حكومة العالم الخفية 15

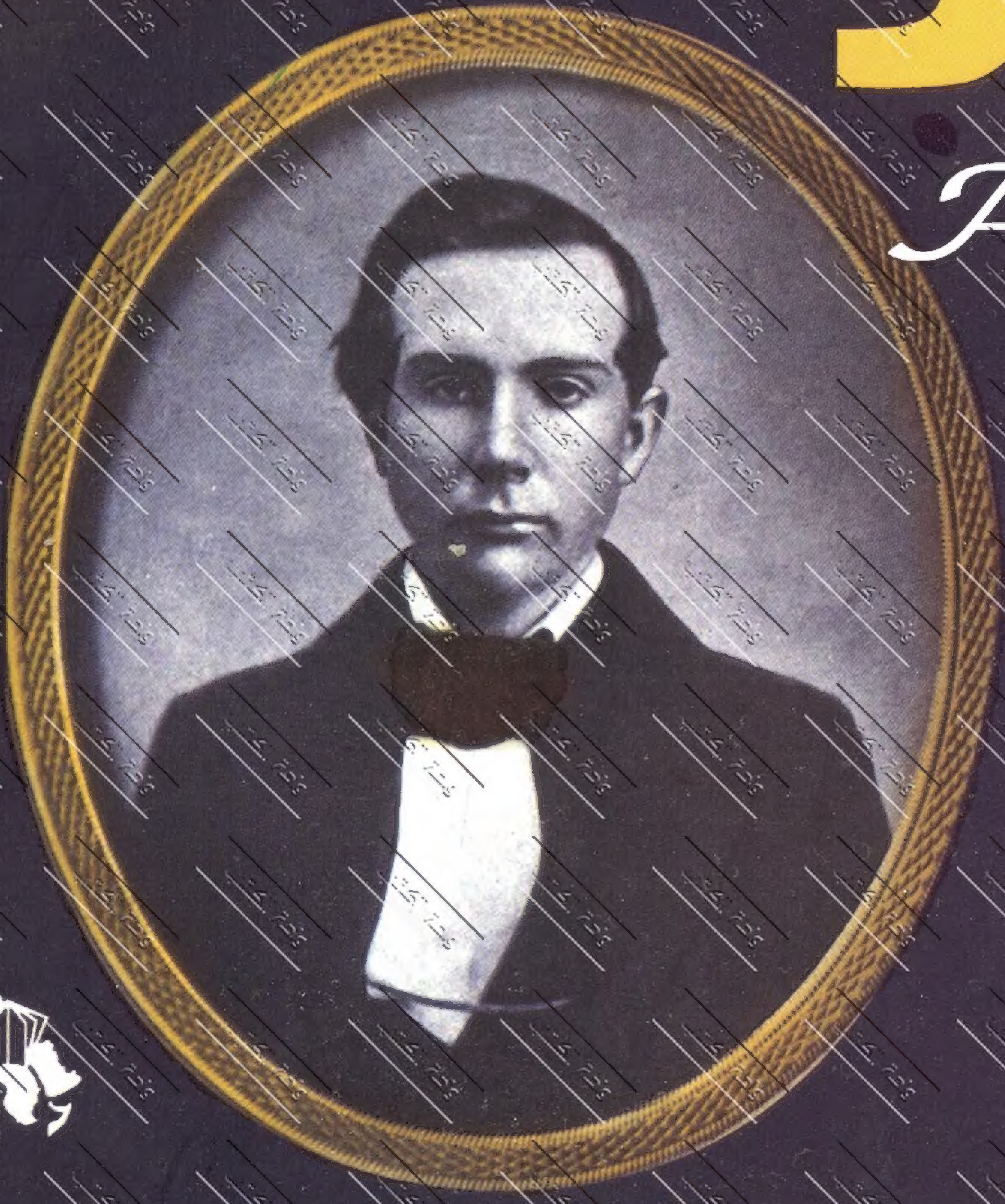
"آل روكفلر" تجارُ الموتِ وأعوانُ الدجالِ

"ملوك يملكون ويحكمون من وراء الستار"

منصور عبد الحكيم

آل روكفلر

ROCKEFELLER FAMILY



دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة

9/1/2014
Friday

آل روكفلر

منصور عبد الحكيم

ROCKEFELLER FAMILY

يذهب بعض الباحثين إلى أن مقولة إن العالم تحكمه أنظمة مقولة خاطئة ، لأن العالم في حقيقته تحكمه عائلات بعينها ، أشبه بأخطبوط عملاق يبسط أذرعته على هذا العالم .

وعندما نمعن النظر سنجد أن العالم فعلاً تحكمه عائلات ، بل ربما سنكتشف أن معظم القرارات المصيرية في تاريخ العالم ، كانت وراءها هذه العائلات .

وهذا الكتاب يتناول واحدة من أشهر العائلات في التاريخ الحديث ، عائلة روكفلر الشهيرة ، الأمريكية الجنسية ، الصهيونية الهوى ، وكيف كان بداية نفوذ هذه العائلة مع بداية الحرب الأهلية الأمريكية ، وكيف كان روكفلر الجد سمسار سلع زراعية صغير في كليفلاند أوهايو ، ثم تحول إلى تجارة النفط ، لتتنامى ثروات العائلة حتى أصبحت اليوم تسيطر على 95% من صناعة النفط في أمريكا ، ويمتد نفوذها لمعظم بقاع الأرض .

كما يتناول الكتاب تاريخ هذه العائلة التي اختطفت القرار السياسي الأمريكي لصالح إسرائيل ، وكيف تخدم نشاطاتها السرية والمعلنة البالغة الخطورة المسيح الدجال والصهيونية العالمية ، وكيف تحيك المؤامرات ضد المسلمين والعرب ، من خلال تمويلها لخطط شيطانية تستهدفهم ، وكذلك التأثير على السياسات الدولية لصالح إسرائيل .

دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة
978-…-766-6
WWW.DARKETAB.COM

حكومة العالم الخفية 16

ابن سبأ

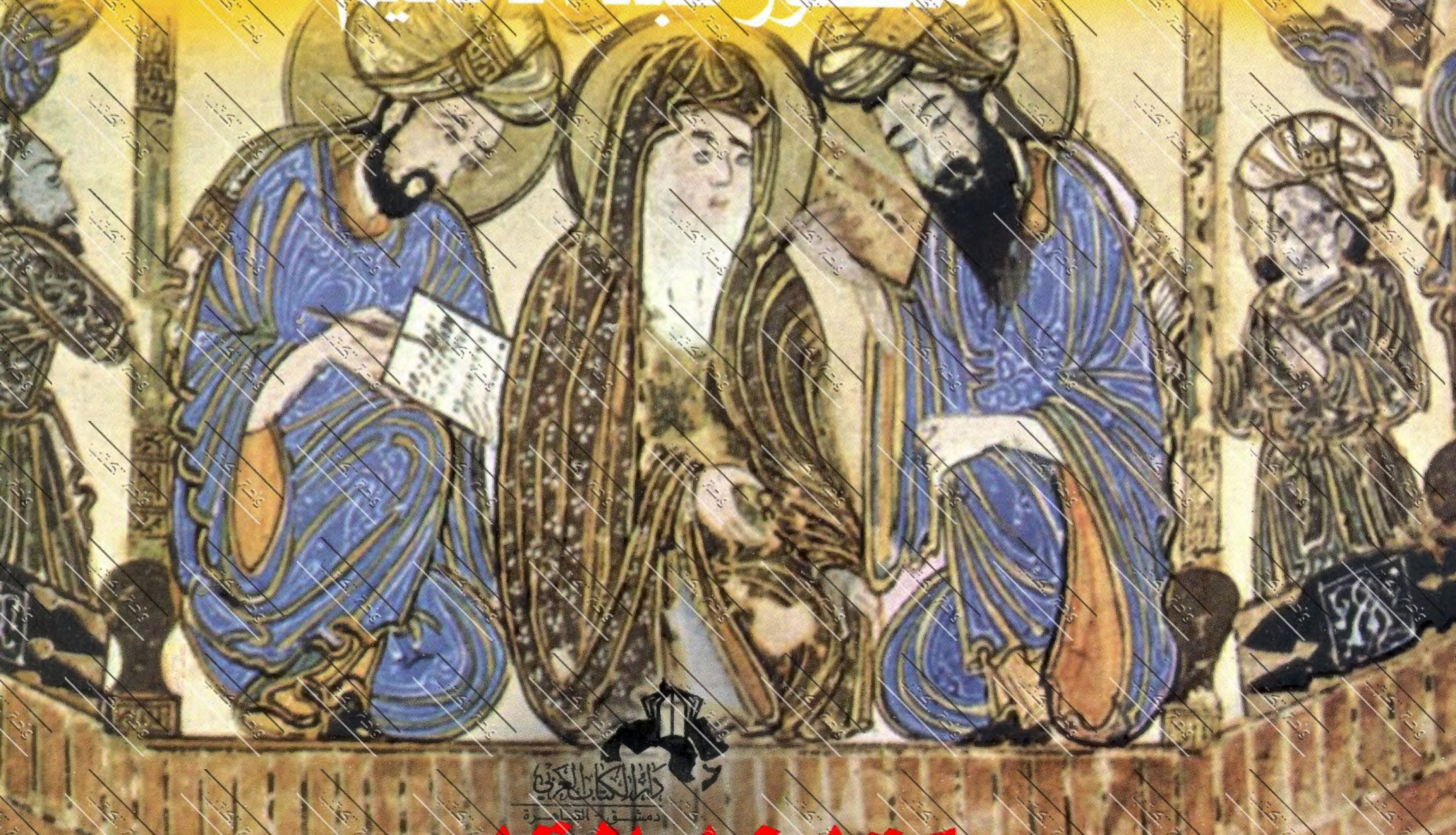
مؤسس الماسونية في الإسلام

أو

ابن السوداء

أول من فتح باباً للفتن في الإسلام

منصور عبد الحكيم



دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة

سلسلة حكومة العالم الخفية 15

آلُ روكفلر تجارُ الموتِ وأعوانُ الدجالِ

ملوكٌ يملكونَ ويحكمونَ منْ وراءِ الستارِ

منصور عبد الحكيم

الناشر
دار الكتاب العربي
دمشق - القاهرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

آل عمران ٢٠٠

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ

التوبة ١٤

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾

إبراهيم ٤٦-٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

إن الحمـد لله وحـده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، خلق الخلق وقدر الرزق فلم ينس أحداً، سبحانه وتعالى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وصفيـه من خلقه وخليله خـير من بلغ عن ربه عز وجل، أدى الأمانة، وبلغ الرسـالة ونصح الأمة وكشف الله به الغمة فتركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك .

فالملـك بيده سـبحانه وتعالى يوهبه ويعطيه لمن يشـاء من عباده، فهـو القاهر فوق عباده وهو الحكم العدل وهو المعز المذل بيده الخير إنه على كل شيء قدير .

ثم أما بعد ..

فهنـاك عائـلات كبرى تتحكـم فى العالم بالمال والسـطوة والأهم أنهـا تتحكم فى الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية مثل عائلة روكفلر الشـهيرة فهى عائلة «مسـيحية الأصل» تستحوذ على نسبة كبيرة من أسهم أكبر شركات الأدوية وشركات الإعلام وغيرها من الأعمال الكبرى، وهي من أكبر أعوان المسيح الدجال ورجاله من المتنورين الماسون .

وسوف نحاول فى هذا الكتاب تسليط الضوء على تلك العائلة، وكشف نشاطاتها المعلنة والسرية التى تخدم المسيح الدجال والصهيونية العالمية وهى مخططات غاية فى الخطورة على العالم كله .

وهـذه العائلـة تماثل عائلة روتشـيلد اليهودية الماسـونية مؤسسـة النوارنيين في القـرن الثامن عشر

الميلادى والتى انطلقت من ألمانيا وانتشرت في أوربا وكانت من وراء الحروب العالمية والثورات والانقلابات التى حدثت فى أوربا فى القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين فهذه العائلة « آل روكفلر » امتداد طبيعى لعائلة روتشيلد فى نشأتها وأهدافها وتعاونها مع المسيح الدجال وإبليس نفسه .

نسأل الله العظيم أن يوفقنا إلى إخراج هذا العمل على الوجه الذى يرضيه عنا إنه ولى ذلك والقادر عليه وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

منصور عبد الحكيم

القاهرة ٢٠١٢

1

عائلات المال والسلطة
من آل روتشيلد إلى آل روكفلر

- البداية كانت آل روتشيلد فى أوربا
- ماير روتشيلد وبداية المؤامرة على العالم
- آل روتشيلد وتأسيس جماعة المتنورين
- آل روتشيلد بعد وفاة مؤسسها
- آل مورغان عملاء لآل روتشيلد في أمريكا
- آل روكفلر تستكمل مسيرة آل روتشيلد في أمريكا وفي خدمة أتباع المسيح الدجال
- عائلة روتشيلد وعائلة روكفلر وحرب العملات والتمهيد للكساد الاقتصادي قبل خروج الدجال
- أهم الكوارث والمؤامرات والحروب التي صنعتها جماعة النورانيين وآل روتشيلد

البداية كانت آل روتشيلد فى أوربا

آل روتشـيلد عائلة يهودية أصلها من مدينـة فرانكفورت بألمانيا ظهرت في القرن الثامن عشر الميلادى، وتعود أصول العائلة إلى يهود الخزر من بلاد جورجيا وهم ما يعرفون إليوم في إسرائيل إليهود الأشكناز ..

إن المؤسس لعائلة روتشيلد هو « أمشيل ماير باور» فى فرانكفورت عام ١٧٤٣، وأبوه هو « أمشـل موسـى بـاور» وكان الأب يدرب ابنـه ليصبح حاخاماً ولكنه تـوفى والابن في الحادية عـشرة من عمره وسـبب تسـمية العائلة بـ« روتشـيلد» فيعود إلى أن الجد أمشـيل موسـى كان يضع درعا أحمر على شـكل سداسـى فوق بـاب دكانه الصغير الـذى كان يبيع العمـلات المعدنيـة وأعـمال الصرافة، بعد أن كان صائغـاً متجولاً في أوربـا الشرقية ثم قرر الاسـتقرار فى فرانكفـورت بألمانيا عـام [1] ١٧٥٠ وافتتـح محله هناك. واسـم الدرع الأحمر بالألمانية «روتشيلد» وأصبح اللون الأحمر هو شعار كل الثورات الماسونية في العالم .

---

(١) فى منطقـة جودينـسراس فى فرانكفورت وقد اسـتفاد الجد أمشـيل موسي باور قبل اسـتقراره فى فرانكفورت بألمانيا بتحوله كتاجر وصائغ فى أوربا الشرقية بتكوين قاعدة من المتآمرين من اليهود المضطهديـن هنـاك وهذا سـاعد أحفـاده وابنه أمشـيل ماير من تنفيـذ مخططات اليهـود والدجال فى السـيطرة عـلى أوربـا فيما بعد ، وقد قام الابن أمشـيل ماير بتأسـيس مقر لهـؤلاء المتآمرين « دار روتشيلد» فى شارع ١٨ جود نتراس Jundenstrassen يتم الاجتماع بها .

« أنجب أمشيل الابن عشرة أولاد نصفهم من الذكور والنصف الآخر إناث» .

بـدأ «أمشـيل مايـر» حياتـه بعـد موت أبيـه بسـنوات قليلـة ككاتب صغـير فى مصرف أوبنهايمـر وأظهـر براعة فى عمله المصرف مما جعل أصحاب المـصرف بجعله شريكا جزئياً فى المصرف[1].

عـاد أمشـيل الابن إلى فرانكفورت ليدير دكان والده الـذي خلفه له وكان الدرع الأحمر مازال معلقا على واجهته وقد قرر أن يتم اسم روتشيلد لقباً لعائلته « Roth Schil».

توفى أمشـيل بـاور عام ١٨١٢ وله خمسـة أولاد من الذكور قد دربهـم ليصبحوا أباطرة للـمال والذهب وكان أهم هـؤلاء الأولاد وأقدرهم هو ناثان الذي أوفده أبوه إلى إنجلترا ، كما أوفد باقي الأولاد الآخرين لدول أوربية أخرى وكانوا سببا مباشراً فى سقوط العروش الأوربية ، وقيام الحروب العالمية فيما بعد ، حيث أسـس كل واحد منهم مؤسسـة مالية مع ربـط الفـروع الخمسـة بعضها ببعض مثل الشـبكة العنكبوتيـة وكانت تلك الشـبكة النواة الحقيقيـة للحكومـة العالميـة اليهوديـة التي تحكـم العالم ، فقـد وضع قواعد تسـمح بتبادل المعلومـات ونقـل الخبرات بسرعـة عالية بين هذه الفـروع مما يحقق أقصى درجـات الفائدة والربح ، وكانت ألمانيا من نصيب (أنسليم) والنمسا من نصيب (سالمون) وحاز (ناثان) عـلى بريطانيـا و (جيمز) على فرنسـا أما (كارل) فكان بالفاتيـكان ، وأخبرهم أبوهم بأن القيادة السرية قد اتخذت قراراً بتسليم القيادة لواحد منهم يطلعون على اسمه فيما بعد .

كـما وضع قواعد صارمة لضمان ترابط العائلة واسـتمرارها فـكان الرجال لا يتزوجون إلا من يهوديات ، ولابد أن يكن من عائلات ذات ثراء ومكانة ، بينما تسمح القواعد بزواج البنات من غير اليهود ، وذلك على أساس أن معظم الثروة تنتقل إلى الرجال ، وبالتالي تظل

(٢) انظر أحجار على رقعة الشطرنج - وليام غاي كار

الثروة فى مجملها فى أيد يهودية .

استغلت عائلة روتشيلد ظروف حروب نابليون في أوروبا ، وذلك عن طريق دعم آلة الحرب ، حيث كان الفرع الفرنسي يدعم نابليون ضد النمسا وإنكلترا ، بينما الفروع الأخرى للعائلة تدعم الحرب ضد نابليون ، ومن خلال ذلك تمكنت من تهريب البضائع بين الدول وحققت أرباحاً طائلة .

كما استغلت هذه العائلة خطورة نظام تبادل المعلومات في خداع الناس وذلك عندما انتهت معركة واترلو بانتصار إنكلترا على فرنسا علم الفرع الإنكليزي من خلال شبكة المعلومات بنتيجة تلك المعركة قبل أي شخص في إنكلترا فما كان من « نيثان» إلا أن جمع أوراق سنداته وعقاراته في حقيبة ضخمة ، ووقف بها مرتديا ملابس رثة أمام أبواب البورصة في لندن قبل أن تفتح أبوابها ، ورآه أصحاب رؤوس الأموال ، فسألوه عن حاله، فلم يجب بشيء ، وما إن فتحت البورصة أبوابها حتى دخل مسرعاً وباع كل سنداته وعقاراته ، ونظرا لعلم الجميع بشبكة المعلومات الخاصة بمؤسسته ، ظنوا أن المعلومات وصلته بهزيمة إنكلترا ، فأسرع الجميع يريدون بيع سنداتهم وعقاراتهم ، وأسرع « ناثان» من خلال عملائه السريين بشراء هذه السندات والعقارات بأسعار زهيدة ، وقبل الظهر وصلت أخبار انتصار إنكلترا على فرنسا فعادت الأسعار إلى الارتفاع وبدأ يبيع ما اشتراه محققاً ثروة طائلة ، ونتيجة لمشاعر النصر لم يلتفت الكثيرون لهذه اللعبة الخبيثة إلا فيما بعد وهكذا يفعلون في كل البورصات .

كانت مؤسسات روتشيلد – كما هي حال المؤسسات اليهودية – تعمل بصورة أساسية في مجال التجارة والسمسرة ، ولكن تجربة بناء سكة حديد في إنكلترا أثبتت فاعليتها وفائدتها

الكبيرة لنقل التجارة من ناحية ، وكمشروع استثماري في ذاته من ناحية أخرى ، وبالتالي بدأت الفروع الأوروبية للعائلة بإنشاء شركات لبناء سكك حديدية في كافة أنحاء أوروبا ، ثم بناء السكك على طرق التجارة العالمية .

بدأت مؤسسات روتشيلد تعمل في مجال الاستثمارات الثابتة مثل : مصانع الأسلحة، السفن ، الأدوية ، شركة الهند الشرقية ، وشركة الهند الغربية ، وهي التي كانت ترسم خطوط امتداد الاستعمار البريطاني والفرنسي والهولندي وغيره ، حيث إن مصانع الأسلحة تمد الجيوش بالسلاح ثم شركات الأدوية ترسل الأدوية لجرحى الحرب ثم خطوط السكك الحديدية التي تعيد بناء ما هدمته الحرب وهذا ما حدث في الحرب اليابانية الروسية ١٩٠٤م-١٩٠٧م وهكذا أصبحت الحروب استثماراً وديوناً للدول فقد أقرضت هذه العائلة ١٠٠ مليون جنيه لحروب نابليون ، ومن ثم مول الفرع الإنكليزي الحكومة الإنكليزية بمبلغ ١٦ مليون جنيه إسترليني لحرب القرم وتكرر هذا في الحرب العالمية الأولى والثانية وكل الحروب وكذلك قدمت تمويلاً لرئيس الحكومة البريطانية « ديزرائيلي» لشراء أسهم قناة السويس من الحكومة المصرية عام ١٨٧٥م ، وفي نفس الوقت كانت ترسل مندوبيها إلى مصر وتونس وتركيا لتشجيعها على الاقتراض للقيام بمشروعات تخدم بالدرجة الأولى استثماراتهم ومشروعاتهم وتجارتهم .

ولحماية استثماراتهم بشكل فعال انخرطوا في الحياة السياسية في كافة البلاد التي لهم بها فروع رئيسية ، وصاروا من أصحاب الألقاب الكبرى بها (بارونات ، لوردات .. إلخ) كما كان للأسرة شبكة علاقات قوية مع الملوك ورؤساء الحكومات ؛ فكانوا على علاقة وطيدة مع البيت الملكي البريطاني ، وكذلك مع رؤساء الحكومات الإنكليزية مثل « ديزرائيلي»

و«لويد جورج» وكذلك مع ملوك فرنسا ، سواء ملوك البوربون ، أو الملوك التالين للثورة الفرنسية ، وصار بعضهم عضواً في مجلس النواب الفرنسي ، وهكذا في سائر الدول .

وتملك العائلة أغلب سندات البلدان الكبيرة وأغلب البنوك العالمية وتتقاسم تقريباً مع عائلة روك فيلر السيطرة على الخدمات المالية العالمية وكانت عائلة روتشيلد وراء حصول اليهود على وعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، بل إنهم كانوا وراء فكرة الوطن الديني والقومي لليهود والادعاء بأن أرض فلسطين أرض الميعاد ، ولهذا ساعدت العائلة بالمال والنفوذ على هجرة مجموعات كبيرة من اليهود إلى أوربا ، وهذه المجموعات رفضت الاندماج في مجتمعاتها الجديدة ، وبالتالي بدأت تتولد مجموعة من المشاكل تجاههم، فكان لابد من حل لدفع هذه المجموعات بعيداً عن مناطق المصالح الاستثمارية لبيت روتشيلد .

كان « ليونيل روتشيلد» (١٨٦٨-١٩٣٧م) هو المسؤول عن فروع إنكلترا ، وزعيم الطائفة اليهودية في إنكلترا وتقرب إليه كل من حاييم وايزمان – أول رئيس لإسرائيل فيما بعد – وناحوم سوكولوف ونجحا في إقناعه في السعي لدى حكومة بريطانيا لمساعدة اليهود في بناء وطن قومي لهم في فلسطين ، ولم يتردد ليونيل بل سعي بالإضافة لاستصدار وعد بلفور إلى إنشاء فيلق يهودي داخل الجيش البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى ، وقام « جيمس أرماند روتشيلد « (١٨٧٨-١٩٥٧م) بجمع المتطوعين له ثم تولى رئاسة هيئة الاستيطان اليهودية في فلسطين ، وتولى والده تمويل بناء المستوطنات اليهودية في فلسطين والمشاريع الاستعمارية ومنها مبني الكنيست الإسرائيلي القائم حتى الآن في القدس ، تم إصدار وعد بلفور بعد تقديم عائلة روتشيلد مساعده مالية ضخمة لإنكلترا التي كانت على وشك إعلان هزيمتها على يد الألمان وكذلك أثرت عائلة روتشلد على الرأي العام الأمريكي بحكم ما

تملكه من وسائل إعلام وبالتالي وعد بلفور هو رد الجميل لعائلة روتشيلد .

وكان «أدموند روتشيلد « (١٨٤٥-١٩٣٤م) رئيس الفرع الفرنسي - من أكبر الممولين للنشاط الاستيطاني اليهودي في فلسطين ، ودعم الهجرة اليهودية إليها ، فقام بتمويلها وحمايتها سواء سياسيّاً أو عسكريّاً ، ثم تولى حفيده - ويُسمى على اسمه : إدموند روتشيلد « (من مواليد ١٩٢٦م) - رئاسة لجنة التضامن مع إسرائيل عام ١٩٦٧م ، وقدم استثمارات ضخمة لإسرائيل خلال فترة الخمسينيات والستينيات .

وقدمت هذه العائلة خدمات مالية كبيرة للدولة البابوية الكاثولوكية (الفاتيكان) ، ومهدت السبيل للإعلان الذي صدر عن الكنيسة الكاثولوكية بالفاتيكان « ببراءة اليهود من دم المسيح» ، وبالتالي وقف كل صور « اللعن» في صلوات الكنائس الكاثوليكية في العالم. ويعد هذا ومن أهم إنجازات العائلة على المستوى السياسي والديني حيث تم التوحد بين الأعداء التقليديين اليهود والمسيحيين حيث كان الاضطهاد لليهود في أوربا بسبب محاربة اليهود قديما للمسيح وأتباعه وادعاء المسيحيين بأنهم قتلوا وصلبوا المسيح عليه السلام .

وبهذا صار المسيحيون واليهود في أوربا والعالم متحدين ضد عدو جديد هو الإسلام والمسلمين ، وتوحدوا تحت راية الماسونية العالمية وزعامة المسيح الدجال الذي يدير الأمر بحكومة عالمية خفية .



شعار عائلة روتشيلد

ماير روتشيلد
وبداية المؤامرة على العالم

حين كان ماير روتشـيلد في الثالثة والثلاثين من عمره شـمر عن سـاعديه لتأسيس أول منظمة سرية يهودية للتآمر على العالم وخاصة الأوربي الذي كان يضطهد اليهود فاستدعى عـام ١٧٧٣ اثنى عشر رجلاً مـن كبار رجال الأعمال اليهود وغيرهـم كي يقنعهم بتجميع ثرواتهم وتأسـيس مجموعة واحدة مثل شركات متعددة الجنسـيات التي تؤسـس في الوقت الحاضر ، وكان هدف ماير روتشـيلد هو تمويل الحركـة الثورية العالمية للقضاء على عروش أوربا والسيطرة على الثروات والموارد الطبيعية في بلدان العالم .

وفي هذا الاجتماع شرح لهم ما ير روتشـيلد كيـف تم تمويل الثورة الإنجليزية وكيف تم تقسيم الشعب الإنجليزي إلى فريقين متنازعين ، بروستانتي وكاثوليكي ثم انقسم المعسكر البروستانتي إلى الملتزمين والمستقلين .

وكيف تم إسـقاط الملك الإنجليزي شارل الأول وتنصيب القائد الإنجليزي المعارض «أوليفـر كرومويـل» الـذي جاء به المتآمـرون من آل روتشـيلد وجعله رئيـس المملكة التي أصبحت في عهده جمهورية .

وكانت الشبكات اليهودية السرية في إنجلترا وقتها برئاسة يهودي يدعي « دي سوز» .

المهم ... اسـتطاع ماير روتشـيلد إقناع رجال المال الاثنى عـشر فى هذا الاجتماع بوجهة نظره ، وأوضح لهم أن سبب فشل الثورة الإنجليزية هو البطء في التخلص من رجال الملك

ولذلك عادت إنجلترا ، بعد موت « كروموبل» إلى الملكية الوراثية كما كانت .

وتقوم خطة ماير روتشيلد لإثارة الاضطرابات في الدول المختلفة وإحداث ثورات بها على استخراج المال لخلق ظروف اقتصادية خاصة تؤدي إلى انتشار البطالة بين الجماهير مما يؤدي إلى إثارة الجماهير وتوجيه الغضب الجماهيري نحو السلطة الحاكمة من رأس الدولة ورجاله من الوزراء وكذلك اندس العملاء التابعون لأصحاب المؤامرة بين صفوف الجماهير الغاضبين لتأجيج مشاعر الغضب على أصحاب الأعمال وأرباب العمل وبالتالي تقوم تلك الثورات باستكمال مشاعر الحقد والبغضاء والمطالبة بالانتقام من الطبقات الحاكمة وتقوم هذه الخطة بملء نظرية أساسها «الحروب الطبقية» أي إشعال الحرب بين الطبقات وهي نفسها الفكرة والنظرية الشيوعية أو الثورة البلشفية .

وذكر وليام غاي كار في كتابه أحجار على رقعة الشطرنج الخطة التي عرضها روتشيلد على المجتمعين في هذا الاجتماع ونشر نسخة ملخصة لخطة العمل والتي هدفها السيطرة على ثروات العالم والموارد الطبيعية على النحو التالي. بدأ روتشيلد كلامه بشرح أبعاد الخطة قائلا: بما أن أكثرية الناس تميل إلى الشر أكثر من ميلها إلى الخير ، فإن الوسيلة المثلى للحصول على أطيب النتائج في الحكم هي استعمال العنف والإرهاب ، وليس استعمال المناقشات العلمية الهادئة .. فالقانون بحسب رأيه ليس إلا القوة المقنعة .. وتوصل إلى الاستنتاج المنطقي الذي يقول إن « قوانين الطبيعة تقضي بأن الحق هو القوة».

ثم أكد روتشيلد أن الحرية السياسية ليست إلا فكرة مجردة ولن تكون حقيقة واقعة .. ويستنتج من ذلك أن كل ما يقتضيه الوصول إلى السلطان السياسي ، هو أن يبشر شخص

مـا أو هيئـة ما بالتحرر السـياسي بـين الجماهير ، حتـى إذا آمنت هذه الجماهـير بتلك الفكرة المجردة ، قبلت أن تتنازل عن بعض امتيازاتها وحقوقها دفاعاً عن تلك الفكرة .. ويستطيع المتآمرون أن يستولوا على هذه الامتيازات والحقوق .

وأكـد روتشـيلد بعـد ذلك أن سـلطة الذهب قـد تمكنت من انتـزاع مقاليـد الحكم من الحكام الأحرار .. وذكر مستمعيه بأن الدين كان هو المسـيطر على المجتمع ذات يوم .. ثم لمـا استعيض عن الديـن بالحرية ، أضحى النـاس لا يعرفون كيف يسـتعملون هذه الحرية باعتدال .. ودفعه ذلك إلى الاسـتنتاج أن بإمكان المتآمرين أن يسـتعملوا فكرة الحرية لإثارة النزاعـات الطبقيـة داخـل المجتمـع الواحـد .. وأضاف أنه لن يكـون مُهما بالنسـبة لنجاح مخططنا على الإطلاق أن يتم تدمير الحكومة القائمة من الداخل أو من الخارج ، لأن المنتصر كائنا من كان سوف يحتاج إلى « رأس المال» وهو بكامله بأيدينا نحن.

وأعلن روتشيلد بعد ذلك أن الوصول إلى الهدف يبرر استعمال أية وسيلة كانت ، لأن الحاكم الذي يحكم بموجب القواعد الخلقية ليس بالسياسي الماهر في المناورات لأنه يلتزم بالحق والشرائع ولا يقبل بالكذب على الجماهير ، وهكذا يكون وضعه ضعيفاً ومعرضاً دائماً للهزات .

ثم أضاف قائلا « يجب على الذين يرغبون في الحكم أن يلجؤوا إلى الدسائس والخداع والتلفيق لأن الأخلاق الاجتماعية الكبرى كالصدق والاستقامة ما هي إلا عيوب كبرى في السياسة .

وقـد أوضـح وليـم غـاي كار أن هـذه النظرية قـد وضعت موضـع التنفيـذ بالفعل في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك في كتاب «ضباب أحمر يعلو أمريكا» .

وممـا قاله روتشـيلد في هـذا الاجتماع : إن حقنا يكمـن و قوتنا إن كلمـة الحق هي فكرة مجردة جوفاء ولا تُثبت شيئاً .

ووجه روتشيلد للمؤتمرين التحذير التالي : يجب أن تظل سلطتنا الناجمة عن سيطرتنا على المال خفية عن أعين الجميع حتى يأتي اليوم الذي تصل فيه هذه السلطة إلى درجة من القوة يستحيل معها على أية قوة أخرى أن تشكل خطراً عليها .

وأعلن روتشيلد بعد هذا وجوب تبني دراسة نفسية للجماهير – الشعوب – للتمكن من السيطرة عليها ، وبين أن السبب في ذلك أن الجماهير عمياء عديمة التفكير وسريعة الانفعال وإنها دوماً تحت رحمه أي تحريض من أي طرف جاء ، ثم قال : لا يستطيع التحكم في الجماهير وتسييرها بفعالية سوى حاكم طاغية .. والطغيان المطلق هو السبيل الوحيد لبناء الحضارة ، فالحضارة لا تبنيها الجماهير ، وإنما يبنيها الذين يقودون هذه الجماهير .

وأعلن روتشيلد : « أن الحرية المطلقة تتحول إلى فوضى إذا ما حصلت عليها جماهير الشعب».

ونصح روتشيلد بعد ذلك باستعمال المشروبات الكحولية (الخمور) والمخدرات والفساد الأخلاقي وكل أنواع الرذائل لإفساد الشبيبة الصاعدة لدى الأمم المختلفة ، وأوصى أن يقدم بكل ذلك العملاء السريون المنتشرون في أنحاء الأرض .

كما أوصى بانتقاء نساء ليعملن في أماكن اللهو و الفجور التي يرتادها الجوييم – غير اليهود – وأضاف : أضيف إلى هذه الفئة الأخيرة من النساء – نساء – بعض سيدات المجتمع اللواتي سيتطوعن من تلقاء أنفسهن لمنافسة الأخريات في ميادين الفساد والترف .

وانتقل روتشيلد بعد ذلك للحديث عن الشعارات التي يجب إطلاقها فقال : ليس هناك في العالم مكان لما يسمى بـ « الحرية» و «المساواة» و «الإخاء» ، ليست هناك سوى شعارات كنا أول من أطلقها على أفواه الجماهير ليرددها هؤلاء الأغبياء كالببغاوات ولن يتمكن الجوييم من

الاستفادة من هذه الشعارات المجردة ولن يستطيعوا أن يدركوا التناقض في محتواها .

وقال : سوف نبني على أنقاض نظام الجوييم (غير اليهود) المبني على أرستقراطية النسب نظاماً يقدم على أرستقراطية المال وهذا النظام سيعتمد بالدرجة الأولى على الثروات وهي بأكملها في أيدينا .

ووضع روتشيلد أمام المؤتمرين نظرياته وخطته المتعلقة بالحروب وهذه الخطة والنظرية تبنتها ونفذتها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٣٩م .

وأعلن روتشيلد أن على جماعة المؤامرة الحاضرين أن يعملوا على إثارة الحروب في العالم بشكل ينهك قوى الأمم والدول بحيث تكون مضطرة للاستدانة بالقروض من المرابين اليهود « مثل البنك الدولي وغيره» من المنظمات والمؤسسات التي يسيطر عليه اليهود حتى اليوم .

وتتطرق روتشيلد إلى موضوع هام وهو السيطرة على وسائل الإعلام المختلفة بحيث يظل أهل المؤامرة من اليهود وغيرهم في الخفاء وقال : سوف نحوز بفضل امتلاكنا الصحافة على سلاح ذهبي ، ولا يهم كوننا لن نصل إلى السيطرة العالمية إلا بعد خوض بحار من الدماء ودموع الضحايا.

وصرح أنه يجب التخلص من المجرمين والمهووسين الذين تم استخدامهم كأداة في حكم الإرهاب ، والفزع بعد استعادة النظام في الشرعية وبذلك يظهر المتآمرون كمنقذين ومخلصين للجموع المضطهدة وكأبطال مدافعين عن حقوق الشعب .

وقد أوكل روتشيلد إلى جماعة النورانيين التي دعا إلى تأسيسها العمل على تنفيذ مخططه الذي يقف من ورائه المسيح الدجال ودعا إليه حتى إنه أنهى كلامه بقوله : عندما يحين وقت سيدنا وسيد العالم أجمع لاستلام السلطة فإن هذه الأيدي ذاتها ستتكفل بإزاحة كل

من يقف في طريقه[1].

ونلاحظ من ذلك أن روتشيلد أعلن هدفه النهائي وهدف سيده الدجال من كل هذه المؤامرة بقوله « ولهذا السبب فإننا نريد الحصول على السيطرة المطلقة سنمحى حتى اسم الله من معجم الحياة ـ لعنه الله ـ ونستغفر الله العظيم من قوله.

والسبب في ذلك هو دعوة الماسون والنورانيين الذين وضع روتشيلد الخطة لهم إلى عبادة الشيطان إبليس وقرينه المسيح الدجال[2].

وقبل هذا الاجتماع كانت مؤسسة روتشيلد قد عهدت إلى د.آدم وايزهاوبت عام ١٧٧٠م بمراجعة وإعادة تنظيم البروتوكولات القديمة على أسس حديثة.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) اقرا كتابي المسيح الدجال وأسرار الأهرمات الكبرى ، الناشر دار الكتاب العربي.

آل روتشيلد وتأسيس جماعة المتنورين

كلف روتشيلد ومن معه من أعضاء منظمته أو مؤسسته د.آدم وايزهاوبت الذي كان أستاذاً يسيوعيا للقانون في جامعة اغولدشتات ، ولكنه ارتد عن المسيحية ليعتنق المذهب الشيطاني وفي عام ١٧٧٠ استأجره لمراجعة وإعادة تنظيم البروتوكولات القديمة على أسس حديثة ، والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم ، كما يفرض المذهب الشيطاني وأيديولوجيته على ما يتبقى من الجنس البشري ، بعد الكارثة الاجتماعية الشاملة التي يجري الإعداد لها بطرق شيطانية طاغية «وهي ما تعرف بحرب هرمجدون» ، وقد أنهى وايزهاوبت مهمته في الأول من أيار (مايو) ١٧٧٦م ، ويستدعي هذا المخطط الذي رسمه وايزهاوبت تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة ويتم الوصول إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب التي سماها الجوييم (لفظ بمعنى القطعان البشرية، يطلقه اليهود على البشر من الأديان الأخرى) - إلى معسكرات متنابذة تتصارع إلى الأبد، حول عدد من المشاكل التي تتولد دونما توقف ، اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية وغيرها . ويقتضي المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ، ثم يجري تدبير « حادث» في كل فترة ، لتنقض هذه المعسكرات على بعضها البعض ، فتضعف نفسها محطمة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية.

وفي عام ١٧٧٦ نظم وايزهاوبت جماعة النورانيين لوضع المؤامرة موضع التنفيذ ، وكلمة « النورانيين» تعبير شيطاني يعني « حملة النور».

ولجأ وايزهاوبت إلى الكذب ، مدعيا أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوي القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم العقلي ، واستطاع بذلك أن يضم إليه ما يقارب الألفين من الأتباع ، من بينهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والآداب والعلوم و الاقتصاد والصناعة ، وأسس عندئذ محفل الشرق الأكبر ليكون مركز القيادة السري لرجال المخطط الجديد .. وتقتضي خطة وايزهاوبت المنقحة من أتباعه النورانيين اتباع التعليمات الآتية لتنفيذ أهدافهم :

١ - استعمال الرشوة بالمال والجنس ، للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات ، في جميع الحكومات وفي مختلف مجالات النشاط الإنساني .. ويجب عندما يقع أحدهم في شراك النورانيين ، أن يُستنزف بالعمل في سبيلهم ، عن طريق الابتزاز السياسي ، أو التهديد بالخراب المالي ، أو يجعله ضحية لفضيحة عامة كبرى ، أو بالإيذاء الجسدي ، أو حتى بالموت هو ومن يحبهم .

٢- يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية ، أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقليا والمنتمين إلى أسر محترمة ، ليولدوا فيهم الاتجاه نحو الأممية العالمية ، كما يجري تدريبهم فيما بعد تدريباً خاصا على أصول المذهب العالمي ، بتخصيص منح دراسية لهم .. ويلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأممية أو العالمية ، حتى تلقى القبول منهم ، ويرسخ في أذهانهم أن تكوين حكومة عالمية واحدة في العالم كله ، هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتوالية .. ويجب إقناعهم بأن الأشخاص ذوي المواهب والملكات العقلية الخاصة ، لهم الحق في السيطرة على من هم أقل كفاءة وذكاء منهم، لأن الجوييم يجهلون ما هو صالح لهم جسدياً وعقلياً وروحياً .

٣- ومهمة الشخصيات ذات النفوذ التي تسقط في شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص ، هي أن يتم استخدامهم كعملاء خلف الستار ، بعد إحلالهم في المراكز الحساسة لدي جميع الحكومات ، بصفة خبراء أو اختصاصيين ، بحيث يكون في إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة ، وتدريبهم لاعتناق سياسات تخدم فى المدى البعيد المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد ، والتوصل إلى التدمير النهائي لجميع الأديان والحكومات .

٤- السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى ، ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على الجوييم بشكل يدفعهم إلى الاعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة .

ولما كانت فرنسا وإنكلترا أعظم قوتين فى العالم فى تلك الفترة ، أصدر وايزهاوبت أوامره إلى جماعة النورانيين لكي يثيروا الحروب الاستعمارية لأجل إنهاك بريطانيا وإمبراطوريتها، وينظموا ثورة كبرى لأجل إنهاك فرنسا .. وكان فى مخططه أن تندلع هذه الأخيرة في عام ١٧٨٩م .

نسخة وايزهاوبت المنقحة عن المؤامرة نشرها كاتب ألماني اسمه سفاك على شكل كتاب جعل عنوانه « المخطوطات الأصلية الوحيدة القديمة».

وفي عام ١٧٨٤م أرسلت نسخة من هذه الوثيقة إلى جماعة النورانيين ، الذين أوفدهم وايزهاوبت إلى فرنسا لتدبير الثورة فيها .. ولكن صاعقة انقضت على حامل الرسالة وهو يمر في طريقه من فرانكفورت إلى باريس ، فألقته صريعاً على الأرض ، مما أدى إلى العثور على الوثيقة التخريبية من قبل رجال الأمن لدى تفتيشهم جثته ، وسلم هؤلاء الأوراق إلى

السلطات المختصة في حكومة بافاريا (ألمانيا حالياً).

وبعد أن درست الحكومة البافارية بعناية وثيقة المؤامرة، أصدرت أوامرها إلى قوات الأمن لاحتلال محفل الشرق الأكبر ومداهمة منازل عدد من شركاء وايزهاوبت من الشخصيات ذات النفوذ في سندرسدورف بما فيها قصر البارون باسوس.

وأقنعت الوثائق الإضافية – التي وجدت إبان هذه المداهمات – الحكومة البافارية بأن الوثيقة هي نسخة أصلية عن مؤامرة رسمها الكنيس الشيطاني الذي يسيطر على جماعة النورانيين وهكذا أغلقت حكومة بافريا محفل الشرق الأكبر عام ١٧٨٥، واعتبرت جماعة النورانيين خارجين عن القانون.

وفي عام ١٧٨٦ نشرت سلطات بافاريا تفاصيل المؤامرة، بعنوان « الكتابات الأصلية لنظام ومذاهب النورانيين» .. وأرسلت نسخاً منها إلى كبار رجال الدولة والكنيسة .. ولكن تغلغل النورانيين ونفوذهم كانا من القوة، بحيث تجوهل هذا الإنذار، كما تجوهلت قبله تحذيرات المسيح للعالم.

انتقل نشاط النورانيين منذ ذلك الوقت إلى الخفاء، وأصدر وايزهاوبت تعاليمه إلى أتباعه بالتسلل إلى صفوف ومحافل جمعية الماسونية الزرقاء، وتكوين جمعية سرية في قلب التنظيمات السرية.

ولم يسمح بدخول المذهب النوراني إلا للماسونيين الذين برهنوا على ميلهم للأممية، وأظهروا بسلوكهم بعدا عن الله .. وهكذا استخدم النورانيون قناع الإنسانية لتغطية نشاطهم التخريبي الهدام .. وعندما شرعوا في التمهيد للتسلل إلى المحافل الماسونية في بريطانيا، وجهوا الدعوة إلى جون روبنسون لزيارة الدول الأوروبية .. وكان روبنسون

أحد كبار الماسونيين في سكوتلندا وأستاذا للفلسفة الطبيعية في جامعة أدنبره وأمين سر الجمعية الملكية فيها .. ولكن خدعتهم لم تنطل على روبنسون ، ولم يصدق أن الهدف الذي يريد العالميون الوصول إليه هو إنشاء دكتاتورية محبة وسماحة .. إلا أنه احتفظ بمشاعره لنفسه .. وعهد إليه النورانيون بنسخة منقحة من مخطط مؤامرة وايزهاوبت لدراستها والحفاظ عليها .

وفي عام ١٧٨٩ تفجرت الثورة في فرنسا ، بسبب رضوخ رجال الدولة والكنيسة فيها للنصح الذي وجه إليهم بتجاهل التحذيرات التي تلقوها.

ولكي ينبه الحكومات الأخرى إلى خطر النورانيين ، عمد روبنسون إلى نشر كتابه سنة ١٧٩٨ ، أسماه « البرهان على وجود مؤامرة لتدمير كافة الحكومات والأديان» .. ولكن هذا التحذير تم تجاهله أيضا كما تجوهلت التحذيرات التي سبقته.

كان توماس جيفرسون قد أصبح تلميذا لوايزهاوبت ، كما كان من أشد المدافعين عنه حينما أعلنته حكومة بلاده خارجا على القانون .. وعن طريق جيفرسون تم تغلغل النورانيين في المحافل الماسونية حديثة التشكيل آنئذ في « إنجلترا الجديدة»[1] وهكذا استطاع النورانيون التغلل في المحافل الماسونية القديمة لتصبح الماسونية الابن الشرعي للمتنورين الذين سيطروا عليها .

(١) أحجار على رقعة الشطرنج - مصدر سابق . .



ليونيل دي روتشيلد
(١٨٠٨ - ١٨٧٩)
مجلس العموم البريطاني في عام ١٨٥٨ أو عضو يهودي في البرلمان البريطاني



الفونس جيمس دي روتشيلد
(١٨٢٧-١٩٠٥) البيت الفرنسي
Alphonse James de Rothschild (١٨٢٧ - ١٩٠٥)
The Fench House



البارون روتشيلد ناثان
(١٨٤٠-١٩١٥)



ادمون جيمس دي روتشيلد
(١٨٤٥-١٩٣٤) الممول للمستعمرات اليهودية الأولي في فلسطين

آل روتشيلد بعد وفاة مؤسسها

عام ١٨١٢ توفى أمشيل روتشيلد وفي وصيته وضع قوانين محددة لورثته ليتبعوها جاء فيها :-

١- جميع المناصب الإدارية والمواقع الحساسة في تجارات وشركات العائلة لا يمكن أن تعطى إلا لأفراد من العائلة ولا يشارك في تجارة و إدارة أعمال العائلة إلا الأعضاء الذكور فقط .

٢- يجب ألا يعلم أحد بمقدار ثروات الروتشيلد ويجب ألا يصل إلى وسائل الإعلام مقدار مايملكه الروتشيلديون .

٣- يرأس مجلس الإدارة للعائلة الابن الأكبر من الابن الأكبر ولا يمكن التخلي عن هذا الشرط إلا إذا وافقت أغلبية العائلة على اختيار شخص آخر وهذا ما حصل فقد اتفقت العائلة على أن يكون ناثان رئيس العائلة بعد وفاة أبيهم .

وفي عام ١٨١٢م افتتح جاكوب بنكا للروتشيلديين في باريس وتلقى دعما من أخيه ناثان وفي هذه السنة قرر الروتشيلديون إسقاط من رفعوه وهو نابليون بونابرت إثر تقارير تدل على تمرده عليهم .

وللتجهيز لمعركة واترلو بين بريطانيا وفرنسا عام ١٨١٥م لإسقاط نابليون قام الإخوة الروتشيلديون الخمسة بتمويل الطرفين بالذهب فقد كان ناثان من لندن يمول جيش ولنكتون وكان جاكوب من باريس يمول جيش نابليون وتم تأخير وصول الإمدادات عن عمد وكذلك خيانة بعض القادة الكبار لنابليون مثل القائد سولت كما ذكر هو نفسه في مذكراته ولم يدرِ نابليون أن هؤلاء القادة كانوا عملاء للنورانيين في الباطن[1].

(١) انظر حياة نابليون – وولتر سكوت ١٨٢٧م وأوضح فيه أن الثورة الفرنسية هي من صنع الماسونية والنورانيين وتم تمويلها من آل روتشيد .

بعـد نجاح الروتشـيلديين في اندحار وهزيمة نابليون صعـدوا إلى قمة المالية البريطانية، فقـد وصل إليه خـبر هزيمة نابليون في ووترلو قبل وصوله إلى الناس بـ (٢٤ سـاعة) فأمر ناثـان موظفيه ببيع جميع أسـهمه في البورصة البريطانية وحيـث إنه من أكابر المضاربين فيها عندئذ قال الناس إن الروتشـيلد يعلمون لقد هزمت بريطانيا انتشر الخبر كالنار في الهشـيم فأخذ الجميع يبيعون فتدنت الأسعار إلى الحضيض وفقدت الأسهم قيمتها وأصبحت قيمة السهم نصف عشر القيمة الحقيقية له عندئذ أمر ناثان موظفيه بشراء كل ما يمكن أن تطاله أيديهم من الأسهم وعندما جاءت الأخبار من ووترولو بأن الجيش الإنكليزي حقق النصر ارتفعت الأسـهم بشكل صاروخي وحقق ناثان ربحا هائلا وثروة تبلغ عشرين ضعفا على المبلغ الذي دخل فيه سـوق الأسـهم ومنذ ذلك الحين والخزانة والمالية الإنجليزية في أيدي آل روتشيلد .

ويومهـا أعلن ناثـان بالتصريح التالي (.. لا يهمني من يعتـلي العرش البريطاني فالرجل الـذي يصدر ويتحكم في أمـوال الإمبراطورية البريطانية هو الذي يحكم بريطانيا وأنا الذي يتحكـم في أموال الإمبراطورية ..) ، وكان والده أمشـيل روتشـيلد قد صرح عام ١٧٩٠م (.. دعنـي أتحكـم في إصـدار عملة بلد مـا ولا يهمني بعد ذلك من يكتـب قانونها ..) وقد كان ناثـان يتفاخر بأنه خلال السبعة عـشر عاما التي قضاها في لندن اسـتطاع أن يضاعف العشرين ألف جنيه التي أعطاها إياه أبوه ٢٥٠٠ ضعف حتى صارت ٥٠ مليون جنيه .

اسـتطاع الروتشـيلديون من خلال بنوكهم الخمسـة تغيير نظام تبادل الذهب فيما بينهم مـن شـحن الذهب من دولة إلى أخـرى إلى نظام الاعتماد والدين من خـلال الأوراق المالية وهو النظام المعمول به في البنوك اليوم ، ومن الغرائب أنه بعد ١٠٠ عام نشرت النيويورك

تايمز أن أحد أحفاد ناثان تقدم للمحكمة بطلب إصدار حكم يمنع نشر وتداول كتاب ذكر قصة جده ناثان في الاستيلاء على مالية بريطانيا مدعيا أن القصة مختلقة ومكذوبة إلا أن المحكمة رفضت الطلب واقتنعت بصحة المذكور في الكتاب .

وفي نفس هذا أي عام ١٨١٥م فشلت اجتماعات مجمع فيينا في إقرار مشروع المجمع الذي دعا لإنشائه الروتشيلديون لكي يحصلوا على آلية لحكومة عالمية تعطيهم تحكما سياسيا كاملا للعالم المتحضر وهو أوروبا آنذاك وسبب الفشل يعود إلى الإسكندر الأول إمبراطور روسيا الذي لم يسمح للروتشيلد بإنشاء بنك في بلده والذي لم يوافق على إقرار مشروع المجمع ، أما موافقة الدول الأوروبية فقد كانت لأنها ترزح تحت ديون الحروب التي خاضتها فهي بحاجة إلى آلية تفاوض مع الروتشيلديين فوافقت .

وقد سبب هذا الرفض من جانب إمبراطور روسيا غضب ناثان وأقسم أنه سيسعى إلى تدمير إمبراطورية روسيا وتدمير الإمبراطور وكل من كان من نسله سواء على يديه أو على يد أحد أحفاده.

وقد تحقق ما أراده بعد ١٠٢ من السنوات حيث قام الروتشيلديون بتمويل البلاشفة وإنجاح الثورة على الإمبراطور ومن ثم قتله وقتل جميع أفراد عائلته ومن الجدير بالذكر أن رسالة هنري كيسنجر للدكتوراه في العلوم السياسية كانت عن مجمع فيينا.

في عام ١٨١٦م أقر الكونجرس الأمريكي مشروع منح بنك للروتشيلد بترخيص لمدة عشرين سنة وعلى إثره أوقفت بريطانيا حربها على أمريكا وقررت الاعتراف بالولايات المتحدة ، نعم انتهت الحرب بقتل الآلاف من الطرفين وحصل الروتشيلديون على بنكهم .

وفي عام ١٨١٧م أصدرت الحكومة الفرنسية آلاف السندات لتأمين قروض لإعادة

البناء بعد الهزيمة النكراء في واترلو فأمر الروتشيلد عملاءه بشراء ما يمكن أن تطاله أيديهم من هذه السندات مما جعل قيمتها زدات بشكل كبير ، وبعدها بعام واحد أمر الروتشيلديون عملاءهم بإغراق السوق الفرنسية بهذه السندات مما جعل سعرها يذهب إلى الحضيض عندئذ تقدم الروتشيلد عن طريق عملائهم بشراء جميع السندات مما مكنهم من التحكم في الخزانة الفرنسية منذ ذلك كما فعلوا مع الإمبراطورية البريطانية .

وفي هذا العام أقرضوا الإمبراطورية الألمانية المعروفة آنذاك ببروسيا مبلغ ٥ ملايين جنيه بفوائد ثلاثمائة في المائة فيما تم افتتاح بنك للاعتمادات المالية في نابولي في إيطاليا من قبل كارل بن أمشيل روتشيلد (واستطاعوا أيضا أخذ موافقة البابا جرجوري السادس عشر لإقامة أعمال تجارية) وقد قام اليهودي ديفيد ساسون البغدادي وصاحب بنك له فروع في لندن والصين واليابان وهونج كونج يقوم عام ١٨٣٠م باحتكار تجارة الأفيون وكيلا عن الروتشيلديين والعائلة الملكية البريطانية حيث يقوم ببيع ما يزيد عن ٢٠٠٠٠ حزمة حشيش في منطقة جنوب شرق آسيا محققا عوائد بالملايين وفي عام ١٨٣٦م قام برفع سقف التوزيع إلى ثلاثين ألف حزمة حشيش بحيث صار إدمان المخدرات لشعوب المناطق الساحلية لتلك البلدان وباء متفشيا و منتشرا ، وعلى إثره وفي عام ١٨٣٩م اندلعت حرب الأفيون نتيجة للانتشار السريع لبيع الأفيون على الصينيين من قبل شركة ديفيد ساسون ، حيث قام إمبراطور الصين بإرسال جيشه لتدمير الأفيون الذى فشا في الصينيين كالنار في الهشيم وتم اعتقال السفن ورمى ألفين من طرب الحشيش في النهر وإتلافها فقام الروتشيلد باستعداء الجيش البريطاني تحت ذريعة حماية سفن التجارة البريطانية ثم يقوم الجيش البريطاني بعده بحروب انتهت في ١٨٤٢ بهزيمة الجيش الصيني الذي أنهك أفراده الأفيون وتمت مهاجمة

المدن الساحلية وإقفال الموانئ الصينية وتم التوقيع على معاهدة نانكنج والتي تنص بنودها على أولا الصفح الرسمي الكامل على تجارة الأفيون في الصين ثانيا تعويض ديفيد ساسون بمبلغ مليوني جنيه للأفيون الذي تم إتلافه ثالثا وصاية التاج البريطاني على عدة جزر صينية، وفي عام ١٨٥٣م انتقل ديفيد ساسون للعيش هو وأبناؤه في لندن واكتسب الجنسية البريطانية وبالرغم أنه لم يتخل عن اللباس البغدادي ولا الطبائع البغدادية إلا أنه سمح لأولاده باكتساب الطبائع الإنجليزية وغير اسم ابنه من عبد الله إلى ألبرت وينجب ألبرت ابنا يسميه إدوارد ويتزوج إدوارد فتاة من عائلة الروتشيلد .

وبعد تولى الرئيس الأمريكي السابع أندرو جاكسون الرئاسة لولاية ثانية كان جاكسون يخطط لجعل الحكومة الأمريكية تتحكم في إصدار عملتها لصالح الشعب الأمريكي وليس الروتشيلديين ، وتمكن بالفعل من نقل ودائع الحكومة الأمريكية من بنك الروتشيلد إلى مصارف تتبع الإدارة الأمريكية وقد سبب هذا القرار إرباك الروتشيلديين مما جعلهم يفعلون ما يفعلون كالمعتاد في مثل هذه الظروف وهو سحب السيولة النقدية من الأسواق ليتسببوا في كساد اقتصادي على مستوى الولايات المتحدة حتى قال جاكسون غاضبا أنتم وعاء من السرقة ومصاصي الدماء وأقسم بالله لأطردنكم من البلاد وبعدها بسنتين أي عام ١٨٣٥ تعرض الرئيس جاكسون لمحاولة اغتيال من رجل اسمه رتشارد لورنس ولكن الرجل أخطأ في إصابة الهدف ، وقال الرئيس جاكسون لمعاونيه هذا من صنيعة الروتشيلد فيما قال رتشارد بعد محاكمته وإطلاق سراحه بدعوى أنه مختل عقلياً ، أنه مستأجر من أثرياء أوروبيين وعدوه بأنهم سينقذونه لو ألقي القبض عليه.

ونجح الرئيس جاكسون في تخطي أزمة الكساد التي قام بها الروشتيلد وغلق بنكهم واستمر الحال هكذا حتى عام ١٩١٣ عندما أسس الروتشيلد بنكهم الذي حمل اسم نظام الاحتياطي

الفدرالي وفي هذا العام يموت ناثان بن أمشيل ويأخذ رئاسة العائلة أخوه في فرنسا جاكوب .

في عام ١٨٣٧م حصل الروتشيلديون على حقوق امتياز لأكبر مناجم في العالم للفضة والزئبق إنها مناجم المعادن في أسبانيا وفي عام ١٨٤٠م أصبح الروتشيلديون وكلاء بيع الذهب لأكبر بنوك بريطانيا وهو بنك إنجلترا ويفتحون فرعا لهم في كاليفورنيا وآخر في أستراليا ، وبعدها بسنة واحدة الرئيس العاشر للولايات المتحدة جون تايلور يرفض طلبا رسميا بالتجديد لبنك الروتشيلد ويتلقى عشرات الرسائل التي تهدده بالاغتيال وفي عام ١٨٤٤م يشتري مناجم الفحم المتحدة سولومون بن أمشيل روتشيلد في النمسا وهنغاريا والصناعات التابعة لها.

وقام جاكوب أو جيمر بن أمشيل في فرنسا بالفوز بعقد بناء أول شبكة سكك القطارات في فرنسا تمتد من باريس إلى جنوب فرنسا وتلتحم مع شبكة سكك القطارات النمساوية التي يبنيها أخوه سولومون.

وفي عام ١٨٤٧م يفوز ليونيل بن ناثان بمقعد فى البرلمان الإنجليزي وحيث إن من شروطه أداء القسم وفيه جملة وبالأيمان الصحيحة كمسيحي فقد رفض ليونيل أداء القسم وقال لا يمكن أن أقول هذا وأنا يهودي ويظل مقعده شاغرا لمدة أحد عشر عاما حتى يتم تعديل القسم وكما يريد وفي ١٨٥٨م أخذ مقعده في البرلمان البريطاني كأول يهودي بعد أن تم توسيع القسم ليشمل ديانات أخرى غير المسيحية .

آل روتشيلد والحرب الأهلية الأمريكية

يقول الكونت آرثر شيريب سبيريدوفيتش في كتابه (حكومة العالم الخفية) بأن بسمارك يعلم الحقيقة وصرح بها في عام ١٨٧٦ م حيث قال بسمارك (.. إن تقسيم الولايات المتحدة إلى دولتين فيدراليتين متساويتين في القوة قررته القوى المالية الكبرى في أوربا قبل الحرب الأهلية ، فقد تخوف أصحاب المصارف الأوربيون ، إن بقيت الولايات المتحدة أمة واحدة وحصلت على استقلالها الاقتصادي والمالي ، من أن تقلب سيطرتهم المالية العالم رأسا على عقب ، وسيطر صوت الروتشيلديين الذين تنبؤوا بغنائم كثيرة إذا ما استطاعوا إحلال ديمقراطيتين ضعيفتين معتمدتين على المال اليهودي مكان الجمهورية الواحدة القوية الواثقة من نفسها المكتفية بذاتها ، بدؤوا بإرسال مبعوثين لاستغلال موضوع العبيد وحفظ هوة سحيقة بين جزئي الجمهورية .

ولم يشك لينكولن مطلقاً في هذا التنظيم السري ، فهو ضدا لرق وانتخب لأجل ذلك، بيد إن شخصيته منعته من أن يكون رجل حزب واحد، وعندما آلت شؤون الدولة إليه اكتشف بسهولة أن هؤلاء الماليين ، الشياطين الأوربيين (الروتشيلديين) ، يُريدونه أن يُنفذ خططهم ، فقد جعلوا الانفصال بين الجنوب والشمال وشيكاً ، بغية استغلاله لأقصى درجة ممكنة لقد أدهشتهم شخصية لينكولن ، ولم يزعجهم ترشيحه ظنّاً منهم أنهم يستطيعون السيطرة عليه ، غير أن لينكولن قرأ مؤامراتهم وتبين أن الجنوب ليس بأسوأ عدو وإنما الخطر الأعظم هو خطر الممولين اليهود ، ولم يتستر على أفكاره وإنما راقب (اليد الخفية) مراقبة دقيقة ، ولكن لم يرغب في إثارة موضوع يزعج الجماهير التي تجهل الأمر ، فعمد

إلى تقليم أظافر أرباب المصارف العالميين بإنشاء نظام القروض بطريقة تسمح للدولة بالاقتراض من الناس مباشرة بدون وسطاء ، لم يكن لينكولن متخصصا بالقضايا المالية ، غير أن حدسه الصافي كشف له أن مصادر أية ثروة تكمن في عمل الأمة ونظام اقتصادها ، فعارض الإصدار عن طريق الممولين العالميين ، وحصل من الكونجرس على حق الاستدانة من الشعب ببيع أسهم الدولة له مباشرة ، وساعدت المصارف المحلية بفرح عظيم مثل هذا المشروع ، ومن ثم تجنبت الحكومة والأمة مؤامرات الممولين الأجانب ، الذي فهموا ، من الوهلة الأولى ، أن الولايات المتحدة ستتجنب شراكهم فقرروا اغتيال لينكولن ، وليس أسهل من أن يجدوا أحد المتعصبين لينفذ المهمة إن وفاة لينكولن كارثة للعالم المسيحي ، ولم يكن في الولايات المتحدة من يحل محله ، وطفق الإسرائيليون مجدداً ينصبون الشراك لثروات العالم ، وقام أرباب المصارف بإتقانهم الصنعة وحيلهم البارعة ، بالسيطرة التامة على ثروات أمريكا الهائلة واستخدامها لإفساد الحضارة الحديثة ، فاليهود لن يترددوا في إغراق كل العالم المسيحي في حروب وفوضى، حتى تصبح الأرض إرثا لإسرائيل ...)

وحسب رواية بسمارك ، فإن الحرب الأهلية الأمريكية من تدبير اليهود ومؤامراتهم ، ومقتل أبراهام لينكولن ، بطل الولايات المتحدة إنما رتبته (اليد الخفية) التي قتلت ستة من الرومانوفيين وعشرة ملوك وعدداً من الوزراء ، أدمى مقتلهم قلوب شعوبهم .

فالروتشيلديون كانوا وما زالوا يحكمون قبضتهم على العالم بمساعدة إخوانهم من العائلات المالية الكبرى مثل آل روكفلر في أمرين كما سنرى ، لقد استطاع أدموند الثاني حفيد روتشيلد بعد مدة بسيطة في الولايات المتحدة الأمريكية السيطرة على ٨٠٪ من ذهبها وسيطرت الأسرة على مؤسسة وول ستريت في نيويورك وسلمت الراية لعائلة روكفلر وعائلة مورجان.

عائلة روكفلر تستكمل مسيرة آل روتشيلد في أمريكا وفى خدمة أتباع المسيح الدجال

لا فرق بين نفوذ ونشأة آل روكفلر وآل روتشيلد فكلاهما أعوان الدجال ، بداية نفوذ هذه العائلة مع بداية الحرب الأهلية الأمريكية كان روكفلر سمسار سلع زراعية صغيرة في كليفلاند أوهايو ، ثم تحول إلى تجارة النفط وامتلك هو وشركاؤه مصفاة للنفط عام ١٨٦٣م ثم أنشأ شركة ستاندرد أويل في أوهايو عام ١٨٧٠ ثم تنامى ثروات عائلة روكفلر حتى احتكروا عملية نقل النفط وسيطروا على ٩٥٪ من النفط في أمريكا وفي عام ١٨٨٢م استطاع روكفلر أن ينشيء اتحاداً احتكارياً وهو مؤسسة ستاندرد أويل ترست في الولايات المتحدة ، إلا أن محكمة أوهايو العليا أمرت بحل هذا الاتحاد الاحتكاري، إلا أن روكفلر نقل مركز المؤسسة إلى نيويورك عام ١٨٩٩ ثم سمى مؤسسته ستاندرد أويل كومباني أف نوجيرسي إلا أن المحكمة العليا للولايات المتحدة تصدت لهذا الاتحاد الاحتكاري عام ١٩١١م وأمرت بحل المؤسسة ومن أجل سلامة الجمهورية يجب وقف هذه المؤامرة الخطيرة .

ولم تنته مؤامرات آل روكفلر فأنشأوا اتحادات احتكارية أخرى مع تغيير أسمائها ، فقد تشكلت ثماني شركات بعد قرار الحل الأخير ، وأدي تفكيك الاتحاد عام ١٩١١م إلى زيادة ثروة روكفلر ، لأنه أصبح يمتلك حصة الربع من ثلاث وثلاثين شركة نفط بعد تفكيك شركة « ستاندر أويل كومباني» وأصبح روكفلر بليونير أمريكا الأول ورجل

الدجال الثاني بعد آل روتشيلد.

ولم يقتصر نشاط آل روكفلر على احتكار البترول وصناعته وإنما امتد نشاطهم إلى احتكار صناعة الأدوية وصناعة الفيروسات المدمرة للبشر وغير ذلك من الصناعات فقد توخى روكفلر عام ١٩٣٧م ترك إمبراطورية ضخمة ، إمبراطورية النفط ، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى مثل مؤسسة روكفلر للبحوث الطبية عام ١٩٠١م وجامعة شيكاغو ، ومؤسسة روكفلر وغيرها ، واستمر آل روكفلر فى سيطرتهم على سوق النفط وغيرها من الصناعات الأخرى بأمريكا ومن ثم السيطرة على القرار السياسي الأمريكي وهذا ما يهم المتنورين الذين يمهدون لخروج المسيح الدجال وهناك تطابق بين عائلة روكفلر وعائلة روتشيلد فكلتاهما تخدم الملك المنتظر المسيح الدجال سيدهم كما قال ميشيل روتشيلد فى اجتماعه بالمتنورين كما ذكرنا .

ورغم أن جون روكفلر الأب قد أنجب ولداً ذكراً وأربع بنات إلا أن أحفاده استطاعوا السيطرة على مناحي الحياة فى أمريكا اقتصادياً وسياسياً ، وكما هي العادة فى العائلات الكبيرة ذات الطبيعة التآمرية تكرر أسماء مؤسسيها فى أبناء وأحفاد العائلة ، فنجد أن جون روكفلر الأب قد أطلق على ابنه الوحيد اسم رسمه (جون د. روكفلر) جون ديفيدسون روكفلر ، وعرف بالابن أو جون روكفلر الثاني ، وحتى جون روكفلر الابن أطلق على ابنه الأكبر نفس الاسم جون ديفيدسون روكفلر وعرف بجون روكفلر الثالث وهكذا فى أبناء الأحفاد تجد روكفلر الرابع وغيره .

المهم أن جون روكفلر الابن أنجب خمسة أبناء ذكور هم جون الثالث وينسون وديفيد ونيثروب ولورانس وهؤلاء استطاعوا تأسيس إمبراطورية كبيرة من المال والنفوذ .

فقـد تـولى الحفيد جـون روكفلـر الثالث رئاسـة مجموعـة روكفلر وأنشـأ العديد من وكالات الأنبـاء العالميـة مثـل مركـز الهند الـدولي والبيت الـدولي لليابان وأنشـأ مجلس السكان والتخطيط العائلي .

والحفيد نيلسـون سـافر قبل الحرب العالمية الثانية إلى فيزويلا وعين منسـقاً لشـؤون أمريـكا الداخليـة وانتخب حاكما لولاية نيويورك لفـترات أربع ، وفى عام ١٩٥٣م عين نائب وزير وعينه إيزنهاور مسـاعداً خاصا للشـؤون الخارجيـة ، وحظي بالحصول على ترشـيح رئاسي مـن قبل الحزب الجمهـوري إلا أن خططه انتهت فى هـذا الأمر من قبل نيكسـون عـام ١٩٦٠م ، ١٩٦٨م إلا أنه عين نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٤م من قبل الرئيس جيرالد فورد الذي تولى رئاسة أمريكا بعد استقالة نيكسون ، ومات نيلسون روكفلر وهو فى السبعين من عمره .

ونـال الابن الأصغـر لروكفلر الثاني وهو ديفيـد روكفلر بعض الحظ والشـهرة ، بعد انتهاء دراسته فى بريطانيا وعودته إلى أمريكا واشترك فى الحرب العالمية الثانية ثم عين رئيساً لمجلـس الأمنـاء فى معهد روكفلر ، وعمل فى إدارة المصارف ، ثم أصبح سـفير أمريكا إلى محكمة القديس جيمس فى بريطانيا ثم مساعد وزير الحرب فى ١٩٤١م والحاكم الأمريكي والمفـوض عالى المسـتوى لألمانيا مـن ١٩٤٩م إلى ١٩٥٢م والحاكـم الأمريكي والمفوض عالي المسـتوى لألمانيا من ١٩٤٩م إلى ١٩٥٢م وانضم إلى مجلس العلاقات الخارجية عام ١٩٤١م ثم نائب رئيس المجلس عام ١٩٥٠م

ووصل نفوذ ديفيد روكفلر السياسي إلى أن يكون أحد أهم الرجال السياسيين فى أمريكا، ففـى عـام ١٩٧٦م قابله الرئيس الاسـترالي مالكوم حـين زار أمريكا قبـل مقابلته للرئيس

الأمريكي نفسه رغم أن ديفيد روكفلر لم يكن قد انتخب أو عين فى منصب حكومي رسمي وقتها ، لكنه نفوذ آل روكفلر الواضح فى أمريكا وسيطرتهم على اقتصاد أكبر دولة فى العالم أعطتهم هذا الحق وهذا الاهتمام .

وما زال أحفاد آل روكفلر يتمتعون بالسيطرة على القرار السياسي والاقتصادي الأمريكي وبالتالي على السيطرة على العالم وما زالت تؤدي عملها التآمري مع عائلة روتشيلد وعائلة مورغان وغيرهم من بارونات المال فى العالم فى خدمة الصهيونية العالمية والماسونية والنورانيين ، وقد كان آل روكفلر وراء إنشاء وتأسيس مجلس العلاقات الخارجية والأمم المتحدة فالأمم المتحدة صنيعة آل روكفلر وقد تبرعوا بقطعة أرض لبناء مبني الأمم المتحدة ودعمه ثم علاقة روكفلر بكثير من المنظمات السرية ومعاهد البحوث الأكاديمية والسيطرة على معظم الشركات وحتى البحوث الهامة التي تخص صحة الإنسان بغرض تخفيض عدد سكان الأرض تبعا للمخطط الماسوني الدجالي كما سيأتي ذكر ذلك وإيضاحه إن شاء الله[١]..

(١) مجلس العلاقات الخارجية هو من أكثر مراكز صنع القرار تأثيراً ونفوذاً فى الولايات المتحدة وفى العالم أجمع وقد ظهر إلى الوجود عام ١٩١٩ خلال محادثات السلام فى فرساي قد أنشئ كأداة تحكم سرية من قبل المصالح البنكية المنفذة لمجموعة مورغان روكفلر وكأداة لتحكم سرًا فى اتجاهات السياسة الأمريكية والعالمية ، وقد مارست عائلة روكفلر نفوذا لسياسات الهائل من خلال مجلس العلاقات الخارجية ، وقد تبرع شارلز برات المدير المالي فى شركة ستاندار أويل المملوكة لعائلة روكفلر بمبني فى الشارع ٦٨ بنيويورك ليكون المقر الرئيسي للمجلس الذي سرعان ما أقام عددا من المنظمات الشقيقة بما فيها المعهد الملكي للشؤون الدولية فى لندن ، وأفرعا عدة فى كندا وجنوب أفريقيا ونيوزيلندا وأستراليا والسويد وهولندا والهند واليابان ويكون أن مجموعة روكفلر ومجموعة جي بي مورغان هما اللتان صاغتا التشريع الذي أوجد نظام الاحتياط الفيدرالي الذي يتحكم بالقطاع المصرفى فى أمريكا منذ عام ١٩١٣ ويتحكم بالنظام المالي والعالمي حاليا فى عصر العولمة فإن لعائلة روكفلر ومجلس العلاقات الخارجية الكلمة الفصل فى القرارات الأمريكية .

عائلة روتشيلد وعائلة روكفلر والتمهيد للكساد الاقتصادي قبل خروج الدجال

من الأدوار التي يلعبها آل روتشيلد وآل روكفلر هو التلاعب بالبورصات والعملات والذهب والبترول ويرى هونجبينج أن تراجع سعر الدولار وارتفاع أسعار البترول والذهب بأنها ستكون من العوامل التي ستستخدمها عائلة روتشيلد لتوجيه الضربة المنتظرة للاقتصاد الصيني والاقتصاد العالمي أيضا تمهيدا لسنوات الكساد الاقتصادي العالمي الذي يسبق خروج المسيح الدجال « وسنوغ هونجبينج» «صاحب كتاب» حرب العملات الصادر فى ٢٠٠٨ وهو كاتب أمريكي من أصل صيني واتهم هونجبينج فى كتابه عائلة روتشيلد وحلفاءها من العائلات اليهودية الكبرى بأنها تتحين الفرصة للنزول بسعر الدولار الأمريكي إلى أدنى مستوي له حتى تفقد الصين فى ثوان معدودة كل ما تملكه من احتياطي بالدولار (ألف مليار دولار) محذرا من أن الأزمة التي يتم التخطيط لها لضرب الاقتصاد الصيني ستكون أشد قسوه من الضربة التي تعرض لها الاقتصاد الآسيوي فى التسعينيات .

ويتهم هونجبينج اليهود بالسيطرة على النظام المالي الاقتصادي العالمي فهو يعتقد أنه لم يعد هناك شك فى أن عائلة روتشيلد انتهت بالفعل من وضع خطة لضرب الاقتصاد الصيني مشيرا إلى أن الشيء الذي لم يُعرف بعد هو متى سيتم توجيه هذه الضربة ، وحجم الخسائر المتوقعة جراء هذه الضربة التي يحذر الكتاب من أن كل الظروف أصبحت مهيئة

لتنفيذهـا ضـد الاقتصاد الصيني الـذي يهدد إمبراطورية عائلة روتشـيلد بعـد أن ارتفعت أسعار الأسهم والبورصة وارتفعت أسعار العقارات فى الصين إلى مستويات غير مسبوقة .

ويعتقد هونجبينج أن انسـحاب عائلة روتشـيلد منذ عام ٢٠٠٤ من نظام تثبيت سـعر الذهب الذي يتخذ من العاصمة البريطانية لندن لقرب تنفيذ عملية تستهدف توجيه ضربة قويـة للاقتصاد الصيني لذلك دعـا هونجبينج الصين باتخاذ إجراءات وقائية بشراء الذهب بكميـات كبيرة من احتياطيها من الدولار مشـيرا إلى أن الذهب هـو العامل الوحيد القادر على مواجهة أي انهيار فى أسعار العملات .

ويكشـف كتـاب « حرب العمـلات» إن قوة عائلة روتشـيلد المتحالفـة مع عائلات يهودية أخرى مثل عائلة روكفيلر وعائلة مورغان أطاحت بحياة سـتة رؤساء أمريكيين لا لـشيء إلا لأنهـم تجاسروا عـلى الوقوف فى وجه هـذه القوة الجبارة لمنعهـا من الهيمنة على الاقتصاد الأمريكي من خلال السـيطرة على الجانب الأكبر من أسـهم أهم مصرف أمريكي وهو البنك المركزي الأمريكي « المعروف باسم الاحتياط الفدرالي» وهو بنك يخدم تلك العائلات .

فرغم أن الصين تحاول الحد من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية عليها بمعدلات تفوق المعقول فإن المسـؤولين الصينيين ينظرون بشـك عميق تجاه النصائح الغربية بفتح نظامهم المالي وتعويم عملتهم اعتقاداً منهم أنها وسيلة جديدة لنهب الدول النامية، إلا أن الكتاب يكشـف عن أن حكومة بكين لم تسـتطع على عكس ما تتخيل ، السـيطرة بشكل كامل على دخول المليارات إلى السوق بسبب تسلل هذه المليارات من بوابة هونغ كونغ وشينزين.

ويـري الكتاب أن وضع الصين الاقتصادي يقترب إلى حد كبير من الوضع الاقتصادي

لـدول جنـوب شرق آسـيا وهونـغ كونغ عشـية الأزمـة الاقتصاديـة الكبرى عـام ١٩٩٧ ويسـتعرض بقدر من التفصيل المؤامرة التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفيتي ، مشيراً إلى أن تفتـت هـذه القوة العظمى لم تكن على الإطلاق وليـدة الصدفة ، بل هي انهيارات خُطط لها بعناية من عائلة روتشيلد و آل روكفلر .

يرى هونغبينغ أن حرب العملات الحقيقية بدأت فى واقع الأمر على يد عائلة روتشيلد اليهوديـة فى ١٨ حزيـران ١٨١٥ ، قبـل سـاعات قليلة مـن انتصار القـوات البريطانية فى معركـة « ووترلو » عـلى قوات إمبراطور فرنسـا ، نابوليون بونابـارت، ويوضح أن الابن الثالث لروتشيلد ، ناتان ، استطاع بعدما علم باقتراب القوات البريطانية من تحقيق فوزها الحاسـم ، اسـتغلال هذه المعلومة العظيمة للترويج لشـائعات كاذبة تفيد بانتصار قوات نابليون حتى قبل أن تعلم الحكومة البريطانية نفسـها بهذا الانتصار بـ ٢٤ سـاعة ، لتنهار بورصة لندن فى ثوانٍ معدودة ، وتبادر العائلة لشراء جميع الأسـهم المتداولة فيها بأسـعار متدنية للغاية لتحقيق مكاسب طائلة ، بعد عودة الأمور إلى مجرياتها الصحيحة.

ويستشـهد هونغبينغ بمقولة مشهورة لناثان روتشيلد ، بعدما أحكمت العائلة قبضتها عـلى ثـروات بريطانيا : « لم يعد يعنينـي من قريب أو بعيد من يجلس عـلى عرش بريطانيا ، لأننا منذ أن نجحنا فى السيطرة على مصادر المال والثروة فى الإمبراطورية البريطانية ، فإننا نكون قد نجحنا بالفعل فى إخضاع السلطة الملكية لسلطة المال التي نمتلكها .

وقـد حولـت هذه المكاسـب العائلة من مالكة لمـصرف مزدهر فى لنـدن إلى إمبراطورية تمتلك شـبكة مـن المصارف والمعاملات المالية تمتـد إلى باريس مرورا بفيينـا ونابولي وانتهاء ببرلـين وبروكسـل، وفى هـذا الصـدد ، يتحـدث الكاتـب عن كيفيـة نجاح الابـن الأكبر،

جايمس روتشيلد، عام ١٨١٨م فى تنمية ثورة العائلة من أموال الخزانة العامة الفرنسية؛ فبعد «ووترلو»، حاول ملك فرنسا الجديد، الوقوف فى وجه تصاعد نفوذ العائلة فى بلاده، فما كان من جايمس إلا أن قام بالمضاربة على الخزانة الفرنسية حتى أوشك الاقتصاد الفرنسي على الانهيار، وهنا، لم يجد الملك مخرجاً سوي اللجوء إلى جايمس الذي لم يتأخر عن تقديم يد العون، لكن نظير ثمن باهظ هو الاستيلاء على جانب كبير من سندات المصرف المركزي الفرنسي واحتياطياته.

وبذلك تمكنت العائلة اليهودية، بين عامي ١٨١٥ و ١٨١٨م من جمع ثروة تزيد على ستة مليارات دولار من بريطانيا وفرنسا، مما جعلها تقف، وفقاً للكتاب، على تلال من المليارات من مختلف العملات العالمية، ولم يعد أمامها سوى عبور الأطلسي، حيث الولايات المتحدة التي تمتلك كل المقومات لتكون القوة العظمى الكبرى فى العالم فى القرن العشرين.

آل روتشيلد من أوربا إلى أمريكا

رأت عائلة روتشيلد بعد ذلك ، ومعها عدد من العائلات اليهودية الأخرى البالغة الثراء، أن المعركة الحقيقية فى السيطرة على العالم تكمن فى واقع الأمر فى السيطرة على الولايات المتحدة ، فبدأ مخطط آخر أكثر صعوبة ، إلا انه حقق مأربه فى النهاية .

فقد شهد يوم ٢٣ كانون الأول عام ١٩١٣ منعطفاً مهمّاً فى تاريخ الولايات المتحدة عندما أصدر الرئيس الأمريكي ويدرو ويلسون قانوناً بإنشاء المصرف المركزي الأمريكي ، الاحتياطي الفدرالي ، لتكون الشرارة الأولى فى إخضاع السلطة المنتخبة ديمقراطيا لسلطة المال وكبار رجال المصارف الخاضعين لليهود بعد حرب شرسة بين الطرفين استمرت ١٠٠ عام .

وقد حارب الرؤساء الأمريكيون القدماء هذا التسلط على اقتصاد أمريكا التي تسيطر عليه قوى بارونات المال اليهودي ولكن الحرب انتهت بسقوط المصرف المركزي الأمريكي فى براثن إمبراطورية روتشيلد وآل روكفلر وغيرهما من عائلات المال وعلى سبيل المثال فإن الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن ذكر أكثر من مرة على أنه يواجه عدوين الأول « الأقل خطورة» قوات الجنوب ، أما الثاني والأخطر ، فهو أصحاب المصارف المستعدين لطعنه».

ويكشف هونغبينغ عن أن الحرب أدت إلى مقتل ستة رؤساء، إضافة إلى عدد آخر من أعضاء الكونغرس ، فقد كان الرئيس وليام هيريسون ، الذي انتخب عام ١٨٤١ ، أول ضحايا الحرب عندما عُثر عليه مقتولاً بعد شهر واحد فقط على تولية مهامه ، انتقاما من مواقفه المناهضة لتغلغل أوساط المال فى الاقتصاد الأمريكي ، أما الرئيس زيتشاري تايلور، الذي مات

فى ظـروف غامضـة ، فقد أثبتت التحليلات التي جرت على عينة من شعره ، اسـتخرجت من قبره بعد مرور ١٥٠ عاماً على وفاته (١٩٩١) أنها تحتوي على قدر من سم « الزرنيخ».

كـما قُتل لينكولن عام ١٨٤١م بطلق نـارى فى رقبته، فيما توفى الرئيس جايمس غارفيلد أثر تلوث جرحه بعد تعرضه لطلق نارى من مسدس أصابه فى ظهره أما الرئيس الأمريكى الذى أعطى الانطباع بأنه انتصر على رجال المصارف، فهو أندرو جاكسـون الذى استخدم مرتين حق الفيتو ضد إنشـاء « الاحتياطى الفدرالى» وساعدته فى مقاومته شخصيته الجذابة فى أوساط الأمريكيين .

وقـد أوصى الرئيـس جاكسـون قبل وفاته بـان يُكتب على قبره عبـارة « نجحت فى قتل لوردات المصارف رغم كل محاولاتهم للتخلص مني»، غير أن ذلك النجاح المؤقت لم يمنع العائلة وأخواتها من السيطرة على المرافق المالية، وبينها المصرف المركزي.

(البنك المصرفى المركزى الأمريكى بنكاً ماسونيّاً) :-

وهـذا أمـر معروف لدى أصحـاب المال وقد حاولت بعض وسـائل الإعـلام الصينية التحقـق من هذا الأمر باسـتضافة الرئيس السـابق لـ : الاحتياطى الفـدرالى «بول فولكر»، الـذى اعترف بأن المصرف المركزى الأميركى ليس مملوكاً للحكومة الأميركية بنسـبة ١٠٠ فى المائـة لوجـود مسـاهمين كبار فى رأسـماله، غير أنه طالـب الصينيين بعدم إصـدار أحكام مسبقة فى هذا الصدد .

ومن المعروف أن «الاحتياطى الفدرالى» يصف نفسه بأنه «خليط غير عادى من عناصر القطاعين العام والخاص» إنه يخضع لخمسـة مصارف خاصة، على شـاكلة « سـيتى بنك»، وهـى تخضـع بالفعل لأثريـاء إليهود الذين يحركـون الحكومـة الفدرالية من وراء السـتار، وبالتإلى فهم يتحكمون باقتصاد العالم كله .

آل مورغان عملاء لآل روتشيلد فى أمريكا

سافر سبنسر مورغان الأمريكي إلى انجلترا فى الخمسينيات من القرن التاسع عشر وتصادق مع مفكر أمريكي اسمه « جورج بيبادي» الذي كان يعمل فى التجارة مع آل روتشيلد ، ونمت تجارتهما وحققت ثروة كبيرة ، وأصبح آل مورغان على صلة وثيقة بآل روتشيلد البريطانيين حتى صار آل مورغان عملاء سريين لآل روتشيلد ، و أصبحوا الجبهة الأمريكية لمصالح البارون البريطاني الروتشيلدي ناثان مايير بن روتشيلد ، وأصبح آل مورغان أحد فروع آل روتشيلد فى الولايات المتحدة الأمريكية والممثل المالي لهم وشارك آل مورغان فى الحرب الأهلية الأمريكية ببيع الأسلحة وكسبوا أموالاً طائلة[1] ، وأصبحت عائلة آل مورغان من أقوى البيوت المصرفية فى العالم واستطاع جون بي مورغان كبير العائلة فى عام ١٨٨٠م إعادة تنظيم أكبر طرق أمريكا الحديدية وبحلول عام ١٩٠٢م كان أقوى قطب سكك حديدية فى العالم مسيطرا على طريق السكك الحديد البالغ طوله نحو خمسة آلاف ميل، وتتبع عائلة مورغان الكنيسة المعمدانية مثلها كمثل باقي العائلات الكبرى

---

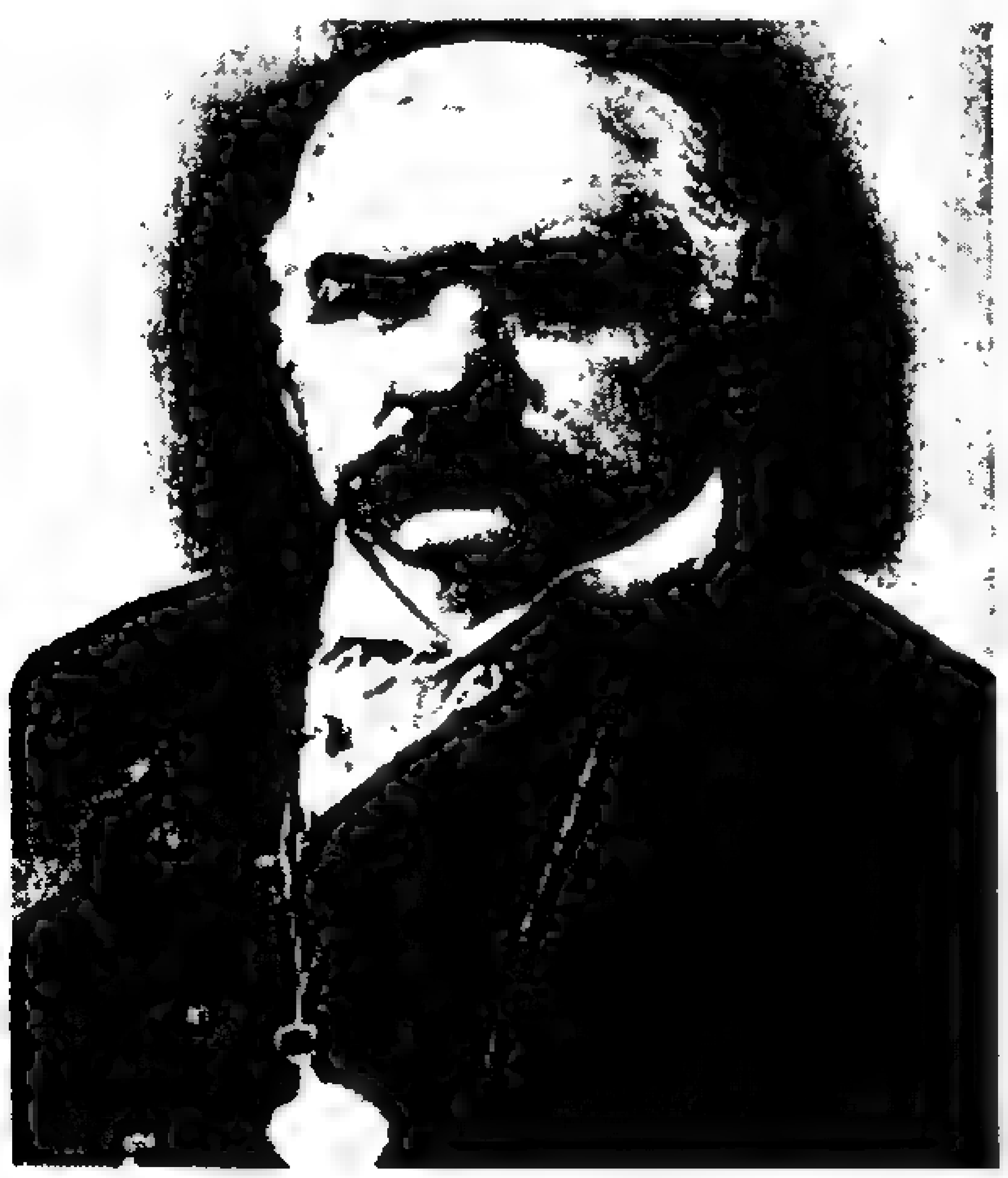
(١) جونيوس سبنسر مورجان Junius Spencer Morgan رجل أعمال ومصرفى أمريكي ولد فى غرب سبرينغفيلد ، ما ساتشوستس الولايات المتحدة بدأ حياته المهنية فى عام ١٨٢٩ بالتحاقه بالعمل فى الفريد ويلز فى بوسطن فى ١٨٣٦ ، تزوج من والدة جون بيربونت مورجان ، جوليت من ١٨٣٦ إلى ١٨٥٣ ، كان يعمل فى مجال السلع الجافة تبرع بالمال لكلية ترينيتي بهارتفورد ، من ١٨٥٤ ، كان شريكا مع جورج بيبودي فى البيت الإنجليزي المصرفى جورج بيبودي وشركاه ، بعد عشر سنوات ، تولى رئاسة الشركة خلفا لبيبودي وغير اسمها إلى جى اس مورجان وشركاه ، عند وفاته فى ١٨٩٠ ، ترك ثروة تقدربـ ١٠,٠٠٠,٠٠٠ دولار.

ذات النفوذ المالي والسياسية فى أمريكا وساعد مورغان الحكومة الأمريكية عام ١٩٨٣م من الخروج من المأزق المالي حيث دعم احتياطيات الحكومة بحوالي ٦٢ مليون دولار بذهب عائلة روتشيلد وفى عام ١٨٩٠م أشرف على اندماج شركتي إيديسون جنرال إليكتريك وتومسون هاوستون إليكتريك لتشكلا معا شركة جنرإليكتريك التي سيطرت على صناعة الأجهزة الكهربائية فى أمريكا .

وقام مورغان بدمج عدة شركات لتصنيع الفولاذ ، وفى عام ١٩٠٢م خلق شركة إنترناشنال هارفستر من عدة مصنعي معدات زراعيين متنافسين .

وتشعبت الإمبراطورية المورغانية فى الأعمال والمشاريع حتى سيطرت على صناعة المال الأمريكي حتى العصر الحالي ، حتى إنها امتدت لتشمل مؤسسات معفية من الضرائب وانضم آل روكفلر إلى آل مورغان رغم أنهما قد تنافسا فى مواقع كثيرة إلا أنهما عملا فى النهاية معاً .

ويقول الكاتب غريفن : (إنهما عملا فى النهاية معاً ، ليخلقا اتحاداً بنكيا وطنيا يدعي نظام الاحتياط الفيدرالي) وقد تم رسم الخطة الأولية لنظام الاحتياطي الفيدرالي فى اجتماع سري فى ١٩١٠م فى منتجع مورغان الخاص فى جيكلي أيلاند قرب ساحل جورجيا.



جون ب مورغان John p. Morgan(١٩١٣-١٨٣٧)

أهم الكوارث والمؤامرات والحروب التي صنعتها جماعة النورانيين

النورانيون وراء تمويل حروب وثورات وحروب محلية وعالمية على سبيل المثال [1] :-

١ - قامت عائلة روتشايلد اليهودية النورانية وهي تسير وفق مخطط وايزهاوبت القاضي بضرورة تمويل كلا طرفى الصراع فكانت عائلة روتشايلد ببنوكها تمول نابوليون كما تمول أيضا إنجلترا والنمسا وألمانيا فى حربها ضد نابوليون ، فقد انهزم نابوليون أمام الجيش الإنجليزي بقيادة اللورد وايلنتن ، فعلم بذلك نايتن روتشايلد زعيم عائلة روتشايلد قبل وصول الخبر إلى إنجلترا بعشرين ساعة تقريبا بفضل الجواسيس فأمر نايتن بتسريب إشاعة كاذبة مفادها أن الجيش الإنجليزي هزم وأن نابليون سيستولى على إنجلترا خلال ساعات، ولما انتشر الخبر انهارت الأسهم فى البنوك والشركات بقيمة ٩٨٪ فقام روتشايلد بشراء الاقتصاد الانجليزي بأكمله بسعر بخس ولما وصل الخبر الصادق بهزيمة نابوليون إلى إنجلترا ارتفعت قيمة الأسهم بسرعة فأصبحت عائلة روتشايلد سيدة إنجلترا وحققوا ثراءً فاحشا وأصبحوا أكثر نفوذا وهذه المؤامرة معلومة وتدرس.

٢ - من أهم أهداف النورانيين إسقاط الحكومات القائمة على الدين ووضع دين عالمي موحد للبشرية و (عبادة الشيطان) يرحب بقدوم الدجال وكانت العقبة أمام هذا المخطط كانت روسيا القيصرية وأوروبا الملكية و الكيان الإسلامي بخلافته العثمانية ولم يكن هناك من سبيل للإطاحة بهذه الكيانات سوى إقحامها فى حروب لا فائدة منها ولما اندلعت الحرب

(١) اقرأ كتابنا مؤامرات وحروب من ورائها الماسونية ، الناشر دار الكتاب العربي ففية المزيد والمفيد عن هذا الموضوع .

العالمية الأولى على إثر اغتيال ولي عهد النمسا فرانسوا فرديناند عام ١٩١٤م كانت عائلة روتشايلد تمول الحلف الثلاثي (ألمانيا / النمسا / إيطاليا) وتمول في المقابل الوفاق الثلاثي (فرنسا / روسيا / إنجلترا) والمتأمل في نتائج الحرب يجد أنها تخدم المخطط النوراني حيث إن الحرب العالمية الأولى أثرت في الوضعية الداخلية لروسيا فأدى ذلك إلى انهيار النظام الملكي القيصري كما سلطت عقوبات شديدة على مملكة ألمانيا وإمبراطورية النمسا والمجر وسلطت عقوبات شديدة على الخلافة العثمانية تمثلت في افتكاك ولاياتها العربية لصالح فرنسا وبريطانيا كما فقدت أجزاء أخرى من أراضيها الأوروبية ، وفي المقابل نجد أن فرنسا وإنجلترا اللتين انخرطتا في المخططات النورانية خرجتا مستفيدتين ، والهدف الأهم من هذه الحرب هو إقناع شعوب العالم بضرورة الانطواء تحت حكومة عالمية جديدة لا دينية ولذلك تم إعلان منظمة الأمم سنة ١٩٢٠ بحجة اجتناب اندلاع حرب أخرى إلا أن جمعية الأمم كان لها جملة من النقائص تتمثل في غياب تمثيل جملة من الدول التي تمثل العالم أجمع مع سيطرة الدول الكبرى عليها ولهذا كان وقوع الحرب العالمية الثانية أمرا متوقعا.

٣- دور آل روكفلر في الحرب العالمية الثانية :-

يؤمن النورانيون بالتدرج في تحقيق غاياتهم ولذلك تراهم يخططون إنجازاتهم خطوة بخطوة بصفة تدريجية عبر التاريخ وذلك أن الحرب العالمية الأولى لم تحقق لهم سوى جزءٍ من مخططاتهم وفي الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية ظهر نشاط عائلة روكفلر الأمريكية وهي من العائلات الأمريكية والبريطانية المنتمية CFR مع عائلة روتشايلد أنشأوا ناديا للمحافل النورانية وقام هذا النادي بتطوير العمل من أجل الوصول إلى غايات المحافل النورانية فتم الاتفاق على تمويل الحزب النازي بقيادة هتلر في ألمانيا كي تندلع الحرب العالمية

الثانيـة. وفعـلا توصل هتلـر إلى الحكم فى ألمانيا بفضـل تمويل عائلة روكفلر فأسـس نظامه النازي الذي قاد العالم إلى الحرب العالمية الثانية و هذه المرة قامت عائلة روكفلر بتمويل كلا الفريقـين ، وفى آخر الحرب كانت أوروبا مدمرة والشـعوب مقتنعة بفكرة الحكومة العالمية الموحـدة التـي يبشر بها النورانيون فتم تأسـيس منظمة الأمم المتحدة سـنة ١٩٤٥ بدلا عن جمعيـة الأمـم وتم بناء مقر الجمعيـة بنيويورك على أرض وهبها « جـون روكفلر » للمنظمة الجديدة لتكون مقرا للحكومة العالمية والنظام العالمى الجديد .

دور النورانيـين فى إسـقاط النظـام القيـصري بروسـيا والخلافـة العثمانيـة وقيـام دولـة إسرائيل:-

كان للنورانيـين دور هـام فى الإطاحـة بالنظام القيصري فى روسـيا حيـث أقحموها فى الحـرب العالميـة الأولى دون فائدة كما كان النورانيون وراء البلاشـفة حيـث كانوا فرعا من فـروع المحافـل النورانيـة و « كارل ماكس» كان أيضـا من المنخرطين فى المحافل الماسـونية كذلـك « تشـارلز داروين» حيث كان هؤلاء يعبدون الشـيطان بل إن أحـد الذين انفصلوا عن المحافل النورانية صرح بأن إبليس هو الذي تولى شخصيا تعليم داروين نظرية « النشأة والتطـور» الإلحاديـة حيـث إن داروين كان يمارس طقوسـا شـيطانية فى المحافـل النورانية فيتمثل له إبليس ويلقنه مبادئ النظرية الإلحادية .

مـن خلال نشـاط النوراني «تيـودر هرتزل» زعيم الحركـة الصهيونية العالميـة إلى مقابلة السـلطان عبـد الحميد ضاغطا عليـه بدولة بريطانيا وفرنسـا وألمانيا ومسـتعينا ببعض كبار موظفـى القـصر واقترح عليه أن يقوم بتسـديد جميع ديون الدولـة العثمانية ومنح قرض إلى خزينـة الدولة لمـدة غير محدودة ودون فائدة قيمته ٢٠ مليون ليرة ذهبية إضافة إلى ٥ ملايين

لـيرة ذهبيـة كهدية إلى الخزينة الخاصة بالسـلطان عبد الحميد الثـاني مقابل تمكين اليهود من منطقـة ذات إدارة ذاتيـة فى فلسـطين ، فرفض السـلطان عبد الحميد ذلك بشـدة بل أصدر فى مقابـل ذلـك « فرمانـات» تمنع قبـول اليهود المطرودين مـن أوروبا فأيـس الصهاينة من مرادهـم ،وجاء دور « جمعية الاتحاد والترقي» وأصل هذه الجمعية من أبناء يهود «الدونمة» وهـم اليهود الذيـن خرجوا من الأندلس فاريـن من اضطهاد الصليبيين واسـتقروا بمدينة «سـلانيك» العثمانية ثم بعد ذلك تظاهروا بالإسـلام لتحقيق مآربهم الشيطانية ثم أنشا لهم «إيمانويـل قرهصـو» المحافـل الماسـونية ، فجمعية الاتحـاد و الترقي جمعية يهودية ماسـونية يدعي أصحابها الإسلام .

(الدونمـة كثـيرون ، منهـم مدحت باشـا حاكم ولايـة الدنوب الـذي كان ابن حاخام هنغـاري وهـو الذي أنشـأ المـدارس اليهوديـة فى الشرق الأدنـى وكان قادة حـزب الاتحاد والترقـي مـن الدونمـة وكذلـك أتاتـورك والدكتـور ناظم فـوزي وطلعت ونعـوم أفندي وغيرهـم و تغلغلت جمعية الاتحاد والترقـي السرية فى وحدات الجيش والوظائف المدنية فى أجهزة الدولة وعملت هذه الجمعية الماسونية على بث فكرة القومية عند الأتراك لإضعاف الحس الإسلامي .

ثـم دبـرت للإطاحة بالسـلطان عبد الحميـد حيث نظمـت أحداث اضطـراب كبير فى اسـتانبول مـن قبـل الجيش تسـيل فيه دماء النـاس وتُحرق فيـه المصاحف كي ينسـب ذلك كله للسـلطان عبد الحميد وفعلا حدث ذلك فى ٣٠ مارس ١٩٠٩ وبعد سـقوط السـلطان عبدالحميد أصبحت السـلطة الفعلية بيد معية الاتحاد والترقي رغم تعيين أخيه محمد رشـاد كصـورة ، ثـم تم إقحام تركيـا إلى الحرب العالمية الأولى إلى جانب الحلـف الثلاثي (ألمانيا/

النمسا / إيطاليا) وفى المقابل أقحمت الولايات العربية إلى جانب (إنجلترا وفرنسا) ليشتد العداء بين العرب والأتراك وتسود روح القومية عوضا عن الإسلام ، وبعد الحرب وقعت تركيا تحت الاحتلال الانجليزي ليُصنع بعد ذلك بطل يُردي بالخلافة الإسلامية(١) وكان هذا البطل هو الماسوني مصطفى كمال أتاتورك الذي ألغى الخلافة العثمانية وأعلن الجمهورية التركية العلمانية ، حركة مصطفى كمال أتاتورك صورت فى لعبة مسرحية نورانية على أساس كونها حركة بطولية ليتسنى بعد ذلك للماسوني أتاتورك إلغاء الخلافة وإعلان نظامه الإلحادي مستفيدا من انتشار الفكرة القومية ومن صورته المزيفة كبطل دون مواجهة معارضة من القاعدة العريضة للجماهير حيث مكن مصطفى كمال أتاتورك – وهو من يهود الدونمة – من تحرير تركيا من الإنجليز ليتولى بعد ذلك تحقيق غايات المجمع النوراني بإسقاط نظام الخلافة الإسلامية و هذا تماما هو ما حصل أيضا فى بعض البلدان الإسلامية حيث تم تزييف أبطال صنعوا الاستقلال لينقلبوا على النظام الإسلامي ويحققوا غايات وأهداف المسيح الدجال وأعوانه وبالجملة فإن أغلب ساسة العالم ينتمون إلى المحافل النورانية.

ولذلك تراهم يفصحون عن ذلك بإبداء الرمز الشيطاني و المتمثل فى بسط الخنصر والسبابة فى اليد وقبض بقية أصابع اليد وهذه العلامة هي علامة تعبدية للكنيسة الشيطانية بأمريكا وهي علامة يقوم بها مغنو وجماهير موسيقي « الروك» موسيقى عبدة الشيطان وهذه العلامة نرى ساسة العالم وقادته يكثرون من فعلها حيث كثيرا ما نري « جورج بوش» و«ديك تشيني» و«باراك أوباما» و«هيلاري كلينتون» و«بيل كلينتون» و«ساركوزي»

(١) اقرأ كتابا السلطان عبد الحميد الثاني آخر السلاطين المحترمين ، وكتاب مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر ، الناشر دار الكتاب العربي.

و«غولـدن براون» كل هؤلاء يفعلون تلك العلامة فى اجتماعاتهم وخطاباتهم كذلك أغلب هؤلاء يبشرون بالنظام العالمي الجديد المكتوب فى أسفل رمز النورانيين فنرى معظم هؤلاء يستعملون عبارة «النظام العالمي الجديد» فى أكثر بل فى كل خطاباتهم.

فالنورانيون والماسون هم من يحكمون العالم اليوم بطرق مختلفة ، وفى عام ١٨٤٤م كتب اليهـودي ديزرائيـلي ما يـلي (.. يحكم العالم أشـخاص مختلفون تماما عمـن يتخيلهم الناس الذيـن لا يعلمون بواطن الأمور)، فيما تصور بسـمارك وجود قوة غير مرئية وقرر لامارتين وجود اليد الخفية (تحكم العالم وسـماها بـ ما لا يسـبر غوره التي تدير العالم) وهذه القوي الخفية تعتبر خطرا غير مرئي لا يدري حتى أساسـه والحاكم من أين يأتي؟ وأين هو؟ ومتى سـيفاجئهم ؟ ولمـاذا ؟ لا أحـد يعلم أو على الأقل لا أحد يفصح عـن ذلك، إن هذه القوى تطلق على نفسـها «النورانيون» أي حملة النور إشـارة إلى إبليس الذي يعتبرونه حامل النور، ومما لا شك فيه أن فضح هذه القوى الشيطانية من الأمور الخطرة .

وليس بمسـتغرب أن يتجاهل رجال الدين وأسـاتذة الجامعات والكتاب والسياسيون عـبر العـالم حقيقـة وجودها لما لهـا من القـوة والنفوذ عبر العـالم ، ومن يحاول سـبر غورها تسـكته أو تلجمه أو تتخلص منه ، هذه القوى الشـيطانية الخفيـة قد تكونت حكومة سرية ديكتاتورية وهذه الحكومة ليس كما يتبادر إلى الذهن ، من أن لها كيانا معلنا كملوك ورؤساء وحـكام الـدول والوزراء، بل هي تتكـون من أصابع ومنظمات وجمعيـات وشركات خفية ، اسـتخدمت عـبر التاريخ ملوكا ورؤسـاء وحكاما وأمراء و وزراء لتنفيـذ أهدافها أو كان بعضهم جزءا أصيلا من نسيجها ، أو أنها تخلصت من بعضهم لوقوفهم فى وجه مخططاتها علموا ذلك أو جهلوا ، هذه المنظمات السرية والتي تكون الحكومة الخفية تتدخل فى شؤون

البشر وهي منتشرة فى أمريكا وأوروبا وتتعامل بالإشارات والرموز ومنها شركات البترول والدوائر الحكومية والمدنية والدولية ، وهي تسيطر الآن على النواحي الاقتصادية الداخلية والخارجيـة ولها شركات كبيرة منها شركات بترولية وشركات تحت ظل الأمم المتحدة هذه المؤسسة اللعينة التي انشأوها للسيطرة على العالم ، وما هذه المنظمات السرية العالمية التي هي أذرع الحكومة الخفية .-

الماسـونية و النورانيون ، وبارونـات المال أمثال عائلة روتشـيلد وعائلة روكفلر وعائلة مرجان واللجنة الثلاثية و أمريكان أكسبريس ومنظمة الجمجمةوالعظام وغيرها .

وحققـت الحكومة الخفية بعـض أهدافها بقيام دولة إسرائيل تمهيـداً لإعادة بناء الهيكل الماسوني وحكم الدجال للعالم .

أهم أعمال آل روتشيلد خلال القرن العشرين

لقد شـهد العـالم أحداثا هامة وخطيرة منذ بدء آل روتشـيلد أعمالهـم الإجرامية والتآمرية ضد دول أوربا كما ذكرنا من قبل فكانوا وراء هزيمة نابليون وسقوط النظم الملكية فى أوروبا وقـد شـهد القرن العشرين أحداثـا دامية أثرت فى العـالم وخاصة فى الوطن العـربي مثل قيام دولة إسرائيل حيث شهد عام ١٩٠١ طلب اليهود من أدموند روتشيلد ترك الحرية لهم باتخاذ القرار المناسب لمشاكلهم فى المستوطنات التي أقامها لهم فى أرض فلسطين .

وفى عـام ١٩٠٥ مجموعـة من اليهود الصهاينة وبدعم من الروتشـيلد يقومون بمحاولة انقلاب شـيوعية فاشـلة عـلى إمبراطور روسـيا حيث يطردون منهـا ويلجـؤون إلى ألمانيا، ومن الغريب أن الموسـوعة اليهودية تذكر ذلك أنه حدث مثير للدهشـة حيث تكون محاولة الانقلاب على دولة مشهورة بتمسكها بالكاثوليكية.

فى عام ١٩٠٦ باع آل روتشيلد شركة بترول بحر قزوين والبحر الأسود إلى شركة شل البريطانية المملوكة لليهودي ماركسوس ساموئيلو وإلي الشركة الهولندية الملكية وهذه إحدى طرق الروتشيلد لإخفاء حقيقة ثروتهم عن العالم (١).

وفى عام ١٩٠٩ يقدم جاكوب شيف (٢) ممثل آل روتشيلد بتأسيس الاتحاد الوطني للملونين والهدف منه هو تشجيع السود إلى الخروج للمظاهرات والاحتجاجات والعصيان المدني لكي يجعلوا صدعا وشرخا بين مجتمعات البيض والسود .

فى عام ١٩١٢ وفى عدد ديسمبر من مجلة « الحقيقة» يكتب «جون كونروي» عن «جاكوب شيف» قائلاً : جاكوب شيف رئيس بنك كوهن لويب وممثل الروتشيلد فى هذا الجانب من الأطلنطي (أمريكا) وهذا الرجل يوصف بأنه استراتيجي تمويلي وبأنه ولسنوات طويلة زعيم التمويل لشركة ستاندارد أويل ، لقد كان يدا فى قفاز الروكفلر والهاريمن والكارنيجي والمروجان والاوبنهايمر والكثيرين غيرهم وما زال القوة المهيمنة على مالية أمريكا .

وفى عام ١٩١٣ تم انتخاب الرئيس الثامن والعشرين لأمريكا وهو « وودرو ولسون» وهو أول رئيس يمثل مصالح الروتشيلد بعد حفل التنصيب بقليل يزور الرئيس اليهودي الأشكنازي « صامئيل إنترماير» ويعقد معه صفقة تقتضي دفع أربعين ألف دولار لإسكات امرأة كان الرئيس قد أقام معها علاقة عندما كان برفسورا بجامعة برنستون وهي زوجة زميله ولم يكن مع الرئيس هذا المبلغ فكانت الصفقة أن صاموئيل سيدفع المال مقابل وعد من الرئيس بتعيين المرشح الذي يرشحه صاموئيل لأول شاغر فى مقعد المحكمة العليا لأمريكا وقد حدث هذا عام ١٩١٦.

---

(١) قال ورنر سومبارت فى كتابه اليهود والرأسمالية الحديثة أنه منذ عام ١٨٢٠ وصاعدا فإنه عصر الروتشيلد ثم أضاف قائلا لم تكن هناك إلا قوة واحدة فى أوروبا وتلك القوة هي الروتشيلد .

(٢) جاكوب.هـ.شيف والده حاخام يهودي لدي عائلة روتشيلد فى فرانكفورت بألمانيا وكان ناجحاً فى الإدارة المالية فكان أحد وأهم عملائهم فأرسلوه إلى أمريكا بعد الحرب الأهلية مكلفا بمهام أنجزها للعائلة ويطلق عليه اسم يعقوب أيضا

وفى هذه السنة قام جاكوب شيف بتأسيس رابطة عدم الكراهية وسبب إنشائها وهو لتجريم كل من يتعرض لمؤامرة الروتشيلد العالمية واتهامه بمعاداة السامية .

وكذلك قام آل روتشيلد بتأسيس بنكهم المركزي وهو آخر بنوكهم الحالية وأسموه بنظام الاحتياطي الفدرالي الأمريكي الذي قال عنه عضو الكونغرس « تشارلز لند برق» هذا النظام يؤسس لأكبر خزينة على وجه الأرض عندما يوقع الرئيس على مشروع القرار هذا فإن الحكومة الخفية للقوة المالية سوف تصبح قانونيا محمية ، وبذلك فإن أعظم جريمة سرقة على مر العصور سوف ترتكب من خلال هذا البنك وهذه العملة أي الدولار ، أقول لقد صدق الرجل و بالفعل فإن نظام الاحتياطي الفدرالي هو شركة خاصة يملكها آل الروتشيلد و يحترم مصالحهم وفى عام ١٩١٤ بدأت الحرب العالمية الأولى التي دبرها آل روتشيلد لتحقيق أهداف المتنورين من إسقاط عروش أوربا الملكية .

وبالفعل تحقق لهم ما أرادوا من مخططات شيطانية (١)

---

(١) عام ١٩١٦ وصلت الحرب العالمية الأولى إلى منتصفها وقد كادت ألمانيا تربح الحرب بسبب أن الروتشيلد يمولونهم بقدر أكبر من فرنسا وإيطاليا وبريطانيا لأنهم لا يريدون دعم الإمبراطور الروسي وقد كان الروس فى هذه الحرب إلى جانب فرنسا وإيطاليا وبريطانيا ثم حدث ما لم يكن فى الحسبان لقد عرضت ألمانيا الهدنة على بريطانيا ومن دون اشتراط أي تعويض بالرغم من كون ألمانيا تربح الحرب ولا يوجد جندي من العدو على ترابها ، لقد كان الروتشيلد قلقين ويريدون التأكد من عدم نجاح الهدنة تلك فبينما كان البريطان يدرسون عرض ألمانيا أرسل القاضي لويس برانديز مفوضا صهيونيا من أمريكا إلى بريطانيا يعطيهم الوعد بإدخال أمريكا فى الحرب إلى جانب بريطانيا إذا أعطت بريطانيا فلسطين للروتشيلد لتكون وطنا لليهود ، الروتشيلد يريدون دولة لهم ذات سيادة وقوة وجيشا تحمي مصالح أعمالهم التجارية فى الشرق الأقصى ضد أي دولة تهدد تلك المصالح ، البريطان وافقوا على اتفاق فلسطين والصهاينة فى لندن أخبروا نظرائهم فى أمريكا بالموافقة فجأة وبدون مقدمات كل الجرائد الرئيسة فى أمريكا والتي كانت فى صف ألمانيا انقلبت عليها وصارت تنشر صفحاتها الأكاذيب مثل : الجنود الألمان يقتلون ممرضات الصليب الأحمر ، الجنود الألمان يقطعون أيدي الأطفال فى المناطق التي يحتلونها... إلخ ، كل هذا من أجل دفع الرأي العام الأمريكي نحو القبول بالحرب ضد الألمان .

ولأن الروتشيلد يتحكمون في ثلاث وكالات أنباء أوروبية وولف في ألمانيا عام ١٨٤٩ ورويترز في بريطانيا عام ١٨١٥ وهافاس في فرنسا عام ١٨٣٥م فقد استخدم الروتشيلد وكالة وولف للأنباء الألمانية لدفع الرأي العام الألماني نحو القبول بالحرب ومنذ هذا الوقت ونادرا ما يذكر الروتشيلديون في وسائل الإعلام لأنهم يملكونها وفي عام ١٩١٦ تم تعيين اليهودي « لويس براندیز » في المحكمة العليا بواسطة الرئيس « ولسون» حسب الرشوة التي أخذها قبل ثلاثة أعوام كما ذكرنا من قبل وكان «لويس براندیز» يشغل رئيس اللجنة التنفيذية للشئون الصهيونية منذ عام ١٩١٤.

في عام ١٩١٧م استطاع آل روتشيلد وأعوانهم آل روكفلر من الضغط على الرئيس الأمريكي إعلان دخول أمريكا الحرب إلى جانب بريطانيا في السادس من أبريل ١٩١٧ وحصل على وعد بلفور لإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين ، حيث قام وزير الخارجية البريطاني أرثر جيمز بلفور بإرسال رسالة إلى الروتشيلد والتي عرفت فيما بعد بوعد بلفور ونص الرسالة كالآتي :-

مكتب الخارجية البريطانية

الثاني من نوفمبر ١٩١٧

عزيزي اللورد روتشيلد

بسرور بالغ أود إبلاغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك بالإعلان التالي والذي جاء تعاطفا مع أهداف الصهاينة اليهود وحصل على المصادقة عليه من مجلس الوزراء أن حكومة جلالته تنظر بعين الرضا بتأسيس دولة لليهود في فلسطين وستبذل أفضل وسائلها لتسهيل تحقيق هذا الهدف ، كما يجب أن يكون مفهوما أنه لن يحدث شيء يعوق الحقوق

الدينية والمدنية للمجتمعات غير اليهودية في فلسطين أو الحقوق والوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي دولة أخرى .

إنه من دواعي امتناني لو أبلغتم هذا الإعلان إلى علم الاتحاد الصهيوني

المخلص لكم

الوزير البريطاني

آرثر جيمز بلفور

وفي هذه السنة قام البلاشفة الروس بأوامر من آل روتشيلد بإعدام القيصر نيقولا الثاني وجميع أفراد عائلته ، بالرغم من كون القيصر فى الأسر منذ مارس من هذه السنة فقد كانوا يريدون الانتقام من جده الإسكندر الأول الذي أحبط خطتهم للحكومة العالمية فى مجمع فيينا عام ١٨١٥ ولجده الإسكندر الثاني الذي وقف مع إبراهام لنكولن عام ١٨٦٤ ولهذا قاموا بقتل الجميع حتى الأطفال وذلك إنفاذا لقسم جدهم ناثان عام ١٨١٥. وكذلك ليرى ويسمع ملوك العالم مصير من يقف أمام الروتشيلد .

في هذه السنة أيضا قدم «أوسكار جلاواي» تقريرا إلى الكونغرس بأن جي بي مورغان إنما هو واجهة للروتشيلد وأن بيده التحكم في صناعة الإعلام الأمريكية ومضى يقول : في مارس من عام ١٩١٥ قام مورغان بتشكيل لجنة من ١٢ عضوا من خبراء الإعلام ووظفهم لصالحه ثم طلب منهم تحديد أكثر الجرائد ذات التأثير على الرأي العام في أمريكا وما هو العدد اللازم منها للتحكم بشكل عام على سياسة الإعلام اليومي في البلاد فكانت النتيجة أنه يلزم شراء ٢٥ جريدة يومية لتحقيق ذلك وتم إبرام العقود مع هذه الجرائد على أن يتم دفع مبلغ شهري مقابل السياسة الإعلامية للجريدة وكذلك يتم تعيين محرر من

طرف مورغان في كل جريدة ليكون مدققا للمعلومات مثل جاهزية الجيوش والسياسات المالية والقضايا ذات العلاقة الوطنية والدولية مما يعتبر في غاية الأهمية بالنسبة للذين اشتروا هذه السياسات .

وفي عام ١٩١٩ كان آل روتشيلد من وراء عقد مؤتمر الصلح « فرساي» بين الدول المنتصرة وألمانيا بدفع تعويضات وهي مبالغ كبيرة للدول المنتصرة عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى وكان نجما هذا المؤتمر هما وزير الخارجية البريطاني سايكس ونظيره الفرنسي بيكو ، وفي تلك الأثناء يجتمع مع المؤتمر وفد من ١١٧ من اليهود الصهاينة برئاسة « برنارد باروخ» ويطلبون تنفيذ وعد بلفور وأدرك الألمان لماذا انقلبت أمريكا عليهم بعد أن كانت معهم وشعروا أنهم تعرضوا لخيانة عظمى من اليهود الصهاينة ولهذا قامت الحرب العالمية الثانية بعد سنوات وقام هيتلر باضطهاد يهود ألمانيا وتم الاتفاق في المؤتمر على وضع فلسطين تحت الاحتلال البريطاني باسم الانتداب البريطاني حتى يحين الوقت لتسليمها للروتشيلد وكان الداعي لهذا المؤتمر البارون إدموند روتشيلد ابن جيمز بن إمشيل بوير روتشيلد .

ذكرت جريدة التايمز اللندنية في مارس ١٩٢٩ تقريرا عن البلاشفة في روسيا تقول إن أحد المظاهر المثيرة للفضول في البلاشفة الروس هي النسبة العالية للعناصر غير الروسية في قيادتها، أنه لا يقل عن ٧٥ بالمئة من الثلاثين قائدا الذين يمارسون السلطة حاليا هم من اليهود من التقارير أيضا إن هؤلاء تم تغيير أسمائهم اليهودية إلى أخرى روسية حتى لا ينكشف أمرهم مثلا تروتسكي وهو عراب الثورة البلشفية اسمه الحقيقي برونشتاين ويتم إعطاؤه بنك ناثان بن أمشيل في لندن لوضع وتحديد سعر الذهب اليومي العالمي .

وفي عام ١٩٢١ بعد وفاة جاكوب شيف عام ١٩٢٠ تم تنفيذ أوامره السابقة بتشكيل

مجلس العلاقات الخارجية وذلك برئاسة « برنارد باروخ» «CFR» وكانت أول مهمات المجلس هو الحصول على التحكم بالإعلام ، وكانت هذه مهمة جون د روكفلر والذي أصدر عددا من المجلات الدورية مثل الحياة والتايمز كما قام بتمويل صاموئيل نيوهاوس لشراء وتأسيس عدد من الجرائد عبر كل البلاد ، كما قام «إيوجين ماير» بشراء عدد من المطبوعات مثل الواشنطن بوست والنيوز ويك والويكلي مجازين .

كما تحكم مجلس العلاقات الخارجية بالإذاعة والتلفزيون وصناعة دور السينما وهذه المهمة تقاسمتها البنوك الدولية مثل كوهين لوب والجولدمان والواربورغ والليمان .

وفي عام ١٩٢٩ تم التحضير للحرب العالمية الثانية حيث قام آل روتشيلد بخنق الاقتصاد الأمريكي عن طريق تجفيف السيولة في الأسواق وذلك بإيقاف إصدارات النقود في البلاد .

وفي عام ١٩٣٠ تم تأسيس بنك « Bank of international settlements « « Bis «بنك المقاصات الدولي» وهو أول بنك رسمي للروتشيلد للتعاملات الدولية وقد تم الإعلان عن تأسيسه فى بازل ، سويسرا

في أول عام ١٩٣٣ يتم انتخاب أدولف هتلر مستشارا في ألمانيا ، وكلمة مستشار أي منصب رئيس البلاد ، هتلر يأمر بطرد جميع اليهود من المناصب والوظائف الحكومية، يعقد اليهود مؤتمرا دوليا في أمستردام ويطالبون فيه هتلر بإعادتهم إلى وظائفهم وهتلر يرفض رئيس المؤتمر صاموئيل أنترماير وهو الذي ابتز الرئيس وودرو ولسون عام ١٩١٣ يعود إلى أمريكا ويلقي خطابا في الراديو وينشر في النيويورك تايمز في السابع من أغسطس ١٩٣٣ يقول فيه :

إن ما نطالب به من جميع اليهود وجميع المحترمين في البلاد هو مقاطعة كل المنتجات

الألمانية ورفض التعامل مع أي سفينة تشحنها أو أى محل يبيعها، الألمان يردون بمقاطعة المحلات التجارية المملوكة لليهود في ألمانيا .

وكانت هذه أول سنة للرئيس روزفلت وهو من أم يهودية من يهود الأشكناز في البيت الأبيض ١٩٣٤.

وفي عام ١٩٣٤ يموت «إدموند بن جيمز بن أمشيل» ، وقد تم التحضير النهائي للحرب العالمية الثانية وتمويل كل الأطراف من البنوك التي يسيطر عليها آل روتشيلد.

وفي عام ١٩٣٦ قامت شركة « فاربن» أكبر منتج للفولاذ فى ألمانيا والتي يملكها الروتشيلد بزيادة إنتاجها إلى أقصى درجة وذلك لتسليح ألمانيا للحرب العالمية الثانية.

في هذه السنة يأمر الروتشيلد أتباعهم في بولندا الإيعاز للبولنديين الألمان من أصول ألمانية والذين يعيشون في الأراضي الألمانية التي ألحقت ببولندا على إثر الحرب العالمية الأولى بالدعوة للانفصال عن بولندا والالتحاق بألمانيا وإعلان العصيان المدني والذي أدى بمواجهات مع جيش الحكومة البولندي أدى إلى وقوع قتلى بالآلاف وهو الذريعة التي أدت إلى غزو هتلر لبولندا واندلاع الحرب العالمية الثانية أو شرارة الحرب الفعلية حيث إنه في شهر سبتمبر ١٩٣٩ يغزو هتلر بولندا لإنقاذ مواطنيه الألمان في الأراضي البولندية واندلاع الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٤١ يأمر الرئيس الأمريكي روزفلت بقطع البترول والحديد عن اليابان وهو يعلم بأنها فى حرب مع الصين وأنها ستهاجمه إن فعل وقد فعلت فى « بيرل هاربر» وعندها أعلن دخول بلاده الحرب مع الحلفاء.

وفي عام ١٩٤٢ قام « بريسكوت بوش» جد الرئيس بوش الابن بإغلاق شركته تحت نظام الاتجار مع العدو ، وضبط الرجل يمول هتلر من خلال شركته في الوقت الذي يقتل

فيـه الجنود الألمان أبناء بلده الأمريكان ولأنه كان عضوا في منظمات المتنورين في أمريكا لم يتم عقابه.

وفي عـام ١٩٤٣ تـم إنشـاء اثنـين من بنـوك آل روتشـيلد و آل روكفلـر في أمريكا وهما صندوق النقد الدولي « IMF WB».

وفي عام ١٩٤٥ كانت نهاية الحرب العالمية الثانية وعلى إثرها كانت محاكمات نورنمبيرج للقادة النازيين لجرائم الحرب وتم عن عمد تجاهل القضايا المتعلقة بدعم هتلر من شركات في دول الحلفـاء كما ثبت ذلك على « برسـكوت بوش» الروتشـيلديون يخطون خطوة كبيرة نحو السـيطرة عـلى العالم عندما يتم الإقرار والموافقة على مقـترح رابطة الأمم الثاني والذي سموه هذه المرة بالأمم المتحدة .

في عام ١٩٤٦ بناء على أوامر المتنورين وآل ورتشيلد قام مناحم بيجن الصهيوني في ٢٢ يوليو من تلك السـنة بتفجير فندق الملك ديفيد بفلسطين والذي هو مقر للقوات البريطانية لإرغامهم على الخروج من فلسطين وقتل في تلك العملية ٩١ شخصا معظمهم من المدنيين.

وبالفعل في عام ١٩٤٧م أعلنت بريطانيا اسـتعدادها لرفع وإنهاء انتدابهم على فلسـطين في ١٥ مايو ١٩٤٨ وسـوف يسـلمون مسـئوليتهم عنها إلى الأمم المتحدة ثم الأمم المتحدة تعلن عن قرارها رقم ١٨١ والذي قضت فيه بدولتين في فلسـطين واحدة للعرب وواحدة لليهـود مع الإبقـاء على القدس منطقة دولية يتعبد بها أصحـاب جميع الأديان بحيث تكون سبعة وخمسون بالمئة من أرض فلسطين لليهود وثلاث وأربعون بالمئة للعرب.

وعام١٩٤٨ في ربيع هذه السنة كان هاري ترومان يعد لحملته الانتخابية للولاية الثانية مـن ١٩٤٨ إلى ١٩٥٢ وقـد تم تسـليمه في مقـر حملته الانتخابيـة مبلغ مليـوني دولار لقاء الاعـتراف بإسرائيـل عند إعلان دولتهم، بعـد الاتفاق أعلن ديفيد بـن جوريون قيام دولة

إسرائيـل من إذاعة تل أبيب في الخامس عشر من مايو هذا العام وبعده بنصف سـاعة يعلن ترومان بأن الولايات المتحدة هي أول الدول اعترافا بإسرائيل وفي التاسـع عشر من أبريل هـذا العـام قامت عصابة «أرغـون» بقيادة «مناحم بيغن» وعصابة سـترن بقيادة إسـحاق شـامير بقتـل ٢٠٠ من الأطفال والنسـاء والرجال العـزل في قرية دير ياسـين وبعد إعلان الدولة قامت شـاحنات مزودة بمكـبرات الصوت تدور على جميع القـرى العربية تحذرهم بأنهم إذا لم يخلوا بيوتهم ويهربوا فسـوف يتم قتلهم بدون رحمة مما أدى إلى نزوح وهجرة ما يقرب من ٨٠٠٠٠٠ ألف فلسطيني إلى الشتات وإلى الآن.

وفي عـام ١٩٤٩ تـم الإعـلان عن قيـام دولة الصين الشـيوعية بزعامة ماتسي تونج فى ميدان تيانانمن وكان ذلك نتيجة جهد الروتشـيلديون في إسـقاط حكم الأباطرة الصينيين كما أسقطوا القياصرة الروس.

وفي عام ١٩٥١ يتم إنشـاء وكالة الاسـتخبارات الإسرائيلية الموسـاد ويكون شـعارها (بالطرق الماكرة سوف نعمل الحرب).

وفي عام ١٩٥٥ إدموند بن موريس بن إدموند بن جيمز بن إمشيل رئاسة عائلة روتشيلد ويؤسس فى باريس شركة باسمه للتمويل .

وفي عـام ١٩٦٣ يصدر الرئيس الأمريكي جون كنيدي مرسـوما رئاسـيا يقضي بإعطاء الحكومة الأمريكية الصلاحيات لإصدار عملة الدولار بدون الرجوع إلى بنك الروتشـيلد المسـمى بالاحتياطي الفدرالي ، وفي أقل من سـتة أشـهر في الثاني والعشرين من نوفمبر يتم اغتيال الرئيس في ١٩٦٥ ولنفس السبب الذي اغتيل من أجله إبراهام لنكولن وهو محاولة التصدي لمؤامرات المتنورين.

وهـذا الأمـر الرئاسي تم نقضه من الرئيس لندون جونسـون في نفـس يوم الاغتيال على الطائرة الرئاسية المتجهة من دالاس إلى واشنطون .

في هـذه السـنة يتزوج إدمونـد بن موريس بن إدموند بن جيمز بن إمشـيل زوجته نادين وتنجب له ولدا اسمه بنجامين .

وفي عام ١٩٦٧ قامت إسرائيل بالاعتداء على مصر وسـوريا بما عرف بحرب الأيام السـتة وكانت النتيجة احتلال إسرائيل لسيناء المصرية والجولان فى سوريا وكامل أراضي فلسطين .

وفي عام ١٩٧٣ كانت حرب ونصر أكتوبر حيث أعلنت مصر مع سوريا حربا على إسرائيـل ونجحـت فى اخـتراق دفاعاتها وعبور قناة السـويس وتحرير جـزء من أرض سيناء المصرية.

وفي عـام ١٩٧٩ تـم توقيع معاهدة السـلام المصرية الإسرائيلية الذي بموجبها تسـترد مصر أرض سيناء بالكامل.

وفي عـام ١٩٨٧ يقوم إدموند روتشـيلد بتأسـيس بنك الاحتياطي الـدولي والهدف منه تحويـل ديون العالم الثالث إليه وفى المقابل سـوف تقوم هذه الدول فى حال عدم القدرة على السداد بمقايضة الديون بأراضيها.

وفي عام ١٩٨٩ كانت بداية الثورات فى أوربا الشرقية لإنهاء الحكم الشيوعي بها وكان وراء تلك الثورات آل روتشيلد كما كانوا أيضا وراء السيطرة الشيوعية على تلك الدول أيضا.

وفي عـام ١٩٩١ تقـوم أمريـكا وحلفاؤهـا بطرد العراق مـن الكويت التـي احتلها عام ١٩٩٠ و كانت تلك بداية التدخل الأمريكي للمنطقة العربية .

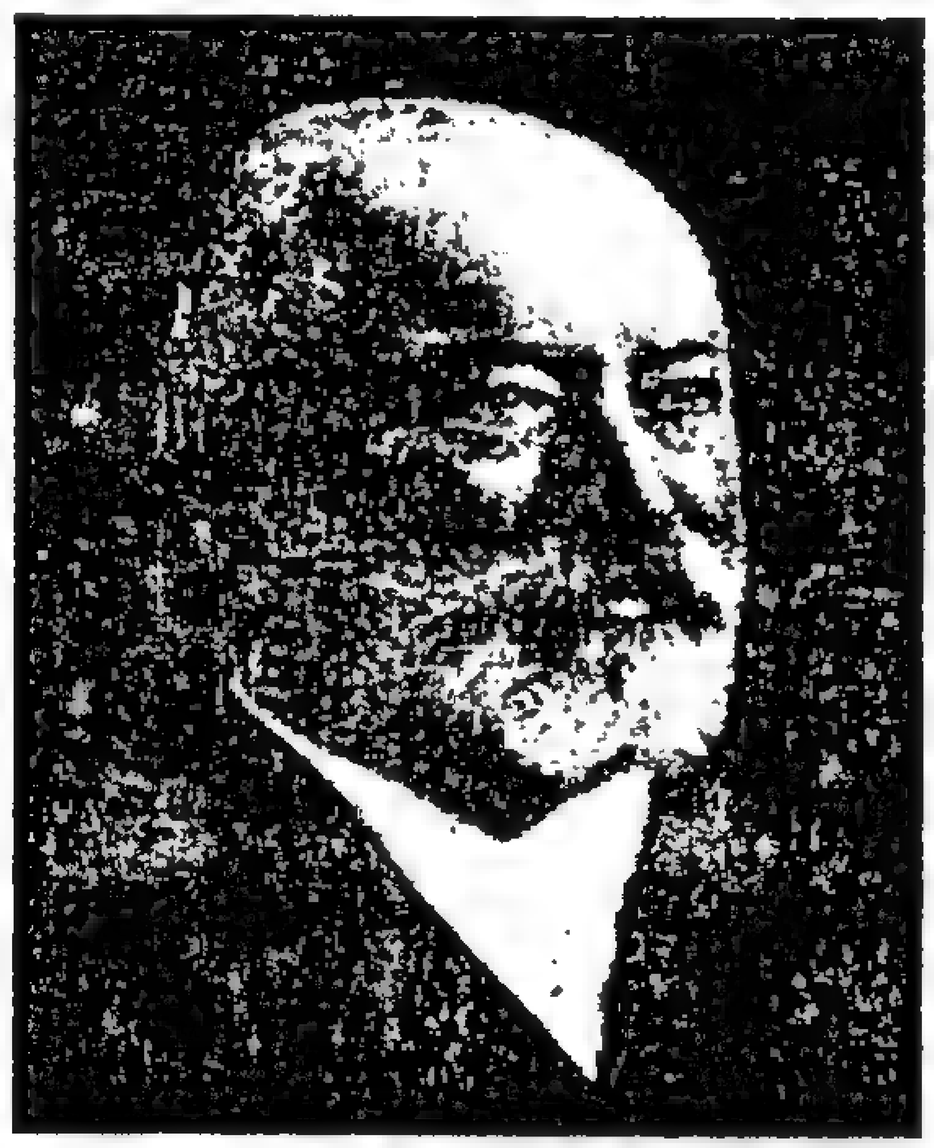
وفي مـارس ١٩٩٢ يتـم تعيـين بـول فولكر وهـو الرئيس السـابق لمجلـس إدارة الاحتياطي

الفدرالي يتم تعيينه رئيسا للبنك الأوربي وهو أحد بنوك جاكوب روتشيلد وولوفنسون ، والجدير بالذكر أنه سوف يتم اختياره من قبل باراك أوباما كرئيس للجنة الاقتصادية في نوفمبر ٢٠٠٨ .

وفي ٢٥فبراير ١٩٩٤ قام الإرهابي اليهودي «باروخ» بالهجوم على مسجد الخليل فى مدينة الخليل بفلسطين بإطلاق النار على المصلين من رشاشه فيقتل ٢٥ ويجرح ١٢٥ .

وفي عام ١٩٩٦ شهر أبريل وخلال عملية الرد على حزب الله فى الجنوب اللبناني قامت إسرائيل بقصف مركز للاجئين فى قانا مما أدى إلى قتل ١٠٦ مدنيين معظمهم من النساء والأطفال .

في ٢٩ أكتوبر مات «إدموند بن موريس بن إدموند روتشيلد» فى جنيف وخلفه ابنه، سنة ١٩٦٣.



جاكوب شيف Jacob Schiff (١٨٤٧-١٩٢٠)

أهم عملاء الروتشيلديين والمنفذ لخططهم التآمرية على العالم ، نشأ وتربى لدى عائلة روتشيلد فى فرانكفورت بألمانيا وأرسلوه إلى أمريكا بعد الحرب الأهلية للأمريكيين وتم تكليفه بمهام أنجزها للعائلة توفى عام ١٩٢٠م

2

آل روكفلر .. البداية والنشأة

- جون روكفلر الأب المؤسس للعائلة وبداية رحلته مع المال والنفوذ
- مؤامرات جون روكفلر الأب الاحتكارية وسيطرته على سوق النفط فى أمريكا ونفوذ عائلته فى أمريكا
- عقيدة وديانة آل روكفلر هي عقيدة ودين الطبقة العليا البرجوازية التي تحكم أمريكا (الواسب)

جون د. روكفلر الأب المؤسس للعائلة وبداية رحلته مع المال والثروة والشيطان

عائلة روكفلر هى إحدى وأهم وأقوى العائلات ذات النفوذ والقوة في أمريكا منذ القرن التاسع عشر الميلادى، مثل عائلة روتشيلد اليهودية في أوربا .

وهناك تشابه كبير بين تاريخ وسيرة مؤسسى العائلتين «إمشيل ماير روتشيلد» وجون د.روكفلر الأب فكلاهما بدأ حياته العملية في البحث عن الثروة والمال متجولاً يربح القليل من العمولات عن طريق التجارة أو السمسرة، وقبل وفاته ترك ثروة كبيرة وإمبراطورية مالية وتحالف مع الشيطان الأكبر من الإنس والجن ..

فمن هو مؤسس عائلة روكفلر الأمريكية ؟

إنه « جون دافيسون روكفلر» John Davison Rockefeller ويعرف أيضا بـ جون د.روكفلر الأب تميزاً له عن ابنه جون د. روكفلر الابن (١٨٧٤-١٩٦٠)

ولد جون د. روكفلر الأب فى ٨ يوليو ١٨٣٩ في ريتشفورد بنيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية، أبوه وليام افرى روكفلر (١٨١٠-١٩٠٦) وأمة إليزا دافيسون (١٨١٣-١٨٨٩).

توفى في ٢٣ مايو ١٩٣٧ بتصلب الشرايين في كاسمنتس في منزله بأورموند بيتش بفلوزيدا بعد شهرين من احتفاله بعيد ميلاده الثامن والتسعين، ودفن في مقبرة لاك فيرو في كليفلاند - أوهايو - بالولايات المتحدة الأمريكية .

نظم كلمات لوصف حياته وهو السادسة والثمانين من عمرة قال فيها :

« مبكراً كنت أفكر في عملي على أنه لعبة، كانت حياتي كلها عطلة سعيدة، طويلة، مليئة بالعمل واللعب، تركت القلق جانباً، وكان الرب كريماً معي كل يوم».

بـدأ الأب المؤسـس للعائلة رحلته العملية كسمسـار سـلع زراعية صغـيرة في كليفلاند «أوهايـو» إلى تجـارة البترول وامتلك هو و شركاؤه مصفاة للنفط عام ١٨٦٣ ثم أنشـأ أهم شركات النفط في العالم وهي شركة ستاندرد في أوهايو عام ١٨٧٠م

وكانـت مسـاعدة عائلة روتشـيلد إليهودية لمؤسـس عائلة روكفلر (جـون د . روكفلر الأب) أحـد العوامـل الرئيسـية والهامـة في تنامي ثـروات عائلـة روكفلر حتى اسـتطاعوا احتكار عملية نقل النفط في أمريكا حتى أنهم سيطروا على ٩٥٪ من النفط هناك .

كان جون روكفلر الأب الثاني في ترتيب إخوته السـتة وقد تتبع علماء الأنسـاب نسـبه وصولاً إلى « الهيوكنو» الفرنسيين الذين هاجروا فارين من ألمانيا في القرن السابع عشر .

كان أبوه يعمل حطابا ثم تاجر متجول يصف نفسه بطبيب الأعشاب، ومصنع الأدوية الشـعبية، ولعل هذا قد جعل العائلة حين أصبحت تمتلـك المليارات تحتكر صناعة الأدوية في العالم .

وعن سـيرة الجد وليم روكفلر طبيب الأعشـاب المتجول يقول السـكان المحليون عنه أنه رجـل غامض ولكنـه مرح ويطلقون عليه اسـم « بيل الكبير» وبيل الشـيطان وقد اختار هذا الجد مهنته المتنقلة طوال حياته واكتسـب سـمعة غير حسـنة، لأعماله المشـبوهة في عمله وكان يهجر بيته وعائلته كثيراً، ولذلك فقد تحملت زوجته « إليزا» العبء الأكبر في العناية بالأسرة.

أمـا جـون روكفلر الأب فكان حسـن السـلوك في أسرته جاد ومجتهد وخـدوم ومتدين «معمداني» متحفظ ومفكر جيد يجيد التعبير عن نفسه وكان يحب الموسيقى ويحلم أن يعمل

في مجالها، وأظهر مقدرة فائقة في التعامل مع الأرقام والحسابات التجارية .

انتقلت العائلة إلى مورافيا بنيويورك في فترة صباه والتحق بأكاديمية أويكو عام ١٨٥١ ثم انتقلت العائلة مرة أخرى عام ١٨٥٣ إلى سترونكز في كيفلاند، والتحق جون بمدرسة كيفلاند العليا، ثم قضى عشرة أسابيع في دراسة الأعمال بكلية فولسوم التجارية حيث درس التجارة وإدارة الأعمال .

وحين بلغ السادسة عشرة من عمرة عام ١٨٥٥ عمل كمساعد محاسب في شركة محدودة تسمى «هيوبت وتل» وكان ماهراً في عمله وخاصة حسابات تكاليف النقل وكان مرتبه ٥٠ دولارا، وكان يتبرع بنحو ٦٪ من دخله لأعمال الخير وزادت النسبة لـ ١٠٪ حين بلغ عمره العشرين وانضم للكنيسة المعمدانية .

بدأ مشروعه الخاص في عام ١٨٥٩ بالشراكة مع موريس ب. كلارك بتجارة المواد الغذائية بالجملة، برأس مال أربعة آلاف دولار، وكانت تلك البداية في عالم الأعمال حيث التقطه آل روتشيلد في أمريكا ليكون وكيلاً في بلاد العم سام (وتزوج جون روكفلر ١٨٦٤ من لورا كاسيت « كيتي» وأنجب منها خمسة أولاد .

بداية مشواره فى عالم النفط

أسس هو وشريكه مصفاة نفط عام ١٨٦٣ في « ذا فلاتس» ثم مصفاة تحكم في منطقة كليفلاند الصناعية وكانت المصفاة ملكا لشركة أندروس وكلارك والتى كانت تتألف من كلارك روكفلر والكيميائى صموئيل أندروس، والإخوان م.ب. كلارك.

(ورغم الحرب الأهلية الأمريكية إلا أن جون روكفلر الأب استمر في مشروعاته وعمل على إخراج شقيقه فرانك من القتال في تلك الحرب ودفع الأموال مقابل ذلك كما كان ذلك

معتاد من أبناء الشمال الأمريكي)

في فبراير ١٨٦٥ اشترى روكفلر حصة الأخوين كلارك مقابل ٧٢٥٠٠ دولار وأسس شركة روكفلر واندروس .

وفي عـام ١٨٦٦ بنـي جويـد روكفلر الأب وشـقيقة وليام روكفلر مصفـاة نفط أخرى في كليفلانـد ، وفي عام ١٨٦٧ أسـس شركة روكفلر أنـدروس وفلاكر للنفط بعد أن دخل فلاكر شريكا .

واسـتمر روكفلـر في الاقـتراض لتدعيـم مشـاريعه وأصبحـت شركته للنفـط من أكبر الشركات في العالم

وبانتهاء الحرب الأهلية الأمريكية أصبحت كليفلاند واحدة من المراكز الخمسة الرئيسية لتصفية النفط في أمريكا ، وفي يونيو ١٨٧٠م أسس روكفلر شركة ستاندرد أويل في أوهايو وأصبحت تلك الشركة من أكبر شركات النفط في العالم .

وأسس روكفلر شركة ساوت إمبروفمنت بالتحالف مع شركة ستاندر أويل.

وحين اختلفت شركة ستايذر أويل مع متعهد النقل في سكك حديد بنسلفانيا طرح جون روكفلر تصوره عن اسـتخدام الأنابيب في نقل النفط وبدأ حملة لبناء الأنابيب والاستحواذ عليها كعادة روكفلر في احتكار النفط ووسائل نقله .

معتقداته السياسية والدينية

كان روكفلـر الأب معمدانيـاً كأبيـه تابعـا للكنيسـة المعمدانية في أمريكا في إربي سـتريت ومعلـماً في مدرسـة الأحد وعمل وصى رجل دين وكان الدين بالنسـبة لـه قوة موجهة طوال حياته وكان يعتقد أنه سبب نجاحه وكان يقول « الرب وهب لي المال».

وأما اتجاهاته السياسية فقد كان عضواً في الحزب الجمهوري الجديد وكان مؤيداً للرئيس الأمريكي إبراهام لنكولن .

ارتبط اسم عائلة روكفلر في أمريكا بالنفوذ والقوة و السيطرة على منابع المال والثروة في مناحٍ عديدة بالنفط والدواء والبحوث الطبية المرتبطة بالمنظمات السرية التابعة للماسونية والمتنورين كما سيأتي ذكره فيما بعد إن شاء الله .

ولهذا ارتبط اسم هذه العائلة بالمنظمات السرية مثل عائلة روتشيلد ، ولننظر إلى سجل الأب المؤسس والعائلة فقد كان روكفلر سمسار سلع زراعية صغيرة في كليفلاند « أوهايو » ثم تحول إلى تجارة النفط واستطاع بمشاركة البعض شراء مصفاة للنفط عام ١٨٦٣م ، وهكذا استطاع جعل أسرته ذات الأصول الريفية عائلة مؤثرة في مجال النفط ثم المجال المالي مؤثرة في القرار السياسي بعد تحالفها مع عائلة روتشيلد الألمانية التي نقلت نشاطها إلى أمريكا ووجدت في جون د. روكفلر الأب الرجل المناسب والمندوب لها في الولايات المتحدة الأمريكية بلاد الدجال الجديدة .

واستطاع روكفلر الأب المؤسس عن طريق الاحتكارات الاقتصادية واستغلال الأزمات الاقتصادية كما كانت تفعل عائلة روتشيلد من تكوين ثروة هائلة ويصبح من أغنى أغنياء العالم فقد أنشأ شركة « ستاندر أويل» للنفط في أوهايو عام ١٨٧٠ وأنشأ عام ١٨٨٢ اتحادا احتكاريا لصناعة النفط واستخراجه وتسويقه ونقله.

وقد توفى روكفلر الأب عام ١٩٣٧ عن عمر يناهز الـ٩٨ عاما وترك جون د. روكفلر الأب ابناً ذكراً وأربع بنات والابن هو جون د. روكفلر الابن أو روكفلر الثاني والذي أكمل مسيرة الأب مع أبنائه الخمسة ديفيد وجون الثالث ونيثروب ولورانس ونيلسون ومازال

أحفاد روكفلر يسيطرون على اقتصاد أمريكا وسياستها حتى الآن .

ولا ننسى أن مساعدات عائلة روتشيد أحد الأسباب الرئيسية في تنامي ثروات عائلة روكفلر حتى إن آل روكفلر احتكروا عملية نقل النفط وسيطروا على ٩٥٪ من النفط في أمريكا .

وفي عام ١٨٨٢ استطاع « روكفلر » أن ينشئ اتحاداً احتكاريا وهو مؤسسة «ستاندرد اويل ترست» في الولايات المتحدة ، إلا أن محكمة أوهايو العليا أمرت بحل هذا الاتحاد الاحتكاري إلا أن «روكفلر» نقل مركز المؤسسة إلى نيويورك عام ١٨٩٩م ثم سمى مؤسسته « ستاندرد أويل كومباني أف نيوجيرسي» إلا أن المحكمة العليا للولايات تصدت لهذا الاتحاد الاحتكاري عام ١٩١١ وأمرت بحله وجاء في قرارها : سبعة رجال وآلة مؤسسة قد تآمروا ضد مواطنيهم ومن أجل سلامة الجمهورية نحن الآن نقرر إن هذه المؤامرة الخطيرة يجب أن تنتهي ولم تنته مؤامرات آل روكفلر فأنشأوا اتحادات احتكارية أخرى مع تغيير أسمائها ، فقد تشكلت ثماني شركات بعد قرار الحل الأخير ، وأدى تفكيك الاتحاد عام ١٩١١ إلى زيادة ثروة روكفلر لأنه أصبح يمتلك حصة الربع من ثلاث وثلاثين شركة نفط ثم خلفها بواسطة تفكيك شركة « ستاندر أويل كومباني» وأصبح روكفلر بيلونير أمريكا الأول .

وفي دراسة للملكية الحقيقية في أكبر مؤسسات أمريكا تم عملها من قبل هيئة الضمان والمقايضة جاء فيها أن توزيع الملكية في ٢٠٠ أكبر مؤسسة غير مالية عام ١٩٤٠م ، إن ممتلكات روكفلر نحو ٢٠٪ من الأسهم الظاهرة وبعد موت روكفلر عام ١٩٣٧م ترك إمبراطورية ضخمة تتحكم في صناعة واستخراج وتسويق ونقل النفط وأيضا في الإعلام بامتلاك وسائله وفي صناعة الأدوية الطبية عام ١٩٠١ (جامعة روكفلر) روكفلر للبحوث ومؤسسة روكفلر وتأسيس جامعة شيكاغو عام ١٨٩١

ويمكن تلخيص سيرة جون د. روكفلر الأب في النقاط الآتية :-

الميلاد في ٨ يوليو ١٨٣٩ م بريشفور د ما ولاية نيويورك لأب يعمل بائع متجول من أصل ألماني .

- عام ١٨٥٤ انتقل إلى مدينة كسيفلاند أوهايو
- عام ١٨٥٥ درس لمدة ثلاثة أشهر بمدرسة للتجارة ثم حصل على وظيفة كاتب حسابات
- ١ أبريل ١٨٥٨ أسس مع شركاء أول شركة
- ١٨٦٣م أسس أول مصفاة للنفط
- ١٨٦٤ تزوج من المدرسة لولا سبيليا بد وأنجب منها أربع بنات وولدا ذكرا
- ١٨٦٥ قام بفض الشركة مع شركائه واشترى حصتهم وأصبح صاحب الشركة
- ١٨٧٠م أدمج مصافي للبترول التي أنشاءها في شركة ستاندراد أويل
- ١٨٨٣ انتقل إلى نيويورك
- ١٨٩١ أسس جامعة شيكاغو بهبة قدرها ٦٠٠ ألف دولار
- ١٩٠١ أسس معهد روكفلر للأبحاث الطبية الذي أصبح يحمل اسم جامعة روكفلر من عام ١٩٦٥ أي بعد وفاته
- ١٩١١ صدر حكم المحكمة العليا بتقسيم مجمع ستاندارد أويل إلى ٣٠ شركة
- ١٩١٣ تأسيس شركة مؤسسة روكفلر
- ١٩٣٧ وفاته أثر سكتة قلبية في أورموند بيتش بفلوريدا عن عمر يناهز الـ ٩٨ عاماً

جون د.روكفلر الأب مؤسس عائلة روكفلر ولد في ٨ يوليو عام ١٨٣٩ في نيويورك وتوفي عام ١٩٣٧م ، ملياردير ورئيس مجلس إدارة شركة ستاندراد أويل للنفط الأمريكية وملك البترول فى عصره ، قال عنه الكاتب الأمريكي في كتابه ملحمة البحث عن النفط : الشاب الذي ربح ذلك المزاد في كليفلاند عام ١٨٦٥ وهو في السادسة والعشرين من العمر ، وقد توفي عن عمر يناهز الـ ٩٨ عاماً وكان حلمة أن يكمل المائة عام .



صور ة لجون د.روكفلر الأب
عام ١٨٨٥



روكفلر
إمبراطور
البترول
عام ١٩٠١
من مجلة
الكرتون بوك



John D.Rockefeller
(١٩٣٧-١٨٣٩)
جون د. روكفلر الأب



الأب جون . د.روكفلر
في سن ال١٨ ،
كاليفورنيا
عام ١٨٥٧



الأب جون د.روكفلر وابنه جون روكفلر الابن في عام ١٩١٥



الأب جون
روكفلر
كاليفورنيا
١٨٧٥



صورة زيتية
لجون روكفلر
رسمها
جون سينغر
سارجنت في
عام ١٩١٧



جون د. روكفلر
الأب المؤسس
للعائلة في أواخر
حياته التي امتدت
إلى العام الـ ٩٨



وليام روكفلر . شقيق
جون د . روكفلر
وشريكه في بداية عمله
الخاص الأول

عائلة جون د.روكفلر الأب
(الابن والأحفاد الخمسة)

ذكرنا أن الأب جون د. روكفلر أو جون روكفلر الأول المؤسس أنجب ابناً ذكراً وأربع بنات ، وعاش حتى تجاوز عمره الـ٩٨ عاماً ، أي أنه رأى أحفاده وأولادهم وكلهم جاءوا من الابن الذكر الوحيد له وهو على نفس اسمه أي جون د. روكفلر (جون ديفيد سون روكفلر) والذي عرف بـ جون د.روكفلر الابن أو جون روكفلر الثالث .

وقد توفى الابن جون روكفلر الثاني عام ١٩٦٠ عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما أما أبوه المؤسس للعائلة جون روكفلر الأب فقد توفى قبله عام ١٩٣٧ عن عمر يناهز الـ ٩٨ عامًا وترك الابن جون روكفلر الثاني خمسة أبناء ذكور وبنتاً واحدة أما الذكور فهم : جون روكفلر الثالث ، نيسلون ، لورانس، نيثروب ، ديفيد والابنة هي آبى .

استكمل الأبناء الخمسة الذكور مسيرة الجد والأب بكفاءة عالية وتميز حتى إنهم سيطروا على صناعة القرار السياسي والاقتصادي في أمريكا ومازالوا حتى الآن حيث يقف الدجال ورجاله من المتنورين والماسون وراءهم وسوف نتعرف على تلك الأسرة في الصفحات التالية حيث نبدأ الهيكل الإداري للعائلة المتمثل في مؤسسة روكفلر والأدوار التي أداها أحفاد جون روكفلر الأب .

فقد أسست النخبة الأميركية سلطتها على السيطرة المزدوجة على قطاعي المصارف والطاقة ، وأصبحت عائلة روكفلر في قلب هذه الهيمنة ، حيث أخذت في توجيه السياسات

الحكومية ، بالأسلوب نفسه الذي انتهجه مؤسس مجموعة شركاتهم (جون دي روكفلر) بالسيطرة على صناعة النفط الأمريكية تلك الصناعة الواعدة والتي أصبحت أهم من تجارة السلاح في العالم .

كان هيكل الإدارة المركزي لعائلة روكفلر تمثل في مؤسسة روكفلر وهي صندوق عائلي خاص لا يخضع للأنظمة الضريبية الرسمية وكان جون دي روكفلر قد أسسه عام ١٩١٤ بهدف إدارة أموال العائلة من بعده وقد قامت مؤسسة روكفلر سرّاً بتمويل مجلس نيويورك لدراسات الحرب والسلام الفترة من ١٩٣٩ و ١٩٤٣ وهي الدراسات التي أفرزت التوجه الإمبريالي والقرن الأميركي في مرحلة ما بعد الحرب، وكانت مؤسسة روكفلر هي الإدارة المالية في صياغة السياسات الجديدة للنخبة الأميركية والتي تتخفى وراء ستار النشاط التعليمي والتربوي العام بينما كانت في الحقيقة تتولى إدارة توجيه السياسات الأمريكية بعيدا عن أنظار معظم الأمريكيين العاديين وقد قامت مؤسسة روكفلر أثناء الحرب العالمية الثانية بدراسة حول التقنيات الدعائية لوزير الدعاية النازي Josef goebbels جوزيف غوبلز ولم يفعلوا ذلك للخروج بتصورات إعلامية مضادة كفيلة بإلحاق الهزيمة بألمانيا الهتلرية بل لتقرير كيفية تطبيق تقنيات (غوبلز) الناجحة داخل أميركا بعد انتهاء الحرب وأدى المشروع إلى إقامة وكالة لرصد الأخبار الإذاعية العالمية ، أطلق عليها اسم وكالة استخبارات الإذاعات الأجنبية وهي جهاز دعائي لزمن الحرب مهمته نشر أسطورة الديمقراطية الأميركية حول الإعلام سنوات الحرب الباردة.

تم تغيير اسم الوكالة المذكورة لتصبح وكالة الإعلام الأميركية والتي تعمل في مجال تسويق السياسة الخارجية للولايات المتحدة من خلال التأثير في توجهات الرأي العام

داخل أمريكا وخارجها .

ومن الخمسينيات وحتى نهاية السبعينيات تولى إدارة أنشطة مؤسسة روكفلر خمسة إخوة من العائلة التي كانت الأكثر نفوذا في المؤسسة الأميركية وقتها ، وهؤلاء هم : جون دي روكفلر الثالث ، ووينثروب روكفلر ولورانس روكفلر وديفيد وكفلر تقاسم الإخوة الخمسة مسؤوليات إدارة السياسة الأميركية على الساحة العالمية على النحو التالي :

١ . كان الأخ الأكثر نفوذا داخل العائلة هو (جون روكفلر) صاحب رؤية خاصة تتعلق بسياسة الحد من الإنجاب وتخفيض عدد السكان حول العالم ، والواقع أن الحد من التناسل كان أحد المشاريع الرئيسية للعائلة منذ العشرينيات عندما كان للعائلة بعض أبرز علماء الجنس البشري داخل حكومة هتلر النازية ، كما أن مكتب سجلات يوجنسي التابع لمؤسسة روكفلر كان الجهة الممولة لبرامج الأبحاث الخاصة بالتعقيم الجماعي للشعوب الملونة ، بما يكفل تخفيض عدد الشعوب السود وشعوب العالم الثالث ومثل هذه المشاريع تم التخلي عنها بهدوء بعد الحرب عندما تسبب الكشف عن برامج التطهير العرقي النازية لمشاريع روكفلر الشبيهة بكثير من الحرج لصورة العائلة الثرية ، لكن هذه المشاريع عادت مرة أخرى في السنوات الأخيرة حيث تم نشر فيروسات مثل أنفلوانزا الخنازير والطيور وسارس وغير ذلك .

٢ . أما (وينثروب روكفلر) ، فكان مسؤولا عن رسم سياسات نفطية وزراعية وتسويقها، مثل الثورة الخضراء التي أدخلت الزراعة الصناعية والاستخدام المكثف للكيماويات التي كانت تنتجها شركة دوبونت للكيماويات المملوكة للعائلة أصبح وينثروب حاكما لولايات أركنساس لاحقا وهي الولاية التي شهدت انطلاقة بيل كلينتون في العالم السياسي .

٣. أما (نيلسـون روكفلر) فكان يدير مصالح العائلة الضخمة في أمريكا اللاتينية وكان نيلسون قد خدم في ال (سي . آي .إيه) المخابرات العامة الأمريكية، رئيسا لشؤون أمريكا اللاتينيـة وكذلك منسـقا للشـؤون الأميركيـة ووصل إلى منصب مسـاعد وزيـر الخارجية عـام ١٩٤٤ حيث كان في موقع يسـمح لـه بمتابعة تنفيذ مشروع الحرب والسـلام لمجلس العلاقـات الخارجية ، والمعروف باسـم القـرن الأميركي في مرحلة ما بعـد الحرب ، بعدها أصبـح نيسـلون حاكما لنيويـورك ونائبا للرئيس بعد أن خدم مـع أيزناهور كواحد من كبار مساعديه في الخمسينيات .

٤ . أما (ديفيد روكفلر) فكان أطول من خدم رئيسـا لمجلس إدارة بنك العائلة « تشـيز منهاتـن» الذي أصبح اليوم جي . بي مورغان تشـيز بانك، وقـد ارتبط البنك في عهد ديفيد بعدد من كبريات الشركات الأميركية العالمية مثل : فايرستون للإطارات هوني ويل كورب اليـد كيميـكال جنرال موتورز أميركان إكسـبريس ، موليت باكارد بانـك . كما لعب ديفيد دورا مبـاشرا في تمويـل مؤسسـات روكفلر لمعهد بروكينجز في واشـنطن الذي يعد من أبرز مراكز التأثير والدراسات السياسية في واشنطن.

٥ . وأما (لورنس روكفلر) فقد خدم نائب حاكم مع الجنرال دوغلاس مكارثر في اليابان بعـد الحرب العالمية الثانية حيث لعب دورا في إبقـاء اليابان ضمن الإمبراطورية الأميركية، بعدهـا قـدم لورنـس التمويـل الأولى الـلازم لانطلاقـة شركات الكمبيوتـر والاتصالات العملاقة أنتل كروب وهي مجلة العائلة الأميركية ذات التأثير وأبل كمبيوتر كما سـيطر على مجلة ريدرز دايجسـت الواسع والتي لعبت دورا رئيسا في الخمسينيات والستينيات كمصدر دعائي مؤثر ضد الشيوعية وفي إقناع الأميركيين بأن سياسات حكومتهم في الحرب الباردة

لا تستهدف سوى خدمة مصالحهم والحفاظ على الطريقة الأميركية في الحياة وفي أوائل الثمانينيات ووصول عائلة روكفلر قمة مجدها كانت العائلة تدير ما لا يقل عن ٢٠٠ مؤسسة ومسندوق ومارست خلالها نفوذا هائلا على سياسة النفط والطاقة العالمية، وكان للنفوذ الهائل لعائلة روكفلر على المستويين السياسي والاقتصادي دوره الفعال في إرساء القاعدة الأمامية لسياسات النظام العالمي الجديد للولايات المتحدة منذ وصول جورج بوش الأب للبيت الأبيض في أوائل التسعينيات ثم تبعة ابنة بوش الابن (١)



جون ديفيدسون روكفلر الابن «الوريث»

(١) عائلة بوش من السيناتور بريسكوت بوش شريكا أصغر في مصالح روكفلر وهاريمان، وجي. بي مورغان منذ بدايات القرن العشرين

جون د. روكفلر الابن:

جـون دافيسـون روكفلـر الابـن أو الثـاني الابـن الذكـر الوحيد لجـون روكفلـر الأب (١٨٧٤-١٩٦٠) حصل على بكالوريوس في الآداب ودورات في العلوم الاجتماعية.

أصبـح مدير شركة سـتاندر أويل للنفط وكان من كبار المسـاهمين في بنـك روكفلر وفي عام ١٩٢٥ اشـترى مع جورج بزنارد غراي مجموعة من الأعمال الفنية فى الصور الوسـطى وأجزاء الدير لمتحف متروبوليت للفنون وكان له الكثير من المسـاهمات والتبرعات الخيرية وتولى جون منصب حاكما لولاية فرجينيا الغربية وأنجب خمسة ذكور وبنتا هم :

جون د.روكفلر الثالث ونيلسون ولورانس وديفيد وينثروب والابنة آبي



جون دافيسون روكفلر الثالث

ولـد في مدينـة نيويـورك في ٢١ مـارس ١٩٠٦ وهو الابـن الأكبر لجون روكفلـر الابن كان شـقيق آبـى ، ونيلسـون ، لورانس ، وديفيـد ، وينثروب روكفلـر ، أي أنه حفيد جـون روكفلر الجـد ، تلقى تعليمه في مدرسـة تحضيريـة براوننج في مدينة نيويورك ومعهد وميس ، وندسـور،

كونيتيكت ، ذهب إلى جامعة برينستون حيث حصل على مرتبة الشرف في الاقتصاد تخرج في عام ١٩٢٩ مـع درجة بكالوريوس العلـوم ، اختار روكفلر العلاقـات الصناعية لموضوع أطروحته العليا ، عمل قبل التخرج في الجامعة في قسـم الإعلام في مكتب الأمم بجينيف سـويسرا ، ومن خـلال عملـه كعضو في مجلس إدارة مكتب النظافة الاجتماعـي (الذي تم تعيينه في ١٩٢٨) بدأ روكفلر عمله في قضايا السكان وتنظيم النسل وفي عام ١٩٣٢ أصبح رئيس لجنة جنوح في مدينة نيويورك وبعد ست سنوات نشرت اللجنة توصياتها للتعامل مع المجرمين الشباب .

في يوليـو ١٩٤٢ انضـم روكفلـر للبحرية وخدم مـع رتبة قائد مـلازم في مكتب رئيس العمليـات البحريـة وعمـل في فرقة العمل المشـتركة بـين الوكالات والمخصصـة لتخطيط سياسـة مـا بعد الحرب في اليابان ، وأطلق سراح روكفلـر من الخدمة الفعلية في عام ١٩٤٥ ولكن خبرته في زمن الحرب أدت إلى تعيينه كمستشـار الثقافة لجون فوسـتر دالاس خلال المفاوضـات معاهـدة السـلام اليابانيـة سـعى لتحسـين العلاقـات بـين الولايـات المتحدة واليابـان وأبـدى اهتمامه العميق في اليابان وفي كل آسـيا لدرجة أن اليابـان أصبحت منزلا ثانيا لروكفلر وزوجته وعمل رئيسـا للجنة الرئيس الأمريكي المسـؤولة عن النمو السكاني والمسـتقبل الأمريكي وكان عضوا في مجلس العلاقات الخارجية ورابطة السياسـة الخارجة وعضو مجلس الدولة جامعة برتستون .

شارك روكفلر الثالث في تأسيس مجلس السكان عام ١٩٥٢ واهتم بمسألة تخفيض عدد سكان العالم وسافر في اتحاد آسيا لهذا الغرض وفي عام ١٩٧٠ عين الرئيس نيكسون روكفلر لرئاسـة لجنة النمو السكاني ومستقبل أمريكا ومسـألة النمو السكاني ووقف تزايده شغلت آل روكفلر حتى إنهم سعوا إلى تخفيض عدد سكان العالم ولو بنشر الفيروسات القاتلة .

أصبح روكفلر وزوجته بلانشيت من هواة جمع الفنون الأمريكية والآسيوية وكان شيرمان لي مدير متحف كليفلاند للفنون وخبير في الفن الآسيوي كان بمثابة مستشارلروكفلر ، كما فعل إدغار ريتشاردسون ، خبير في الفن الأمريكي وبعد وفاته تم التبرع بمجموعاته الرئيسية للفن الشرقي والأمريكي لجمعية آسيا في نيويورك ومتاحف الفنون الجميلة في سان فرانسيسكو على التوالي قام روكفلر بحملة كبيرة للتأثير على السياسة العامة لأعمال الخير والعطاء خاصة في أواخر ١٩٦٠ والتي اعتبره قوة اجتماعية فريدة من نوعها لا غنى عنها لاستمرار نجاح الولايات المتحدة وأصبح روكفلر المتحدث الرائد في العمل الخيري خاصة .

توفى جون روكفلر الثالث في حادث سيارة في ١٠ يوليو ١٩٧٨ في مدينة نيويورك ودفن رفاته بعد حرق جثته حسب وصيته في مقبرة روكفلر

وفي أواخر عام ١٩٥٠ رافق وزير الخارجية جون فوستردالاس في رحلته لليابان لإبرام معاهدة السلام، كان من الجيل الثالث للعائلة ومؤسس جمعية آسيا وهي مؤسسة كبرى أنشئت عام ١٩٥٦ لتعزيز التعاون بين آسيا وأمريكا.



لورانس روكفلر ابن جون روكفلر الابن

٣ ـ لورانس روكفلر:

ولد في ٢٦ مايو ١٩١٠م في مدينة نيويورك وتوفى بها في ١١ يوليو ٢٠٠٤ ودفن في مقبرة العائلة (سليبي هولو) تزوج من ماري الفرنسية وله ثلاث بنات وولد واحد (لورانس الابن) مواليد ١٩٤٤ تخرج في جامعة هارفارد ، كان عضوا في مجلس شركة الخطوط الجوية الشرقية (١٩٣٨-١٩٦٠) وعضوا في مجلس جمعية ريدرز إيجست ، وجمعية علوم الحيوان بنيويورك (١٩٧٠-١٩٧٥) وعضو مجلس إدارة الجمعية الجغرافية الوطنية وحصل على ميدالية الكونجرس الذهبية عام ١٩٩١

وكان مهتما بشؤون البيئة ومناصرا لها وكان سخيّاً في مساعدته لقضايا جماعة البيئة والأبحاث الطبية وأسس منظمة «أمريكان كونسرفيش اسوسيشن» وقدم دعمه لمنظمات أخرى تنشط في الدفاع عن البيئة وكرمه الرئيس بوش بوصفه ثروة قومية.



صورة لورانس روكفلر وزوجته مريم

تزوج لورانس مريم الفرنسـية في عام ١٩٣٤ ، كان للورانس ومريم ثلاث بنات وولد وثمانية أحفاد و ١٢ من أبناء الأحفاد ، توفيت زوجته في عام ١٩٩٧ .

في عام ١٩٣٧ ورث مقعد جده على بورصة نيويورك ، شغل منصب الوصي على صندوق الإخوة روكفلر اثنين وأربعين عاما ، كان شخصية بارزة في مجال استثمار الأموال والتي بدأت كشراكة مشتركة مع جميع الأشقاء الخمسة وأختهم الوحيدة ، في عام ١٩٤٦ وفي عام ١٩٦٩ أصبحت هذه الشراكة في وقـت مبكر مهمة لأنتل وشركة أبل كمبيوتر ، من بين العديد من شركات التكنولوجيا بدء التشـغيل ، بما في ذلك الشركات الأخرى المشاركة في العديد من الرعاية الصحية ، على مدى تراوحت مصالح اسـتثماره أيضا في مجالات الطيران والإلكترونيات والفيزياء والمواد المركبة والبصريات وأشـعة الليزر ومعالجـة البيانات والترميونيات والأجهزة والطاقة النووية واسـتثمار الشراكة المحدودة الشركة التي يمولها افراد من عائلة روكفلر للأعمال الخيرية منذ فترة طويلة، من بينها متحف الفن الحديث وجامعة روكفلر و النصب التذكاري للسرطان مركز سلون كيترينج .



وزيرة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس أوباما هيلاري كلنتون مع زوجها بيل كلنتون عم لورنس روكفلر

٤ ـ يتثروب روكفلر

ولد في ١ مايو ١٩١٢ في مدينة نيويورك وتوفى ٢٢ فبراير ١٩٧٣ في بالم سبرينغر، ودفن في مزارع ينروك، بيتي جان، شغل منصب حاكم ولاية أركنسو، ١٩٦٧-١٩٧١ تزوج من « باربرا سيرز روكفلر».



يتثروب روكفلر

٥ ـ نيلسون روكفلر:

ابن جون روكفلر الثاني هو نيلسون روكفلر الدريش من مواليد ١٩٠٨ شغل منصب حاكم نيويورك من (١٩٥٩-١٩٧٣) ونائب الرئيس الأمريكي فورد من ١٩٧٤-١٩٧٧ وعمل في إدارة الرؤساء فرانكلين روزفلت وهاري ترومان ودوايت أيزنهادر، من كبار الأعضاء في الحزب الجمهوري الأمريكي ولكنه لم يفز بترشيح الحزب لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٠-١٩٦٤-١٩٦٨ أسس متحف الفن البدائي عام ١٩٥٤، والجمعية الأميركية للتنمية الدولية عام ١٩٦٤ وغيرها من الجمعيات الخيرية.

ولد نيلسون في بارهاريور في ٨ يوليو ١٩٠٨ تخرج من كلية دارثموث، وتوفى في ٢٦ يناير ١٩٧٩، سافر نيلسون قبل الحرب العالمية الثانية إلى فينزويلا واكتشف تراث جنوب

أمريكا ، وسيطر على تجارة البترول وعين منسقا لشؤون الداخلية لأمريكا ، وعين حاكما لولاية نيويورك لأربع فترات وفي عام ١٩٥٣ عين نائب وزير وعينه الرئيس أيزنهاور مساعدا خاصا له للشؤون الخارجية .



٥) نيسلون روكفلر

أسس نيلسون صندوق الإخوة روكفلر عام ١٩٤٠ مع أشقائه الأربعة وترأس الصندوق أخوه لورانس وقد تلقي نيلسون تعليمه في مدرسة لينكولتي حتى المرحلة الثانوية وشغل منصب عضو مجلس أمناء متحف الفن الحديث وأمين الصندوق وشغل منصب الوصي على صندوق الإخوة روكفلر فترة من الزمن وكان عضوا في السوق الأميركي في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمنظمة الدولية وإسكان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ وعمل أيضا مساعدا لوزير الخارجية وأسس الرابطة الدولية للتنمية الاقتصادية عام ١٩٤٦ .

وعام ١٩٥٤ تم تعيينه مساعدا خاصا للرئيس الأمريكي للشؤون الخارجية وفي عام ١٩٥٥ أنشأ مشروع الدراسات الخاصة بتمويل صندوق الإخوة روكفلر لتحديد المشاكل الرئيسية التي تواجه أمريكا في المستقبل ، وترك الخدمة الاتحادية في عام ١٩٥٦ للتركيز على مدينة نيويورك وانتخب حاكما لنيويورك أكثر من مرة (١٥ عاما)

أنشا مجلس الدولة للفنون في أمريكا وكما ذكرنا سعى للحصول على تأييد الحزب الجمهوري له للترشيح لرئاسة الجمهورية ولم يوفق في ذلك أكثر من مرة عام ١٩٦٠-

١٩٦٨ ثم عينه الرئيس فورد نائبا له بعد ذلك (١٩٧٤ - ١٩٧٧).

وتوفى في ٢٦ يناير ١٩٧٩ .

فما هي الأخطاء التكتيكية و الاستراتيجية لنلسون روكفلر ومماطلاته التي كتبت عليه الخسارة ؟

تجد الإجابة في رواية وتحليل كيسنجر الذي يقول في مذكراته :-

كنت قد درست أكثر من عشر سنوات في « هارفرد» حيث كان يطيب على الأقل للأساتذة لصق إعلانات احتقار شديد لريتشارد نكسون ، أضف إلى ذلك فإن الرجل ذا النفوذ الكبير في حياتي كان سياسيّاً هزمه نكسون مرتين في حلبة الترشيح للرئاسة وهو نلسون روكفلر !!

كان نلسون روكفلر في حينه معاوناً خاصّاً للرئيس أيزنهاور لقضايا الأمن القومي وقد أدخلني عام ١٩٥٥ في دائرة الأعمال السياسية العليا ، وكان قد طلب من زمرة من جامعيين كنت أحدهم ،تقديم تقرير للرئيس حول موضوع سياسي بناء ، لمعرفة كيف أن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على أخذ المبادءة في الأمور الدولية ، على المدى الطويل ، وتبيان الأسباب بوضوح .

أفادني هذا اللقاء كثيرا ، إذ كان روكفلر مبتسماً ... جلس روكفلر بعظمة الاقتدار - وأتمكن من القول أيضا سعة الثراء - جهد كل منا لاستمالته بحقيقة موقفه ، فأبدي الأساتذة كل بدوره اقتراحات تنظيمية حول كيفية معالجة الأمم ، بل القائمين على تسيير أمورها ، وكيفية التدبير مع رئيس مجهول أو التغلب على وزير الخارجية غير معروف كثيراً، بعد الانتهاء من تقديم عروضنا ، كف روكفلر عن الابتسام وظهرت على عينه نظرة مغشاة

سأكشفها مستقبلاً والتي تعني وجوب البدء بالأشياء الهامة فأعلن :-

أيها السادة لم أكن أدعوكم إلى هنا لتبينوا لي ما يجب عمله أو ما لا يجب عمله عند التوصل إلى إقناعي ، سأفضي بذلك للرئيس ، وإذا لم أتمكن من إقناعه بمقترحاتكم سأتقدم باستقالتي .

بين جميع من عرفت من رجال سياسيين ، روكفلر هو الوحيد الذي حافظ على مبدئه من حيث إيمان لا يتزعزع ، و أتمكن من القول ، وقدرته على التفكير ، صرف ثروته محاولا معرفة ما يحسن عمله، حملاته الانتخابية الوطنية ، كانت تتركز على فكرة : ربح منتدبين في الدوائر الانتخابية ، وكان يحب تقديم برامج جوهرية حقا ، قاضيا وقتاً غير محدود لتهيئة خطاباته ، وبالرغم من عدم امتثاليته الظاهرية ، فقد كان نشيطا بلا حدود ، تفكيره واقعي وتفاؤله دائم من عنصريته كأمريكي : تجمعت الموانع للتغلب عليها ، وكان يرى المشاكل ككثير من الأسباب الواجب اجتيازها : فليس هناك ظلم لا يمكن إصلاحه وتسويته ولا غاية مثلى لا يمكن الوصول إليها ، وبالنسبة للأمم الأخرى فإن الطوبى تختص بالماضي -ماض مقدس لن يعود أبداً - أما بالنسبة للأمريكيين فإن الطوبى تعطي مقياس القوة التي بموجبها يسيرون .

إني لواثق أن نلسون روكفلر سيصبح رئيسا كبيراً ، إذا كانت لديه الشجاعة وبعد النظر ، وهذه صفات أساسية لازمة لكل مرشح للسلطة ، لكنه حال وصوله إلى غايته عام ١٩٦٠ ثم عام ١٩٦٨ أبدى ترددا غريبا لم يكن متطبعا عليه ، وفي سبيل تصرفاته الخاصة كان يتمسك برأيه ويظهر رباطة جأش وعناد لا يقدر .

تألم نلسون روكفلر ، في الواقع وبكل ما لهذه الكلمة من معنى من تسابق الرجال الأغنياء

في الإثراء في مجتمع يدعي نصرة المساواة ، كل تفكيره يرمز إلى إبطال هذا الالتباس الأساسي في القانـون ليتأكـد أنـه واصـل إلى منصبه بصفاتـه الخاصـة لا بثروته وبجهـوده الخاصة لا بمولده في الولايات المتحدة ، فإن ورثة العائلات الكبيرة هم في خوف دائم من الاعتراض عليهم أنهم لا يصلون إلى السـلطة لا بمالهم فهم إذاً ملزمون بالتفكير بواجب الحصول على مناصبهم باسـتحقاقهم الشـخصي فقـط ، لكن كما أن المرأة ذاتهـا لا تتأكد أن تكون مرغوبة لذاتها – لأن ذاتها ملازمة لجمالها – فالأمريكي الغني لا يثق بما أوصله إلى السلطة ، وبقليل من الحظ ، سـوف يعلم خلال وقت قصير ، أن هذا غير مهم وأنه سـيحكم عليه في وظائفه العليا السياسـية من خلال نجاحاته وأعماله ، وليس لثروته والأسـباب التي سـاعدته على الصعود ، إن التاريخ لا يحفل بامتيازات البداية لكن بحقيقة الأعمال المكملة .

كان نلسـون روكفلر يصرف مبالغ جنونية لحملاته السياسـية لكنه في الوقت نفسه كان بحاجة – تجاه نفسه لتعديل طموحه بتوزيع برامجه ، حتى إنه كان يرفض بعمق تحقيق حلمه بتزلـف مهين تجاه منـدوبي الدوائر الانتخابية ، ليس هكذا تكون السياسـة الحقيقية لدينا إذ إنها ترتكز على شخصية المرشح أكثر من برنامجه السياسي .

أخفـق روكفلر خـلال ثلاثة مؤتمرات حزبية مـن التمكن من إدخال اتجاهات سياسـية حزبية حسب رغبته ، بادئا برنامجه بالتعاليم الحقيقية للتاريخ السياسي الأمريكي .

كان أسلوب ريتشارد نكسون مخالفا ففي أمريكا المعاصرة تتجه السلطة أكثر فأكثر نحو الذين يناضلون للحصول عليها بنوع شـبه اسـتحواذي. فالذي لا يجند كل قواه في سـباق تسـمية المرشـحين للرئاسـة ، سـواء بالخوف أو بالاحتقار ، سـوف يكون واهما مهما كانت صفاته ، أما مندوبو الدوائر الانتخابية فهم يعرفون مجد الطيش الزائل ، فهم يكرمون طيلة

أيام وأسابيع ويتزلف لهم ، ويحتك بهم ويملقون ،ويسعى لإرضائهم ، ويتابعون باستمرار، وما يكادون يدلون بأصواتهم حتى إنهم يقعون في النسيان لذلك فهم حساسون خصوصا بأوضاع المرشحين الذين يسعون لنيل عطفهم ورعايتهم .

ربما أن المؤهلات المطلوبة ليحق للفرد أن يعين كمرشح لرئاسة الولايات المتحدة من قبل مؤسسة ما مؤقتة لا علاقة لها لمؤهلات المطلوبة لإدارة دفة الحكم ، كما أن الآلية الانتخابية تتطلب من المرشحين جهودا مكثفة أكثر فأكثر لدى كل انتخاب ومن الممكن أيضا أن يكون انسجام أقل.

سباق التولية يحبذ مرشحا يملك مواهب خلاقة ، قديرا على إصدار بيانات سياسية تقتضيها الحال ، سيد أمره ، متمكناً من تحويل الأمور الصعبة لصالحه ، حيث ينتهي إلى الإجماع عليه ، جاعلاً من برنامجه المستقبلي عرضا يتطلبه الرأي العام ، رجلاً قادرا على فهم تعقيدات الإدارة الرئاسية ورجل مثل نكسون سوف ينتصر بكل تأكيد على مرشح لا يهتم إلا بالقضايا السياسية الأساسية .

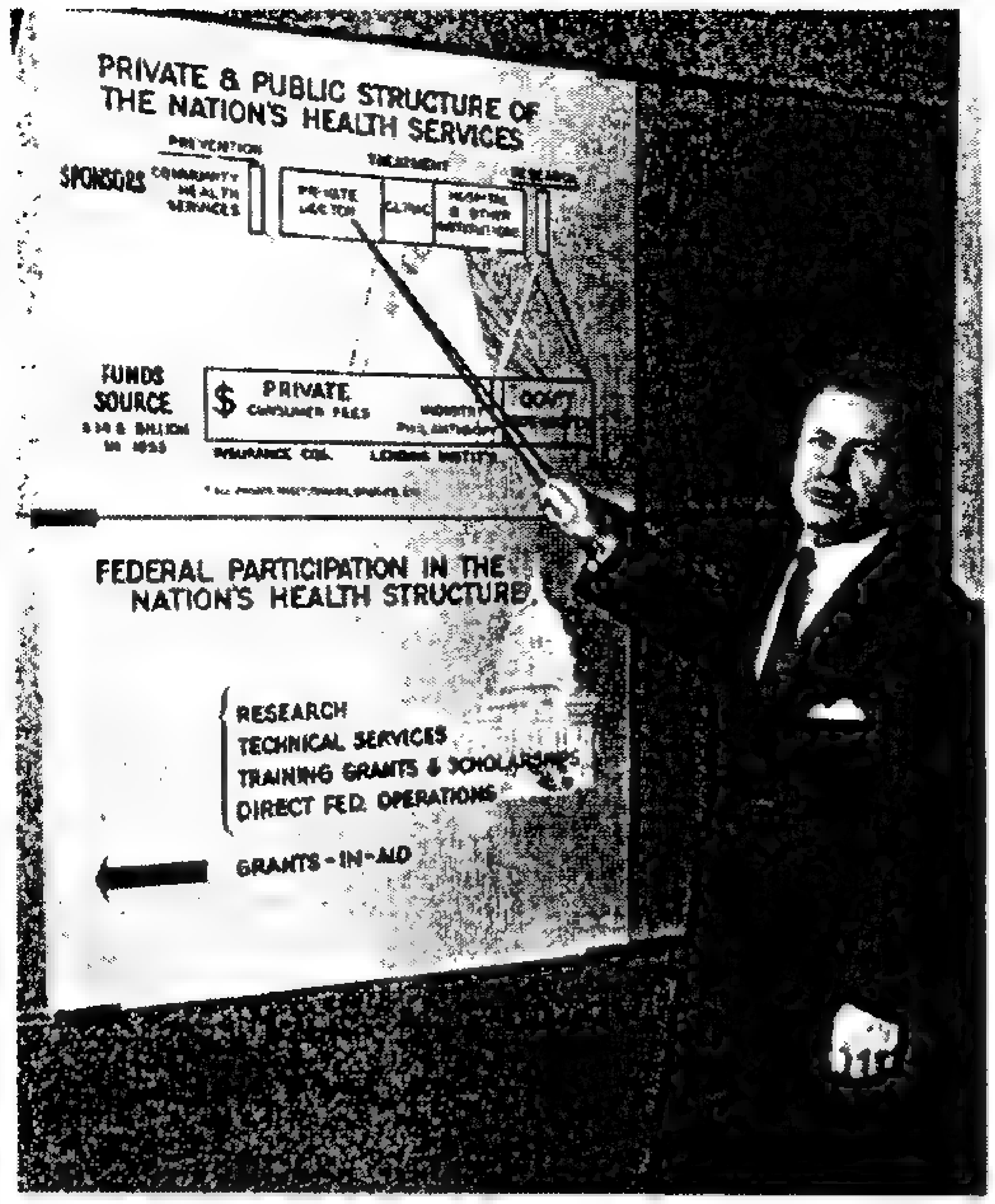
إن مجابهة روكفلر الشديدة لنيكسون كانت تقوم على عدة أسباب من بينها كرهه - التميز للتلاعب في الانتخابات - عنصر الاستراتيجية الرئاسية الأمريكية الحديثة - الذي أصبح متفوقا جداً ، أضف إلى ذلك فإن المنافسة بين روكفلر ونكسون لم تكن لتخلو من نفور شخصي يفوق الذي يورثه النزاع على الرئاسة العليا ، بالنسبة لنكسون فإن روكفلر لم يكن سوى هاو أناني لا يترفع عن هدم ما لا يمكن الاستيلاء عليه فمثل فئة عاملة بتسامح طيلة منصبة السياسي، أما روكفلر فكان يري في نكسون رجلا غير مبال عاريا عن المثالية ووجهات النظر الصحيحة اللازمة لخلق مصير بلد .

وفي العـام ١٩٦٨ بالرغم من أنني لم أتردد على نكسـون بكثرة لأتمكن من تبرير حكمي فقد كنت أشـارك روكفلر الرأي في مجمل الأشياء ، وبشدة النفس حضرت المؤتمر الصحفي المقتضب الذي اضطر روكفلر مرغما على الاعتراف بالهزيمة من قبل نكسون، شعرت فعلا بشعور ذلك الصحفي نفسه الذي قام بتغطية حملة روكفلر الانتخابية والذي انهار معلنا .

(هـذا آخر رجل سـياسي ارتبط به السياسـيون كالـكلاب ، أملهم في الحيـاة قصير جدا وارتبـاط المـرء بهـم يعود عليه بالسـوء) أحـد رجالنا ممـن كان يمكنه أن يصبـح أحد أكابر الرؤسـاء قد شـاهد بأم عينه اندثار هذا الأمل إلى الأبد ، وبالنسبة لأصدقائه كان ذلك شاقاً عليهم بمقدار معرفتهم أنه لولا أخطاؤه التكتيكية ومماطلته لاستطاع الفوز بالرئاسة .



صورة نيلسون روكفلر على غلاف مجلة
التايم ١٩٣٩



نيلسون روكفلر ، وكيل وزارة التربية والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية ، ويجعل العرض التقديمي على المقترح العام / الخاص بالصحة برنامج إعادة التأمين ١٩٥٤



نائب الرئيس فورد (نيلسون روكفلر) يؤكد خلال اجتماع لجنة الخيارات الحاسمة بالنسبة للأمريكين ، ٢٨فبراير ١٩٧٥



تمثال نصفي لنيلسون روكفلر



نيلسون روكفلر يصافح الرئيس الأمريكي جيمى كارتر



نائب الرئيس روكفلر (يمين) وزوجته (الثانية على اليسار) الرئيس جيرالد فورد (يسار) وزوجته بيتي (الثانية على اليمين) وسوزان ابنتهما(وسط) في الدائرة رقم واحد المرصد في ٧ أيلول ١٩٧٥



نيلسون روكفلر حاكم ولاية في عهد الرئيس ليندون جونسون عام ١٩٦٨ ويعتبر نيلسون روكفلر أكثر أعضاء عائلة روكفلر اقتراباً من كرسي الرئاسة الأمريكي حيث وصل لمنصب نائب رئيس الجمهورية في عهد الرئيس جيرالد فورد



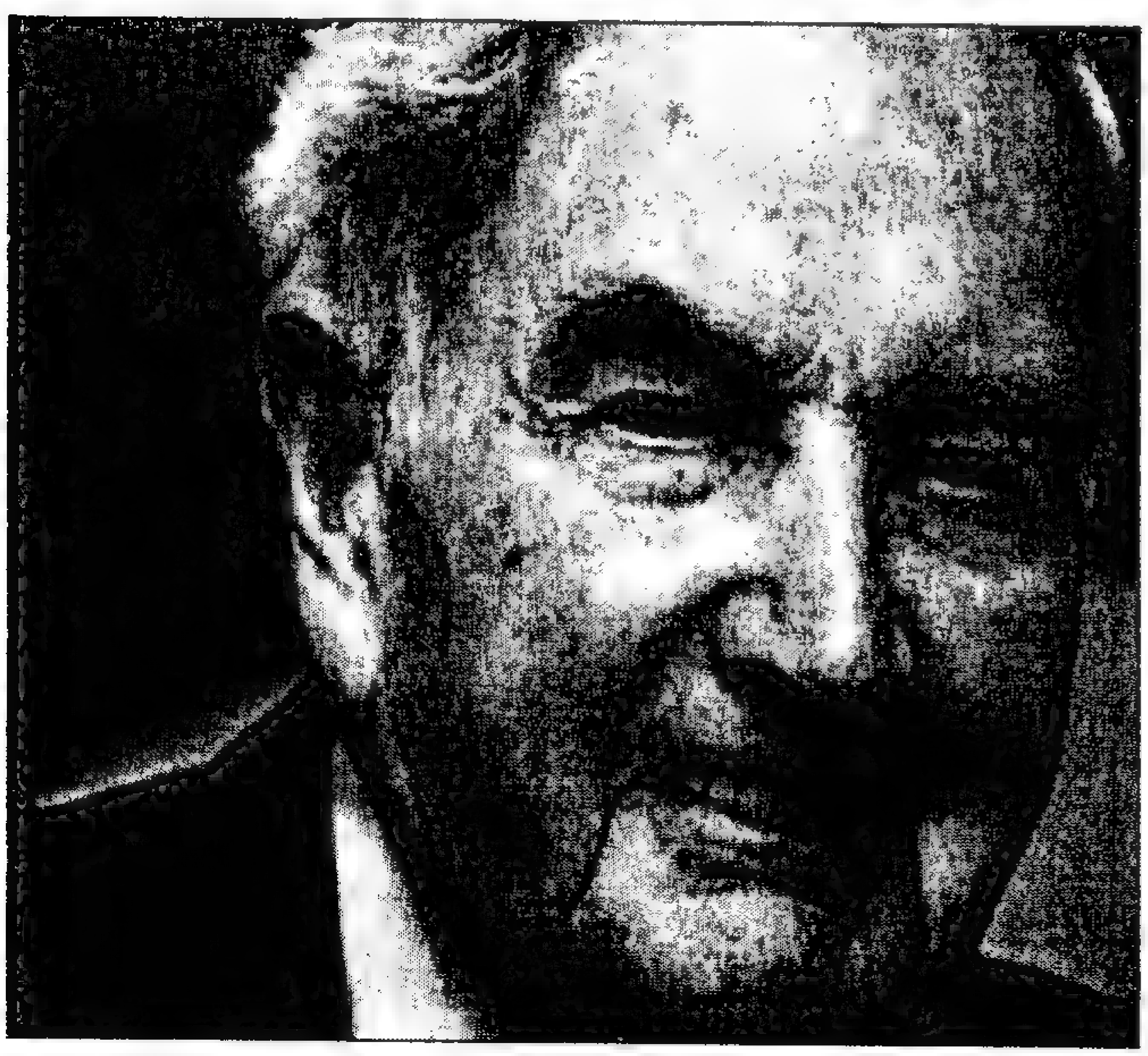
نيلسون روكفلر نائب الرئيس فورد
مع هنري كيسنجر وزيرة الخارجية عام ١٩٧٥
ويعتبر كيسنجر تلميذه واكتشافه



نيلسون روكفلر الدريتش نائب الرئيس فورد
تاريخ الميلاد ٨ يوليو -١٩٠٨ (بار هاربون)
توفي في مدينة نيويورك ٢٦يناير ١٩٧٩

٦ ـ ديفيد روكفلر:

هـو ديفيـد روكفلر ابـن جون روكفلـر الثاني ولـد في ١٢ يونيو ١٩١٥ ملـك النفط في أمريـكا ومؤسـس شركة سـتاندر أويـل العالمية للنفط مـن مواليد مدينة نيويـورك تخرج في جامعـة هارفـارد بامتياز عـام ١٩٣٦ ، عمل لفترة قصيرة في العائلة بلنـدن وعاد للولايات المتحـدة لإكمال دراسته عـام ١٩٤٠ وحصل على درجـة الدكتوراه من جامعة شـيكاغو ، انتخـب عمـدة لنيويورك ، شـغل منصب مسـاعد ملحق عسـكري في السـفارة الأمريكية بباريـس في عـام ١٩٥٤ ، أصبـح رئيس اللجنـة المكلفة للبت في موقع ومقـر البنك الجديد وتم قبول قراره لإقامة المبني في وول سـتريت ، عمل مبعوثا غير رسـمي للرئيس أيزنهاور، وهو عضو في المجلس الاستشاري لمجموعة بيلدر بيرنج ، ويدير ديفيد روكفلر ثروة العائلة المقدرة بالمليارات في بنك تشيزمانهاتن الذي يترأسه.

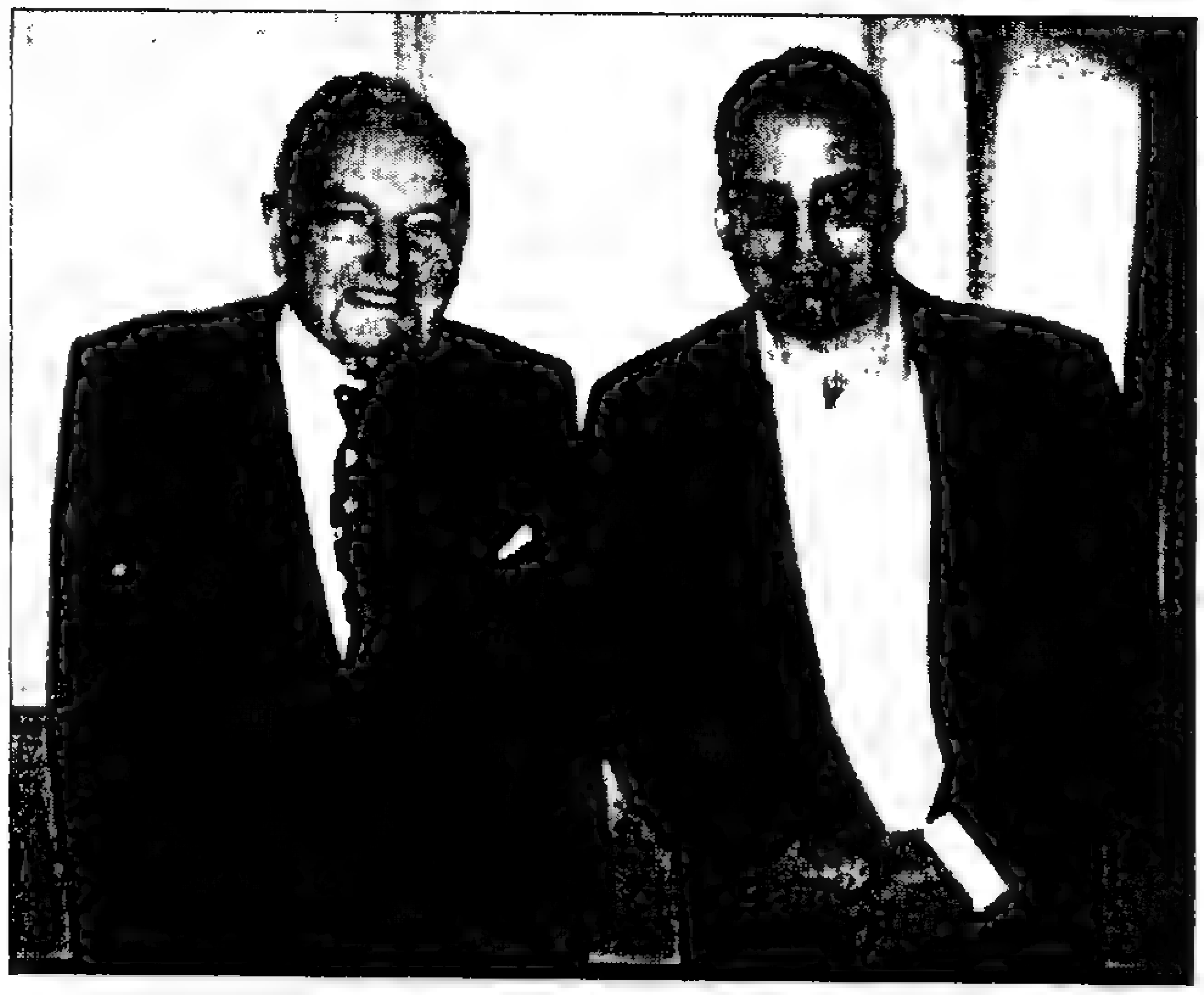


٦) ديفيد روكفلر

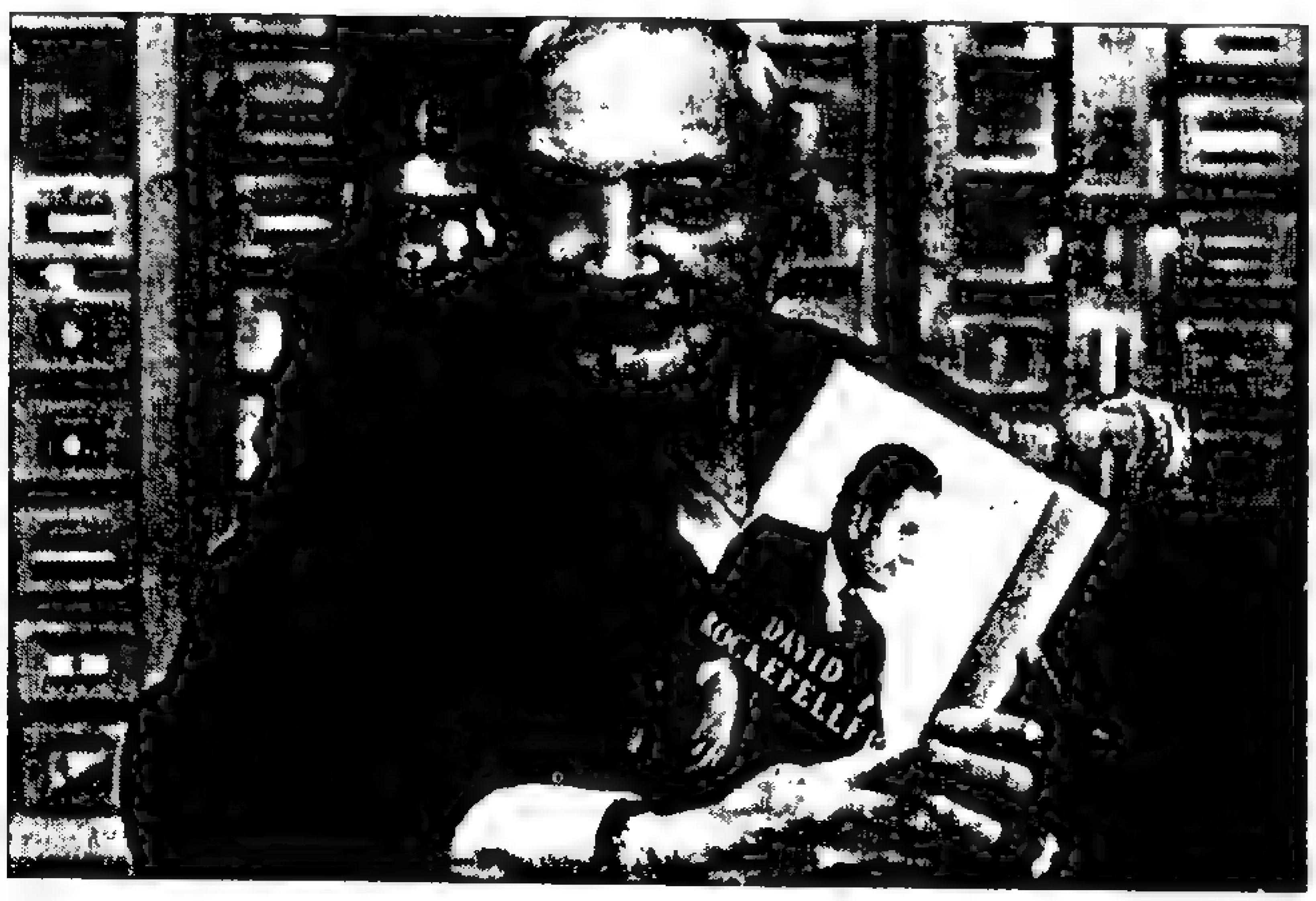
ووصـل نفـوذ ديفيـد روكفلـر السـياسي إلى أن يكون أحد أهـم الرجال السياسـيين في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة والعالم ، وذلـك أنه في عـام ١٩٧٦ قابله الرئيس الأسـترالي مالكوم حين زار أمريكا قبل مقابلته للرئيس الأمريكي نفسه رغم أن ديفيد روكفلر لم يكن في منصب حكومي رسـمي وقتها ، إلا أن نفوذ آل روكفلر الواضح في أمريكا وسـيطرتهم على اقتصادها قد أعطتهم الحق وفي هذا الاهتمام .

وقد وعد ديفيد روكفلر بتقديم ١٠٠ مليون دولار لجامعة هارفارد الأميركية وهي أكبر هبة تقدم من قبل طالب سـابق حسب ما أعلنت الجامعة وجاء في بيان للجامعة أن روكفلر الـذي يبلـغ من العمر ٩٢ عاما والـذي تخرج من الجامعة في ١٩٣٦ وعـد بتقديم هذه الهبة مـن أجـل زيادة إمكانيات الطلاب بشـكل كبير من خلال تجارب دوليـة وفنية وقال ديفيد روكفلر إن جامعة هارفارد فتحت عيونه وتفكيره على العالم .

وأضـاف أنه أمضى صيف ١٩٣٣ في ألمانيا بسـبب ما تعلمتـه في هارفرد في مجال اللغات ورأى عـن كثـب التصاعد المقلق للفاشـية ، وأضاف أنه في هارفارد بدأ دراسـة تاريخ الفن ووصلت كلفة الدراسة في هارفارد بما في ذلك الإقامة والتغذية في عام ٢٠٠٧ إلى ٤٥٦٢٠ دولارا سـنويا بينهـا ٣١٤٥٦ للتسـجيل في المحاضـارت ويبلـغ عدد الطـلاب في هارفارد ٦٧٠٠ يتلقى نصفهم مساعدات مالية بشكل قروض ومنح.



ديفيد روكفلر مع الصحفي فولفورد



ديفيد روكفلر أهم أفراد آل روكفلر في العصر الحديث



ديفيد روكفلر لدي وصوله لحضور حفل في مانهاتن ،
نيويورك في ٢٠٠٧

٧ ـ جاى روكفلر:



٧) أهم أبناء الأحفاد : جون دافيسون روكفلر (جاي) أو جون روكفلر الرابع ابن جون روكفلر الثالث

هو جون دافيسون روكفلر « جاي» حفيد روكفلر الأب عضو مجلس الشيوخ الأمريكي ومن المؤيدين للحرب على العراق وأيد أوباما في إصلاحاته لنظام التأمين الصحي



جون دافيسون روكفلر أو روكفلر الرابع ابن جون روكفلر الثالث[١]
مع السناتور كارت غودوين
ولد في ١٨ يونيو ١٩٣٧ ، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية فرجينيا الغربية منذ ١٩٨٤

---

(١) من الملاحظ أن اسم « جون ديفيسون» تكرر في العائلة كثيرا وخاصة لكل أبناء من تسموا بهذا الاسم أي أن جون ديفيسون الابن أطلق على ابنه الوحيد نفس الاسم وكذلك الابن أطلق على ابنه الأكبر نفس الاسم وكذلك الحفيد أطلق على ابنه نفس الاسم وهكذا

عقيدة وديانة آل روكفلر
هي عقيدة ودين الطبقة العليا البرجوازية
التي تحكم أمريكا (الواسب)

إن أية عقيدة تآمرية تنتمي إلى عقيدة دينية تختلف عن عقيدة الناس العاديين ، وكما ذكرنا أن عقيدة آل روكفلر هي المعمدانية البروتستانية الإنجيلية السكوسونية للبيض وهم الطبقة العليا البرجوازية المتعلمة ويطلق مصطلح « واسب» ويقصد به طبقة من الأمريكيين البيض ذوي الأصول الإنجليزية أو الإيرلندية المنتمية للديانة المسيحية البروتستانية وخاصة إلى الكنائس الأسقفية والمشيخية أو الكالفينية والأبرشانيون ... إنهم غالبية «الواسب» الذين هم أرستقراطية أمريكا، «الأنجلو ساكسون» النخبة التي تتحكم في الاقتصاد والسياسة الأمريكية فهم خريجو الجامعات الأمريكية الشهيرة مثل جامعة هارفارد وجامعة بيل .

وتتسم حياة الواسب بالرفاهية والحرص على لعب الجولف والسكن في الأحياء الراقية والأكثر ثراء مثل بوسطن والضاحية العليا من مانهاتن .

وأبرز عائلات الواسب : عائلة روكفلر وعائلة مورغان وعائلة فورد وروزفلت وكارنجي وفوريس وعائلة بوش وجميع رؤساء أمريكا من هذه الطبقة ما عدا كندي وأوباما ، وأول من استخدم مصطلح « الواسب» المفكر السياسي أندرو هاكر عام ١٩٥٧ .

وتعد عائلة روكفلر أكثر أسر الواسب ثراء في العالم ومصطلح الواسب لا يشمل المسيحيين الكاثوليك أو الأرثوذكس.

وغالبيـة الآباء المؤسسـين لأمريـكا من البروتسـتانت المنتمـين للكنيسـة الإنجليكيانية والمشيخية والإبرشانية وهم ممن عرفوا فيما بعد بالواسب .

ولذلك وجب علينا التعرف على المذهب البروتسـتانتي والمعمدانية في الديانة المسـيحية والتي انتمى إليها الطبقة الحاكمة في أمريكا ومنهم آل روكفلر وغيرهم .

الكنيسـة المعمدانية الإنجيلية هي كنيسـة بروتسـتانتية تؤمن بالكتـاب المقدس وبقانون الإيـمان النيقاوي الذي يجمع عليه الكنيسـة الأورثوذكسـية والكاثوليكية ، تؤمن الكنيسـة المعمدانيـة أن المعموديـة يجب أن تتـم للبالغين فقط وتمـارس بالتغطيس وذلـك بعد اقتناع الإنسان بالإيمان المسيحي عن حق واعترافه أمام الملأ أن يسوع المسيح هو ابن الله وأن يؤمن بعقيدة الثالوث ، مجموعة كبيرة من البروتستانتيين المعمدانيين يؤمنون بالمسيح عيسى منقذاً لهـم ، وينتظم المعمدانيون في جمعيـات أو اتحادات منفصلة ويعود كثير من هذه المنظمات إلى الاتحـاد العالمـي للمعمدانية ، ويقدر عـدد المعمدانيين الإنجليـز والأمريكيين بحوالي ٩٠٪ من عدد المعمدانيين في العالم وفي الولايات المتحدة نحو ٢٦ مليون معمداني يشـكلون أكبر مجموعة معمدانية في العالم .

توسـع عمل المعمداني كأحد أجنحة الأبرشـية الإنجليزية في أوائل القرن السـابع عشر الميـلادي وقد عارض هؤلاء المعمدانيون ، تعميد الأطفـال مثل بعض الجماعات النصرانية المتقدمـة إذ أصروا عـلى أن التعميد يجب أن يقتصر على المؤمنين الذين بلغوا من العمر سـنا تمكنهـم مـن أن يصرحوا بإيمانهم بأنفسـهم ، صرح هـؤلاء المعمدانيون فيما بعـد وفي القرن السـابع عـشر الميلادي ، بان التعميد يجب أن يكـون بالغمس (بالغطس تحت الماء) بدلا من صب الماء أو رشه .

تعـود بدايـات الكنيسـة المعمدانية إلى القرن السـابع عشر في إنكلترا وقـد ظهرت بتأثير حركة تجديدي المعمودية أنابايتسـب ، وانشـق منها بقيادة جون سـميث ، بحرية الاختيار ، بينما آمن قسـم آخر بالجبرية متأثرين بالإيمان الكالفني وقد اضطهدت السلطات البريطانية هذه الحركة حتى عام ١٦٨٩ أسوة بحركات دينية أخرى.

خلال القرن ١٨ و ١٩ تم تقارب في وجهات نظر شقي الكنيسة المعمدانية ، من انجلترا انتشرت الكنيسـة المعمدانيـة إلى بلاد أخرى وخاصـة الولايات المتحدة حيث تم تأسـيس الكنيسة المعمدانية فيها عام ١٦٣٩ ، سنة ١٩٣٢ تمت إقامة أول كنيسة معمدانية في إيطاليا، وعام ١٨٣٤ في ألمانيا وعام ١٨٨٨ في أسبانيا .

كان قائد المعمدانية الأول جون سميث ، وكان رجل دين في كنيسة إنجلترا ، حين ذهب سميث عام ١٦٠٧م إلى هولندا مع الإنجليز المنفيين الذين أصبحوا فيها بعد الرواد الأوائل وأثناء إقامتهم في هولندا ، كون سميث مع ٣٦ عضوا منهم كنيسة للتعميد .

وقد ظهر الاختلاف في الاعتقاد داخل الكنيسة ، وانفصل عن التجمع الجديد أحد عشر عضواً منهم ورجع هؤلاء الأعضاء إلى إنجلترا ، ليؤسسـوا هناك كنيسـة في عام ١٦١١م ، ولم تظهر المعمدانية في إنجلترا إلا بعد الحرب الأهلية الإنجليزية (١٦٤٢-١٦٥١)

لم يكن هناك فرق واضح بين المعمدانيين والأبرشـانيين إلا ما كان من أمر التعميد بالماء والدفاع القوي عن حرية الضمير؛ فقد خشي كل الإبرشانيين من سلطة الأساقفة والمجمع الكنـسي ، وقـد أعلنـوا بكل صراحـة أنه ينبغـي أن يمارس الأشـخاص العاديـون ورجال الإبرشيات المحليون حكم أنفسهم بأنفسهم .

وقـد قبـل معظـم المعمدانيين ، بتعديـل خفيـف لعقيدة اعـتراف وستمنسـتر في الإيمان

مستنبطاً من قبل المتزمتين في الأربعينيات من القرن السابع عشر الميلادي بوصفه عقيدة لهم.

كان وليم كاري المعمداني الإنجليزي الذي ذهب إلى الهند في ١٧٩٣م، أحد المنصرين الناطقين بالإنجليزية.

اتصل المعمدانيون الأمريكيون بحركة التنصير الأجنبية عام ١٨١٢م عندما ذهب ادوتيرام جودسون إلى بورما ، وبعد ذلك ذهب المنصرون إلى أوربا وأمريكا اللاتينية، ونتيجة لهذا النشاط ولتنقل المعمدانيين البريطانيين في كل من كندا وأستراليا ونيوزيلندا، نجد في معظم الدول الآن مجموعات معمدانية واحدة على الأقل ، وأول كنيسة معمدانية في نيوساوث ويلز باستراليا ، كانت قد أنشئت عام ١٨١٣م .

كان المعمدانيون ، كأغلب البروتستانت ، قد اختلفوا في الأمور اللاهوتية ؛ فالحركة العصرانية والقائلون بمذهب العصمة ، اختلفوا في طريقة فهم الإنجيل ، أكد العصرانيون على دراسة الإنجيل تاريخياً أكثر من الدراسة الموضوعية ، بينما رأى القائلون بمذهب العصمة إن الطرق الحديثة لدراسة الإنجيل والأخذ بالنظريات العلمية الحديثة تعمل على تقويض أركان النصرانية (١) ولأن المعمدانيين من الطائفة البروستانتينية فكان علينا التعرف عليها:-

فالبروتستانتية هي أحد مذاهب الدين المسيحي ... والبروتستانت هي كلمة معناها المحتجين ، نشأت على يد مارتن لوثر في ألمانيا وقد انشقت الكنيسة البروتستانتية عن الكنيسة الكاثوليكية في القرن السادس عشر ، تتفرع منها العديد من الكنائس الأخرى تتراوح من ٢٨-٤٠ ألف كنيسة ومذهب .

---

(١) من محاضرات القس غسان حداد ، تاريخ المعمدانيين في العالم

الكنيسةالبروتستانتية هي كنيسة ذات فكر متعدد ، فكنيسة مارتن لوثر قريبة جدا من الكنيسة الكاثوليكية والأرثوذكسية ولكنها تعتقد أنه تم إصلاحها حسب رأي لوثر الشخصي وتؤمن بتحول الخبز والنبيذ إلى جسد المسيح والكثير من الطقوس واللاهوت الكاثوليكي ، أما الفكر الذي نشره جون كالفن فهو من يروج فكرة عدم فقدان الخلاص وأنه لا حاجة إلى كنيسة بل الكنيسة غير مرئية ، ومنه تفرعت أفكار كنائس مختلفة مثل الكنيسة المعمدانية التي تؤمن أن الإنسان مخلص فقط بنعمة المسيح ولكن الكنيسة الإنغليكانية التي تعتبر أيضا جزءا من الحركة البروتستانتية هي الكنيسة الكاثوليكية التي لا تعترف بسلطة البابا ، الكنيسة الميثودية هي الكنيسة الإنغليكانية التي تم إصلاحها وهي نفسها انقسمت لأكثر من تيار ولهذا فإن القارئ يكتشف أن البروتستانتية لا تمثل تيارا واحدا بل عدة تيارات تصل بين ٢٨ إلى ٤٠ ألف كنيسة وسبب كثرت مذاهبها أو انعدام السلطة فيها بعكس الكنائس الرسولية فكثير منها يعتمد على التفسير الشخصي .

وهناك تيارات داخل البروتستانتية نذكر منها :

١- التيار اللوثري وينقسم إلى :-

- اللوثرية الأورثوذكسية أي اللوثرية التقليدية
- الكنيسة العليا (أي المحافظة على التقاليد)
- اللوثرية الحديثة

٢- التيار الكالفني وينقسم إلى :-

- الكنيسة المعمدانية
- الكنائس المصلحة وتتفرع منها ما يعرف بالكنائس الإنجيلية

■ الكنائس المشيخية

٣- التيار الإنغليكانى وينقسم إلى :-

■ كنيسة إنجلترا

■ الكنيسة الأيبوسكبيلية

■ الاتحاد الإنغليكانى

٤- الكنائس الميثودية ومنها :-

■ الكنيسة الميثودية الأولية

■ الميثودية المتحدة

ومن أهم ما غير البروتستانت عن الطوائف المسيحية الأخرى أنهم يؤمنون بأن الكتاب المقدس فقط (وليس البابوات) ولا التقاليد هو مصدر المسيحية، كذلك إجازة قراءة الكتاب المقدس لكل احد، كما له الحق بفهمه دون الاعتماد في ذلك على فهم بابوات الكنيسة وعدم الإيمان بالأسفار الأبوكريفا السبعة، وعدم الاعتراف بسلطة البابا وحق الغفران وبعض عبادات وطقوس الكنيسة الكاثوليكية، يعتبر اللوثريون أن الخلاص لا يأتي بالأعمال الصالحة بل بالإيمان بيسوع المسيح مخلصا وفاديا، أما الأعمال فإنها واجبه بعد الخلاص (سولا فيدي) أما عند الكالفينية فالشخص مخلص بنعمة المسيح فقط، ولكل كنيسة بروتستانتية استقلالها التام [١] و يمنع البروتستانت الصلاة بلغة غير مفهومة كالسريانية والقبطية في الكنيسة، ويرونها واجبة باللغة التي يفهمها المصلون ويرحب البروتستانت

---

(١) يتواجد نحو ٨٠٠ مليون بروتستانتي حول العالم من بين ٢,٥ مليار مسيحي، ١٧٠ مليون منهم في أمريكا الشمالية، و ١٦٠ مليون في أفريقيا، و ١٢٠ مليون في أوربا، و ٧٠ مليون في أمريكا اللاتينية و ٦٠ مليون في آسيا، و ١٠ ملايين في أستراليا .

بزواج القسس ويرون أنه ليس من الضروري أن يكون القس بتولا أي كالراهب بلا زواج ويتفق البروتستانت مع الكاثوليك في انبثاق الروح القدس من الأب والابن كما يوافقونهم في أن للمسيح طبيعتين (إلهيه وبشرية) ومشيئتين

وعقب استقلال الولايات المتحدة من بريطانيا عام ١٧٨٣ . رغم أنها انفصلت كنيسة الولايات المتحدة الأنجليكانية عن الكنيسة الأم في إنجلترا إلا أنها ظلت تتمسك بالإيمان الأنجليكاني وحافظت على الأنجليكيين في أمريكا، ودعيت بالكنيسة الأسقفية. واعتبرت نفسها كنيسة بروتستانتية وأصبحت فيما بعد عضواً في الكنائس الأنجليكانية وأصبحت أكبر الكنائس وأكثرها انتشاراً، وأصبح لكل ولاية أمريكية أسقف وكل أسقف ولاية يتزعم الكنائس الموجودة في مقاطعات الولاية، وتاريخ كنيسة الأسقفية طويل وعرفت بأنها من أقدم الكنائس وأشهرها في تاريخ الولايات المتحدة كما أن الآباء المؤسسون للولايات المتحدة كان أغلبهم من أبناء الكنيسة الأسقفية مثل جورج واشنطن وبنجامين فرانكلين وغيرهما. احتضن هذه الكنيسة رموز الوجود البريطاني في المستعمرات الأميركية، مثل النظام الملكي، والأسقفيه، وحتى لغة كتاب الصلاة كان لها أثر هام على نفوذ أتباعها بسبب كونهم ورثة أصحاب الأملاك والثروات من الإنجليز فقد حافظوا على موقعهم الاجتماعي كأبناء طبقة مرفهة وثرية وذات نفوذ، بالإضافة إلى نفوذهم السياسي خلال هذه الفترة انبثق عن البيوريتانيين الكنيسة المشيخية والأبرشانيون، وهم أيضًا حافظوا على مكانتهم الاجتماعية العالية بالرغم من استقلال الولايات المتحدة، خلال هذه الفترة قدم من فرنسا عدد كبير من الهوغونوت، وهم بروتستانت ينتمون إلى المذهب الكالفيني المشيخي، وكان أغلبهم من الملاك والأثرياء أو أبناء الطبقة الوسطى، وحمل الهوغونوت أموالهم وثرواتهم

إلـى الولايــات المتحـدة وظهــرت عدد من عائلات الهوغونت فاحشــة الثراء مثل أسرة دي بونـت وبالتـالي شـكلت الكنيسـة الأسـقفية والمشـيخية أو الكالفينية والأبرشـانيون، القاعدة الرئيسية للواسب.

تعتـبر أخـلاق العمل البروتسـتانتية كالتواضـع، والصـدق، والمثابرة والتسـامح، أحد أسـباب نشـأة الثورة الصناعية وظهر في هذا العصر مصطلح المال القديم وارتبطت أماكن مثـل مقاطعـة فيرفيلد، كونيتيكـت، وستشسـتر، نيويورك؛ سـاحل جزيرة لونـغ الذهبي، والجانـب العلوي الشرقي مـن مانهاتن ، بوانت ديترويت غروس ، خليج بوسـطن ومنارة هيل ؛ نيوبورت (رود أيلاند)؛ ساحل شيكاغو الذهبي ، بالمال القديم أو الأثرياء القدماء، مصطلـح المـال القديم مصطلح يقصـد به أبناء وورثة من اغتنوا خـلال الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر ، ويشمل المصرفيين ، وأصحاب شركات البناء ، تقليديا، كان المصطلح مرتبطـاً أيضـا مع مـلاك الأراضي ، غالبية « المال القديـم» أو «الأثرياء القدمـاء» كانوا من خلفية أنجلوسكسونيونية بروتستانتية.

خلال العام ١٨٣٠ وما بعده انقسـمت طبقة الواسـب إلى قسـمين الطبقة العليا العلوية والطبقـة العليا السـفلى ، فالطبقة العليا العلوية كانت من عائلات غنيـة تقليديا بينما الطبقة العليا السـفلى هم من كسبوا أموالهم من الاسـتثمارات والأعمال التجارية بدلاً من الميراث، وعـلى النقيض مـن الأثرياء الجدد كان أبناء عائـلات الطبقة العليا العلويـة ينظر إليهم على أنهم أبناء طبقة «شبه أرستقراطية» إذ عاشوا من الميراث المتوارث بدلا من الثروة المكتسبة.

كذلك في القرن التاسـع عشر اتسـعت الفوارق الاقتصادية بين السـكان وفقاً لانتمائهم الدينـي، فمثـلاً في المجتمـع البروتسـتانتي اعتبر الأسـقفيون والمشـيخيون والابرشـانيون

والكويكـرز المجموعة الأكثر ثـراء وعماد الطبقة الثرية ، بينما شـكل أتباع المذهب اللوثري وميثـودي أغلبيـة أبنـاء الطبقة الوسـطى ، وينـدرج أتباع الكنيسـة المعمدانية والخمسـينية ضمن الطبقات الأكثر فقراً ، كذلك الأمر بالنسـبة للكاثوليك واليهود حيث انتمى أغلبهم إلى الطبقـات الوسـطى والفقـيرة في ذلك الوقت ، لا تـزال هذه الفوارق موجودة بالنسـبة للمجتمع البروتستانتي .

في القرن التاسـع عشر كان أتباع الكنيسـة الأسـقفية الكنيسـة المجموعـة الدينية الأكثر نجاحا من ناحية النفوذ السياسي والاقتصادي ، مما دعى عددا من الأثرياء الجدد إلى التحول للكنيسـة الأسـقفية مـن أجل المكانـة الاجتماعية، كذلك كان للواسـب عـن طريق الحزب الجمهـوري الفضل في تبني السياسـات التي أفضت إلى تحريـر الأميركيين من أصل أفريقي من العبودية حيث إن فكرة تأسيس الحزب انبثقت من تحرير العبيد في القرن التاسع عشر ، بالإضافـة فقد جعلت الصحوة الكبرى الثانية التي بـدأت عام ١٨٠٠ تقريباً من الإنجيلية قوة خلف العديد من الحركات الإصلاحية الاجتماعية المختلفة مثل إلغاء العبودية .

خـلال القرن التاسـع عـشر ظهرت عدد من أسر الواسـب التي كونت ثروات فاحشـة وهيمنت على الاقتصاد الأمريكي واحتكرت العديد من المجالات مثل المصارف وشركات البورصـة ومـن هذه العائلات كانـت عائلة روكفلر التي تنتمي إلى الكنيسـة المعمدانية على الرغـم من أن مؤسـس الأسرة جون د.روكفلر كان من أصول متواضعـة واعتبر في البداية من الأغنياء الجدد ، وقد تمكن روكفلر من السيطرة على نحو ٩٠٪ من صناعة تكرير النفط في الولايـات المتحـدة بحلول عـام ١٨٧٩ ارتفعت ثروة روكفلر ليصبح أغنى شـخص في التاريخ، مع مرور الوقت أصبح روكفلر يعتبر من « المال القديم» وقد تم تمرير أموالهم من

جيل إلى جيل ، ونسبه لا يزال من الأثرياء ، وجون بيربونت مورجان وكان رجل أعمال أمريكي ، جامع تحف فنية ، وأحد أكثر المهيمنين على المصارف في وقته.

بدأت ثروة عائلة دو بونت في عام ١٨٠٣ ، لكنها تحولت إلى عائلة فاحشة الثراء عن طريق بيع البارود خلال الحرب الأهلية الأمريكية قبل الحرب العالمية الأولى ، صدرت عائلة دوبونت تقريباً جميع البارود الأمريكي في عام ١٩٦٨ ، أعلن فرديناند لندبرغ أن أسرة دو بونت إحدى أكثر الأسر ثراء في العالم وانتمت أسرة دي بونت إلى الكنيسة المشيخية ، كذلك فقد صنعت عائلة فاندربيلت اسمها عن طريق صناعة السكك الحديدية وغيرها من الاستثمارات لقد كان من العائلات البارزة والثرية في الولايات المتحدة لمدة ٢٠٠ سنة ، كذلك فقد صنعت أسرة أستور ثروتها في القرن ١٩ ، من خلال العقارات وصناعة الفنادق وغيرها من الاستثمارات .

ظهور طائفة الواسب فى الولايات المتحدة على المسرح السياسي الأمريكي

حاول أصحاب الثروات الطائله في الواسب تحسين الصور المأخوذة عنهم ، في إنشاء منظمات خيرية تهتم بصحة الفقراء وتعزيز مستوياتهم الثقافية ومساعدة المؤسسات المسيحية ماديا، والابتعاد عن التعامل المباشر في قمع العمال فأسس مثلا جون د.روكفلر مؤسسة روكفلر كذلك عرف عن جون بيربونت مورجان بنشاطاته الخيرية وفي بناء الكنائس .

في الحرب العالمية الأولى ، ساد قلق حيال الحرب يتعلق بواقع شركات البيض البروتستانت بالرغم من ذلك فقد حصل مثلا جون بيربونت مورجان على ٣٠ مليون دولار كعمولة لصفقة مباشرة أجراها الحلفاء بقيمة ٣ مليارات دولار ، وكسب ملايين عدة على قرض انجلو فرنسي بقيمة ٥٠٠ مليون دولارا ، ظهرت نزعات تخص الجانب

العنصري واستحداث قومية أمريكية وهويتها بروتستانتية أنجلو ساكوسنية من خلال رسم مواصفاتها من قبل الطبقة الثرية الحاكمة فأغلقت الأبواب في وجه السلافيين والإيطاليين الكاثوليك واليهود بين عامي ١٩٢١-١٩٢٤.

خلال الأعوام ١٩٠١و ١٩٣٣ و ١٩٧٤ وصلت إلى رئاسة الولايات المتحدة عدد من أسر الواسب الفاحشة الثراء مثل أسرة فورد وروزفلت بلغت عملية توزيع الثروة قمة كبيرة جداً من عدم المساواة، عندما كانت الهوة بين الأغنياء والفقراء أوسع منها في أي وقت آخر من القرن العشرين وقد اتخذت أيضا منحى طائفيّاً.

في عام ١٩٢٩ وقعت الأزمة المالية مسببة بانهيار الأسواق المالية حتى بعد الخروج من الأزمة عادت عملية إنقاد الطبقة الثرية وشحذ السكاكين للهجوم على ٦٠ عائلة بروتستانتية كبيرة لأنها بالغت في تأثيرها في إدارة البلاد والهيمنة عليها وقد ساعد الرئيس فرانكلين روزفلت وهو سليل أسرة نافذة من الواسب التقليل من نفوذ تلك العائلات وإدخال الطبقة الوسطي لتصبح من العناصر السياسية الاحترافية في الطبقة الحاكمة وحدث انعطاف شديد منذ أيام الرئيس ثيودور روزفلت في التسامح عن طريق إدخال غير البروتستانت الأنجلو - ساكسون إلى دائرة النخب الإدارية والحاكمة، حتى لو كانوا كاثوليك أو يهودا أو أميركيين من أصل أفريقي.

مع تقلص نفوذ الطبقة البروتستانتية الثرية ظهر على الساحة أفراد وأسر سياسية من غير البروتستانت الأنجلو- ساكسون ولعل أشهر تلك العائلات عائلة كينيدي الكاثوليكية ذات الأصول الأيرلندية لتكسر احتكار الواسب للسياسية الأمريكية، وكان لتولى جون كينيدي رئاسة الولايات المتحدة منذ ١٩٦١ وحتى اغتياله في ١٩٦٣ منعطف هام في

تقلص النفوذ البروتستانتي الأنجلو – ساكسوني في السياسة الأمريكية ، وقبلها كان يمثل ولاية ماساتشوستس من ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٤ بداية كعضو في مجلس النواب ولاحقا في مجلس الشيوخ ، انتخب لرئاسة أمريكا كمرشح عن الحزب الديمقراطي وعمره في ذلك الوقت ٤٣ عاما وذلك في انتخابات عام ١٩٦٠ والتي واجه فيه خصمه الجمهوري ريتشارد نيكسون ، وقد ربح في تلك الانتخابات بفارق ضئيل ، وهو الرئيس الأمريكي الكاثوليكي الوحيد .

قبل وخلال الحرب العالمية الثانية كان الأنجلو – ساكسون البروتستانت القوة المهيمنة على السياسة الأمريكية والمجموعة المحتكرة للاقتصاد الأمريكي ، لكن مع نهاية الحرب العالمية الثانية بدأت الامتيازات لصالح البروتستانت بالتقلص وفتحت أبواب السلطة لأبناء الأقليات لدخول النخبة السياسية والاجتماعية ، اعتمدت الأقليات لتحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية على تطوير نظامها التعليمي بعيداً عن مدارس وجامعات النخبة ، فمثلاً طور الكاثوليك شبكة كبيرة من المدارس والجامعات خاصة من خلال رهبانية اليسوعيين ، وتحظى الجامعات الكاثوليكية في الولايات المتحدة بسمعة حسنة وتُعرف بمستواها العالي فمثلاً جامعة جوجتاون ، والتي حسب التصنيف الأكاديمي تحتل بين أفضل ١٠٠ جامعة في العالم وجامعة النوتردام وتعتبر إحدى أفضل وأعرق جامعات الولايات المتحدة وكلية بوسطن ، كذلك الأمر بالنسبة لليهود الأميركيين إذ ووفقا للحاخام اليهودي شمولي بوتيتش فإنه بعد محرقة الهولوكوست كما يقولون رأى زعماء الطائفة اليهودية إن المال هو الضمان الأفضل لاستمرارية اليهودية ، فوجود يهود أثرياء يضمن حشد التأييد لإسرائيل وبناء مؤسسات مجتمعية حيوية من شأنها أن تؤدي

إلى ولادة أثرياء جدد ، أدت المؤسسات التعليمية الكاثوليكية واليهودية إلى رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأبنائها فالكاثوليك من الأصول الإيطالية و الإيرلندية بعدما كانوا يعتبرون جالية فقيرة يشكلون اليوم جزءا من النخبة الثرية والمتعلمة ويحتلون مراتب عالية في متوسط الثروة الصافية ، كذلك الأمر ينطبق على اليهود الأميركيين إذ يعتبرون اليوم من المجموعات الأكثر ثراء في الولايات المتحدة ، تبرز نجاحات المؤسسات والمجتمعات الكاثوليكية في الآونة الأخيرة ، فمثلاً جامعة جورجتاون الكاثوليكية ، أظهرت نجاحاً قويا خصوصاً في وزارة الخارجية بعد عام ١٩٤٥ كما وقدمت جامعة جورجتاون جهدا منظما لوضع الخريجين في المسارات المهنية الدبلوماسية ، في حين أن جامعة برنستون معقل الواسب ، عند نقطة واحدة خسرت الدعم من الجهات المانحة بسبب كون عدد قليل من خريجيها كانوا يدخلون وظائف في الحكومة الاتحادية بحلول العام ١٩٩٠ كانت نسبة الواسب تفوق نسبة اليهود على صعيدين نخبة الخدمة المدنية الاتحادية ، ولكن نسبة النخب اليهودية كانت أكبر بين محاميي الشركات .

مع تقاعد جون بول ستيفنز وهو من مواليد سنة ١٩٢٠ ، لم يعد في المحكمة العليا للولايات المتحدة بروتستانت أنجلو – ساكسن ، مثال آخر لتقلص هيمنة الواسب هو جامعة كاليفورنيا ، والتي كانت مرة معقلا للواسب، أصبح حوالي ٤٠٪ من طلابها الجامعيين من الكاثوليك واليهود ومن الجماعات العرقية الأخرى التي أصبحت من النخب الثرية والمتعلمة هي العرب الأمريكان ويعتنق أغلبهم الديانة المسيحية والهنود وهم من الهندوس ، والفلبينيون الكاثوليك .

على الرغم من أن أنجلو – ساكوسن بروتستانت لم تعد النخبة الوحيدة في المجتمع

الأمريكي والقوة التي تحتكر الاقتصاد والسياسة والمجتمع كما كان قبلاً ، إلا أنها لا تزال تحتفظ بالمناصب الرئيسية في جميع أنحاء الولايات المتحدة ، ولا تزال جزءا وقوة مؤثرة ومهيمنة في صفوف النخبة الثقافية والسياسية والواسب ما تزال من القوى المسيطرة والنافذة في المصارف والشركات الكبرى ، ولا تزال أسر الواسب من الأثرياء القدماء تحتل مرتبة متقدمة في لائحة الأميركيين ال ٤٠٠ الأكثر ثراء حسب مجلة فوربس ، وبحسب المجلة فإن ثرواتهم في ازدياد مستمر كذلك فإن الأنجلو- ساكسون بروتستانت مازالوا يحتلون المراتب الأولى في لائحة الأميركيين الأكثر ثراء ، أمثال بيل غيتس ووارن بافت وأسرة والتون.

التأثير الثقافى :

كان لنشوء طبقة الواسب أثر كبير على التركيبة الاجتماعية للولايات المتحدة وقد سيطرت على مؤسساتها وشكلت الهيكل الاجتماعي للولايات المتحدة من القرن ١٧ حتى القرن ٢٠ العديد من الباحثين ، ومنهم الباحث أنتوني سميث ، يرون أن رموز وأساطير وذكريات وعادات وقيم وثقافة الولايات المتحدة رسخت من قبل الواسب ولا يزال حضور الواسب بارزا بشكل واضح في المدارس والجامعات المرموقة لاسيما في شمال شرق الولايات المتحدة ، ويبرز حضورهم في كل من جامعات رابطة اللبلاب ، وكليات الفنون الليبرالية المرموقة ، مثل ليتل إيفيو أو كليات الأخوات السبع ، ويستند الدخول إلى هذه الكليات على أساس الجدارة ، وتحمل هذه الجامعات المرموقة تراثا بروتستانتيا ، فتاريخيا تأسست هذه الجامعات على أيدي الواسب ويتعلم الطلاب في هذه الجامعات المهارات التي تشكل دفعة إلى العمل في الميادين المؤثرة في الثقافة ، والاقتصاد ، والسياسة ، عدد من

الجامعات المرموقة ذات الخلفية البروتستانتية ، تأسست على أيدي رجال دين بروتستانت من الواسب أو الكنائس التي شكلت القاعدة الرئيسية للواسب ، منها جامعة هارفارد التي تأسست على يد القس البروتستانتي جون هارفارد ، وجامعة ييل التي تأسست على يد مجموعة من رجال الدين البروتستانت وجامعة برنستون التي ارتبطت بالكنيسة المشيخية الأمريكية وتعتبر حتى اليوم معقل الواسب ، وجامعة بنسلفانيا التي أسسها رجال دين من الكنيسة الأسقفية والميثودية وجامعة كولومبيا التي ارتبطت بالكنيسة الأسقفية وجامعة براون التي أسستها الكنيسة المعمدانية أما كلية دارتموث فقد أسسها القس الأبرشاني إلياعازر ويلوك كجامعة تبشيرية وجامعة ديوك التي أسسها رجل الأعمال واشنطن ديوك وارتبطت تاريخيا ورسميا ورمزيا في الكنيسة الميثودية .

ويسيطر الواسب على اقتصاد الولايات المتحدة وعلى عدد كبير من الشركات المصرفية والتجارية وشركات الهاي تيك ولعل أبرز الأمثلة على ذلك يتجلى في منطقة ديترويت حيث يسيطر الواسب على الثروة خصوصا التي جاءت من القدرة الصناعية الضخمة لصناعة السيارات وعلى البنوك في شيكاغو والشركات المالية الأمريكية الضخمة والبورصة في وول ستريت وغالبية رؤساء جامعات وطلاب جامعة هارفارد وجامعة ييل ومعهد ماساتشوستس للتقنية وجامعة ستانفورد وجامعة برنستون من الواسب .

لدي الواسب المنتمين إلى الكنيسة الأسقفية والكنيسة المشيخية أعلى نسبة حاصلين على شهادة جامعية ٧٤٪ و٦٤٪ على التوالي ، ويحصل ٦٣٪ و ٦٠٪ من الواسب الأسقفيين والمشيخيين على التوالي دخل مالي بأكثر من ١٠٠٠٠٠ دولار سنويا وحوالي ١٢٪ من الأسر الأسقفية الانجلو - ساكسون لديها ما يزيد على مليون دولار في القيمة الصافية ولا يسبقهم

في ذلك سوى اليهود حيث النسبة لديهم ١٨٪ بالإضافة فإن النسبة العظمى من الأطباء في النظام الأمريكي هم من الأفراد البيض البروتستانت كما وقد ربط عدد من الباحثين بين ارتفاع معدل الذكاء والواسب المنتمين الي الكنيسة الأسقفية ، فبحسب عدد من الدراسات يتميز الواسب الأسقفيون بارتفاع معدل الذكاء كما أن أداء الواسب، خاصة الواسب الكويكرز والأسقفيون ، في اختبار سات SAT ، يعتبر الأفضل مقارنة مع جماعات دينية أخرى ، خصوصاً فى مادة الرياضيات ومن خصائص ومميزات الواسب اللهجة ، واللباس المترف، السلوكيات ، ويتجلى ذلك في آداب الطبقة العليا لأسر الواسب خاصة في شمال شرق الولايات المتحدة .

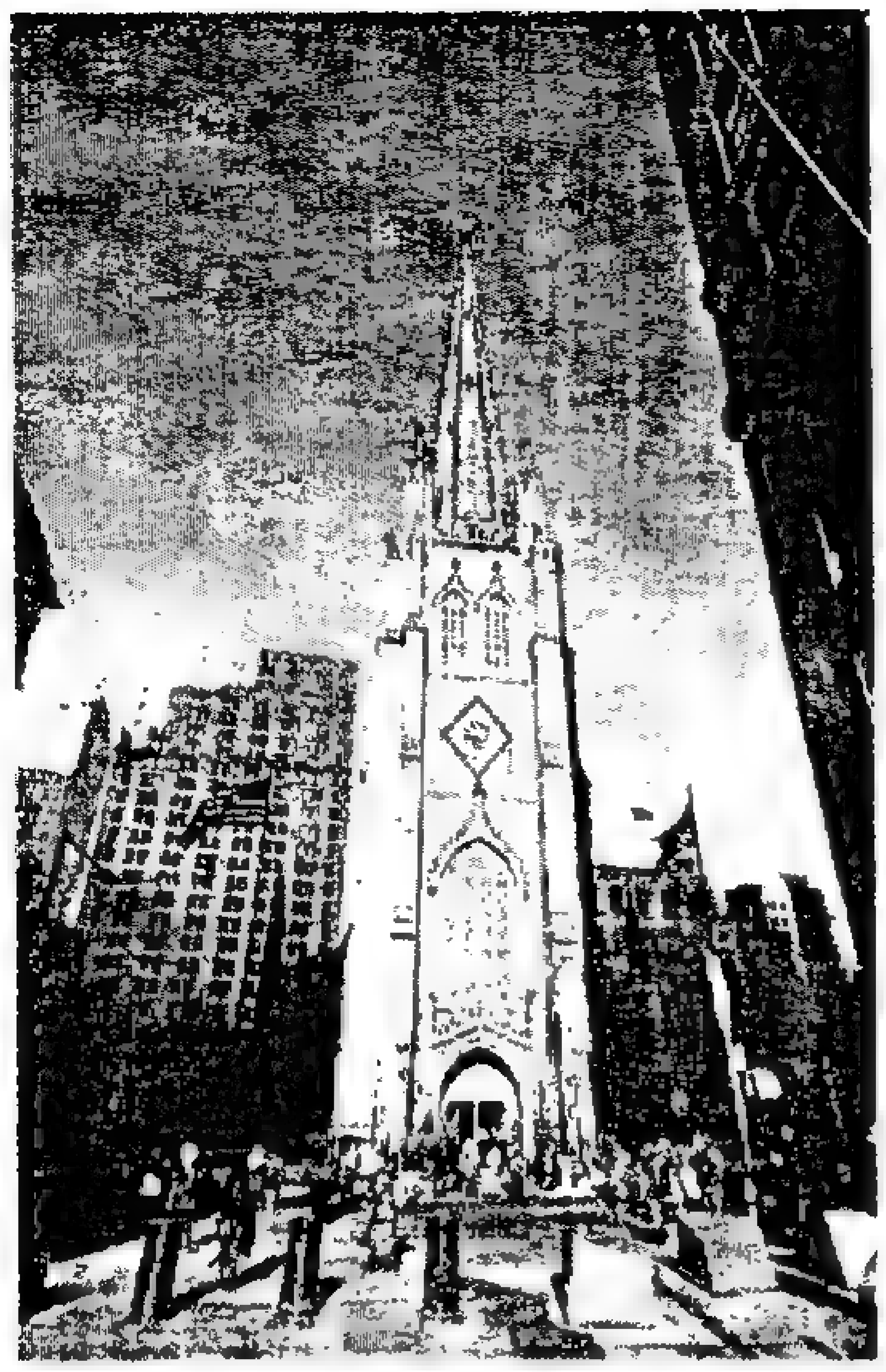
تأثير الواسب فى الحزب الجمهوري الأمريكي

يعتبر الواسب اللاعبين الرئيسيين في الحزب الجمهوري حيث يركز الحزب الجمهوري على المساواة وتكافؤ الفرص والحفاظ على تماسك الأسرة عبر رفض تشريع قوانين مثل زواج المثليين ، وخلافا للحزب الديمقراطي ، فإن الحزب الجمهوري الحر يرفض زيادة الضرائب على المواطنين الأمريكيين وأصحاب الدخل المحدود ، تقليديّاً اعتبر الحزب الجمهوري حزب الأثرياء ورجال الأعمال لاقتراب أيدولوجته للطبقة الثرية وبالتالي شكل تاريخيا الواسب الداعم الأساسي للحزب الجمهوري ، حتى اليوم لا يزال أغلبية الواسب تصوت للحزب الجمهوري إذ يصوت حوالي ٥٥٪ من الواسب للحزب الجمهوري ، على الرغم من أن النسبة كانت ٧٥٪ قبل سنة ١٩٦٣ ويعتبر حتى اليوم حزب الأثرياء والمتعلمين فذوي الدخل المرتفع من الناخبين يميلون إلى تأييد الحزب الجمهوري ، فاز الرئيس الأمريكي جورج بوش ٢٠٪ من الناخبين الفقراء في عام ٢٠٠٤، ٥٥٪ من

أصوات من الناخبين الأكثر غنى ، و٥٣٪ من أصوات الناخبين من الطبقة الوسطى، إذ يميل الحاصلون على دخل منخفض للتصويت لصالح الحزب الديمقراطي ، في انتخابات مجلس النواب عام ٢٠٠٦ ، وكانت للناخبين من ذوي الدخل أكثر من ٥٠٠٠٠ دولار ٤٩٪ جمهوريين ، كذلك فإن الجمهوريين أكثر احتمالا من الديمقراطيين لنيل شهادات جامعية لمدة ٤ سنوات .

السياسيون مثل سالنستال يفيريت من ولاية ماساتشوستس ، بريسكوت بوش من كونيتيكت ونيلسون روكفلر في نيويورك مثلوا الجمهوري الليبرالي سليل الطبقة الاجتماعية الراقية ، وتبنوا وجهات نظر حول السياسة الخارجية الأممية ، ودعموا البرامج الاجتماعية، وعقدوا وشجعوا على ليبرالية وجهات النظر حول قضايا مثل التكامل العنصري، بينما هيمن الكاثوليك على الحزب الديمقراطي وعلى الساحة السياسية في المدن الكبرى خصوصاً في الشمال الشرقي والغرب الأوسط للولايات المتحدة ، وهم غالبا من أصول أيرلندية .

وكانت المواجهة الشهيرة لانتخابات مجلس الشيوخ عام ١٩٥٠ في ماساتشوستس حيث واجه الكاثوليكي جون كينيدي منافسه سليل عائلة من الواسب هنري كابوت لودج الابن ، وفي ٢٠ يناير ١٩٦١ تولى جون كينيدي رئاسة الولايات المتحدة ليكون أول رئيس لا ينتمي للواسب في الولايات المتحدة .



كنيسة الثالوت المقدس في مانهتن - نيويورك وهي
من الكنائس التاريخية لعائلات الواسب الأمريكية



بنجامين فرانكلين احد الآباء المؤسسين لأمريكا ومجدد الماسونية في عصره
واشرف على وضع شعار أمريكا والدولار الأمريكي - توجد صورته على
الدولار فئة مائة فهو عالم ومخترع ودبلوماسي وله اكتشافات في الفيزياء
(١٧٠٦ - ١٧٩٠) وهو من عائلات الواسب



هنري فورد الابن الأكبر لأبيه صاحب
اكبر مؤسسة لصناعة السيارات (فورد)
(١٨٦٣-١٩٤٧) من عائلات الواسب



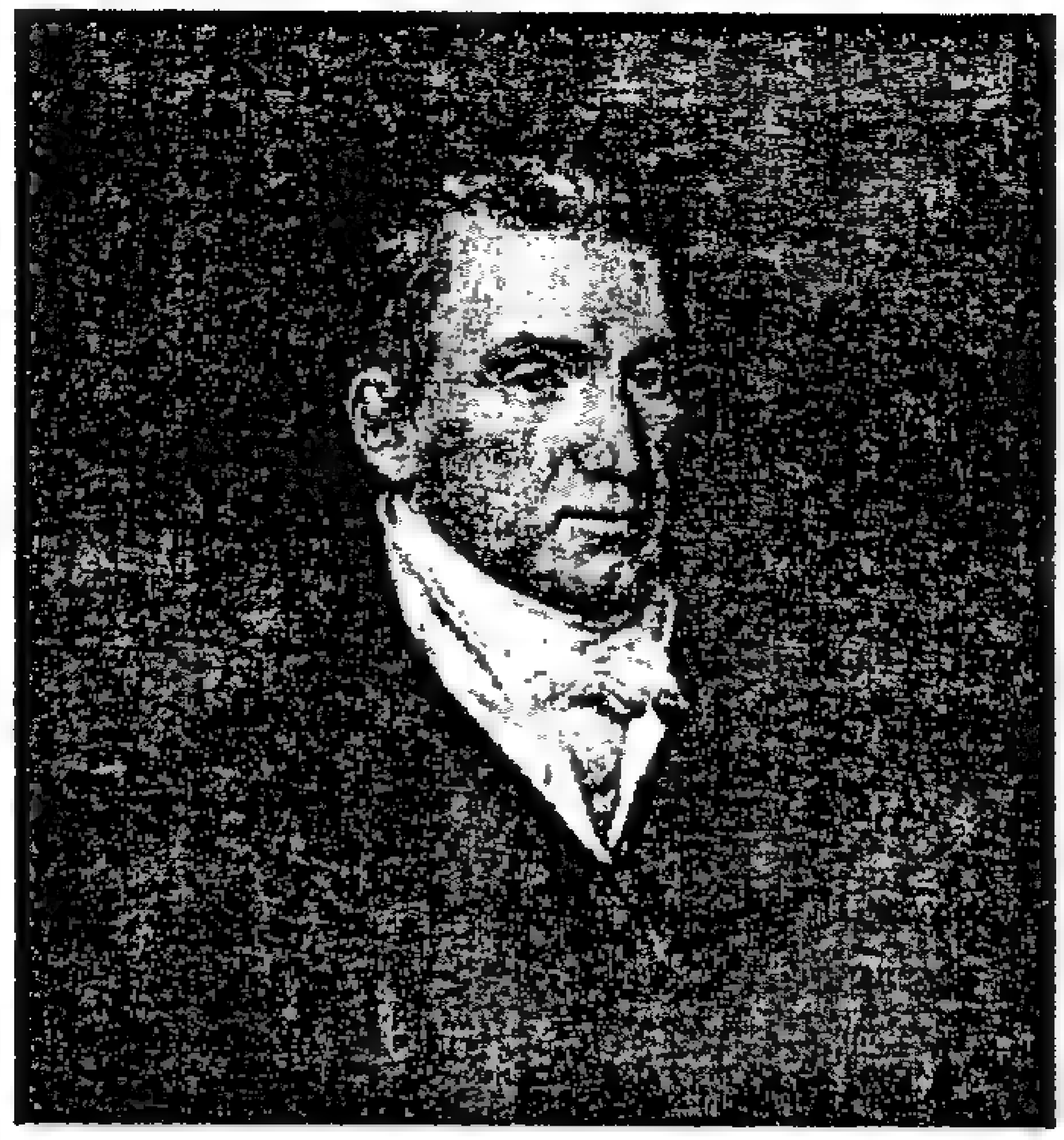
جي بي مورجان (جون بيربونت مورجان) رجل أعمال أمريكي (١٨٣٧-١٩١٣)
جامع تحف فنية - وصاحب مصارف مالية ومهيمن على المصارف الأمريكية ضم
شركات إلكتريك وطوسون هيوسين الكتريك لتكون جنرال إلكتريك وجمع شركات
الصلب شيانجي وشركات أخرى لتكون شركة الولايات المتحدة للصلب ، عهدت إليه
عائلة روتشيلد ليكون ممثلها وراعي مصالحها في أمريكا ، توفي في إيطاليا ١٩١٣ .



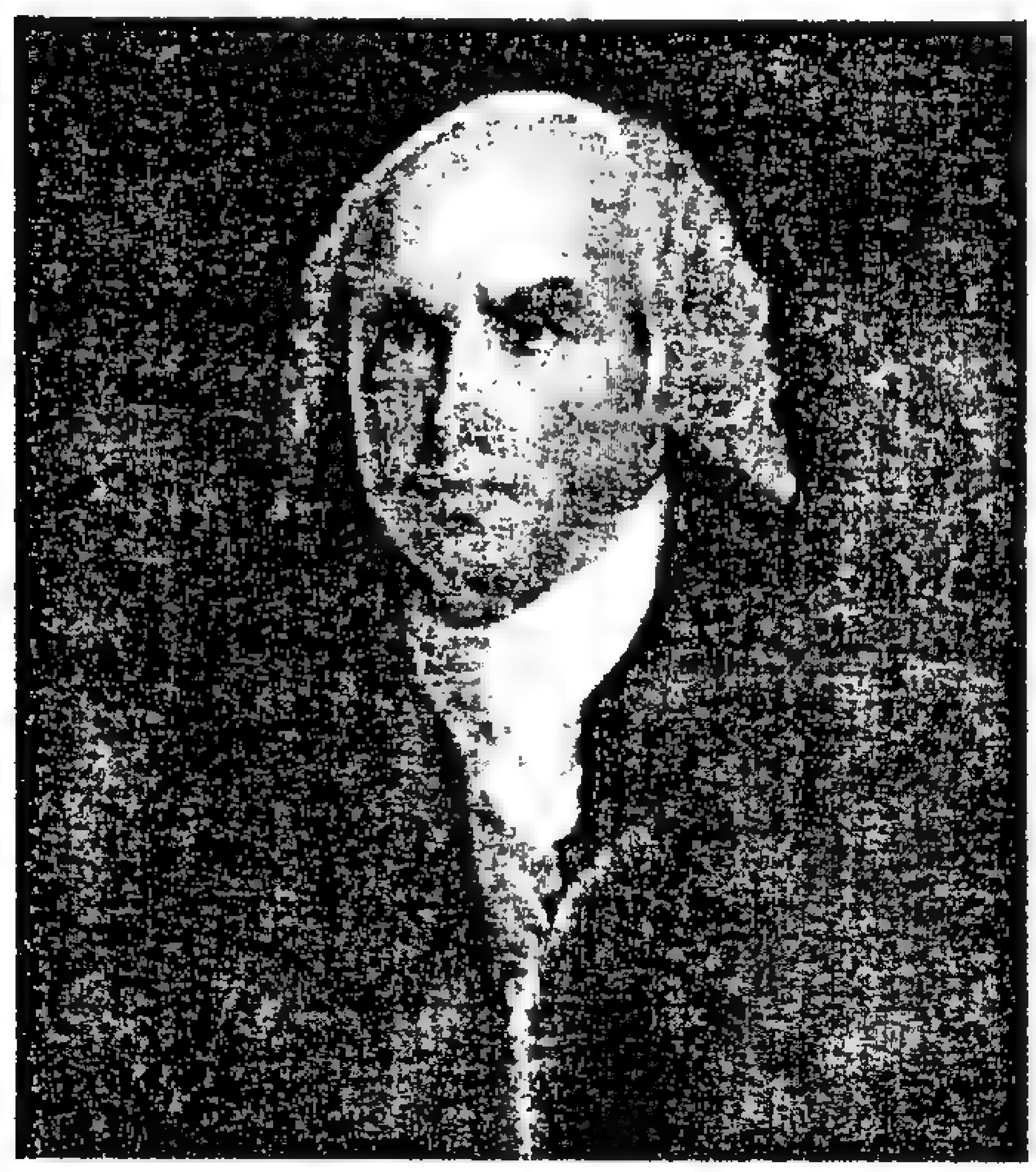
والتر إلياس والت ديزني (٥ ديسمبر ١٩٠١ - ١٥ ديسمبر ١٩٦٦)
كاتب وممثل صوتي ورجل أعمال ومنتج ومخرج أمريكي شهير وصاحب
شركة والت ديزني وراوي قصص ونجم تلفزيوني ومخترع شخصية ميكي
ماوس « من عائلات الواسب»



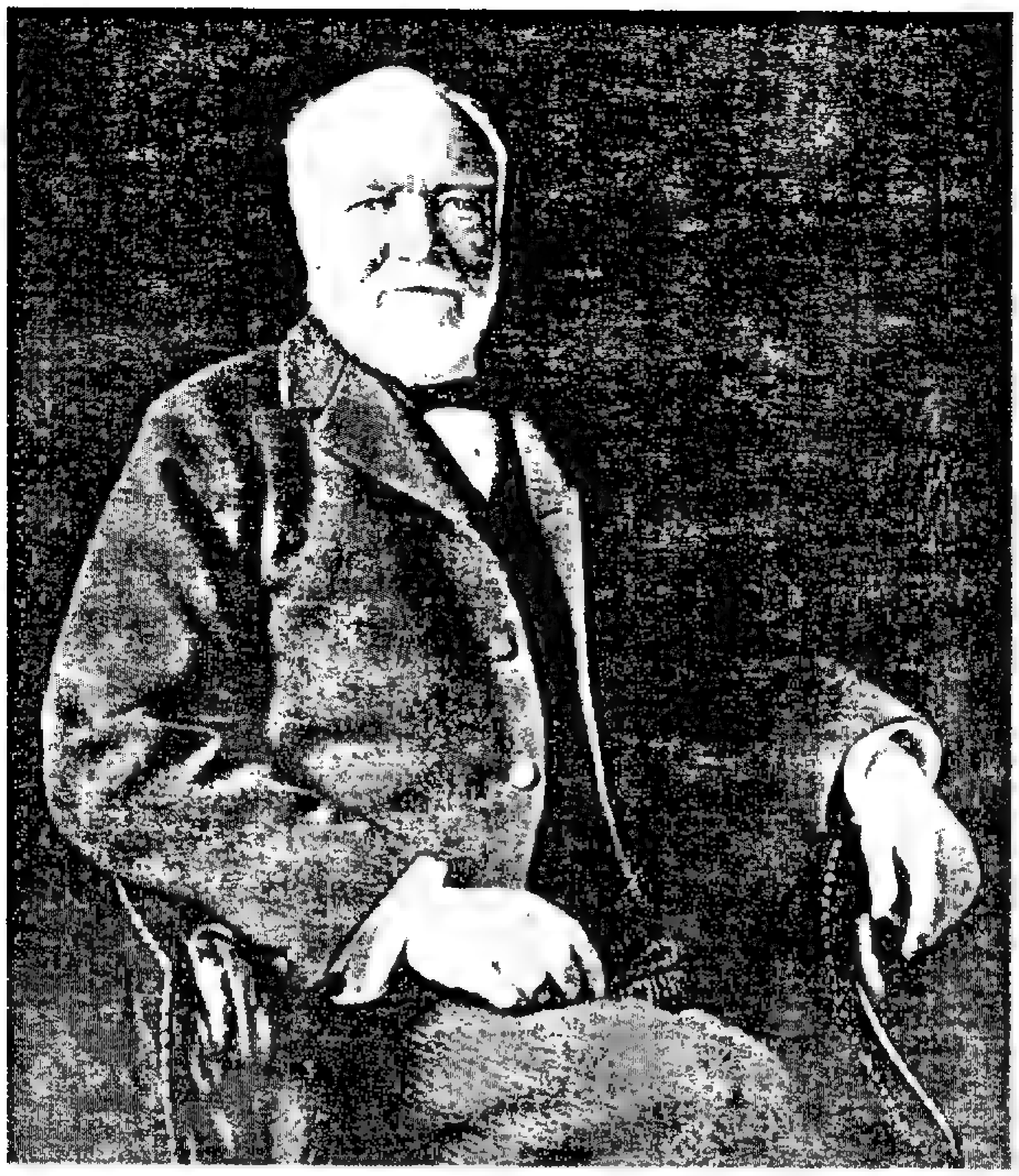
جون آدمز ثاني رؤساء أمريكا وأول من تقلد منصب نائب الرئيس حيث كان
نائبا للرئيس الأول لأمريكا جورج واشنطن ولد في ١٧٣٥ وتوفى ١٨٢٦
ينتمي للحزب الفيدرالي الأمريكي وهو والد الرئيس الأمريكي جون كوينتي
آدمز أو جون آدمز الابن



جيمس مونرو خامس رؤساء أمريكا ١٧٥٨-١٨٣١
من عائلات الواسب



جيمس ماديسون الرئيس الرابع لأمريكا ولد في ١٧٥١-
وتوفى ١٨٣٦ وعرف بأبي الدستور - قام بإنشاء الحزب
الجمهوري الديمقراطي ، من عائلة الواسب



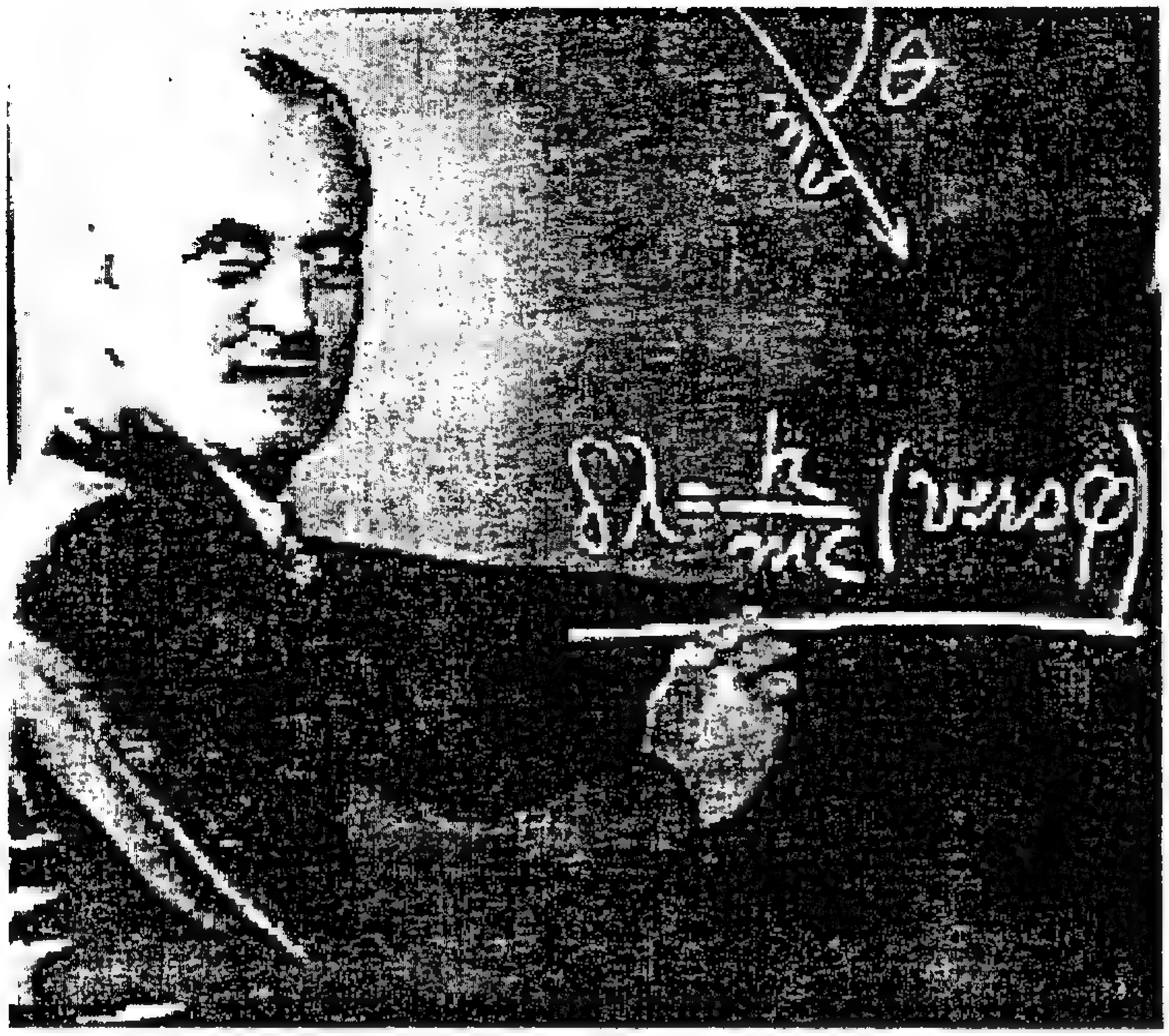
اندرو كارنغي

من مواليد سنة ١٨٣٥ توفى عام ١٩١٩ ، صناعى أمريكي عصامي ومنشئ مؤسسة كارنجي ، ولد في أسكتلندة وهاجر مع عائلته وهو في الحادية عشرة إلى الولايات المتحدة حيث أقاموا في بيتسبرغ ، بنسيلفانيا، عمل في مصنع للأجواخ خادما وبعدها في شركة للسكك الحديدية ، حيث اقترح على أصحابها إنشاء قاطرات مع أسرّة للنوم ، وفي سنة ١٨٦٢ اسس شركة كيستون لبناء الجسور ، كانت أول من مد جسرا حديدياً على الأوهيو، وفي سنة ١٨٦٤ اشترى استثمارا للبترول وانطلق في مجال إنتاج الفولاذ فوسع أعماله ، وضاعف شركاته ونشاطه حتى وصل إلى بيتسبرغ حيث استفاد من مناجم الفحم فيها القريبة من معامله وسهولة المواصلات النهرية ، وخلال الأزمة الاقتصادية سنة ١٨٩٢ والاضطرابات الدموية عرفت شركات كارنجي على عكس مثيلاتها الازدهار مستفيدة من بعض التشريعات التي كانت تسهل أعمالها (من عائلات الواسب).



فرانكلين روزفلت سنة ١٩٣٣

(٣٠يناير ١٨٨٢-١٢أبريل ١٩٤٥)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والثلاثون، وكان ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، شغل فرانكلين روزفلت منصب حاكم على ولاية نيويورك ما بين ١ كانون الثاني - يناير من سنة ١٩٢٩ إلى ٣١ كانون الأول من سنة ١٩٣٢ تولى روزفلت منصب رئيس الولايات المتحدة من تاريخ ٤ مارس ١٩٣٣ إلى ١٢ أبريل ١٩٤٥ - فترة الحرب العالمية الثانية - وذلك لأنه أعيد انتخابه أربع مرات متتالية، وتوفى في العام الأول من ولايته الرابعة (من عائلات الواسب).



آرثر هولي كومبتون

(مواليد ١٠ سبتمبر ، ١٨٩٢ - ١٥ مارس ، ١٩٦٢) كان عالم فيزياء أمريكي حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٢٧ عن اكتشافه تأثير كومبتون ، عمل كمستشار لجامعة واشنطون في سانت لويس بين عامي ١٩٤٥ إلى ١٩٥٣ (من عائلات الواسب).



ثيودور روزفلت

ثيودور روزفلت (٢٧ أكتوبر ١٨٥٨ – ٦ يناير ١٩١٩) ، كان نائب الرئيس الأمريكي الخامس والعشرين ، والرئيس الأمريكي السادس والعشرين خلفا للرئيس السابق ويليام مكينلي الذي تم اغتياله ، تولى الرئاسة بالفترة من ١٩٠١ إلى ١٩٠٩ .

كان نشاطه ومهارته ومتعته المطلقة في منصبه أمرا مميزا له ، وخلال حياته اعتبر مؤلفا ومشرعاً وجنديّاً وصياداً ودبلوماسيّاً ومحافظاً على البيئة ، ومن المتحمسين للقوة البحرية ، صانع سلام ومصلح اقتصادي ، ولإنجازاته الكثيرة ودوره الكبير أثناء وجوده في البيت الأبيض يعتبر روزفلت عادة من الرؤساء الأمريكيين العظام .

ثيودور روزفلت هو ابن عم الجد الخامس للرئيس الأمريكي اللاحق فرانكلين روزفلت.

بدأ حياته ضابطا بشرطة مدينة نيويورك ، حصل علي جائزة نوبل للسلام عام ١٩٠٦ لدوره في الوساطة لإنهاء الحرب الروسية اليابانية (من عائلات الواسب)



هنري

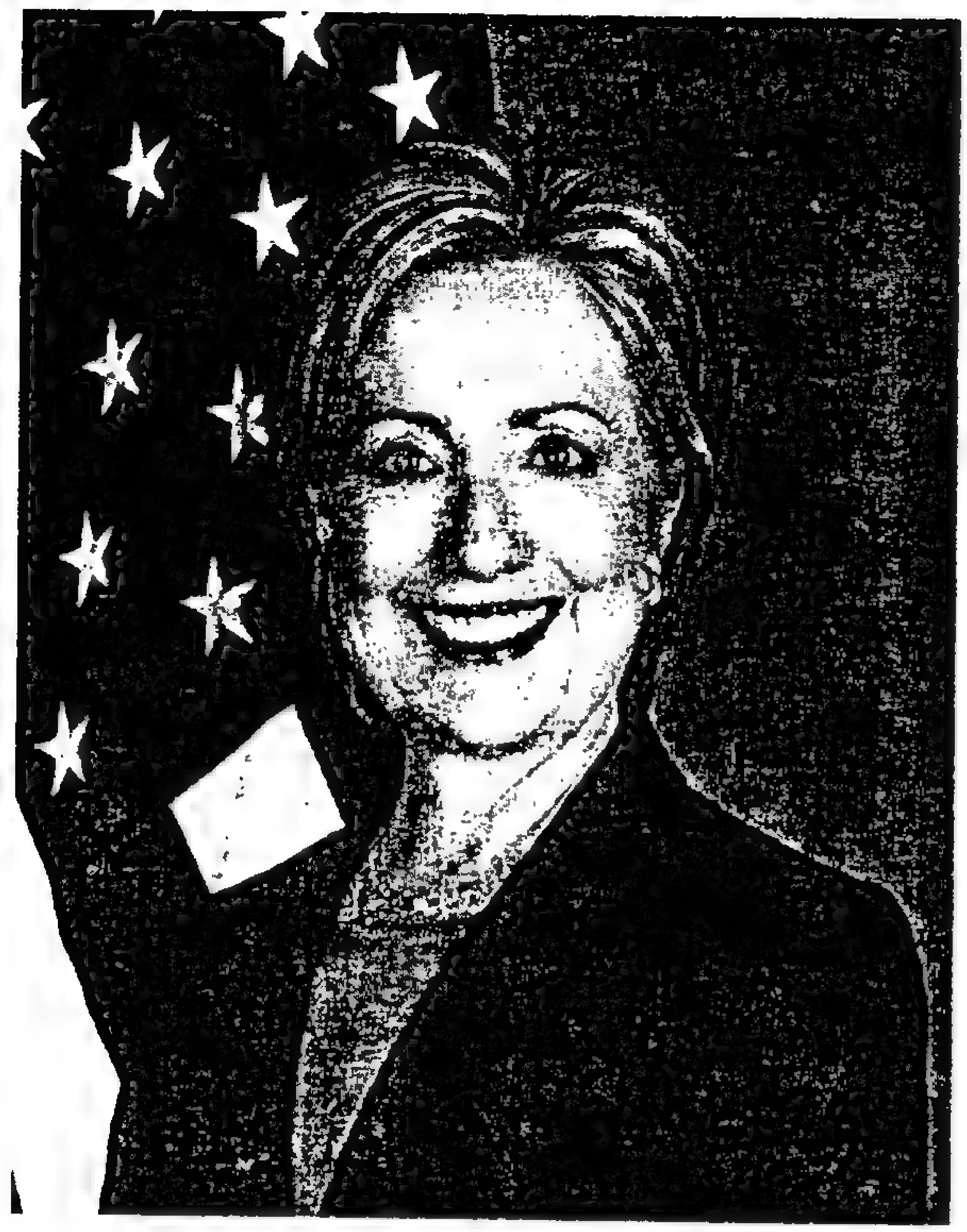
هنري « فريتز» شايفر الثالث (ولد في ٨ يونيو ١٩٤٤) هو صاحب الحسابية والنظرية الكيميائي وهو مؤلف من عدد كبير من المنشورات العلمية ، وكان أكثر ما يذكر الصيدلي ١٩٨٦-١٩٩٧ وعلى غراهام بيرود أستاذ الكيمياء ومدير مركز الكيمياء الحاسوبية في جامعة جورجيا وغالبا ما تسمى شايفر من دعاة بارزة من التصميم الذكي ، ومع ذلك فقد وصف نفسه بأنه « متعاطف» التتصميم الذكي، ولكن في المقام الأول « دعاة يسوع» وهو زميل في معهد ديسكفري ل مركز العلوم والثقافة ، مركزا لذكاء حركة تصميم ، شايفر كان يوما زميلا للجمعية الدولية للمعلومات والتنفيذ والتصميم ، وهو المنحلة والموقع المضادة للمعهد ديسكفرى تطور الرسالة، Aالمعارضة العلمية من الداروينية(من عائلات الواسب).



وليام هنري جيتس الثالث

William Henry Gates

وليام هنري غيتس الثالث (المشهور ببيل غيتس ، وبيل هو اختصار لاسم وليام في الولايات المتحدة الأمريكية وهو رجل أعمال ومبرمج أمريكي ومحسن ، وثاني أغنى شخص في العالم ، أسس عام ١٩٧٥ شركة مايكروسوفت مع بول آلان وقد صنع ثروته بنفسه ويملك أكبر نصيب فردي من أسهمها المقدر بتسعة بالمئة من الأسهم المطروحة تاريخ الميلاد ٢٨ أكتوبر ١٩٥٥ في سياتل ، واشنطن ، الولايات المتحدة الأمريكية، رئيس شركة مايكروسوفت ، رئيس مشارك لمؤسسة بيل ومليندا غيتس ، شركة مايكروسوفت، مؤسسة بيل ومليندا غيتس (من عائلات الواسب).



هيلارى داين

هيلاري داين رودهام كلينتون (٢٦ أكتوبر ١٩٤٧) وزيرة خارجية الولايات المتحدة من ٢٠ يناير ٢٠٠٩ كانت أبرز المرشحين الديمقراطيين لانتخابات الرئاسة الأمريكية لعام ٢٠٠٨، لكنها أعلنت انسحابها أمام منافسها باراك أوباما بعد منافسات حامية أدت إلى بعث الخوف في القائمين على الحزب الديمقراطي بسبب الانشقاق الواضح الذي خلفته هذه المنافسة بين مؤيدي الحزب ، وكانت قبلها سيناتور عن ولاية نيويورك من ٣ يناير ٢٠٠١ قبل ذلك كانت السيدة الأولى للولايات المتحدة الأميركية بعد أن أصبح زوجها بيل كلينتون الرئيس الثاني والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية (من عائلات الواسب).



روبرت نورتون نويس

روبرت نورتون نويس Robert Noyce من مواليد ١٢ ديسمبر ١٩٢٧ وتوفى ٣ يونيو ١٩٩٠ شارك في تأسيس فيرتشايلد لأشباه الموصلات في ١٩٧٥ وشركة إنتل في عام ١٩٦٨ وله الفضل أيضا (مع جاك كيلبي) في اختراع الدائرة المتكاملة ، وبينما سبق كيلبي نويس باختراعه بستة أشهر ، فلم يرفض أي منهما لقب « المخترعان المتشاركان» (من عائلات الواسب).

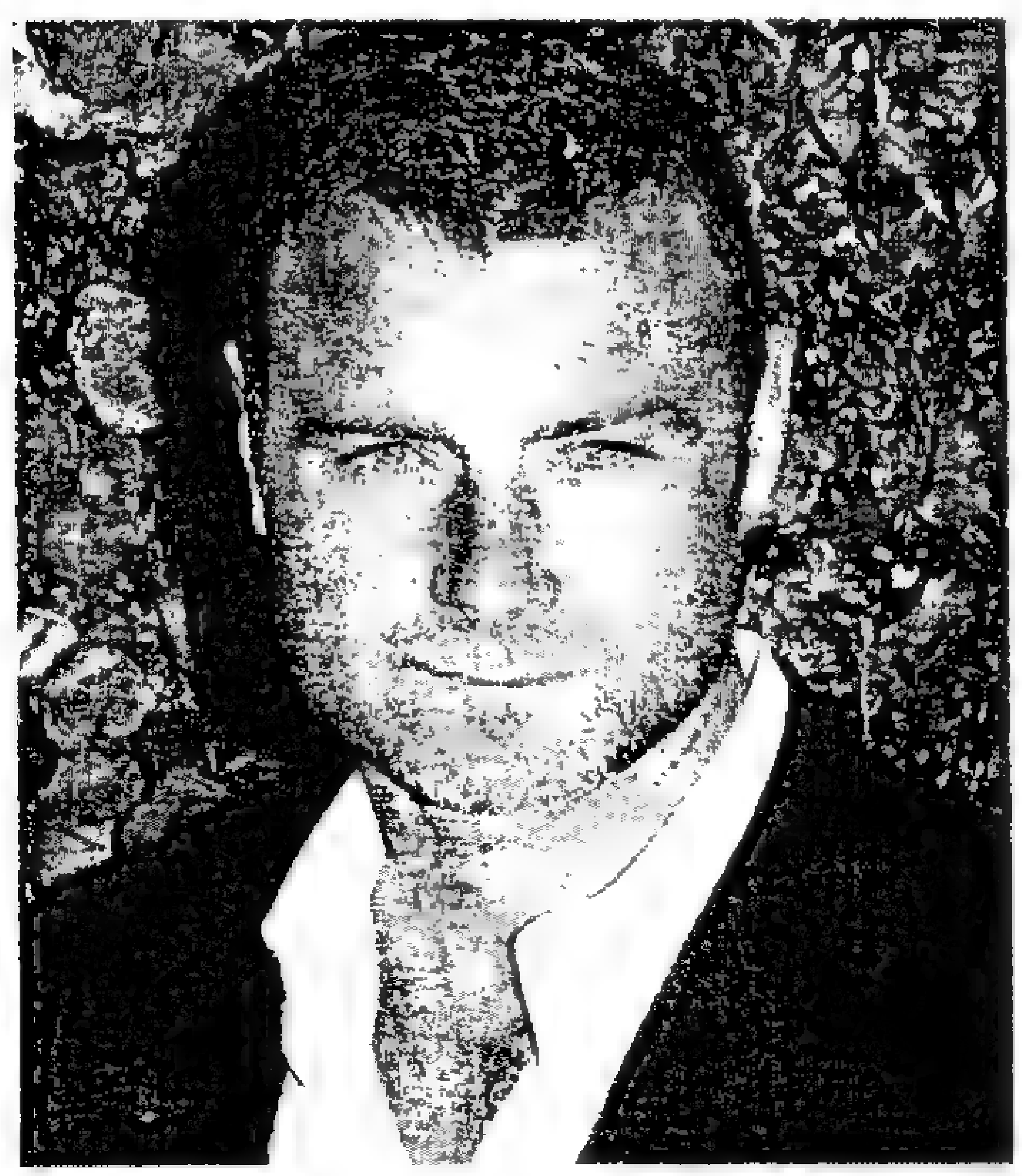


جستين راندال تيمبرلك

جستين راندال تيمبرلك **Justin Timberlake** ولد في ٣١يناير ١٩٨١ في ميمفيس في تينيسي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، هو مغني بوب ومغني آر أند بي وممثل أمريكي، فاز بجائزة الغرامي ٤ مرات، وكان قائد فرقة إن سينك، طرح ألبومين منفردين بعد انفصاله عن الفرقة الأول جاء بعنوان « جستفايد» وطرحت منه أغاني ناجحة مثل « كراي مي آريفر» وهي أغنية قديمة قام بتجديدها و«لايك ذات آي لوف يو» التي اتهم أنه يقلد مغني البوب مايكل جاكسون في طريقة رقصه ونبرات صوته ونصحه النقاد بأن يصنع نمطا خاص له فطرح أغنية بعنوان « روك يور بودي» (من عائلات الواسب).



ريبيكا رومين من مواليد ٦ نوفمبر ١٩٧٢
عارضة الأزياء (من عائلات الواسب)



إسحاق ليف شرايبر (ولد ٤ أكتوبر ١٩٦٧) هو ممثل
أميركي ومنتج ومدير وكاتب سيناريو (من عائلات الواسب)

3

آل روكفلر ملوك النفط

- ظهور النفط كمصدر هام للطاقة وتحوله إلى سلاح خطير ومصدر من مصادر الثروة والسيطرة
- بداية ظهور النفط في أمريكا
- جون روكفلر الأب ملك النفط في أمريكا
- روكفلر وإضراب عمال الحديد والصلب
- روكفلر وتصدير الكيروسين للصين
- روكفلر واحتكار صناعة النفط وتكوين الترست
- شركة ستاندرد أويل أهم شركات روكفلر
- اتهام شركة ستاندرد أويل بإمداد ألمانيا بمعلومات هامة أفادتها في الحرب العالمية الثانية

ظهور النفط (البترول) كمصدر هام للحضارة البشرية الحديثة وتحوله إلى سلاح خطير ومصدر من مصادر الثروة والسيطرة

النفط أو البترول كلمة ساحرة تعني عند الكثير المال والثروة والدخل الكبير، حتى أن الكل من الناس العاديين يسعون على الالتحاق في العمل بشركات البترول كما يسعون للالتحاق بالعمل في المصارف (البنوك) ولهذا أطلقوا على النفط «الذهب الأسود».

فإذا كان هذا هو حال الأفراد في النظر إلى البترول والعمل في صناعته فما بالك فيمن يتاجرون في هذه الصناعة التي عرفها الإنسان مؤخراً منذ أكثر من مائة عام !!!

لقد كانت أول انطلاقات آل روكفلر نحو السلطة والمال الفاحش هو بئر بترول وشركة تصنيع لخام النفط، وكان وقتها يستخدم البترول كوقود للإنارة (كيروسين) ثم تطور استخدام النفط وأصبح وقود الحضارة الحديثة في كل نواحيها ومن هنا صار سلاحا لا يستهان به.

إذاً فما هو ذلك السلاح الخطير الذي إذا اختفى عاد الإنسان للحياة البدائية فلا سيارات ولا طائرات ولا حياة حديثة فالنفط هو سائل كثيف، قابل للاشتعال، بني غامق أو بني مخضر، يوجد في الطبقة العليا من القشرة الأرضية، ويتكون من خليط معقد من الهيدروكربونات، وخاصة من سلسلة الألكانات الثمينة كيميائيا، ولكنه يختلف في مظهره وتركيبه ونقاوته بشدة بحسب مكان استخراجه، وهو مصدر من مصادر الطاقة الأولية

الهامة طبقاً لإحصائيات الطاقة في العالم حتى إنه يستخدم في إنتاج الطاقة الكهربائية وتشغيل المصانع وتحريك وسائل النقل وتشغيل المحركات المعدة للحركة وفي إنتاج الطاقة الكهربائية التـي يمكـن أن تُولد بطرق أخرى توفر على البشرية حرق هذه المـادة القيمة كيميائيا، النفط هو المادة الخام لعديد من المنتجات الكيماوية ، بما فيها الأسمدة ، مبيدات الحشرات، اللدائن وكثير من الأدوات البلاستيك والرقائق والأنابيب والأقمشة والنايلون والحرير الاصطناعي والجلود الاصطناعية والأدوية وأكبر مستهلك للنفط في العالم الولايات المتحدة الأمريكية حيث تستهلك وحدها نحو ربع الإنتاج العالمي المقدر بنحو ٨٠ مليون برميل يومياً ، بذلك يستهلك ٤٪ من سكان الأرض ٢٥٪ من إنتاج البترول العالمي ولهذا تحارب أمريكا الدول المنتجة للبترول للمحاولة إلى السيطرة على منابع النفط في تلك الدول.

تـم حفـر أول بئـر للنفط في الصـين في القـرن الرابع الميـلادي أو قبل ذلـك ، وكان يتم إحراق النفط لتبخير الماء المالح لإنتاج الملح ، وبحلول القرن العاشر ، تم استخدام أنابيب الخيزران لتوصيل الأنابيب لمنابع المياه المالحة .

في القـرن الثامـن الميلادي ، كان يتم رصـف الطرق الجديدة في بغداد باستخدام القار، الـذي كان يتـم إحضاره من ترشـحات النفط في هـذه المنطقة وفي القرن التاسـع الميلادي، بـدأت حقول النفـط في باكو ، أذربيجان بإنتـاج النفط بطريقة اقتصاديـة لأول مرة ، وكان يتم حفر هذه الحقول للحصول على النفط ، وتم وصف ذلك بمعرفة الجغرافي « ماسودي» في القـرن العاشر الميلادي وأيضا ماركو بولو في القرن الثالث عشر الميلادي ، الذي وصف النفط الخارج من هذه الآبار بقوله إنها مثل حمولة مئات السفن.

النفط في التاريخ الحديث

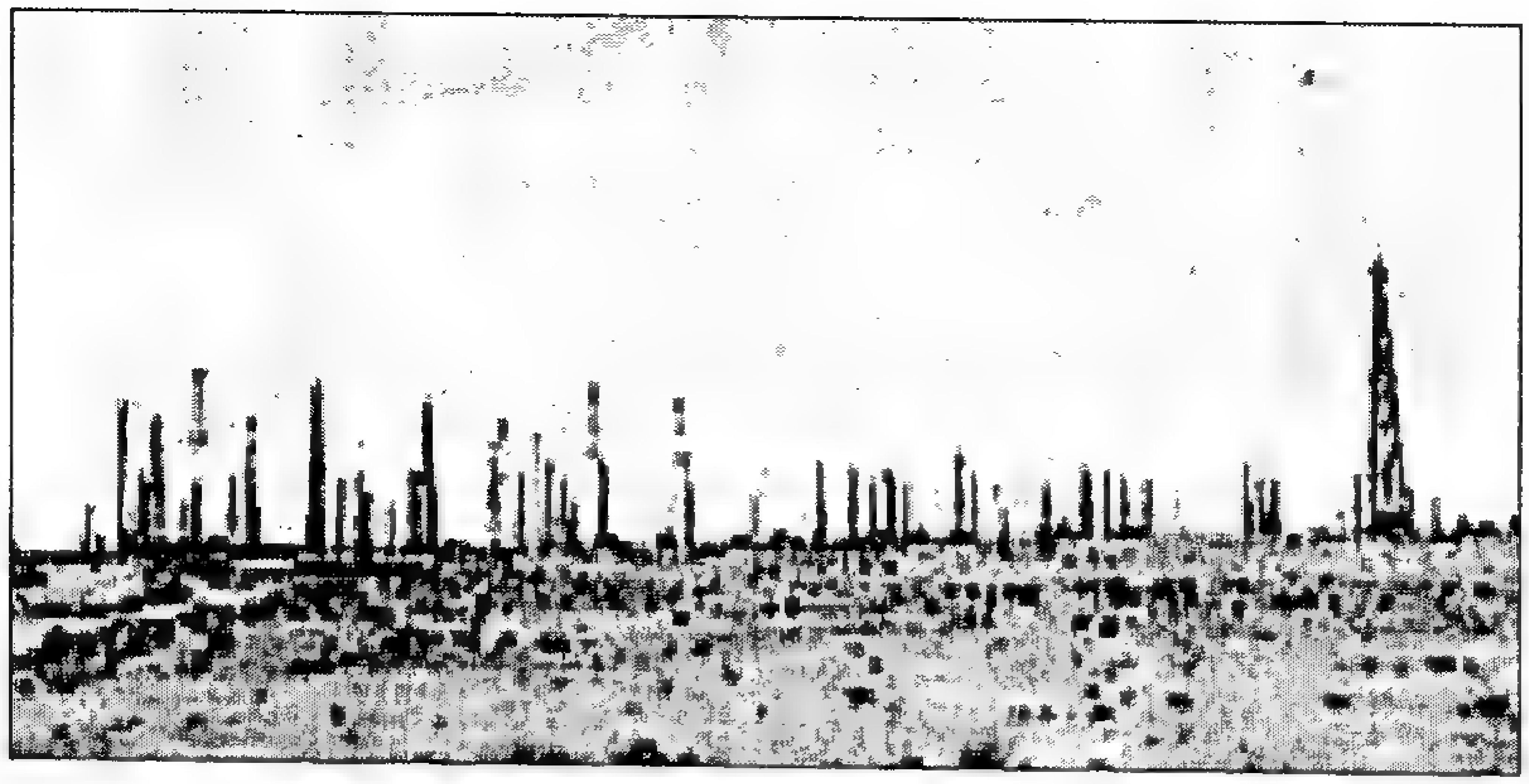
يبدأ التاريخ الحديث للنفط في عام ١٨٥٣ ، باكتشاف عملية تقطير النفط ، فقد تم تقطير النفط والحصول منه على الكيروسـين بمعرفة إجناسي لوكاسـفيز، وهو عالم بولندي، وكان

أول منجم نفط صخري يتم إنشاؤه في بوربكا ، بالقرب من كروسنو في جنوب بولندا، وفي العام التالي تم بناء أول معمل تكرير في يولازوفايز وكان أيضا عن طريق لوكاسفيز.

وانتشرت هذه الاكتشافات سريعاً في العالم ، وقام ميرزوف ببناء أول معمل تقطير في روسيا في حقل النفط الطبيعي في باكو في عام ١٨٦١.

وبدأت صناعة النفط الأمريكية باكتشاف ايدوين دريك للزيت في عام ١٨٥٩ ، بالقرب من تيتوسفيل - بنسلفانيا ، وكان نمو هذه الصناعة بطيئا نوعا ما في القرن الثامن عشر الميلادي ، وكانت محكومة بالمتطلبات المحددة للكيروسين ومصابيح الزيت في بداية القرن العشرين وعند اختراع محركات الاختراق الداخلية مثل محركات السيارات زاد الطلب بصفة عامة على النفط ، وقد استنفد الاستهلاك المستمر الاكتشافات الأولى في أمريكا في بنسلفانيا وأونتاريو مما أدى إلى «أزمة نفط» في تكساس وأوكلاهوما وكاليفورنيا ، بحلول عام ١٩١٠ تم اكتشاف حقول نفط كبيرة في كندا ، جزر الهند الشرقية ، إيران وفينزويلا، المكسيك ، وتم تطويرها لاستغلالها صناعياً.

وحالياً فإنه تقريبا ٩٠٪ من احتياجات السيارات للوقود يتم الوفاء بها عن طريق النفط، ويشكل النفط تقريباً ٤٠٪ من الاستهلاك الكلي للطاقة في الولايات المتحدة ، ولكنه يشكل تقريبا ٢٪ فقط في توليد الكهرباء ، وقيمة النفط تكمن في إمكانية نقله ، وكمية الطاقة الكبيرة الموجودة فيه ، والتي تكون مصدرا لمعظم المركبات ، وكمادة أساسية في العديد من الصناعات الكيماوية ، مما يجعله من أهم السلع في العالم ورغم ذلك كله فإن أمريكا تمتلك نحو ٣٪ فقط من مخزون النفط في العالم ، في حين يوجد ٨٠٪ من مخزون النفط العالمي في الشرق الأوسط في البلاد العربية وإيران.



حقول النفط في كاليفورنيا عام ١٩٣٨ (الولايات المتحدة الأمريكية)

ويساهم النفط اليوم بحوالي ٣٩٪ من استهلاك الطاقة العالمي ولهذا تهتم الدول باكتشاف آبار جديدة للبترول وتطوير طرق حفر الآبار حيث إنه عادة يتم استخراج نحو ٤٠٪ من النفط والجزء الأكبر يظل داخل باطن الأرض ويصعب استخراجه ويدخل النفط كمادة خام في صناعة البلاستيك واللدائن والألياف الصناعية والأصباغ ويعتبر النفط من أنظف مصادر الطاقة مقارنة مع الفحم الحجري والوقود النووي.

استكشاف البترول هو تحديد أماكن وجود النفط أو الغاز، أي تحديد الطبقات الصخرية الحاملة للنفط أو الغاز من حيث العمق الرأسي لكل طبقة، والامتداد الأفقي للجزء الذي يحتوي على النفط أو الغاز.

وقد كانت طرق البحث عن البترول قديما تعتمد على الشواهد السطحية مثل تسرب النفط أو الغاز إلى سطح الأرض خلال الشقوق الصخرية، أو وجود آثار بعض المواد الهيدروكربونية بالتربة السطحية للأرض، غير أن هذه الطرق قد تطورت إلى حد بعيد خلال القرن العشرين فأصبح البحث عن البترول يعتمد على قياسات دقيقة تستخدم فيها

أجهزة مطورة وذلك لخفض نفقات عمليات التنقيب .

وبعد أكثر من ١٥٠ سنة على اكتشاف النفط ، أصبح العالم مدمنا على استخدامه ، ومن دون النفط يمكن القول إن عجلة الحياة اليومية سوف تتوقف ، كما أن البترول تحول إلى سلاح سياسي ، وإلى مصدر ترغب الدول في خوض الحروب من أجله ، لهذا تسعى الدول الكبرى للبحث عن بدائل أخرى تستخدمها حتى لا تعتمد كليا على النفط في استمرار الحياة الحديثة ، وتوفير المليارات من الأموال من أجل الوصول إلى البترول الموجود على عمق أميال تحت سطح البحر أو الأرض ويعود تكون النفط الخام إلى حقب امتدت عبر الملايين من السنوات ، وقد بدأت هذه العملية عندما غطت الرواسب النباتات والحيوانات الميتة التي استقرت في قاع المحيطات ، ومع ارتفاع درجات الحرارة في الطبقات السفلية، أطلقت هذه العضويات موادا كيماوية أفضت إلى تمزق جزيئاتها وتحولها إلى جزيئات هيدروكربونية أصغر حجماً ، كونت ما يعرف باسم الوقود الأحفوري، وهو يشمل البترول الخام والغاز الطبيعي والفحم ، وفي نهاية المطاف تحركت الأرض فوق بعض مكامن النفط ، بينما ظلت الكميات المتبقية منه تحت قاع المحيط.

ويعتقد معظم الناس أن النفط الخام سائل أسود اللون ، أما في الحقيقة فهو بني اللون وفي بعض الحالات يمكن أن يكون باللون الأخضر ، أو صافيا تقريباً وذلك وفقاً لتنوع جزيئاته الهيدروكربونية ، ويتكون النفط الخام من ٨٣ إلى ٨٧ في المئة من الكربون ، وهذا ما يجعله غنيا بالطاقة بمعدل ضعف طاقة الفحم بشكل تقريبي ، وهو يتكون أيضا من الهيدروجين (١٠ إلى ١٤ في المئة) مع كميات طفيفة من الكبريت والأكسجين والنيتروجين ، وينقسم النفط الخام إلى ثلاث فئات وفقاً لما يحتويه من كبريت ، وكذلك كثافته التي تقاس وفقاً

لنظام الثقل النوعي لدي معهد البترول الأمريكي ، إضافة إلى أصله الجغرافي ، وتستخدم هذه الفئات مع العديد من العوامل الأخرى لتحديد أسعاره في أسواق النفط العالمية.

ويرتفع سعر النفط تبعا لسهولة وقلة كلفة تحويله إلى منتجات قابلة للاستخدام ، كما أن الكثافة تؤثر في التكلفة ، وقد يكون النفط الخفيف أغلى من النفط الثقيل لأنه يوفر نوعية بنزين أكثر قيمة لدى تكريره ، ولمصدر النفط أهمية أيضا لأنه يؤثر على السعر بسبب المسافة التي يتطلبها نقله من الآبار إلى المصافي.

استخراج النفط من البحار والمحيطات

ظل نفط العالم ولسنوات عديدة ، يأتي من حقول على سطح الأرض ، ولكن شركات النفط في ولاية كاليفورنيا لاحظت أن أكثر حقولها إنتاجية تقع إلى جانب الساحل ، ولذلك بدأت عمليات الحفر على الشاطئ مباشرة ، ومن حوالي عام ١٨٩٦ اتخذ متعهد محلي يدعي هنري ويليامز الخطوة التالية ، وقد عمد إلى بناء رصيف صغير يمتد مسافة ٣٠٠ قدم داخل الماء قبالة ساحل سانتا بربارا ، حيث أقام حفارة فوق قمة الرصيف ، وتوصل بسرعة إلى النفط ليكتشف الحقل الشهير المعروف باسم سمرلاند ، وكان أول حقل يكتشف قبالة الشاطئ ، ثم تبعه آخرون في هذا العمل ، وخلال خمس سنوات انتشر ١٤ رصيفاً و ٤٠٠ بئر على طول الشاطئ وهكذا انتقل بحث الإنسان عن النفط من سطح الأرض إلى أعماق البحار وتنافست الدول الكبرى في البحث عنه أرضا وبحرا حيث أطلق الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٩ بداية عصر جديد من عمليات الحفر قبالة الشاطئ ، وعلى بعد ٢٨ ميلا عن شاطئ بحر قزوين نصب مهندسون روس دعامات في قاع البحر « وأقاموا مدينة نفطية على منصات دعيت باسم الصخور النفطية»

وفي الولايات المتحدة تم إنشاء العديد من المنصات الضخمة في خليج المكسيك ، ولكن بمجرد أن تبدأ معدات الحفر العمل على عمق يزيد على ٣٠٠٠ قدم تحت سطح الماء تصبح المنصات غير عملية ، ويتم الآن ضخ النفط عبر خراطيم مرنة إلى المنصات العائمة الراسية في قاع المحيط .

واليوم تعتبر الآبار الواقعة تحت سطح خليج المكسيك والبحار المقابلة لسواحل البرازيل أكثر الآبار عمقا في العالم ، وتتوقع شركة « شل أويل » الحصول على النفط في السنة المقبلة عن طريق مشروعها المعروف باسم « بيرديدو » في خليج المكسيك ، حيث تعمل المنصات على عمق قياسي يصل إلى ٨٠٠٠ قدم تحت سطح الماء.

بداية ظهور النفط فى الولايات المتحدة

كان ظهـور النفـط في سـتينيات القـرن التاسـع عشر الميـلادي في أمريكا في « وسـترن» بسـلفانيا حيث انفجر أول حقل نفط ، وكانت كل بلد تسـتخدم زيوتا متوفرة لديها لإيقاد المصابيح البدائية قبل اكتشاف الكهرباء .

وقبـل اكتشـاف النفـط كان الأمريـكان يسـتخدمون زيت حـوت العنبر لمـلأ المصابيح إضافـة إلى الشـموع المصنعة من الدهون وغيرها ، ومع توسـع الرقعـة الجغرافية للولايات المتحـدة وصلت صناعة استخراج زيت حوت العنبر إلى نهايتها بعـد أن وصلت إلى قمتها عام ١٨٤٨م حيث كان ٧٣٨ سـفينة تعمل في صيد الحيتان وتستخلص الزيت من شحمها حيث كان الطن من شحم الحوت يعطي ٢٠٠ جالون من الزيت.

وبعـد عـام ١٨٦٠ وجـراء عمليـات صيـد الحيتـان المسـتمرة لهـذا الغرض أوشـكت الحيتـان عـلى الانقراض وأصبحـت الـشركات التي تمتلك أسـاطيل الصيـد مثل شركات نيوبدفوردوساج هاربور ، ونيو لندن على وشك الإفلاس لقلة أرباحها .

ولم يكن اكتشـاف الإنسـان للنفط مفاجئا في تلك الفترة وإنما سـبقه ظهور لهذا الزيت الذي عرف باسـم الزيت الصخري أو زيت « سينكا» وكان يسـتخرج من الصخور التي تحـت الأرض ولكنـه كان يسـتخدم للعـلاج و التداوى مـن بعض الأمـراض والأوجاع التـي أخفق الأطبـاء في علاجها ، حيث إن « ماركوبولو» في القـرن الرابع عشر قد ذكر أن الزيت الذي يتسرب في باكر على بحر قزوين كان يستعمل لعلاج الأمراض الجلدية ، عند الإنسان والجمال (الإبل).

وكان هنود أمريكا (هنود سنبكاي) في أويل كريك وفي مقاطعة « قنانجو » يدهنون أجسامهم بالزيت كما لو كان مرهماً ويخلطونه بالطلاء الذي يصبغون به وجوههم واستعمله المستعمرون الجدد البيض (الأمريكان) في بنسلفانيا كعلاج لالتهابات المفاصل وأطلقوا علين اسم زيت سنيكا نسبة إلى « هنود السنيكا».

وحين نضب زيت حوت العنبر كما ذكرنا في القرن التاسع عشر لجأ البعض إلى فكرة الاستفادة ، من زيت النفط المستخرج في بنسلفانيا بعد تكريره لاستخراج مادة تصلح لاشتعال المصابيح عرفت باسم « الكيروسين».

وقام رجال الأعمال المحليون هناك بتكوين شركة بنسلفانيا «روك أويل كومباني» وجعل مركزها الرئيسي في مدينة بتوسفيل وكلفوا أستاذ كيمياء يدعى بنجامين سيليمان الصغير وكان يعمل في جامعة « بل» لتحليل زيت النفط المستخرج واستخراج مادة منه تصلح كوقود لإيقاد المصابيح بدلا من زيت حوت العنبر ، وبعد بحوث وتجارب على زيت النفط قضاها بنجامين في معمله استطاع استخراج مادة تصلح لاستعمالها كوقود وكان أجره على تلك التجارب وهذا الاكتشاف مبلغ ٥٢٦,٠٨ دولارا وجاء في تقريره الذي قدمه لأصحاب الأعمال الذين كلفوه بتلك المهمة أواخر عام ١٨٥٧ : «لقد عرضت المصابيح المضاءة بالبترول على أكبر خبراء المصابيح الذين أمكنني الاهتداء إليهم وقد شهدوا أنه المصباح المضاء بهذا السائل تبلغ قوة إضاءته قوة أي مصباح آخر وقع نظرهم عليه وأن استهلاكه للزيت أكثر اقتصادا وأن انتظام الإضاءة فيه أكبر مما يعطيه استعمال مادة الكافين، حيث إن هذا الزيت لا يتضمغ ولا يتحول إلى حامض ولا يصبح زنخاً بتعرضه للجو[١].

---

(١) ومازالت دهان المفاصل الملتهبة موجود عند البعض في بلادنا بزيت السيارات المستعمل معروفة حتى الآن في بعض الأماكن .

كانـت تلك قصة اكتشـاف الكيروسـين من زيت النفـط وبداية عصر النـور ومصابيح الإضـاءة من الكيروسـين التي مازالـت تعمل حتى الآن حـين ينقطع التيـار الكهربائي في بلادنـا ومـازال الكيروسـين (الجاز) يسـتخدم كوقـود للماكينات والمحركات للسـيارات وغيرها حتى الآن.

بعـد ذلـك اسـتخدم مؤسسـو شركـة «بنسـلفانيا روك أويـل» رجـلا يدعـي «ادوبـن ل.دريك» وكان يعمل محصلا في السكك الحديدية ليشرف على عمليات استخراج النفط وبعد مساهمته في الشركة بمبلغ مائتي دولار وكان ذا أسلوب لين في الكلام وجعلوا له راتبا قدره ألف دولار ، وكانت مهمته الإشراف على استخراج النفط وتعبئته في براميل .

استأجر دريك عدداً من الفلاحين كانوا من الألمان والإيرلانديين والمهاجرين للولايات المتحـدة ليحفـروا أماكـن حـول المكان الذي فيـه زيت النفـط لكنه أدرك أن الأفضل شـق الأرض بالمثقـاب المعـدني لا بالحفر وبدأ في تجميع الأدوات اللازمة لذلك من هيكل معدني يتـم وضعة على الأرض فوق البئر (بئر البترول) دخول هذا الهيكل اثنى عشر قدماً وذراع متحـرك لدفع المثقاب في الصخر والأرض بواسـطة آلـة بخارية تمد الجهـاز بالقوة اللازمة وماسورة من الحديد المسبوك لدقها خلال الرمل والطين حتى تصل إلى عمق ٣٢قدماً .

واسـتطاع « دريـك» في صيف ١٨٥٩م من اسـتخراج النفط بهذه الطريقـة من أول بئر بـترول للشركـة ونقلت الخبر صحيفـة نيويورك تريبيـون إلى العالم تحت عنوان « اكتشـاف ينبوع من الزيت تحت سطح الأرض».

وجـاء في الخـبر الذي نشرته الجريدة أنه في عام ١٨٥٤م تأسسـت في نيويورك شركة تحت اسـم «بنسـلفانيا روك أويل كمباني» وأن هـذه الشركة لبعض الأسـباب الوجيهة قد انتقلت

ملكيتها إلى بعض الرأسماليين في ونقل مركزها الرئيسي إلى نيوهاتن ، وفي عام ١٨٥٨م أجر مجلس الإدارة الأرض والينابيع لمدة طويلة إلى مستر ا.ل.دريك اسم مشهور في شركة نيوهاتن للسكك الحديدية وفي مايو ١٨٥٩ بدأ الحفر بحثا عن الملح وعن منبع الزيت المألوف وجوده على شواطئ أويل كريك ، وعند عمق ٧١ قدماً عثر على صدع في الصخرة التي كان يثقبها وجد عرق من الماء والزيت ، ينتج حوالي ٤٠٠ جالون من الزيت النقي كل يوم.

وكان من آثار هذا الخبر وهذا الاكتشاف تدفق المستثمرين ورجال الأعمال إلى «أويل كريك» بحثاً عن النفط الجديد وعلت أسعار الأرض المحتمل وجود النفط فيها.

ومن المضحك ظهور طبقة في الناس قفزوا إلى الوجود في هذا العالم الجديد للنفط تحت اسم «شامو النفط» وكان يدعون أنهم قادرون على تحديد مكان بئر النفط عن طريق شم الأرض، وسرعان ما ازدحم حقل أويل كريك بشامين النفط والمشعوذين أيضا ومن يدعون نفاذ البصيرة ، ومن يستخدمون حشرة أسد النمل في العثور على بئر النفط التي قيل إنها عثرت على الكثير من الآبار أكثر من التي تم اكتشافها بواسطة علماء الجيولوجيا!!

هكذا اختلط العلم بالحظ بالجهل في بداية اكتشافات آبار النفط في كريك أويل حتى إن أحد الذين اكتشفوا أحد حقول البترول ويدعى إبراهم جيمس في بنسلفانيا عام ١٨٦٧ ادعى أن الذى قاده لهذا الاكتشاف هو روح هندي أحمر من هنود السنيكا ، وهكذا أثار اكتشاف النفط في بنسلفانيا المشاعر والإعجاب والانبهار بهذا الاكتشاف حتى أطلق عليه معجزة القرن التاسع عشر وأسموه الزيت الحجري.

وأصبحت « نيوسفيل» والقرى التي حولها مكتظة بأناس جاءوا إليها عازمين على أن

يصبحـوا من الأثرياء في غضون أشـهر قليلة وكان من بينهم ربانية سـفن صيد الحيتان، ثم جاءت الحرب الأهلية الأمريكية فتوقفت صناعة تكرير النفط واستخراجه بعد أن ظهر في بنسلفانيا أكثر من ثمانمائة بئر للنفط.

وقد نال دريك أول من استخرج النفط في بنسلفانيا كما ذكرنا من جراء تعطل العمل في اسـتخراج النفط نال الفقر بعد أن اسـتغنى عنه شركاؤه فمات حزناً وكمداً وفقراً (١) وقد سـاندت صناعة زيت النفط في غرب بنسلفانيا قوات الشمال الأمريكية ضد قوات الجنوب ودعمت اقتصادها رغم أن إنتاجها لم يشهد أي تقدم أثناء الحرب فقد كانت آبارها تنتج ما يكفي للتصدير ، ولكن الصناعة عادت للازدهار مرة أخرى بعد انتهاء الحرب.

والجدير بالذكر أن هناك صناعة أخرى ظهرت مع اكتشـاف حقول النفط في بنسـلفانيا وهـي خطوط أنابيب البـترول ، فقد أصبح إنتاج الزيت في بيتهـول وغيرها من المركز أكثر مما يسـتطاع نقلـه في عربات الصهاريج التي تجرها الخيول وانشـقت خطـوط للأنابيب من بيتهـول إلى تيتوسـفيل حيث يوجـد طريق حديدي ويمكن نقل النفط بواسـطته في عربات الصهاريج الخشـبية الجديدة الصنع ، ومع ازدهار صناعة البترول واسـتخراجه بعد الحرب الأهلية وزيادة الكميات المنتجة منه إلى تخمة في السـوق أي زيادة المعروض من المنتج وهذا الأمر أضر تلك الصناعة وجعل ثمن البرميل لا يستقر على سعر ثابت ، فلقد جاء في تقرير جابـي الضرائـب الفيدرالية في مقاطعة فينا تجو أن الإنتاج في بيتهول وأويل كريك يزيد عن عشرة آلاف برميل في اليوم وأن السـوق بما فيها السوق الأوربية ليست مستعدة لاستيعاب

(١) تم تكريمه فيما بعد بعمل ضريح له في نيوسفيل تكلف ١٠٠ ألف دولار.

تلـك الكميـات الكبيرة، ونتيجة لذلك فقد اضطرت سـتة بنـوك إلى الإغلاق وأفلس أحد البنـوك المتخصصة في النفـط بنيويورك واضطرت الحكومة إلى إلغاء الضريبة المفروضة على براميـل البـترول وكانت دولارا واحدا عـلى البرميل وفي ظل هذا الزخـم والاضطراب في سـوق النفط ظهر جون روكلفر الأب الذي اسـتطاع جمع الشتات والمنافسة بقوة في السوق والتحكـم في الأسـعار ، وكانـت البداية حين أرسـله جماعـة من رجال الأعـمال في كليفلند لعمـل دراسـة ميدانية عـن صناعة البترول والاسـتثمار فيها وكان عمره حينهـا لم يكن يبلغ الحادية والعشرين عام ١٨٦٠، وكانت الصناعة النفطية وقتها تعاني من عدم الاسـتقرار في الأسعار نتيجة غرق السوق بالمنتج كما ذكرنا .

جون روكفلر
ملك النفط فى أمريكا

كان النفط نقطة انطلاق جون .د.روكفلر الأب نحو الثروة والسلطة في الدولة العظمى الجديدة في العالم فقد أصبح بفضل صناعة النفط واكتشافه من أغنى أغنياء أمريكا والعالم أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .

وتمكن من تأسيس إمبراطورية اقتصادية عملاقة مازالت موجودة إلى الآن وأصبح يمتلك شركات تؤثر في صناعة القرار الأمريكي إضافة إلى شركات صناعة النفط فهو يمتلك شركات إعلامية وصحف وشركات لصناعة الأدوية والبحث العلمى حتى أصبح أكبر رجالات الماسونية العالمية والدجال .

وإضافة إلى نشاطاته المتعددة فقد اشتهرت عائلة روكفلر بالأعمال الخيرية والتبرعات السخية لأعمال الخير حيث إنهم أسسوا مؤسسة روكفلر للأعمال الخيرية وهي تغطي الأعمال السياسية والاقتصادية المسيطرة على أمريكا والعالم مثل تجارة المخدرات التي يغطى نشاطه المجرم بشركة تصدير واستيراد أو ما شابه ذلك من أفعال الخير كأن يبني دار عبادة أو مستشفى أو مدرسة.

والمتتبع لسيرة جون روكفلر الأب المؤسس للعائلة الذي أصبح أغنى أغنياء أمريكا والذي يصنف بأنه رجل عصامي يجد أنه منذ ولادته عام ١٨٣٩م لم تكن ظروف عائلته الاقتصادية على ما يرام فقد ترك التعليم الثانوي ليلتحق بمعهد متوسط لدراسة الأعمال

١٨٥٥ وأنهى دراسته في المعهد خلال ثلاثة أشهر رغم أن مدة الدراسة ستة أشهر ثم التحق للعمل ككاتب حسابات في إحدى الشركات التجارية وكان راتبه الشهري خمسين دولارا وتمكن من ادخار ألف دولار واقترض ألفا أخرى من والده ليؤسس أول شركة تجارية مع صديق له يدعى موريس كلاركك وذلك عام ١٨٦٣ وهذا يعد لغزاً في سيرة ذلك الرجل العصامي ، حيث إنه في نفس العام قام بحفر أول بئر بترول في غرب ولاية بنسلفانيا الأمريكية ليبدأ عصر صناعة البترول وهو لا يدري أي شيء عن تلك الصناعة !!

فمن كان وراء ذلك التحول الذي بدأ بألف دولار ؟

بالطبع إنها الماسونية المالية التي التقطته ورأت فيه الرجل المناسب لها بعد المشاكل المالية والسياسية التي أحدثتها عائلة روتشيلد في أمريكا ، فكان إيجاد عائلات بديلة أمرا واجبا فكانت آل روكفلر و أيضاً آل مورغان .

لقد كان اكتشاف آبار البترول وصناعته في ذلك الحين بمثابة الكنز الذي لا ينضب لجون روكفلر الأب فكان ملك تكرير البترول في أمريكا ، لقد كان دخول جون روكفلر الأب عالم النفط في وقت كانت عملية استخراجه تسودها الاضطراب وكان روكفلر قد أرسل من قبل جماعة من رجال الأعمال في كليفلاند ليفحص إمكانيات هذه الصناعة التي كانت وليدة وغامضة في ذلك الحين وكان عمره حينها قد تجاوز العشرين بشهور في عام ١٨٦٠م.

وطاف روكفلر بالمدينة والمناطق التي اكتشف فيها البترول لمدة شهرين في « أويل كريك» وفرنش كريك الليجني ، وسجل ملاحظاته وكان روكفلر جادا في عمله ولا يشرب الخمر وكان يعرف بالمحاسب المعمداني الذي جف الدم في عروقه .

وعاد «روكفلر» إلى من أرسلوه ليقول لهم إن استثمار الأموال في البترول أو حتى مجرد

التدخـل في شـؤونه هو نوع من الانتحار وأضاف : إنني لم أر غير الفوضى والخلل وضياع الوقـت والمال وعدم الكفاءة والمنافسـة في أسـوأ صورهـا [1] ، فقد كانـت تلك الصناعة الوليـدة تعـاني من المتاعب المزمنة بسـبب المبالغـة في الإنتاج الزائد من الحاجة فلا يسـتطيع صغار المنتجين من الصمود لفترة طويلة .

وكانـت أسـعار النفط الخـام دائمة التقلب غير أنهـا كانت بـ ٢٠ دولاراً للبرميل وبعد اكتشاف حقول بنسلفانيا بيامين وصل سعر البرميل إلى ١٠ سنتات ثم في يوليو ١٨٦٤ ١٤ دولاراً وبعـد عام صار ٤ دولارات واسـتمر التقلب في الأسـعار بعـد نهاية الحرب الأهلية الأمريكية حتى وصل في أغسطس ١٨٧٠ إلى دولارين وسبعين سنتاً .

ورغم ذلك قرر روكفلر الأب النزول إلى حلبة الصراع والمنافسة والعمل في هذا المجال بعـد تفكـير عميق وجـدي وبدت لـه صناعة البترول المرشـد لـه إلى طريق المال والشـهرة والسـلطة ، وهـداه تفكـيره إلى تقسـيم صناعة البترول إلى ثلاثة أقسـام : الإنتـاج والتكرير والنقل وأن عملية التكرير أكثر ربحاً وذلك عام ١٨٦٢م.

فقـد وجـد أن تكلفة تكريـر البرميل الواحـد من النفط ثلاثون سـنتاً وثمن الكيروسـين المسـتخرج مـن النفـط هو دولار للجالـون الواحد ، فاسـتثمر هو وشريكـه بضعة آلاف من الدولارات في مصفاة للنفط صغيرة يديرها رجل يدعى صمويل أندروز وكان صاحب مهارة في تصفية الزيت الخام واستطاع تطوير عملية التكرير واستخراج كمية أكبر من الكيروسين، فانتهـى الأمر في عام ١٨٦٥م بأن اقتصر روكفلر على شراكته وتأسـيس شركة جديدة باسـم «روكفلر واندروز» والتي تحول اسمها فيما بعد باسم شركة ستاندارد أويل عام ١٨٧٠ .

(١) انظر بارونات النفط – ريتشارد اوكنور ترجمة يونس شاهين

افتتح روكفلر عام ١٨٦٧ مكتباً في نيويورك لتجارة ولتصدير النفط إلى أوربا مع أخيه وليم [1] الذي كان يشبه أباه في حبه لمتع الحياة أما جون فكان يشبه أمه في الجدية وحبه للأرقام والعمل، ساعد روكفلر في عام ١٨٧٢ على تكوين شركة « ساوث إمبروفمنت»، وهي اتحاد دمج عدداً من العاملين في تكرير النفط في كليفلند مع « ستاندارد أويل كومباني».

ولما كانت شركة « ستاندارد أويل» تعتمد على السكك الحديدية لنقل الحمولات الضخمة، سعى روكفلر إلى إبرام اتفاق مع شركات السكك الحديدية فيه منفعة لكلتا الصناعتين، وهكذا قررت شركات السكك الحديدية فرض رسوم مرتفعة على الشحن، لكنها وافقت على منح خصومات لأعضاء اتحاد « ساوث إمبروفمنت».

وهذه الخطة منعت حرب الأسعار بين شركات السكك الحديدية وأجبرت صغار العاملين في تكرير النفط على ترك العمل ما لم ينضموا إلى الاتحاد، وقد أثار هذا الاتفاق احتجاجا عاما، فاضطرت شركات السكك الحديدية ومجموعة روكفلر إلى إلغاء اتفاقهما، بيد أن معظم منافسي روكفلر في كليفلند كان قد أجبر على البيع لشركة «ستاندارد اويل» وقبل نهاية عام ١٨٧٨ كانت « ستاندارد أويل» قد امتلكت معظم مشروعات النفط في نيويورك، وبيتسبورغ، وفيلادلفيا في بنسلفانيا.

ألف روكفلر وشركاؤه في عام ١٨٨٢ أول اتحاد احتكاري (تروست)، الذي عرف بـ «ستاندارد أويل تروست» وهو اندماج عدد كبير من الشركات معاً لتكون قوة ضاربة في سوق النفط وبذلك سيطر روكفلر على ٩٠٪ من مصافي النفط في البلاد، بيد أن الصحفيين وصغار

---

(١) وكان يساعد روكفلر في إدارة الشركة هـ.م.فلاغر، وقد كسب فلاغر ثروة بسيطة من تجارة الملح وخسرها فانتقل إلى كيلفلاند وشارك روكفلر في شركة ضمته وأندروز وعرفت باسم « روكفلر وأندروز فلاغر»

مكرري النفط وآخرين كثر انتقدوا شركة «ستاندارد اويل» لاحتكارها هذه الصناعة.

وفي عام ١٨٩٢ أصدرت محكمة أوهايو العليا حكما يقضي بانفصال شركة «ستاندارد أويل أوف أوهايو» عن « التروست» والقيام بعملها مستقلة ، وبذلك تفكك «التروست» وأعاد روكفلر وشركاؤه تنظيم كتلة « ستاندارد اويل» ودمجها في عشرين مشروعا تجاريا صناعيا.

ومع بداية عام ١٨٩٥ بدأ روكفلر يسلم إدارة « ستاندارد اويل» إلى شركائه ، وقد أمضى عدة سنوات فيما بعد في تحويل مبالغ ضخمة من أرباح صناعة النفط إلى صناعتين ناشئتين في تلك الآونة هما : استخراج الحديد الخام ، والأعمال المصرفية التجارية في نيويورك.

قدرت ثروة روكفلر بنحو بليون دولار ، وكان يعد أغنى رجل في العالم ، وبلغت إسهاماته في الأعمال الخيرية ، ولاسيما في تحسين المجالات الطبية والثقافية والبحث العلمي، نحو ٥٥٠ مليون دولارا ، وقد منح ٨٠٪ من هذا المبلغ للمؤسسات الخيرية التي أسسها روكفلر نفسه ، ومنها : جامعة شيكاغو عام ١٨٩٠ ومؤسسة روكفلر والهيئة العامة للثقافة، ومعهد روكفلر للبحث الطبي (جامعة روكفلر اليوم) .

وعائلة روكفلر مثل باقي العائلات التي تسيطر وتحكم في مناطق كثيرة من العالم تنمو على الأزمات الاقتصادية ، فقد استغل جون روكفلر الأب الأزمة الاقتصادية في عام ١٨٧٢ عندما انخفض سعر النفط بانقضاء سنوات الحاجة إلى الطاقة بعد انتهاء الحرب الأهلية الأمريكية ، وظل الباحثون عن البترول في ولاية بنسلفانيا وقاموا بالتوسع في حفر الآبار الجديدة وأغرقوا السوق به (وكان سعر البرميل للنفط أيام الحرب الأهلية عام ١٨٦٧ ١٢دولارا ، ووصل إلى ٤٨ سنتاً وتفتق ذهن جون روكفلر الأب لتجاوز تلك الأزمة والاستفادة منها وكان يملك مع شركاء شركة «ستاندارد أويل» وكان الحل

لديه في عملية نقل النفط ، لقد أراد بكل التحكم في ضخ البترول عن طريق شركات النقل «السكك الحديدية» المتكفلة بنقل البترول وهي تتنافس في عرض التخفيضات من أجل ضمان التزويد مما أفضى إلى منافسة مهلكة لابد أن تجد لها نهاية، وضع توم سكوت رئيس شركة بنسلفانيا للسكك الحديدية بالتفاهم مع روكفلر خطة تتمثل في إنشاء «شركة تطوير الجنوب» تقوم بدمج أكبر شركات النقل الحديدي بمصافي البترول ، على أن يسمح للمصافي المساهمة بنقل برميل البترول بأربعين عوضا عن ثمانين سنتا و أما غير المساهمين فعليهم أن يدفعوا ضعف ذلك الثمن .

ورد المنقبون عن البترول بمدينة تيتوسفيل من ولاية بنسلفانيا بقوة ، حيث رسموا علامات الموت على براميل « ستاندارد أويل» الزرقاء ، وحطموا عربات نقل البترول واقتلعوا سكك الحديد ، وقاطعوا مصافي روكفلر حتى اضطر إلى تسريح تسعين بالمائة من عماله وهكذا فشلت الخطة ولكن روكفلر وصل بكل هدوء إلى مبتغاه بعد أن زار منافسيه بكليفلاند وفي جرابه مخطط «شركة تطوير الجنوب» وأقنعهم بأنه من الأفضل لهم بيع ممتلكاتهم بثمن الخردة لستاندار أويل بدل أن يصيبهم الإفلاس التام ، وصف المؤرخون تلك الموجة الاحتكارية بمجزرة أوهايو وهكذا بعد نجاحه في كيفلاند ضم إليه نيويورك وكان شراء الشركات يظل دائما طي الكتمان وتحتفظ الشركات المشتراة باستقلالها على الورق حتى تبدو وكأنها مازالت منافسة لستاندارد أويل وأنها بإمكانها الاستفادة من خفض أسعار الشحن، فضلا عن ظهورها بمظهر المساند لشركات النقل الصغرى التي استبعدها «مخطط تطوير الجنوب» ، في صراعها.

رد فعل الخاسرين تم في الواقع بشكل متفاوت ، فقد كان جون أرشبولد مثلا وهو

صاحب مصفاة صغيرة بتيتوسفيل أحد أكثر المحرضين حدة ضد «الثعبان الأكبر» واعتبره روكفلر رجلا كفئا في الجانب الخطأ و «اشتراه» ليجعله في طليعة المدراء لديه ، وعندما انسحب روكفلر بنفسه بعد عقود نصب أرشبولد خليفة له ، المهم أن روكفلر الأب استمر في شراء مصافي النفط وسيطر على تدفق وإنتاج النفط واعتبر انتصاره جزاءً إلهيا لسعيه الدءوب ، وصار بعدها ملك النفط في أمريكا لا يجرؤ أحد حتى على الحلم به .

ضاقت مدينة كليفلاند بروكفلر فاختار خلال أواخر سنة ١٨٨٣ وبداية ١٨٨٤ إلى نيويورك ، كان يحلو له التجوال هناك على متن عربة يجرها أربعة خيول بالحديقة المركزية، وقام بإنشاء سكك حديدية قرب منزله ، ولكن كانت تلك علامات الأبهة القليلة التي ارتضاها لنفسه ، فهو يتناول خبزا وحليبا عند فطور الصباح وسلة من التفاح في المساء ، وكان يركب القطار من أمام منزله في الشارع الرابع والأربعين غربا باتجاه مكتبه ببرودواي .

ومن بين طقوسه لقاؤه اليومي عند منتصف النهار برؤساء كل الشركات الفرعية فقد كان عليهم إدارة الشؤون اليومية وكان يستلقي على أريكة ويخلد إلى النوم من وقت لآخر فقد أصابه «مرض الإرهاق المهني» وابتداء من سنة ١٨٩٣ ظهر المرض واضحا للعيان ، واعتبر من بين أسبابه الضغط النفسي ، وتجلى فيما يسمى بالتساقط الشامل للشعر، فاختفت اللحية الصغيرة التي يحرص عليها ثم بقية الشعر بأكمله ، وكان يخفي رأسه الأصلع بباروكات مختلفة حتى يعطي الانطباع بأن الشعر ينمو إلى أن يعاد حلقه من جديد .

ظهر الرجل المريض والذي لم يعد يذهب إلى المكتب ابتداء من سنة ١٨٩٧ ، بمظهر الأب الطيب ، وكان من أوائل الذين فتحوا باب المساهمة في الشركة لمستخدميهم بواسطة شراء الأسهم ، ولكن لم يكن ذلك بشكل خال من المنفعة الشخصية ، لقد تولدت من ذلك روح المجموعة التي

بفضلها يمكن القضاء على المنافسين ومواجهة أعضاء لجنة التفتيش الحكومية [1] .

كان على رؤساء الشركة مثل أرشبولد أن يخضعوا للجان التفتيش التي زادت رغبتها في الاطلاع عن كثب، فقد دفع احتكار ستاندارد أويل بالمثل الأعلى الأمريكي للمنافسة الحرة إلى وضعية عبثية ، مما أدى إلى سن قوانين مقاومة الاحتكار ، كان بإمكان مجمع شركات روكفلر أن يلعب لعبة القط والفأر مع مراقبيه ، إذ قام بنقل مركزه رسميا سنة ١٨٩٩ إلى ولاية نيوجرسي حيث تسود تشريعات أقرب إلى التساهل ، لكن في عام ١٩١١ أصدرت المحكمة العليا حكما بتقسيم المجموعة إلى ثلاثين شركة مستقلة ، ولكن روكفلر استفاد مع ذلك من هذه الهزيمة ، بعد أن باع الأسهم المتداولة تحت الطاولة وجنى أرباحا بمائتي مليون دولار بفضل إنشاء الشركات المتولدة عن الشركة الكبرى الاحتكارية، أنه روكفلر الذي لا يخسر.

---

(١) انظر سيرة روكفلر – تدرون شيرنو

جون روكفلر الأب وإضراب عمال الحديد والصلب عام ١٩١٤

في عـام ١٩١٤ أجـبر روكفلـر عـلى تحسـين صورتـه ، والتي كانـت حتى ذلـك الوقت سـيئة تماماً في نظـر الرأي العام من موقفـه من إضراب عمال مناجـم الفحم وشركة الحديد والصلـب المطالبين برفع أجورهم وتحسـين ظروف معيشـتهم برفع أجـور العمال العاملين في شركـة كولورادو للوقود وهي إحدى شركات روكفلر ، وكان عمال المناجم في معظمهم مهاجريـن من البلدان الفقيرة في أوربا وهم يقيمـون في أكواخ أعطتهم إياها الشركة مقابل أجـر منخفـض ، وكانـت أجورهـم المنخفضـة تبلـغ (٦٨ , ١ دولاراً في اليـوم) تدفع على شـكل سـندات لا تصرف إلا في المخازن التابعة للشركة ويذهبون إلى كنائس تابعة للشركة والقساوسة هم عبارة عن موظفين في الشركة ، ويعلمون أولادهم في مدارس تسيطر عليها الشركـة ، وكانـت مكتبـات الشركة تسـتبعد الكتب التي تناقـض الإنجيل والتـي يعتبرها روكفلر ذات آثار تخريبية مثل أصل الأنواع لدارون !!

وهكـذا كانـت إمبراطورية روكفلـر ذات الطابع الدينـي البروسـتانتي وكانت الشركة تمتلـك العديد مـن المحققين وحـراس المناجم والجواسـيس الذين كانـت مهمتهم الحفاظ عـلى المخيـم بعيداً عن خطر التكتـل وتنظيم الاتحـادات والتمرد وعندما قـام عمال المناجم بـالإضراب رفـض جـون و روكفلـر الابن والـذي كان حينهـا مديراً لشركـة فريدريك تي

غيتس مدير مؤسسة روكفلر، التفاوض مع هؤلاء العمال، وقاموا بطردهم من الشركة فقام العمال وأسرهم بعد طردهم من مساكنهم فاضطروا إلى سكنى الخيام، في البرد القارس، فقام جون روكفلر الابن بطلب الحرس الوطني من حاكم المدينة لفض الاضطراب وقد أدي ذلك إلى معركة دامية بين الحرس وعمال المناجم الذين قتلت عائلاتهم التي كانت تقيم في مخيمات مزرية منذ طردهم بوحشية منقطعة النظير، اتصل الحاكم المرتبك بالرئيس ويلسن لإمداده بقوات فدرالية والتي تمكنت أخيرا من القضاء على الإضراب بوحشية، وقد ورد في صحيفة نيويورك تاميز، في عددها الصادر في ٢١أبريل ١٩١٤ .. جرت اليوم معركة دامية استمرت لمدة ١٤ ساعة في جادة ليدلو بين عمال مناجم الفحم المضربين عن العمل وعناصر من الحرس الوطني في كولورادو، والتي نتج عنها مقتل لويس تيكاس قائد المضربين اليونانيين وتدمير مخيم ليدلو ..

وفي اليوم التالي ذكرت الصحيفة مقتل ٤٥ شخصاً (٣٢منهم من النساء والاطفال) وهناك نفس العدد من المفقودين إضافة إلى عدد كبير من الجرحى، وهي حصيلة المعركة استمرت ١٤ ساعة والتي نشبت بين قوات الولاية وعمال مناجم الفحم في جادة ليدلو ضمن أراضي شركة كولورادو للوقود وشركة الحديد التابعتين لشركات روكفلر وتحولت ليدلو إلى كتلة من الجثث المتفحمة والمدفونة تحت الأنقاض، وكان النساء والأطفال يسقطون كالفئران في الحفر التي حفروها لحمايتهم من نيران البنادق حيث امتدت إليهم النيران وحرقتهم وقد كشفت إحدى هذه الحفر التي تم نبشها ظُهر هذا اليوم عن جثث عشرة أطفال وامرأتين .. أدى التنديد الواسع بهذه الحادثة إلى قيام روكفلر باستئجار أحد

الإعلاميين صاحب موهبة في البلاد ، وهو أيفي لي الذي تولى مهمة تلميع روكفلر وتحسين صـوره أمام الـرأي العام فاقترح أيضا بأن تتبرع الشركة بمبالـغ ضخمة لا تقل عن مليون دولار إلى كليات وجامعات ومستشفيات وكنائس وجمعيات خيرية معروفة.

وهكـذا تمـت الموافقة على هـذه الخطة ، وبـدأت أخبار توزيـع الملايين تحتـل العناوين الرئيسـية في الصحـف ، وفي السـنوات اللاحقـة ، تم شراء رجـال الصحافـة ، إضافة إلى شراء جميع الصحف سـواء عن طريق التمويل أو عن طريق تأسيس هذه الصحف بأموال روكفلر.

الكيروسين (الجاز) لمصابيح الصين

انتقل نشاط جون روكفلر الأب إلى التصدير إلى الصين حيث تعداد السكان الكبير ، وأراد أن يروج للكيروسين الذي كان يستخرج من النفط ، وكانت الصين تستخرج زيت الفول السوداني لإشعال المصابيح وذلك بالطبع قبل اخترع الكهرباء .

أرسل جون روكفلر بعثات المبشرين لتحقيق أمرين إقناعهم باستخدام الكيروسين وهو الاكتشاف الحديث وقتها للمصابيح بدلا من زيت الفول والأمر الآخر تحويلهم من ديانتهم المحلية إلى اعتناق المسيحية ، كان المصباح الذي أرسله يستخدمه أهل الصين من الصفيح ويسمى «ماي فو» أي حظ سعيد ، بعد أن نجحوا في إقناع التجار الصينيين من بيع الكيروسين وقد كان رجال الدين الصيني يقولون للناس إن الكيروسين من عمل الشيطان، ثم كانت الخطوة الأهم حيث قام روكفلر بإهداء فلاحي الصين بثمانية ملايين مصباح «ماي فو» دفعة واحدة ثم مليون مصباح بعد ذلك في كل عام.

وكانت شركة ستاندارد أويل ترسل خيرة شبابها إلى الصين لترويج النفط (الكيروسين) حتى إن إحدى الأديبات الأمريكيات كتبت رواية عنوانها «الزيت لمصابيح الصين» تحكي فيها تجربتها عن الصين حين زارتها .

وكان شعار روكفلر في الصين وقتها « الزيت لمصابيح الزيت»، وهكذا استطاع روكفلر بدعايته الذكية من غزو السوق الصينية بالكيروسين حتى قيام الدولة الشيوعية هناك في بداية القرن العشرين وحقق روكفلر مكاسب كبيرة من تصدير الكيروسين للصين بعد

سيطرته على السوق الصينية رغم ظهور منافسة هددت هذا الاحتكار من جانب هنري دتردنج وترستة الإنجليزي الهولندي له ، وقد حاول المنافس الجديد التفاهم مع روكفلر حتى لا يدخل في منافسة معه في الصين ولكن محاولاته لم تفلح وكانت المنافسة تقتضي تخفيض سعر الكيروسين لجذب المستهلك إلى المنافس الجديد وهذا ما كان المنافس الانجليزي الهولندي يحاول تفاديه ، وحاول العمل على استقرار الأسعار دون جدوى وواجه هنري دترنج رفض ساندارد أويل التفاهم معه في دخوله السوق الصينية معهم ، وكان هذا الرفض مثابة إعلان الحرب بينهما ، فقام «وترنج» بإجراء إصلاحات في شركة «رويل دتش شيل» وتأكد من استعدادها لخوض حرب المنافسة مع شركة روكفلر ، وكان رأس مال شركة «شل» حينها نحو أكثر من ٢١ مليون جنيه إسترليني وخاض حرباً طاحنة مع شركة ستاندارد أويل لمدة سنوات في جميع أنحاء العالم وبدأ الصراع في أوربا حيث استمر « وتردنج» في خفض الأسعار بلا رحمة ولكن شركة ستاندارد قامت بالتحالف مع آل روتشيلد ونوبل حتى استطاعت الوقوف والتصدي لشركة « شل» وحصلت على امتياز للاستقلال في جزر الهند الشرقية الهولندية .

لكن خفض الأسعار الذى قامت به شركة ستاندارد أويل إلى ما لا نهاية للتصدي لتخفيض شركة شل أصابها بخسارة فادحة حتى اعترفت بالهزيمة وسمحت لشركة «شل» بمشاركتها في سوق الصين لاستقرار الأسعار ، واعترفت شركة « شل» أنها خسرت في هذه الحرب نحو أربعة ملايين من الجنيهات.

روكفلر والاحتكارات (الترست)

استعان روكفلر بأحد المحامين ويدعي « صمويل سي .ت.دود» ذلك الرجل الذي وضع قاعدة هامة قانونية لتبرير أعمال روكفلر الاحتكارية حين اخترع «الترست» وهو اندماج عدد كبير من الشركات معاً ، فقد عين روكفلر «صمويل دود» مستشاراً قانونيا لشركة استاندارد أويل وكان هذا الاختراع القانوني يعني أن الصناعات الكبيرة في البلاد سوف تكون اندماجات داخلية فيما بينها كي تضمن لنفسها تحقيق الكفاءة والتنسيق الكاملين وبالتالي يقضي على المنافسة لأنها في نظرهم مضيعة للوقت والجهد والمال ونجحت فكرة المحامي « صموئيل دود» ، فقد أصبحت شركة ستاندارد أويل بناء ضخما مركبا يضم أربعين شركة يملك روكفلر ورفقاؤه منها أربع عشرة شركة ملكية خاصة ، ويسيطرون على الباقي عن طريق ملكيتهم لأغلب الأسهم ، وكان عدد أصحاب الأسهم وقتها في الشركة سبعة وثلاثين شخصا ولم يكن من بينهم صديقه « اندروز» حيث إنه باع أسهمه إلى روكفلر مبلغ مليونين من الدولارات .. وكان ظهور « الترست» الذي اخترعه «صمويل دود» في ربيع عام ١٨٧٩م .

وبعد ثلاث سنوات تم إعادة تنظيم هذا الاحتكار «الترست» فعين تسعة من الأوصياء وكانت الهيئة تضم جون روكفلر وأخاه وليم وفلاغر وبراث، وآرتشبولد وأربعة غيرهم من حملة الأسهم.

وكانوا يتحكمون في كل مرحلة من مراحل العمليات في الشركات الأربعين التي تمثل

«الترست» وهم الذين يحددون أسعار البترول في السوق الأمريكية .

وفي عام ١٨٨٢ أصبح النفط الأمريكي تحت سيطرة أولئك الرجال وكان مقرهم الجديد في «٢٦ رودوان» وهكذا توقفت الشركات عن منافسة بعضها البعض وتحققت فكرة وهدف جون روكفلر من امتلاك قرار تحديد الأسعار .

وقد تم تفكيك هذا «الترست» كما ذكرنا بعد وضع قانون منع الاحتكارات عام ١٩١١ فقد اتخذ الكونجرس الأمريكي الحادي والخمسون (١٨٨٩-١٨٩٠) الخطوات السريعة لتفعيل وإقرار مشروع القانون الذي قدمه السناتور «جون شرمان» باعتبار الترسات والاندماجات التي تقيد حرية التجارة مخالفة للقانون وسمى قانون شرمان المضاد للترستات ولا يزال هذا القانون هو الأساس الذي ترسي عليه الحكومة الأمريكية قواعدها في هذا الموضوع وقد أقر المجلس هذا القانون.

وبعد ذلك توالت الأحداث بسرعة حتى بات لشركة ستاندارد أنها لم تعد بمنأى عن تفكيك شركاتها «الترست» وقد حدث ذلك بالفعل حين أعلنت المحكمة العليا في أوهايو بأن شركة ستاندارد أويل في أوهايو هي شركة احتكارية وأمرتها بالخروج من اتفاق الترست.

وكان رد روكفلر وشركاؤه بأن ألغوا اتفاق الترست كله ، واقترح المستشارون القانونيون الذين يعملون في خدمة ستاندارد أويل على روكفلر وجماعته شكلاً آخر قانونيا بديلاً عن «الترستات» الملغي وذلك بالاستفادة من قانون جديد أصدره المجلس النيابي لولاية نيوجيرسي يسمح للشركات المسجلة في نيوجرسي بجلب موارد جديدة لخزانة الولاية كأن تملك أسهما في الشركات الأخرى وكذلك سمحت الولاية بتكوين شركة من هذا النوع

وهي شركة ستاندارد أويل بنيوجيرسى..!!

وهكذا أصبحت الشركة الوليدة ستاندارد أويل نيوجيرسى المالكة لجميع أسهم كل الشركات التابعة لروكفلر .

وهكذا خرج روكفلر من مأزق قانون تحريم «الترست» بإنشاء شركة احتكارية أخرى واستبدلت كلمة « ترست» بكلمة الشركة المالكة وزاد رأسمال فرع شركة ستاندارد أويل في نيوجيرسي من عشرة ملايين دولار إلى مائة وعشرة ملايين دولار ، وهذا يضع علامات تعجب وإشارات اتهام لروكفلر بالتمويل من جهات غير معلومة هي آل روتشيلد !!

لكن الحرب الإعلامية لم تتوقف عن روكفلر وشركاته رغم شراء روكفلر للإعلام والصحافة ، فقد نشرت مجلة «اتلانتيك مونتلي» مقالة بعنوان «قصة احتكار كبير» ثم مقال « الملطخين بالطين» واستمرت المقالات والتحقيقات الصحفية ضد روكفلر ، المهم أنه بعد سنوات صدر قرار المحكمة العليا عام ١٩١١م بتفكيك شركة ستاندارد أويل بنيوجيرسي وانتهى بذلك تجمع الشركات ولم ينته احتكار شركات روكفلر لصناعة البترول.

شركة (ستاندرد أويل) لإنتاج ونقل وتكرير وتسويق النفط أهم شركات آل روكفلر

ذكرنا كيف أصبح رجل بسيط يملك ألف دولار يكون أغنى رجل في أمريكا في سنوات قليلة جدا ، وكانت نقطة الانطلاق الهامة نحو الثروة اللا محدودة هي تأسيس شركة ستاندرد أويل لإنتاج ونقل وتكرير وتسويق النفط الذهب الأسود والتي تأسست في ولاية أوهايو في أمريكا في ١٠ يناير ١٨٧٠ برأس مال قدرة مليون دولار أمريكي .

ومع بداية عام ١٨٧٩ كانت الشركة تسيطر على نحو ٩٠٪ من إجمالي النفط في أمريكا الدجالية واستمرت حتى ١٩١١ حينما أصدرت المحكمة العليا الأمريكية قراراً بتفكيك الشركة إلى ٣٠ شركة بسبب قضايا مكافحة الاحتكار التي رفعتها الحكومة الفيدرالية الأمريكية ضد الشركة .

فكيف حدث ذلك كله من البداية إلى تفكيك الشركة ؟

شارك روكفلر في سلسلة من المشاركات حتى عام ١٨٧٠م ، حينما تم تنظيم ممتلكاته وممتلكات زملائه المقربين في شركة ستاندرد أويل في أوهايو .

وفي الفترة من ١٨٧٠م إلى ١٨٨٢م اشترى روكفلر وزملاؤه جميع معامل التكرير في كليفلاند وأسسوا معامل تكرير في مدن أخرى ، كما أقاموا خط أنابيب ، واشتروا أراضي جديدة تنتج النفط ، وكونوا منظمة فعالة لتسويق منتجاتهم (١).

(١) كان حاملو أسهم الشركة عند التأسيس كل من جون د. روكفلر ويليام أ. روكفلر وصامويل أندروز وهنري فلاندر ، ستيفن ف.هاركنس . وقد أصدروا اسمها بمليون دولار وكان عمر روكلفر الأب ٣١ عاماً وكان قد تزوج وأصبح أبا لابنه ندي بيسي

وبحلـول عام ١٨٨٢ أصبحت شركة ستاندرد أويل أكبر شركـة في صناعة النفط وإذا عدنـا إلى الـوراء كثيراً نجد أن أول إدارة لشركة ستاندرد أويل قد تكونت من ثلاثة : جون روكفلر الأب وأخوه وليم وشريكة فلاغلر ، وتم تقسيم العمل بينهم فكان جون روكفلر هو الموجه الاستراتيجي ، وفلاغر هو المحرك ووليم هـو رجل الواجهة اللطيف المعشر في نيويورك الذي يعمل على حصول الشركة على نصيبها في سوق التصدير.

وبعـد حصولهـم على مصفـاة جديـدة في بروكلين أصبحـت الشركة تنتـج نحو ١٥٠٠ برميل من الكيروسين يوميا.

أراد روكفلـر السيطرة على سـعر برميـل النفط فقـد كان نتيجة لإنتاج المصـافي المتزايد يتذبذب السـعر ولا يستقر على حال ورأى روكفلر أن يؤمن الفيضان المستمر لمنتجاته في الأسـواق لأن التخزيـن كان يكلـف المال الكثير ، ولذلك فقد أعد خطـة بارعة تهدف كما وضعهـا الخـبراء إلى إنهاء منافسـة مصافي البـترول في كليفلنـد ، إضافة إلى انضـمام المصافي الكبيرة في المناطق الأخرى إلى شركته « ستاندرد أويل» وإلا يتم تصفيتها.

ولتحقيـق ذلـك يجب التحكم في شركة السـكك الحديـدة التي تقوم بعمليـة نقل النفط الخام لأن روكفلر قد خطط أن تتولى شركته تصفية وتكرير النفط الخام المصدر للعالم .

واستطاع الحصـول على خصم في أجـر النقل يزيد على ما يحصل عليـه الآخرون الذين يعملون بشكل فردي ، وكانت تلك أهم الخطوات نحو احتكار تلك الصناعة وكان يهدف منهـا تضييق الخناق على المنتجين الصغـار ، وكانت كلمة السر في إتمام عملية الاحتكار هي شركة « ذي سوث ايمبروفمنت the soth improvident company ، وكانت هذه الشركـة تتكـون منَ روكفلـر وزملائه وتهتم بعدد كبـير من المصافي الكـبرى التي رأت أنها

إما تتعامل وتتعاون أو تنتهي .

وبواسـطة هذه الشركة الجديدة تم توقيع عقود مع الشركات الثلاث للسكك الحديدية التـي تعمـل في مناطق النفط ، ووافقت الشركات الثلاث على رفع أجور النقل مائة في المائة وأكثر لكل من يريد نقل النفط بواسـطتها ، إلا أنها أعطت شركة روكفلر وشركائه الجديدة تخفيضـا وخصماً كبـيراً وكان الأجر المعتاد لنقل البراميل من حقول البترول إلى كليفلند ٨٠ سنتاً ، أما نقل الكيروسين المستخرج من النفط من كليفند إلى نيويورك فكان دولارين فيكون المجموع للنقل ٢,٨٠ دولارا ، وكان ما تدفعه شركة سوث ايمبروفمنت والمتعاونين معها هو دولارا واحدا فقط ، مما جعلهم يبيعون الكيروسين بسعر أرخص من غيرهم ، لقد تمت هذه الخطوة الاحتكارية وفقاً للقانون ؛ فقد كان الاتفاق بين شركة ايمبروفمنت وشركات النقـل سريًّا وقـد أخذت العهود على المنضمين لهذا الاتفـاق ألا يعلنوا هذا الأمر إذا حدث اختلاف وانفصال بينهم .

لكـن الأخبار تسربـت وانتشر خبر المؤامـرة وحذرت إحدى الصحـف في كليفلاند في أوائـل ١٨٧٢ مـن خطـورة هذا الاتفـاق ، وأدرك الجميع أن شركـة ايمبروفنت هي شركة احتكارية بعد إعلان رفع أسعار النقل بخمسة أيام .

وفي « تيتوسفيل» تم عقد اجتماع كبير في دار الأوبرا حضره ثلاثة آلاف من منتجي النفط وسـجلوا احتجاجهم على ما فعله روكفلر وشركاؤه ورفعوا شـعار « فليسـقط المتآمرون»، وأسـفر الاجتـماع عن تكوين اتحـاد منتجي البـترول لمجابهة شركـة وركفلـر الاحتكارية ، وعينـوا لهذا الاتحاد شـابا يدعى « جون ارتشـبولد» كان في الأربعـة والعشرين من عمره ، والعجيب إن هذا الشاب صار فيما بعد من عملاء روكفلر الأساسيين !!

المهـم أن الاتحـاد الجديـد رفع شـعار « لا زيت لهـذه العصابـة» وكان يقصـدون شركة «سوفت ايمبروفمنت» شركة روكفلر .

وتوقـف العمـل في مصافي البـترول القديمة والجديدة في المنطقـة وذلك في مجابهة شركة روكفلر الاحتكارية ، وتماسـك اتحاد المنتجين بالعهد الذي قطعوه على أنفسـهم بألا يبيعوا الزيـت الخام لأي عضو في شركة سـوفث ايمبروفنت (روكفلـر وزملائه) وأطلق على هذا النزاع اسم حرب الزيت عام ١٨٧٢م .

وقد أدى هذا الاتحاد نتائج إيجابية على المستوى الشعبي والسياسي حيث توجهت المهام كلها نحو شركة روكفلر الاحتكارية وعلت المطالبة الشـعبية بإبطال ذلك الاحتكار وإنهاء تلك المؤامرة بعد توقف إنتاج النفط من جانب اتحاد منتجي البترول .

وإزاء التمـرد في حقول البترول وما أثاره من ضغوط سياسـية وشـعبية بلغ قوته مجلس ولايـة بنسـلفانيا صـدر القـرار مـن مجلس الولايـة بإلغاء مرسـوم إنشـاء شركة « سـوفث ايمبروفمنـت كومبـاني» وقـررت إحدى لجـان الكونجـرس التي أنشـئت للتحقيق في هذا الموضـوع بـأن هذا مشروع هـذه الشركة كان مـن أخطر وأكـبر المؤامرات التـي يمكن أن يتصورها الإنسان.

وفي أواخـر مارس ١٨٧٢ استسـلمت شركات السـكك الحديدية وطلبـت عقد مؤتمر مـع اتحـاد منتجي البـترول في دار الأوبرا في نيويورك واسـتدعوا مديري شركات السـكك الحديدية للدفاع عن تصرفاتهم ، وانتهى الاجتماع بإعلان شركات السـكك الحديدية بإنهاء اتفاقها مع شركة سوث ايمبروفمنت وبذلك انتهت خطة روكفلر الاحتكارية الأولى ، لكن روكفلـر خـرج من تلك التجربـة الاحتكارية أكبر وأقوى مما كان فقـد زادت طاقة الإنتاج

لشركة ستاندارد أويل من ١٥٠٠ برميل إلى ١١ ألف برميل في اليوم بسبب هذا الاحتكار الذي حققه في كليفند إضافة إلى تعلمه من تلك التجربة فقد أدرك أن عدم امتلاكه للنفوذ السياسي هو سبب خسارته ولهذا توسع في برنامج تجنيد المديرين بواسطة تعيينه لمدير مشتريات الزيت وهو « جوسب» الذي ظل يعمل معه قرابة الأربعين عاما والذي أعاد لشركة روكفلر رونقها وقوتها.

وقام روكفلر بتعيين «وانداوواتي» مشرفا على شراء وإنشاء شبكة خطوط أنابيب نقل البترول في غرب بنسلفانيا التي أصحبت بعد ذلك شركة «دي أمريكان تراتسفر كومباني» وهي شبكة من شبكات أنابيب البترول امتدت من مياه نيوجيرسي فيما بعد وكذلك استطاع روكفلر ضم « جون ارشيولد» الذي قاد معركة اتحاد منتجي البترول ضده وقد حاز رشيولد على إعجاب روكفلر ولهذا ضمه إليه بعد انتهاء معركته مع الاتحاد وأيضا ضم هنري هدلستون روجرز لنفس السبب الذي ضم فيه أرشبولد .

لقد كون روكفلر فريق عمل قويا استطاع به تأسيس إمبراطورية للنفط تستطيع مجابهة أي أزمة أو عقبة مستقبلية وأن تستمر شركته إلى أمد بعيد .

وفي أثناء العشر السنوات التي تلت حرب الزيت عام ١٨٧٢م التي ذكرناها شقت شركة ستاندارد أويل طريقها نحو القمة، فوق الشركات الأخرى المستقلة بلا رحمة في قطاعي التصفية والنقل لصناعة الزيت الخام .

وقد كتب هنري ريمارست لويد في كتابه الثروة والدولة عن نتيجة الطرق التي استخدمها روكفلر قائلاً : كان المنافسون يسيرون مع الريح خارج الطريق الرئيسي وكانت المصانع والمصافي التي لا تهدأ فيها العمل تستحيل إلى تراب، وكانت القلوب تتحطم، والرجال

الأقوياء يصابون بالجنون أو يلجئون إلى الانتحار .

هكـذا كانـت نتائج أعمال روكفلر بعد أن ظن البعض أنـه انكسر أو انهزم في معركته مع اتحاد منتجي البترول.

ويرجع الخبراء أن نجاح روكفلر في القضاء على منافسيه بهذه القوة يرجع إلى استخدامه تقنيـات حديثـة لا يعرفهـا الآخـرون في عمليـة تكريـر النفـط حيث اسـتطاع زيادة نسـبة الكيروسـين المسـتخرج من النفط الخـام إلى ٧٥٪ ...، إضافـة إلى حالة الفـزع التي أصابت سوق البترول عام ١٨٧٣ أقصت عددا كبيرا من صغار المنافسين له .

إضافـة إلى احتكار روكفلر لمعظـم الرجال ذوي العقول والمبادرة لهذه الصناعة فقد كان يقـول : كنـت أريد رجـالاً أكفاء حـولي ، ولقد حاولت اكتسـاب صداقة هـؤلاء الرجال، فاعترفت بقدراتهم وقيمة مبادراتهم واجتهدت بإقناعهم أن من الأفضل لنا كلنا أن نتعاون ولو لم أسـتطع كسـب صداقتهم لأخفقت جميع خطط شركة سـتاندارد أويل، إنني قصرت جهـدي لحل جـذب الأكفاء وحدهم وكنت أبتعد بقدر ما أسـتطيع عن الأغبياء من رجال الأعمال [١] ، هكذا اسـتطاع الشـاب روكفلر ومن معه من الشباب الطموحين أن يكونوا فيما بعد من أغنياء أمريكا وملوك البترول .

لقد كان هؤلاء مثل قادة الحرب وروكفلر هو القائد الأعلى لهم ، فعلى سبيل المثال أشرف « روجرز» أحد مساعدي روكفلر عام ١٨٧٨ على الهجوم على منافس يهدد مصالح روكفلر وهو شركة إمبير ترانسبورتش التي أسسها « توماس سكوت» أحد مديري شركة بنسلفانيا للخطـوط الحديديـة ، فقد خطط سـكوت للاستيلاء على نقـل النفط الخام مـن حقوله في

(١) المصدر السابق

بنسلفانيا إلى الشاطئ الشرقي واحتكاره.

وكان روكفلر محتكر عملية التكرير والتصفية في صناعة الزيت ، وفي غضون بضع سنوات أصبحت الشركة الجديدة لسكوت تملك خطوطاً لأنابيب نقل النفط وخمسة آلاف من صهاريج السكك الحديدية و أسطولا من سفن البحيرات الكبيرة وعدداً كبيراً من المخازن وصهاريج التخزين في نيوجيرسي .

أعلن روكفلر الحرب على تلك الشركة الجديدة وعلى شركة خطوط بنسلفانيا الحديدية، فقام بالاتفاق مع شركة الخطوط الحديدية إيري ونيويورك سنترال بالتحالف معه بإعطائه خصماً على منقولاته من الزيت، وقام روجز بتخفيض سعر الزيت الخام على جميع المصافي التي تتعامل مع شركة «إمبير» في نقل منتجاتها.

لكن روكفلر استطاع أن يقدم منتجاته بثمن أقل في المناطق التي يعمل فيها حلفاء شركة إمبير، وسرعان ما وجد منتجو الكيروسين التابعون لشركة إمبير أنهم على وشك بيع منتجاتهم بالمجان.

وأثناء الفترة التي كانت شركة بنسلفانيا تخسر فيها مليونا من الدولارات في الشهر مساهمة منها في تأييد فريقها فى حرب تخفيض الأسعار ضد شركة ستاندارد والتي انخفضت فيها أسهمها إلى نصف قيمتها الاسمية والتي لم تحقق فيها لأسهمها أرباحا لأول مرة في تاريخها إذا بها تجد نفسها غارقة في متاعب مع العمال وأعمال شغب وفوضى.

وفي عام ١٨٧٧ قامت الجماهير المشاغبة من العمال المضربين بتحطيم عربات السكك الحديدية التي تملكها شركة بنسلفانيا وإحرقها إلى جانب تدمير الورش والمخازن وقتل في تلك الأحداث خمسة وعشرون رجلاً. وعلى الفور قرر سكوت التصالح مع روكفلر وسافر

مع معاونيه إلى كيلفلاند للقاء روكفلر والتصالح معه وفق شروطه هو .

فكان شرط روكفلر هو شراء شركة إمبير كلها بمبلغ ٣, ٤ مليون دولار وهو سعر أقل بكثير من ثمنها الحقيقي الفعلي وما كان أمام سكوت إلا القبول بالعرض.

وهكذا أضيفت شركة إمبير إلى شركة « يونيتد بيب لنز» «التابعة لشركة ستاندارد»..

وهكذا مع كل منافسي روكفلر تم استسلامهم وضم شركاتهم إلى شركات روكفلر الذي أصبح يمتلك ٩٥٪ من قطاع الخدمات في الولايات المتحدة الأمريكية وهذا يعني تحكمه في أسعار الزيت الخام .

لكن الأمر لم يقف عند هذا الحد ولم ييأس المنافسون من محاولة التصدي لجبروت روكفلر وإصراره على احتكار الصناعة وبالتالي السيطرة على الأسعار ، ففي نفس العام ١٨٧٨ واجه روكفلر تمردا وتحديا آخر من منتجي البترول فقد عقدوا العزم على مجابهة روكفلر وشركاته واجتمعوا فيما بينهم في اتحاد أطلق عليه «برلمان البترول» وعقدوا اجتماعاً لهذا البرلمان في « تيتوسفيل» ووضعوا الحراس على الأبواب لمنع أي من جواسيس روكفلر وبعد اجتماعات سرية دامت سبعة أيام اتفقوا على إنشاء خط أنابيب جديد وطلبوا من المجلس النيابي لولاية هاريسبورج عاصمة ولاية بنسلفانيا من خلال ممثليهم هناك طلبوا منحهم حق نزع ملكية الأفراد لإنشاء خط الأنابيب الجديد .

وكان هذا الأمر إذا تحقق تهديداً لروكفلر وقبل أن يبدأ المنتجون في تنفيذ خطتهم في إنشاء خط الأنابيب الجديد بدأ رجال روكفلر بتدفق الزيت في بدفورد ومقاطعة ماك كيني ، وزاد الإنتاج وأصبح الفائض بمقدار ٢٠ ألف برميل يومياً وأعلنت شركة يونيتد التابعة لشركة ستاندارد أويل أن صهاريج التخزين لديها قد امتلأت وأنها لا تستطيع قبول أي زيت خام

وأصبحت المنطقة على وشك الغرق من فائض الزيت حتى أن البعض من المتضررين قد تظاهروا أمام شركة يونيتد وهددوا باستعمال العنف إذا لم تفتح خطوط الأنابيب .

ودعيت الهيئة العليا للمحلفين في مقاطعة كلاريون لسماع المطالبة بتوجيه مهمة القيام بمؤامرة إجرامية ضد روكفلر ورجاله وكانت التهمة أن شركة ستاندارد أويل كانت تناور لنشر احتكارها لقطاعي التصفية والنقل حتى يشمل قطاع الإنتاج أيضا.

ووافق المحلفون على إعلان روكفلر وآخرين بهذه التهمة ولكن روكفر رفض تسليم نفسه إلى محكمة مقاطعة كلاريون.

واستغل روكفلر نفوذه السياسي حيث تعلم من التجربة السابقة فكون له (لوبى سياسي) مؤثرا استطاع سحب توجيه الاتهام وعقد هدنة مع المنتجين ووافق برلمان البترول على عقد الهدنة وفتحت شركة ستاندارد أويل خطوط أنابيبها لهم .

وظلت شركة ستاندارد أويل مسيطرة على الموقف كما هي حيث أوقف المنتجون المتحدون ضدها مشروع الخط الجديد الذي أرادوا إنشاءه لمجابهة روكفلر .

وكذلك قام روكفلر بالتصدي لمحاولة ثلاثة رجال وهم « بيرون نيسون وروبرت هويكنز ودافيد ما كلفي» الذين حاولوا عن طريق تأسيسهم شركة « تيدووتر بيب» من إنشاء خط أنابيب طويل بمضخات جديدة قوية لكل منها ٨٠ حصاناً فوق جبال الألجنيز إلى «وليا مزبورت» واستطاع روكفلر ورجالة إفشال هذا المشروع أيضا.

وبعد تلك الصراعات وانتصار روكفلر فيها أصبحت شركة ستاندارد من الشركات الكبيرة بحيث لم تعد مدينة كليفلاند هي المكان المناسب لها فانتقل روكفلر وأسرته إلى مدينة المال والشهرة مدينة نيويورك وكان قد جمع ثروة طائلة لا يستهان بها وأصبح من كبار رجال

الأعـمال في أمريـكا ولكنـه ظل بعيداً عن المظاهـر والتفاخر كما يفعل رجـال الأعمال الذين يعيشـون في القصـور الضخمة فقد عاش روكفلر وأسرته من مسـكن متواضع في الشـارع الرابع والخمسـين وعود ابنه الوحيد جون روكفلر الابن على التقشف والزهد محل العكس من أخيه وليم روكفلر الذي كان يفضل معيشة الأبهة والرغد .

واسـتمرت شركـة سـتاندارد أويـل في احتكاراتها وتألقهـا وأصبحت واحـدة من أقوى وأغنى الشركات القابضة في العالم «ستاندارد أويل نيوجيرسي» ولكن في عام ١٩١١ أصدرت المحكمـة العليـا في أمريـكا قراراً بحـل تلك الشركـة وتفكيكها وقد أجبر هـذا الحكم شركة سـتاندارد أويـل على الانفصال والاسـتقلال إلى ٣٠ شركة دون وجود روابط مشـتركة بينها وبـين شركة سـتاندارد أويل نيوجيرسي ، وكان حكم المحكمة بناء عـلى قانون منع الاحتكار الـذي عرف بقانون شـيرمان لمكافحة الاحتكار وبعد ذلك ظهر ما يعرف بالأخوات السـبع المتحدة والتي تتألف من ثلاث شركات تشكلت إلى جانب أربع منظمات أخرى تمثل شركات النفـط الكـبرى لها هيمنـة على إنتاج النفـط هيمنة من إنتـاج النفط، وتحسـين التوزيع وكانوا قادرين على الاستفادة من الزيادة السريعة في الطلب على النفط وتحويله لأرباح هائلة .

وهـي منظمة تنظيما جيـداً وقادرة على التفـاوض باعتبارها كارتل ، والأخوات السـبع تمكنوا من الحصول على هيمنة على معظم إنتاج دول العالم الثالث من النفط ، وكان لها تأثير رافض لبدأ الدول العربية السـيطرة على أسـعار النفط والإنتاج ، من خلال تشـكيل أوبك بصورة رئيسية في بداية ١٩٦٠ ، وفعلا كسب الدول العربية السلطة خلال عقد ١٩٧٠ .

مجموعة شركات الأخوات السبع هي تلك الشركات الموضحة بالجدول الآتي :-

ستاندرد أويل أوف نيوجرسي (ايسو) شركة النفط القياسية بنيوجرسي	Standard Oil of New Jersey (Esso)	اندمجت مع موبيل لتشكل شركة اكسون موبيل ExxonMobil
رويال داتش شل	Royal Dutch Shell	شركة بريطانية هولندية
أنجلو-بيرسيان أويل كامبنى (أبك) شركة النفط البريطانية الفارسية لاحقا عرفت بـ أنجلو-إيرانيان أويل كامبنى (ايوك) شركة النفط البريطانية الإيرانية	Anglo-Persian Oil Company APOC Anglo-Iranian Oil Company AIOC	شركة بريطانية إيرانية عرفت لاحقا بـ(Standard Oil of Indiana)
ستاندرد أويل كومبانى أوف نيويورك (سوكوني) شركة النفط القياسية بنيويورك أصبحت شركة موبيل	Standard Oil Co.of New York Socony Mobil	اندمجت مع إيسو لتشكيل شركة اسكون موبيل ExxonMobil
ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا «سوكال» الشركة القياسية للنفط بكلفورنيا عرفت فيما بعد بـ شيفرون	Standard Oil of California Socal Chevron	اندمجت مع شركة تكساكو Texaco لتكون شيفرون تكساكو ChevronTexaco ثم خرجت تكساكو لتعود شيفرون
جلف أويل نفط الخليج	Gulf Oil	فى ١٩٨٥ معظم «جلف أويل» اندمج مع شركة سيفرون (Chevron)، وجزء اصغر أصبح ضمن شركة بى بى وزارع كمبرلاند (Cumberland Farms BP and) كان هذا فى ذلك الوقت، أكبر عمليات الاندماج فى تاريخ العالم، هناك شبكة من المحطات فى شمال شرق الولايات المتحدة ما زال يحمل هذا الاسم .
تكساكو	Texaco	واندمجت مع شركة شيفرون (Chevron) فى عام ٢٠٠١ وعرفت لبعض الوقت بـ« شيفرون تيكساكو» ، لكن فى ٢٠٠٥ عادت إلى اسم شيفرون Chevron ولا تزال شركة شيفرون تكساكو الاسم التجاري

اعتبارا من ٢٠٠٥، ستمرت شركات اكسون موبيل ExxonMobil وشيفرون

Chevron ورويال داتش شل Royal Dutch Shell وبريتيش بتروليوم (بي بي) BP، والآن أعضاء في مجموعة « الرواد العظام» أو سوبر ميجورز (supermajors)

وهناك مجموعة الأخوات السبع الحديثة التي ظهرت في ١١ مارس ٢٠٠٧ أعلنت عنه جريدة فاينانشيال تايمز باسم «الأخوات السبع الجديدة» الأكثر نفوذا.

١. شركة أرامكو السعودية (المملكة العربية السعودية)

٢. شركات المساهمة غاز بروم (روسيا)

٣. الشركة الوطنية الصينية للبترول (CNPC) (الصين)

٤. الشركة الإيرانية (NIOC) (إيران)

٥. شركة النفط الفنزويلية (فنزويلا)

٦. بتروبراس (البرازيل)

٧. بتروناس (ماليزيا)



مصفاة ستاندرد أويل في كلفلاند (أوهايو) في عام ١٨٩٩

شركة ستاندارد أويل
وتمويل ألمانيا بالمعلومات
قبل الحرب العالمية الثانية

نشرت جريدة « البتروليم تيمز» في ٢٥ ديسمبر ١٩٤٣م مقالا بعنوان : «الأعمال الأمريكية وطريقة ستاندارد أويل للتجارة العالمية» وكاتب المقال هو ر.ن.هـ سلام مسؤول في شركة «أسو» وجاء في المقال أن الاتفاقية التي عقدت قبل الحرب مع ألمانيا وأعلنت أن الأسرار التي قدمت لأمريكا من ألمانيا قبل خمسة عشر عاماً عن طريق العلماء الأمريكيين قد تحولت إلى أسلحة قوية ضد ألمانيا.

وهذه الاتهامات قد تردد وذكرها مراراً من ذلك التاريخ للتدليل على تعاون الكرتلات المختلفة فوق مصالحها القدسية .

وكانت شركة ستاندر وأويل نيوجيرسي قد اتهمت بأنها أمدت ألمانيا النازية في السنوات التي سبقت الحرب بمعلومات تكنيكية وذات قيمة هامة لآلة الحرب النازية.

ففي نهاية الحرب النازية وقع تحت أيدي الجيش الأمريكي وثائق هامة منها مذكرة مرفوعة للجنة المركزية لمكتب المديرين المنفذين لمؤسسة « تارين أن ستري» وكتب الفاحصون عنها أن مؤسسة « ارج فرين» قد ربحت من المعلومات الأمريكية ما هو أكثر أهمية من المجهود الحربي الألماني عن طريق عقد اتفاقية مع شركة ستاندرد أويل أف نيوجيرسي أكثر مما ربح المجهود الحربي الأمريكي من طريق ستاندرد أويل، واتضحت لهم هذه النتيجة لحد تحليل تفصيلي للأنشطة الأربعة وتطورها الفني التي أشار إليها «هاسلام»

علـى أنها معجزات حصلت عليها ستاندر أويل من « أ.ج.فارين» وهذه الأنشـطة الأربعة هي « أسو – اوكتبن وتولول ، وأوبانول ، يونا».

وهـذه المسـاهمات العديدة الثمينة التي توصلـوا إليها نتيجة اتصالهـم بالأمريكيين «أي الألمان» والتي هي مفيدة لهم أثناء الحرب وهي بالتحديد :

رابع إيثيل الرصاص والتبلمر (١) ومحو التشـميع ومحو الأسـلفت من زيوت التشحيم التي حصلت عليها مؤسسة « أ.ج. مارني» نتيجة علاقات ودية مع ستاندرد أويل .

وخلاصـة الأمر أن شركة سـتاندر أويل الأمريكيـة التابعة لروكفلر قد أمـدت ألمانيا النازية بمعلومات عن طريق شركة أخرى ألمانية استفادت منها ألمانيا النازية أثناء الحرب العالمية الثانية.

والمذكرة المذكورة مؤرخة بتاريخ ٣٠ مايو ١٩٤٤ وهي دفاع عن المسـؤولين في مؤسسة « أ.ج.فريـن» عـن تبادلهـم المعلومات مع مؤسسـة سـتاندرد أويل على أسـاس أن ألمانيا قد استفادت من هذه الصفقة أكثر مما استفادت منها أمريكا .

ومما ذكرته الشركة « فارين « دافعت عن نفسـها وإدانة لشركة سـتاندرد : إنه بدون رابع إيثيل الرصاص لا يمكن التفكير بهذه الطريقة في الحرب .

وحقيقة أننا اسـتطعنا أن ننتج الإيثيل منذ بداية الحرب فذلك لأن الأمريكيين قدموا لنا معـدلات الإنتـاج كاملة مع معلوماتهـا التجريبية ، هكذا تجنبنا العمـل الصعب فى التطوير لأننـا حصلنـا على طريقة صناعته مـع كل التجارب التي قضى الأمريكيون سـنوات طويلة قبل أن يستطيعوا الوصول إليه .

(١) التبلمر هـو اتحـاد جزئيين أو أكثر من مركب ما لتشـكيل مركب آخـر ذي وزن جزئيين أكـبر ورابع إيثيل الرصاص هو المانع للخبط أثناء الاحتراق الذي توصلت إلى صنعه شركة سـتاندر منذ أوائل العشرينيات من القرن العشرين.

وأضافت مذكرة مؤسسة « فاين» أن الاحتياطي المخزون البالغ قيمته ٢٠ مليون دولار مـن جازولين الطائرات وزيوت التشـحيم والـذى ابتاعه من شركة سـتاندرد أويل الملكية الهولندية لم يكن ممكنا إلا عن طريق مساعدة شركة ستاندر وهذا التقرير الذي وجه لشركة سـتاندر بعد الحرب رغم أن تلك العلاقة مع مؤسسة فاين قبل الحرب بعشرين عاماً إلا أنه أقنع « فرانك برامز» رئيس مجلس إدارة ستاندرد من ١٩٤٦-١٩٥٤ بأن الاتحاد كله وعائلة روكفلر نفسها بحاجة إلى برنامج جديد للعلاقات العامة .

وكان هذا الموضوع وتلك الوثائق قد عرضت على الكونجرس الأمريكي لجنة الشؤون العسكرية وقد نشرت الوثائق في تقرير اللجنة عام ١٩٤٦. (١)

(٢) انظر بارونات النفط – مصدر سابق

4

منظمات وأخويات آل روكفلر التي يحكمون من خلالها أمريكا والعالم

- مجلس العلاقات الأمريكية
- اللجنة الثلاثية
- منظمة روكفلر برنج

مجلس العلاقات الخارجية

(النشأة والأهداف)

هـو من أهم الهيئات التي اخترعتهـا وأخرجتها ونظمتها عائلة روكفلر كي تنتج وتخرج قادة ورؤساء أمريكا ، فهي هيئة تختص بالعلاقات الخارجية وضيوفها هم من رؤساء الدول والمحافظين الجدد والمرتبطين بالمنظمات الماسـونية والمتنورين في الولايات المتحدة وهم أهم رجالات المسيح الدجال .

ومـن شروط العضويـة في هذا المجلـس أن يكون العضـو أمريكي الجنسـية أو له إقامة دائمـة في أمريـكا وتقـدم بطلب الحصول على الجنسـية الأمريكية ويجب أن يرشـح من قبل عضو من أعضاء المجلس ويدعم طلبه من قبل ثلاثة أو اثنين من أعضاء المجلس وهذه من شروط القبول في كل الجمعيات والمنظمات الماسـونية ويجب أن يقبل الطلب خلال شـهرين من تقديمه وإلا يعتبر الطلب مرفوضاً من المجلس .

بـدأ المجلس نشـاطه بفعالية عقـب الانتهاء من الحـرب العالميـة الأولى في نيويورك عام ١٩١٧م حيـث اجتمـع مستشـار الرئيس الأمريكي ويلسـون ومعه حـوالي مائة من رجال السياسة والاقتصاد البارزين لمناقشة أحوال العالم بعد الحرب .

وتم وضع النقاط الأربع والعشرين الشـهيرة للرئيس ويلسـون محل المناقشـة والتنفيذ، وظهـرت الدعوة إلى جعل العالم تحت حكم نظام عالمي دعا إليه الماسـون والمتنورون تمهيداً لخروج الدجال ، لكن الظروف السياسـية العالمية لم تسمح بذلك وتم تشكيل منظمة الأمم

المتحدة وتم إنشاء مجلس الشؤون الدولية بفرع واحد في الولايات المتحدة الأمريكية وفرع آخر في بريطانيا أطلق عليها المجلس الملكي للشؤون الدولية:

Royal Institute of International Affairs.

وكانت مهمة هذا المعهد توجيه الرأي العام العالمي باتجاه قبول فكرة حكومة عالم واحد أو العولمة ثم دمج فرع الولايات المتحدة في عام ١٩٢١م وأصبح اسمه مجلس العلاقات الخارجية Council on foreign relations وقد نص القانون الداخلي للمجلس على أن أي شخص يكشف تفاصيل تتعلق باجتماعات المجلس بشكل ينتهك ويكشف قواعده لسوف يسقط عضويته ولهذا وصف المجلس بأنه منظمة سرية .

وكان مجلس المؤسسين يضم الكولونيل هاوس ، السيناتور ووزير الخارجية السابق ، ايلياهو رووت ، الصحفي وولتر لبيمان ، جون فوستر دلاس وكريستيان هيرتر اللذين عملا وزيري خارجية ، وآلن أخودوليس الذي عمل كمدير للمخابرات المركزية الأمريكية، ومؤسسا رئيس المجلس المليونير جون دبليو ديفز ، الذي كان على علاقة لآل مورغان، ونائب الرئيس هو بول كرافات ، وكان أول رئيس للمجلس راسل ليفينغويل وهو أحد شركاء مورغان ، وبالتالي قالوا :

إن المجلس كان متأثراً بقوة بمصالح آل مورغان و آل روكفلر .

وكان تمويل المجلس من أصحاب المال والصرافة مثل مورغان وجودري روكفلر وبيرنارد باروخ ، جاكوب سكيف، أتوخان ، وبول باربيرغ ، والمؤسسات الكبرى مثل مؤسسة زيروكس ، جنرال موتورز ، بربستول مايرز سكويب ، تيكساكو وجيرمان مارشال فنذا ماكنايت فاونديشن ، فورد فاونديشن وغيرها الكثير .

وقـد أثبتـت الدراسـات التـي نشرهـا مركز دراسـات رأس المـال ، فإن أعضـاء مجلس العلاقـات الخارجيـة إنما هم مرتبطون بمنظمات ذات سـلطة قوية اقتصادية وسياسـية مثل لجنـة التطورات الاقتصادية ومؤسسـة الاقتصاد الدولي ولجنة الميزانية الفيدرالية المسـؤولة واتحاد شركات الأعمال ، المعهد المديني ، الدائرة المستديرة للتجارة، مجلس المنافسات، غرفة التجـارة الأمريكية ، التحالف الوطني للأعمال ، معهد البروكينغر، المنتدى الثقافي للأعمال الأعلى ، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ، المركز السياسي للجماهير والأخلاق، معهد هوفر ، مركز الدراسـات الاسـتراتيجية والدولية ، منظمة القفر البرية والمجلس الأمريكي لتشكيل رأس المال .

وهكـذا نـرى مـدى خطورة هـذا المجلـس ووقته وأنـه لعب دوراً رئيسـيا في السياسـة الأمريكية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن ، وقد نجح في تحقيق أهدافه وفرض العولمة على أكثر دول العالم مؤخراً .

ومـن أهم أعمال المجلس اختيـار رئيس الولايات المتحدة واحتكار سـوق النفط والمال وذلك بغرض تحقيق الهدف الأسمى وهو السيطرة على العالم وتنصيب الدجال حاكماً عليه.

في كتاب « كسـينجر على الأريكة» شرح الأدميرال وارد وفيليس سـكالفلي الأمر فقال: يقـرر الأعضـاء القـادة في المجلس أن عـلى الولايات المتحـدة أن تتبنى سياسـة معينة ، فإن جميع تسـهيلات البحـوث الجوهرية للمجلـس توضع موضع العمـل بتطوير جدل فكري وعاطفـي، لدعـم الخطـة أو السياسـة الجديـدة ، ولتواجه بشـكل فكري وسـياسي وتبطل مصداقية أية معارضة.

وقد شـارك آل روكفلر آل مورغان السـيطرة على مجلس العلاقـات الخارجية وهذا أمر

طبيعي وعادي للغاية لأنهم من وراء إنشائه بصفتهم أدوات الدجال والماسونية، ومن أمثلة تلك السيطرة أنه في أوائل السبعينيات عندما صعد على رؤوس المرشحين للجنة الترشيح ومنح رئاسة تحرير صحيفة العلاقات الخارجية « وليام مندي» وهو مسؤول سابق في المخابرات الأمريكية المركزية وهو مرشح آل روكفلر، والجدير بالذكر أن كل مدير للمخابرات المركزية الأمريكية منذ « دوليس» كان عضواً في مجلس العلاقات الخارجية أمثال جورج بوش الأب ويليام كولبي ووليام كيس وغيرهم .. حتى قالوا إن وكالة المخابرات الأمريكية المركزية في الطبقة تخدم كقوة أمن ليس فقط من أجل أمريكا ولكن لأجل الأصدقاء والأقارب وإخوة الإخوة لمجلس العلاقات الخارجية.

ومن أمثلة سيطرة المجلس على الحكومة الأمريكية بروز نجم هنري كيسنجر في عام ١٩٥٥م، وكان كيسنجر مجرد أكاديمي غير معروف، ولكن بمساعدة نيلسون روكفلر صار نجم كيسنجر عالياً في الأفق، ومن خلال مجلس العلاقات الخارجية حصل كيسنجر على تمويل إمكانية الدخول على المسؤولين في الطاقة الذرية والفروع العسكرية والاستخبارات المركزية الأمريكية ثم وزيراً لخارجية أمريكا.

وتم تعيين أعضاء مجلس العلاقات الخارجية كسفراء في بلاد العالم العظمي ويوجد حالياً أكثر من ١٢ عضواً في المجلس التشريعي ومجلس الشيوخ الأمريكي من مجلس العلاقات الخارجية وقد رأس ديفيد روكفلر مجلس العلاقات الخارجية، وقد أنشأ منظمة الهيئة الثلاثية لصرف انتباه الناس عن نشاطات المجلس وجعل هذه المنظمة أكثر شعبية، وكل من الهيئة والمجلس مثال مصغر للمنظمات الخفية التي تقود سياسة الجماهير نحو أهداف الفكر التوراتي الصهيوني.

وقد قام « بيرزينسكي» بدور مؤسس في إنشاء الهيئة الثلاثية ، فهو الذي أوحى بالفكرة إلى روكفلر وكتب في جريدة مجلس العلاقات الخارجية يقول : (ثمة حاجة إلى وسيلة جديدة أكثر اتساعاً وهي خلق مجتمع من الأمم المتطورة التي يمكنها أن تقدم نفسها بشكل فعال على المشاكل والاهتمامات الأكبر التي تواجه الجنس البشري وأن مجلساً يمثل الولايات المتحدة وأوربا الغربية واليابان بالإضافة إلى القيام بلقاءات منتظمة من قبل رؤساء الحكومات مع استخدام بعض الوسائل وتسيير بعض الأمور المتوقفة يمكن أن يشكل بداية جديدة» وفي كتابه : دور أمريكا في عهد التكنولوجيا الإلكترونية قال «بريزنيسكي» إن إعلان سيادة السلطة القومية لم يعد مفهوماً مقبولاً ، التحرك باتجاه مجتمع أكبر من قبل الأمم المتطورة، من خلال عدد من الروابط غير المباشرة بالإضافة إلى تحديدات تطوراته متسقة مع السيادة القومية وأضاف : بالرغم من أن هدف تشكيل مجتمع من الأمم المتطورة هو أقل طموحاً من هدف الحكومة العالمية ولكن أكثر إمكانية.

وهكذا حدد بريزينسكي أهداف الهيئة الثلاثية وهي تنفيذ خطط مجلس العلاقات الخارجية لإيجاد الحكومة العالمية الموحدة أو العولمة... ولذلك كان من أسمى أهداف الهيئة الثلاثية تجنيد أكبر عدد من الناس المهتمين بالتعاون الدولي .

إن الحقيقة التي يقرها الواقع أن الرؤساء والزعماء في أمريكا لا يملكون من الأمر شيئاً، فالسلطة الحقيقية في أمريكا في يد مجموعة أخرى من أصحاب المال والأعمال والصناعة الذين يملكون الشركات العملاقة ويتحكمون في العالم كله من خلال تكتلاتهم الاحتكارية الهائلة وأنهم يحكمون أمريكا من وراء الستار فهم الحكومة السرية التي تحكم العالم بزعامة الدجال.(١)

---

(١) اقرأ كتابنا « من يحكم العالم سرّاً» ففيه المزيد والمفيد عن حكام العالم السريين ، الناشر دار الكتاب العربي

فمجلس العلاقات الخارجية هو أحد التكتلات السياسية وهي مؤسسة فكرية تعتمد على الدراسة والبحث ، يحتشد فيها أكبر العقول وأكثر القيادات استيعابا للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أمريكا وفي دول العالم الخارجي ، في هذه المؤسسة يتم طبخ السياسات ، وتُقدم إلى الإدارة الأمريكية على شكل نصائح ، ولكنها في واقع الأمر نوع من النصائح واجبة التنفيذ ، ويقف وراء صناعة تلك القرارات السياسية آل روكفلر وأخواته ، فهذا المجلس هو الحكومة الخفية للولايات المتحدة ونشاطاته شبه سرية، فهو ينأى بنفسه عن الإعلام ، ويؤدي أعضاؤه القسم ألا يكشفوا للرأي العام أنباء مؤتمراتهم أو نتائجها ، أما أعضاؤه الرسميون الكبار فيبلغ عددهم ثلاثة آلاف شخص .

أحد أعضاء المجلس «جوزيف كرافت» نشر بمجلة هاربر في يوليه ١٩٥٨م بعنوان (مدرسة رجال الدولة) ، يفتخر فيه كرافت بأن العضوية في هذه المنظمة الغامضة قد أصبحت المفتاح السري الذي يفتح باب التعيين في المراكز الحكومية العليا ، فيقول : « إن عضوية هذا المجلس تشتمل على أشخاص مثل « الرئيس الأمريكي ، ووزير الخارجية، ورئيس وكالة الطاقة الذرية ، ومدير وكالة المخابرات المركزية ، ورئيس مجلس إدارة ثلاثة من خمسة من أكبر الشركات الصناعية في الولايات المتحدة ، واثنين من أغنى أربع شركات تأمين في أمريكا ، واثنين من ثلاثة من أكبر مكاتب القانون في وول ستريت ، ورؤساء جامعات ومؤسسات تعليمية وعدد كبير من عمداء الكليات وكبار العلماء والصحفيين.

هذه القائمة بطبيعة الحال تنتمي إلى سنة ١٩٥٨ وهي على ضخامة عدد العضوية فيها امتدت للسيطرة على مؤسسات حيوية لا حصر لها في الولايات المتحدة لتشمل كل مؤسسات السلطة في البلاد وتمارس سيطرة خفية على مؤسسات حكومية وإعلامية

وتعليمية وتمويلية لا حصر لها هذه القائمة القديمة كانت تشمل العضوية الرؤساء: هوفر وأيزنهاور ، ونكسون ، وكارتر ، وبوش ، وكلينتون ، ووزراء خارجية: أتشسون، دالاس ، هيرتر ، دين راسك ، روجرز ، كيسنجر ، فانس ، موسكس ، هيج وشولتز ، ومنذ ١٩٥٣ كان هناك ٢١ رئيسا ووزير خارجية ، كان ١٧ منهم أعضاء في هذا المجلس يعني ٨١٪ .. كما تشمل القائمة : رئيس أركان القوات المسلحة ، ومدير وكالات المخابرات المركزية ، وأعضاء مجلس الأمن القومي ، ووزراء تجارة وأعضاء في مجلس الرئاسة، وسفراء بالأمم المتحدة وفي أهم الدول الرئيسية ، ومستشاري رؤساء.

أي أنهم الرؤساء والزعماء الذين يحكمون أمريكا وبالتالي لهم اليد العليا في كل العالم سياسياً وعسكرياً ، والوحيد الذي لم يلحق بهذا المجلس هو الرئيس كنيدي فقد أرسلت إليه دعوة للانضمام إلى عضوية المجلس ولكنه تجاهلها ، وهو الوحيد من بين هؤلاء الرؤساء الذي تم اغتياله ، ولم تكشف التحقيقات عن قاتله الحقيقي حتى الآن، وهو الوحيد الذي ارتبط عهده بسعيه وإصراره على إصدار قانون الحقوق المدنية للسود ، وأنه الرئيس الوحيد الذي حاول تحجيم دور المؤسسة المالية الخاصة في إنشاء النقود وبدأ بتجربة متواضعة ، بصك العملة المعدنية في وزارة المالية بدلا من بنك الاحتياط المركزي، الذي هو في الحقيقة ملك خاص لروكفلر وصحبه ، وفي عهده ولأول مرة في تاريخ السياسة الأمريكية تمتنع أمريكا عن التدخل بحق النقض الفيتو ضد قرار لمجلس الأمن بإدانة إسرائيل، وكانت هذه السياسات وثيقة الاتهام السرية التي بررت اغتياله ، كما بررت اغتيال أخيه الذي رشح نفسه للرئاسة بعده ، ومحاولة قتل أخيه الثالث سناتور إدوارد كنيدي بالغرق والفضيحة، وبذلك عوقبت أسرة كنيدي كلها إضافة إلى أن الرئيس كنيدي الوحيد الذي ينتمي إلى الطائفة

الكاثولوكية وليس البروتستانت (الواسب) الذين حكموا أمريكا من البداية حتى الآن .

وبنهاية ولاية كلينتون الأولى كان هناك أكثر من ١٦٦ عضوا في مجلس العلاقات الخارجية على رأس مراكز رئيسية في الحكومة ، ولقد غزا هذا المجلس بأعضائه كل المجالات الإعلامية والصحفية ، وأصبح أعضاؤه يملكون المناصب العليا والتيارات المتحكمة في قنوات ABC / CBS /CNN ، وجميع الصحف الأمريكية ، ووكالات أنباء رويترز والأسوشييتد برس ، وهرست نيوز سيرفيس وغير ذلك كثير.

فأعضاء مجلس العلاقات الخارجية لا يعملون فقط في هذه المؤسسات الإعلامية العملاقة بل منهم المالكون ومنهم المديرون المؤثرون المتحكمون ، الذين يسيطرون على سياسة التحرير ويتحكمون في المحتوى الإعلامي ، ومن خلال قنوات أصبحوا قادرين على التلاعب بعقول الأمريكيين وغيرهم من يشاهدون تلك المحطات الفضائية والمجلات والصحف وكذلك هم يسيطرون على المؤسسات الخيرية التابعة للتكتلات الاقتصادية الاحتكارية ومنهم مديرون من مؤسسات : فورد ، وروكفلر ، وكارنيجي، وهيرتتج، وكيترنج (معهد د . سلوان كيترنج لبحوث السرطان) وكان ديفيد روكفلر هو أول مدير لمجلس العلاقات الخارجية، فآل روكفلر وآل مورغان هم من وراء إنشاء هذا المجلس كما ذكرنا كقناة اتصال وتنسيق وسيطرة بين رجال المال والحكومة الأمريكية ومقر المجلس مدينة نيويورك مدينة المال والأعمال والبورصات .

وخلاصة القول أن بنوك روكفلار ومورغان رجال الماسونية قد قاموا بتأسيس بنوك روكفلر ومورغان مجلس العلاقات الخارجية سنة ١٩١٩ كقوة تتحكم سرا في اتجاهات السياسة الأمريكية والعالمية وزعماء اليهود في أمريكا وأوربا هم الذين خططوا في اجتماع

سري بجزيرة سويدية تملكها (عائلة يهودية) لتسويق (الصدمة النفطية) سنة ١٩٧٣ والتي جاءت عقب حرب ١٩٧٣ وعبور الجيش المصري لقناة السويس المصرية وهزيمة اليهود، وقيام الدول العربية المنتجة للنفط وعلى رأسها المملكة العربية السعودية بقطع البترول عن أوروبا وأمريكا فكان هذا الاجتماع اليهودي الماسوني للاستفادة والاحتراز مما حدث لقد كان البنوك والشركات الصناعية الأمريكية الرئيسة من الحرب العالمية الثانية منتصرة كانت الهيمنة السياسية في القرن الأمريكي من نصيب زمرة محددة من النخبة الأمريكية الحاكمة وهي عائلة روكفلر التي كانت تستمد نفوذها من السيطرة على البنوك الدولية الكبرى وكبريات الشركات الصناعية من خلال البارون النفطي الأسطوري (جون دي روكفلر الأب) ، والذي كان يفتخر بالوصف الذي أطلق عليه بكونه الأمريكي الأكثر قسوة، حيث احتكر جون دي روكفلر صناعة النفط في أمريكا من خلال ممارسات لا أخلاقية كالخداع والفساد والإكراه وسرعان ما ضمت إمبراطوريته شركات عملاقة مثل شركة:

يو اس ستيل us steel التابعة ل جي. بي. مورغان j.p morgan و تشيز بانك وجنرال إلكتريك genral electric وشركة اوكيتابل لايف equitable life وشركات نفطية أخرى.

اللجنة الثلاثية يؤسسها ديفيد روكفلر ويسيطر عليها

اللجنة الثلاثية ، هي مجموعة غير حكومية وغير حزبية ، أسسها ديفيد روكفلر سنة ١٩٧٣ لتعزيز التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة وأوروبا واليابان ، يبلغ عدد الأعضاء الحاليين أكثر من ٣٩٠عضواً ، وتتخذ من واشنطن وباريس وطوكيو مقرات رئيسية لها .

ونرى أن هدف آل روكفلر من تأسيس هذه اللجنة التعاون بين رجال المال المتنورين بين أمريكا والعالم الخارجي، فيما يخدم مصالحها الاقتصادية والسيادية في باقي مناطق العالم، ووضع حلول للمشاكل العالقة والناشئة بين شمال أمريكا وغرب وأوروبا واليابان، وتكون اللجنة قناة لتبادل الخبرات ووجهات النظر ، والنظر إلى التطور في العلاقات بين الشرق والغرب .

والمؤسسون الآخرون للجنة الثلاثية كل من :

- زبغنيو بريجينسكي ، البروفيسور في جامعة كولومبيا والخبير بالشؤون الدولية .
- مدير دراسات السياسات الخارجية بمعهد بروكلين Henry D. Owen
- مدير مركز هارفارد للشؤون الدولية George S.Franklin
- مفاوض وصهر روكفلر وأول مدير شمال أمريكي للجنة Gerard C.Smith
- حاكم سابق لولاية بنسلفانيا Marshall Hornblower

- أستاذ في جامعة هارفارد Edwin Reischauer
- من مركز السياسة الأوربية Max Kohnstamm
- وهنـاك مؤسسـون آخـرون : ألـن جرينسـبان ، وبـول فولكـر وكلاهما مدير سـابق لصندوق الاحتياط الفدرالي الأمريكي .

وضمـت اللجنـة في عضويتهـا كبار الشـخصيات في أمريـكا وباقي الدول ثم اتسـعت عضويتهـا لتضم أشـخاصا أكثر ومناطق أوسـع حيث تضم الآن ١٥٠ شـخصية من دول أوروبا و ١١٥ من أمريكا الشـمالية و ١١٧ من آسـيا و ٧٥ من اليابان و ١١ من كوريا و٧ مـن أسـتراليا ونيوزيلاند و١٥ من أسـبانيا وانضـم إليها أعضاء من الصـين وهونج كونج وتايوان .

ومن أهم أعضاء تلك اللجنة : جيمى كارتر الرئيس الأمريكي السـابق، وجورج بوش الأب وبيـل كلينتـون وديفيـد روكفلر ، وديك تشـيني ، وهنري كيسـنجر، وتوماس فولي، بيرزنسكي وغيرهم الكثير.

وتعـرف اللجنـة الثلاثيـة باسـم المنظمـة الثلاثية وهي تتوسـع دومـاً باتجاه اسـتقطاب مندوبـين « غـير حكوميـين» ، من كبار رجال الأعـمال والمثقفين والإعلاميين والسياسـيين وغيرهـم، تبعاً لتوسـع فعاليات الجغرافيـا الاقتصادية حول العالم وانخـراط مراكز جديدة في الاقتصـاد المعـولم ، فعند تأسيسـها عام ١٩٧٣ كان فرع شرق آسـيا يضـم اليابان فقط ، ثم توسـع بانتظام ليضم مندوبين من كوريا الجنوبية ، وأخيرا الصين الشـعبية ، تبعاً لتحول الفعاليات الاقتصادية في تلك البلدان إلى فعاليات عالمية ، وكذلك تم استقطاب مندوبين من المكسـيك بعد انضمام الأخيرة لاتفاقية التجارة الحرة الأمريكية الشـمالية ، كما تم استقطاب

مندوبين من بعض دول أوروبا الشرقية مثل هنغاريا وتشيكيا وسلوفينيا وبولندا وأستونيا بعد انضمامها للاتحاد الأوروبي وهكذا .

قد تحولت منذ تأسيسها كمنظمة عالمية إلى أن أصبحت أحد محركات العولمة ، تماماً مثل « منتدي دافوس » الذي أسسه د. كلاوس شواب عام ١٩٧١ كمنتدى لأكبر الشركات الأوروبية ليكون محركاً للوحدة الأوروبية في البداية ليتحول « المنتدى » بعدها إلى منبر سياسي لأكبر ألف شركة عالمية ، وبالتالي إلى منتدى خاص بممثلي أكبر الشركات متعددة الجنسيات لكنها تختلف عن « منتدي دافوس » بأن عضويتها لا تقتصر على رؤساء الشركات العالمية الكبرى فحسب ، بل تحرص كمنتدى حصري على استقطاب بعض أهم السياسيين والإعلاميين والمثقفين والأكاديميين من شمال أمريكا وأوروبا وشرق آسيا ممن يرتبطون بالنخبة العالمية صانعة القرار بشبكة من مراكز الأبحاث والمنظمات غير الحكومية.

وكذلك فهي لا تدار كمنتدى اقتصادي صرف ، بل كمجموعة ذات أجندة سياسية وثقافية وعقائدية محددة هي أجندة رأس المال الدولي ، وهي تضع توجهات وبرامج على مستوي عالمي كثيراً ما تتحول إلي سياسات فعلية على الأرض ، بالأخص من خلال السياسات التي تضعها المؤسسات المانحة مثل مؤسسة روكفلر ومؤسسة فورد وغيرها .

وهي مرتبطة بالبنوك العالمية والكتل المالية العالمية يعود لكون مؤسسها في يوليو عام ١٩٧٣ كان المصرفي الأمريكي وأحد أهم دعاة العولمة ديفيد روكفلر كبير آل روكفلر في زمانه ومؤسسي احتكار ستاندرد أويل النفطي ، وبنك « تشايس » العالمي، و« مؤسسة روكفلر » ، الذراع الثقافية لآل روكفلر التي وجهت أربعة عشر مليار دولار منذ نهاية القرن التاسع عشر ، ضمن أجندة محددة ، نحو الجامعات ومراكز الأبحاث والدراسات ، ونحو

العلوم الاجتماعية والفنون والمنظمات غير الحكومية .

وكان مشروع تخرج ديفيد روكفلر من جامعة هارفرد عام ١٩٣٦ عن «الاشتراكية الفابية» (الاشتراكية المسالمة ، التدريجية) وقد توجه ديفيد بعدها للدراسات العليا في الاقتصاد في هارفرد ومن ثم في «مدرسة لندن للاقتصاد» London School of Economics ليحصل من ثم على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة تشيكاغو المرموقة التي أسستها عائلة روكفلر ، وجامعة تشيكاغو ما زالت تعتبر اليوم واحدة من أهم منارات عقيدة « الاقتصاد الحر» في الولايات المتحدة ، حيث بقي يدرس ميلتون فريدمان ، أهم منظر معاصر للرأسمالية ، حامل جائزة نوبل في الاقتصاد ، محطم النظرية الكينزية ، وواضع الأسس النظرية لإخراج الدولة تماماً من الاقتصاد ، أكثر من ثلاثين عاماً .

وهناك علاقة وثيقة بين مؤسسة روكفلر الثقافية ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA خلال سني الحرب الباردة ، ومجلس العلاقات الخارجية Council on Foreign Relations وهو مركز أبحاث ودراسات متخصص بالسياسة الخارجية الأمريكية مدعوم من الشركات الكبرى الأمريكية ومن آل روكفلر بالأساس ، آل مورغان وهو يعتبر على مدى عقود أهم بؤرة لصناعة السياسة الخارجية الأمريكية خارج وزارة الخارجية الأمريكية، وما زال « مجلس العلاقات» يصدر مجلة «فورن أفيرز» Foreign Affairs المرموقة مرة كل شهرين ...

ديفيد روكفلر بمقاومة لإشراك اليابان في اجتماعات « مؤتمر بيلدر برغ» السنوية عام ١٩٧٣ ، وهو لقاء سنوي أمريكي - أوروبي غير حكومي لنخبة من الإعلاميين والسياسيين ورجال الأعمال تأسس في الخمسينيات لمحاربة الشيوعية في أوروبا ، وقد أدار ديفيد روكفلر أن يتجاوز

الدور السياسي الأوروبي لمؤتمر بيلدربرغ باتجاه تكوين إطار سياسي للعولمة على نطاق كوني، ولما لم يجد تجاوباً، قام روكفلر كرئيس ل « مجلس العلاقات الخارجية» بالتعاون مع زبيغنيو بريجنسكي ، مستشار الأمن القومي الأمريكي في عهد الرئيس جيمي كارتر، وعدد من أعضاء «مجلس العلاقات الخارجية» الآخرين ، بالإضافة إلى أعضاء من مؤسسات ثقافية أخرى مثل « معهد بروكينغر» والمؤسسات المانحة مثل « مؤسسة فورد» بتأسيس المفوضية الثلاثية» أو «المنظمة الثلاثية» يوليو ١٩٧٣ كأم للمنظمات غير الحكومية عابرة الحدود ، وكاتحاد لأصحاب القرار السياسي والاقتصادي والثقافي الدولي وكأحد محركات العولمة التي بدأت فوراً بتعميق وتوسيع ظاهرة المنظمات غير الحكومية ومراكز الأبحاث الممولة أجنبيا على نطاق كوني في سياق سياسي محدد ... وبالإضافة إلى بريجينسكي ، كان بول فولكر وألان غرينسبان من مؤسسي « المنظمة الثلاثية» أيضا ، وكلاهما أصبح لاحقاً رئيساً للبنك الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة .

عضو « المنظمة الثلاثية» الذي يتبوأ منصباً حكوميا رسميا في بلده يفترض أن يتخلى عن عضويته فيها و حسب موقعها الرسمي على الإنترنت، فإن ديك تشيني ، نائب رئيس الولايات المتحدة ما زال واحداً من ال ٨٧ مندوباً أمريكيا في تلك اللجنة الثلاثية ولعل السبب في ذلك إن هناك تمييزا بين المنصب الوزاري الذي يصله الشخص بالتعيين والمنصب الذي يصله بالانتخاب ، باعتبار ديك تشيني وزير دفاع سابق ، ولكنه نائب رئيس منتخب، وهو ما يفسر وجود عدد من النواب والشيوخ الأمريكيين في صفوف « المنظمة الثلاثية» في أمريكا الشمالية ، ولكن لا يجوز أن يفهم من هذا أن « المنظمة الثلاثية» تقتصر على كبار السياسيين بل تجد بين الأعضاء الحاليين أو السابقين خلال السنوات الأخيرة في فرع أمريكا الشمالية مثلاً عدداً من المصرفيين والصناعيين، بالإضافة إلى عدد من كبار الإعلاميين والأكاديميين .

ومن هؤلاء رايلي بكتل ، رئيس مجموعة شركات «بكتل» وسوزان بيريسفورد رئيسة

مؤسسة فورد (التي تنافس مؤسسة روكفلر في دعم المنظمات غير الحكومية ومراكز الأبحاث) ، وغير هارد كاسبر ، رئيس جامعة ستانفورد ، ودنيس دمرمان ، نائب رئيس شركة جنرال إلكتريك ، وجون دويتش ، بصفته أستاذ كيمياء في جامعة أم أي تي MIT، ورئيس سابق لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA ، ومايكل أرمسترونغ ، رئيس شركة الاتصالات الأمريكية AT T ، ووليم إسري ، رئيس شركة سبرينت للاتصالات، وساندرا فلدمان رئيسة نقابة المدرسين الأمريكيين ، ولويس غير ستنر ، رئيس شركة آي بي أم IBM ، ووليم مكدونو ، رئيس فرع البنك المركزي الأمريكي (البنك الاحتياطي الفدرالي) في نيويورك ، وهنري مككنل ، رئيس شركة فايزر للأدوية، ولوشيو نوتو، رئيس شركة موبيل النفطية ، ولي ريموند رئيس شركة أكسون النفطية، ومورتيمور ذوكرمان، رئيس تحرير أسبوعية يو اس نيوز أند ورلد ريبورت ، وجورج سورس، رئيس صندوق سورس الاستشاري (للمضاربة المالية)، وبول فولكر ، رئيس سابق للبنك المركزي، وهيو ماكول ، رئيس شركة « بانك أمريكا»، وجيرالد لافين ، رئيس عملاق الإعلام والإنتاج السينمائي شركة « تايم ورنر» ، وريتشارد هاس ، مدير قسم دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكينغز ، وغيرهم بضع عشرات من نفس العيار الثقيل ، وما سبق كان مجرد عينة من فرع أمريكا الشمالية ، يوجد ما يعادلها في فرعي أوروبا وشرق آسيا وكذلك (١) مثقفي

(١) ومن المعلوم أن أعضاء « مؤسسة فورد» كانوا من مؤسسي « المنظمة الثلاثية» و«مؤسسة فورد» كانت قد أسستها عائلة فورد عام ١٩٣٦ ، مالكة شركة السيارات المعروفة ، كذراع ثقافية لآل فورد كوقف ومنظمة غير حكومية بهدف « نشر الديمقراطية ، وتخفيض الفقر، والترويج للتفاهم الدولي .. » وقد بلغت قيمة أصولها عام ٢٠٠٦ حوالي اثني عشر مليار دولار ، ووزعت في نفس العام ٥٣٠ مليون دولار من المنح على مشاريع « تركز على تعزيز القيم الديمقراطية ، والتنمية الاقتصادية والمحلية ، والتعليم ، والإعلام والفنون ، والثقافة، وحقوق الإنسان» ويشار الي أن وقف « مؤسسة روكفلر» بالمقابل بلغ ٣,٤ مليار دولار في بداية عام ٢٠٠٦ ، ولكنها أنفقت أكثر من اربعة عشر مليار دولار على العلوم والفنون والعلاقات الدولية خلال القرن الماضي كما سبق الذكر .

«معهـد بروكينغر» ، كانوا من مؤسسي « المنظمة الثلاثيـة» ولذلك تجد رئيس المعهد ضمن قائمـة أعضائها في فرع أمريكا الشمالية ، ويشـار إلى أن « معهد بروكينغـز» يتألف من عدة مراكز أبحاث ، أحدها عن الصين مثلاً تأسس عام ٢٠٠٦ ، وأحدها عن «الشرق الأوسط» تأسس عام ٢٠٠٢ وقد تأسس معهد بروكينغز عام ١٩١٦، وهو أحد أشهر المراكز البحثية في الولايات المتحدة إن لم يكن أشهرها على الإطلاق ، ويتخصص بالدراسات الاقتصادية والسياسية ، وبالسياسة الخارجية ، ويتلقى الدعم من حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا واليابـان ، ومن مؤسسـات مانحة مثل مؤسسـات فورد وروكفلر، ويضـم المعهد أكثر من مئتي عالم وباحث متخصص في العالم حسب موقعه على الإنترنت.

منظمة بيلدر بيرغرز
منظمة نبلاء المتنورين

تضم مجموعة من الرجال والنساء الأقوياء مثل النبلاء الأوربيين والقادة ورجال الأعمال ، الذين يلتقون بشكل سري كل عام لمناقشة المسائل الهامة الحاضرة، ويضعون الخطط السرية لصناعة الأحداث وإدارة أحداث العالم وجعلها تستعد لاستقبال الدجال آخر الزمان .

والكثيرون من أعضاء هذه المنظمة مجهولون عند الناس ، فمن أعضاء هذه المنظمة هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا السابق خلال فترة الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين ، وكان يشغل رئيس القسم السياسي للمنظمة قبل تولى رئاسة الوزراء في بريطانيا .

ومن أعضاء هذه المنظمة بيل كليتنون رئيس أمريكا السابق ، وكان انضمامه للمنظمة بداية بزوغ نجمه كرئيس للولايات المتحدة ، ففي عام ١٩٩١م تم تكريم بيل كلينتون وهو حاكم ولاية أركانساس الأمريكية من قبل المنظمة ثم رشح نفسه بعد ذلك للرئاسة .

والجدير بالذكر أن إنشاء هذه المنظمة كان في عام ١٩٥٤م بعد لقاءات غير رسمية بين أعضاء نخبة أوربا في الأربعينيات ضمت وزراء خارجية بعض الدول الأوربية وأمير هولاندا بيرنارد ، والاشتراكي البولوني « د. جوزيف هيرونيم رتيينغر » مؤسس الحركة الأوربية بعد الحرب العالمية الثانية والذي أصبح معروفاً بأنه أبو منظمة بيلدر بيرغرز وقد تم استدعاء د. ريتيبغر إلى أمريكا من قبل مجلس العلاقات الخارجية بواسطة سفير أمريكا

أفربـل هاريـمان عضـو المنظمة وقابـل د.ريتينغر كلا من ديفيـد روكفلر ونيلسـون روكفلر وجـون فوسـتردلاس ، ومدير المخابـرات المركزيـة الأمريكية وولتر بيدل سـميث ، وبعد اجتماعات موسعة تم إنشاء المنظمة في أمريكا.

وشـارك الأمير الهولندي « بيرنارد» في المنظمة بشـكل فعال ومؤثر وكان قوة دافعة لها ، وكان « الأمير عضوا سابقا في المنظمة النازية» شوتز ستافل .

وبعد غزو الألمان لهولندا رجع إلى انجلترا وبعد الحرب شجع روتشيلد الأمير على إنشاء منظمـة « بيلدر بيرغرز» وقـد ترأس الأمير المنظمة حتى عام ١٩٧٩م واسـتقال بعد ظهور إشاعة الهيمنة بقبول رشوة من شركة «بوكهيد» يعزز بيع طائرتها في هولندا.

وقـد أصبحت منظمة « بيلدربيرغرز» تحت رئاسـة البريطاني اللـورد «بيتركار ينغتون» وزير بريطاني سابق والسكرتير العام لـ « الناتو» ورئيس المعهد الملكي للشؤون الدولية التي تعتبر شـقيقة منظمة مجلس العلاقات الخارجية ، وكان اللورد على اتصال دائم بإمبراطورية روتشـيلد وقد أشـار الكاتـب « نيل ويلغـس» إلى إن أعضاء «البيلدر بيرغـرز» هم نوع من أعضـاء مجلـس العلاقـات الخارجية غير الرسـميين ، وقد امتدوا إلى مسـتوى دولي ، أي أن أعضاء تلك المنظمة الهامة الخطيرة هم النخبة لمجلس العلاقات الخارجية.

وبعـد متابعة اسـتمرت سـنوات لنشـاط منظمـة « البيلدر بيرغـرز» قام بهـا الصحفي «جيمس بي تاكار» قال: إن برامج الـ بيلدر بيرغرز هي إلى حد كبير ذاتها الخاصة بالمجموعة الأخويـة للهيئة الثلاثية ... والمنظمتان لهما قيادة وشـيجة معشـقة بعضهـا مع بعض ورؤية مشـتركة للعالم وقد شـارك ديفيد روكفلر في تلك المنظمة شـارك في السـلطة والنفوذ بها مع آل روتشـيلد، وهـذا يفسر مـدى التعاون والمشـاركة البريطانية لأمريـكا مؤخرا في حروبها

الاستعمارية في أفغانستان والعراق وتهديدها لدول أخرى مثل إيران وسوريا والسودان واجتماعات «البيلدر بيرغرز» تعقد في الغالب مرة في السنة في منتجعات مترفة حول العالم، وتكون غاية في السرية رغم وجود وسائل الإعلام الأمريكية، وتوصيتها تكون سياسية رسمية ، فقد أوصت من قبل بإنشاء السوق الأوربية المشتركة، كما صرح بذلك جورج ماك السفير الأمريكي السابق في ألمانيا وعضو المنظمة حيث صرح: (إن معاهدة روما التي جلبت السوق الأوربية المشتركة إلى الوجود تم إنشاؤها وتغذيتها في اجتماعات « بيلدر بيرغرز»).

كتب الصحفي الأسكوتلندي – جيم ماكبث – عن اجتماعات «بيلدر بيرغرز» قائلا: في مقالة بعنوان «العالم كله في أيديهم» من يقترب من الفندق وليس له عصى في السيطرة على الكوكب كان يرد .

ووصف لائحة ضيوف المنظمة بأنها لائحة دولية من أبرز الأثرياء ذوي النفوذ والقوة، لقد اجتمع ١٢٠ رجلا وامرأة من الذين لهم مصداقية لوضع بيل كلينتون في المكتب الرئاسي البيضاوي وبإخراج مارجريت تاتشر من رقم ١٠ شارع داويتنغ ستريت– مقر رئاسة الوزراء في بريطانيا ، إنهم يجتمعون لمناقضة أحداث العالم أو كما يزعم البعض لاحتكارها والجدير بالذكر أنه تم إزاحة المرأة الحديدية تاتشر من رئاسة الوزراء لرفضها طلب المنظمة دخول بريطانيا الاتحاد الأوربي، وجيء «توني بلير» لرئاسة الوزراء كي ينفذ ما قرره أعضاء المنظمة السرية أنصار النظام العالمي الجديد وكتب ديفيد روكفلر عن اجتماعات بيلدربيرغرز Belderberg في كتاب صدر عام ٢٠٠٣ بعنوان «مذكرات» يعتقد البعض إننا نشكل جزءاً من عصابة سرية تعمل ضد مصالح الولايات المتحدة،

وصف لي وعائلتي بأنها « دوليون» والتآمر مع آخرين حول العالم لبناء هيكل أكثر تكاملاً عالمية سياسية واقتصادية – عالم واحد، إذا صح التعبير ، ويعود اسم مجموعة بلدربيرغ إلى فندق بلدربيرغ في قرية أوستيربيك بهولندا حيث عقد فيه أول اجتماع للمجموعة عام ١٩٥٤ ويمثل الأوربيون ثلثي أعضاء المجموعة والبقية من الولايات المتحدة ، مجموعة بلدر بيرغ أو مؤتمر بلدربيرغ ، نادي بلدربيرغ ، ومنذ انهيار الاتحاد السوفيتي، اهتم بعض الصحفيين بهذه المنظمة النخبوية السرية وقد رأى بعض الكتاب والمفكرين فيها جنين لحكومة عالمية متخصصة بالقرارات السياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية الكبرى للنصف الثاني من القرن العشرين هو تفسير دعمه فيدل كاسترو ، ولكن لم يأت شيء يؤكد هذا الأمر أو ينفيه.

وقد انتشرت منذ عدة سنوات ، فكرة مضمونها أن مجموعة بلدربيرغ هي جنين لحكومة عالمية وذلك بعد الوصول إلى محفوظات بغاية السرية لهذا النادي ، يشير تييري ميسان صحفي وناشط سياسي فرنسي إلى أن وصفها بالنادي أو المجموعة هو وصف مضلل استخدم لإخفاء الهوية الحقيقية ووظيفة هذه المجموعة ، بلدربيرغ في الأساس هي من إنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي « الناتو» الذي تم تأسيسه عام ١٩٤٩ وتهدف إلى إقناع الزعماء والتلاعب بالرأي العام من خلالها لجعلها تنضم إلى المفاهيم والنشاطات التي تتخذها منظمة حلف شمال الأطلسي .

ويذكر تاريخ المنظمة أنه عقد المؤتمر الثاني للمجموعة في فرنسا ، من ١٨ إلى ٢٠ آذار/ مارس ١٩٥٥ وفي باريبزوهن، تدريجياً، استلزمت فكرة تنظيم المؤتمرات بشكل سنوي خلق أمانة دامت لها ، انسحب الأمير بيرنهارد بعد فضيحة استغلاله لنفوذه (فضيحة

لوكهيد مارتن) فتنازل عن الرئاسـة لرئيس الوزراء البريطاني السـابق دوغلاس هوم ومن ثم إلى المستشـار السابق والرئيس الألماني والتر شيل ثم المحافظ السابق لبنك إنجلترا أريك رول ثم الأمين العام السـابق للحلف بيتر كارينغتون وأخيرا لنائب الرئيس السـابق للجنة الأوروبية إتيان دافينيون.

ولسنوات عديدة ، كان يساعد رئيس مجموعة بلدربيرغ اثنان من الأمناء العامين ، واحد لأوروبـا وكنـدا والثاني للولايات المتحـدة ومع ذلك لا يوجد إلا أمين عـام واحد منذ عام ١٩٩٩ من سنة إلى أخرى ، لم يعد للنقاش لزوم للغاية ، ولهذا كان يتم تغيير الضيوف .

مع وجود نواة صلبة دائمة تقوم بإعداد الندوة مسبقاً ، ووافدين جدد من المتلقنين لكلام «الأطلسي» للحقبة المعنية حالياً ، تجمع الحلقات الدراسـية السنوية أكثر من ١٢٠ مشاركا، بمـن فيهم الثلث الذي يشـكل النـواة الصلبة للمجموعة، تم اختيارهـم من قبل التحالف اسـتنادا إلى أهميـة علاقاتهـم ونفوذهم وقدرتهم عـلى التأثير، بغض النظر عـن مناصبهم في المجتمع وبالتالي يبقون أعضاء أساسيين في النواة الصلبة حتى عند تغييرهم العمل.

تم عقد مؤتمر بلدربيرغ السنوي السري في أحد الفنادق في بلدة شانتيلي ، بولاية فيرجينيا في الولايـات المتحـدة وذلك في الفترة من ٣١ مايو إلى ٣ يونيـو ٢٠١٢ والفندق الذي عقد فيه الاجتماع كان محجوزاً بالكامل ومؤمناً جيداً من قبل جحافل من حراس الأمن يحملون أسـلحة رشاشة ، وتمثلت أولويات الاجتماع في النقاش حول التعامل مع القضايا السياسية والاقتصاديـة والاجتماعيـة مثل العلاقات بين ضفتي الأطلسي، تطور المشـهد السـياسي في أوروبا والولايات المتحدة والتقشـف والنمو في الاقتصاديات المتقدمة ، الأمن المعلوماتي ، الطاقة ، ومستقبل الديمقراطية في روسـيا والصين والشرق الأوسط ، وقد حضر الاجتماع

مجموعة من أكبر الأسماء في السياسة ورجال الأعمال فقد حضر حوالي ١٤٥ عضوا مشاركا، ثلثا الحضور كانوا من أوروبا والباقي من أمريكا الشمالية وغيرها من البلدان حوالي ثلث الحضور كانوا من مسؤولي الحكومات ورجال السياسة والثلثين من الممولين ، ورجال الصناعة والاقتصاد والتعليم والاتصالات .

كان هذا المؤتمر مهما جدا حتى إنه يقال إن جهاز الخدمة السرية الأمريكية شارك في توفير الأمن للمؤتمر مجموعة بلدربيرغ هي أكثر بكثير من مجرد ناد اجتماعي فقد لعبت دورا رئيسيا في تشكيل اتجاه العالم منذ تأسيسها عام ١٩٥٤ وهناك شائعات أن إنقاذ اليورو كان على رأس جدول الأعمال لهذه السنة وبالنسبة لترشيح واختيار أعضاء تلك المجموعة فهناك لجنة تسيير داخلية للمجموعة تقوم باختيار الأعضاء الجدد وفق مؤهلات محددة من بينها عدم معاداة السامية ودعم الحركة الصهيونية.

ويعرف عن أعضاء المجموعة بشكل عام إيمانهم بنظرية فابيان الاشتراكية التي تطالب بـ «السيطرة الديمقراطية على جميع أنشطة المجتمع» وترى النظرية أن أفضل سيطرة على الإنسان هي عبر «حكومة عالمية»، وهي نظرية يشترك فيها فابيان مع الشيوعية.

لم يحدث سابقا أن تم الإفراج رسميا للجمهور عن أي تسجيلات لمناقشات تدور أثناء هذا الاجتماع، فقد أقسم جميع الحضور على السرية كما أن القرارات التي تُتخذ في هذا المؤتمر تؤثر في حياة كل رجل وامرأة وطفل على وجه الأرض وبالنظر إلى الأسماء الكبيرة التي تظهر في هذا المؤتمر على أساس سنوي كان لابد لوسائل الإعلام الأمريكية والعالمية أن تكون مهتمة للغاية بذلك.

ذكر بعض الشخصيات الهامة التي حضرت اجتماع بلدربيرغ في السنوات الأخيرة :-

من الأسماء الكبيرة التي حضرت اجتماع بلدربيرغ في السنوات الأخيرة فقد حضر المؤتمر شخصيات من شركات مثل (آي بي إم) و (زيروكس) و (رويال داتش شل) كما ضم اجتماع ٢٠٠٩ الذي عقد في أحد فنادق العاصمة اليونانية أثينا شخصيات مثل بياتريس ملكة هولندا وصوفيا ملكة أسبانيا ورؤساء وزراء اليونان وفنلندا ووزير الخزانة الأمريكية ورئيس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي ورئيس البنك الدولي ورئيس المفوضية الأوربية .

وقد تابع المذيع أليكس جونز العديد من اجتماعاتهم وصور لقطات للحاضرين ويؤكد هذا الشخص أن هيلاري كلينتون كانت من المدعوين لمؤتمر ٢٠٠٩ في أحد الأفلام الوثائقية الخاصة به كما حضر في السنوات الأخيرة شخصيات مثل بيل كلينتون وجورج بوش الأب، الأمير تشارلز ، ديفيد كاميرون ، توني بلير ، هنري كيسنجر ، بيل غيتس ، انجيلا ميركل، بن برنانكي ، تيموثي غيثنر ، ريك بيري ، ديفيد روكفلر ، هيرمان فان رومبوي، جان كلود تريشيه ، جيف بيزوس ، كريس رهيوز ، إريك شميدت ، كريج موندي ، اندرس فوغ راسموسن ، ريتشارد بيرل ، بول فولكر ، لورانس سومرز ، هيلاري كلينتون، جو بايدن.

وقد حضر عدد من كبار السياسيين بما في ذلك رؤساء الولايات المتحدة قبل أن يكونوا رؤساء وبعد أن أصبحوا رؤساء فقد صدر مؤخرا مقال للكاتب ورلدنيتدايلي يبين فيه بالتفصيل بعض الأمثلة على هذه الظاهرة فيقول حضر جورج بوش الأب في عام ١٩٨٥ ثم أصبح رئيسا في عام ١٩٨٨ وحضر بيل كلينتون في عام ١٩٩١ ثم أصبح رئيسا بعد عام واحد وحضر توني بلير في عام ١٩٩٣ ثم أصبح رئيس وزراء بريطانيا في عام ١٩٩٧، وحضر رومانو برودي في عام ١٩٩٩ وفي وقت لاحق من ذلك العام أصبح رئيسا لمفوضية الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٤ ، وتحدث السناتور جون إدواردز إلى المجموعة وفي وقت

لاحـق أصبح المرشـح الديمقراطـي لمنصب نائب الرئيـس من قبل المرشـح الرئاسي جون كيري في ٢٠٠٤ ثم ترشح كرئيس عن الحزب الديمقراطي في ٢٠٠٨ .

وحتـى باراك أوباما وهيـلاري كلينتون عقدا اجتماعا سريـا في بيلدربرغ في عام ٢٠٠٨ وبشـكل مثير للدهشـة ، هنـاك مؤشرات عـلى أن باراك أوبامـا قد عقد مقابلـة سرية «قبل اجتـماع بلدربيرغ» هـذا العام فوفقا للمجلة الأمريكية السياسـية الاقتصاديـة كتبت «بعيداً عن الصحفيين تسـلل أوباما يوم السبت لسـبب غامض اختفى الرئيس أوباما في نهاية هذا الأسبوع».

ومن الأعضاء أيضا :-

■ جوزيف أكرمان Josef Ackermann (مصرفي سـويسري ، رئيس دويتشه بنك، نائب رئيس المنتدى في دافوس) .

■ روجـر ألتمان Roger C. Altman (مصرفي من الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مستشـار سـابق لحملة جون كيري وهيـلاري كلينتـون الانتخابية ، ومدير بنك الاسـتثمار شركة افركور وشركائه).

■ فرانسيسـكو بينتـو بلسـماو Francisco Pinto Balsemao (رئيـس الـوزراء الاشـتراكي السـابق من البرتغال ١٩٨١-١٩٨٣ ، رئيس ومؤسـس أكبر مجموعة للتلفزة البرتغالية الاستثماري) .

■ فران برنابيه Fran Bernabe (مصرفي إيطالي والرئيس الحالي لتليكوم الإيطالية).

■ هنـري دي كاسـتري Henri de Castries (الرئيـس التنفيـذي لشركـة التأمـين الفرنسية أكسا).

■ خوان لويس سبريان Juan Luis Cebrian (مدير مجموعة الإعلام والبث المتلفز الأسبانية بريسا).

■ دبليو . ادموند كلارك - W.Edmund Clark (مصرفي كندي ، والرئيس التنفيذي المالي لمجموعة تورونتو دومينيون بنك) .

■ كينيث كلارك Kenneth Clarke (نائب رئيس مجلس الإدارة السابق للتبغ البريطانية الأمريكية ١٩٩٨-٢٠٠٧ حافظ الأختام ووزير العدل البريطاني ، نائب رئيس الحركة الأوروبية في المملكة المتحدة) .

■ جورج أ. ديفيد George A.David (الرئيس التنفيذي لشركة كوكا كولا)

■ إتيان دافينون Etienne Davignon (رجل أعمال بلجيكي ، نائب الرئيس السابق للمفوضية الأوروبية ١٩٨١-١٩٨٥ نائب الرئيس الحالي لسويس تراكتبل)

■ أندرس الدروب Anders Eldrup (الرئيس التنفيذي لشركة النفط الدنماركية دونغ للطاقة والغاز)

■ توماس أندرز Thomas Enders (مدير شركة إيرباص)

■ فيكتور هالبرستاد Victor Halberstadt (أستاذ الاقتصاد في جامعة لايدن الهولندية ، ومستشار العديد من الشركات مثل غولدمان ساكس وشركة دايملر كرايسلر)

■ جيمس أ.جونسون Fames A.Johnson (ممول من الولايات المتحدة ، وكان مساهماً رئيسيا في الحزب الديمقراطي وأحد صناع هندسة حملة ترشيح باراك أوباما، هو نائب رئيس بنك الاستشار برساوس).

■ جون كير أف كيلوشارد Fohn Kerr of Kinlochard (السفير المملكة المتحدة

السابق في واشنطن ، نائب رئيس المجموعة النفطية الملكية رويال شل)

■ كلاوس كلاينفيلد Klaus Kleinfeld (الرئيس التنفيذي الألماني لشركة الألومنيوم الأمريكية العملاقة ألسوا)

■ مصطفى كوش Mustafa V. Coc (الرئيس التنفيذي لشركة كوش ، أولى الشركات التركية)

■ ماري خوسيه دروان – كرافيس Marie-Josee Drounin – Kravis (كاتبة اقتصادية في وسائل الإعلام المطبوعة والمذاعة في كندا ، باحثة في معهد هدسون العسكرية، وهي الزوجة الثالثة لهنري كرافيس)

■ جيسيكا ت . ماثيوز – Jessica T.Mathews (المديرة السابقة للشؤون العالمية في مجلس الأمن القومي للولايات المتحدة ، المديرة العامة الحالية لمؤسسة كارنيجي)

■ تيري دي مونبريال – Thierry de Montbrial (اقتصادي ، المدير المؤسس للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية ، ولمؤتمر العالمي للسياسة)

■ ماريو مونتي Mario Monti (اقتصادي إيطالي ، المفوض الأوروبي الأسبق للمنافسة ١٩٩٩-٢٠٠٥ ، ساهم بتأسيس مجموعة سبينيلي للفيدرالية الأوروبية)

■ إيغل ميكلوبوست Egil Myblebust (الرئيس السابق لمدراء المجلس النرويجي، مدير الخطوط الجوية الأسكندنافية (ساس).

■ ماتياس ناس Matthias Nass (نائب مدير صحيفة دي تزايت الألمانية)

■ جورما أوليلا Jorma Ollila (رجل أعمال فنلندي ، الرئيس التنفيذي السابق لشركة نوكيا ، الرئيس الحالي لمجموعة النفط الملكية دوتش شل)

■ ريتشارد ن. بيرل Richard N.Perle (الرئيس السابق للمجلس الاستشاري لوزارة الدفاع في البنتاغون ، وهو من الشخصيات النافذة الرئيسية ، شتراوسكي من (تلاميذ ليو شتراوس) وله هذا اللقب ، وهو شخصية نافذة في المحافظين الجدد)

■ هيذر رايسمان Heather Reisman (سيدة أعمال كندية ، الرئيس التنفيذي لمجموعة النشر انديغو شابتر)

■ رودولف شولتن – Rudolf Scholten (وزير المالية النمساوي السابق ، محافظ البنك المركزي)

■ بيتر د . ساذرلاند Peter D.Sutherland (المفوض الإيرلندي الأوروبي للمنافسة السابق ، ثم المدير العام للمنظمة الدولية للتجارة ، المدير السابق لشركة بريتيش بتروليوم، الرئيس الحالي لمؤسسة جولدمان ساكس الدولية و الرئيس السابق للقسم الأوروبي في اللجنة الثلاثية ، ونائب الرئيس للمائدة المستديرة الأوروبية للصناعيين ، وحاليا الرئيس الفخري للحركة الإيرلندية الأوروبية)

■ ج.مارتن تايلور J.Martin Taylor (النائب البريطاني السابق ، الرئيس التنفيذي لعملاق الكيميائية والصناعات الزراعية سينجنتا)

■ بيتر أ تيل Peter A.thiel (رئيس شركة من الولايات المتحدة الأمريكية ، الرئيس التنفيذي لشركة باي بال ، رئيس إدارة كلاريوم رأس المال كما أنه مساهم في فيس بوك)

■ دانيال ل.فاسيلا Daniel L.Vasella (الرئيس التنفيذي لشركة نوفارتيس السويسرية المجموعة الصيدلانية)

■ جاكوب والنبرغ Facob Wallenberg (مصرفي سويدي ، وهو مدير العديد من

الشركات العابرة الوطنية)

■ كارل بيلت Carl Bildt (رئيس وزراء السويد الليبرالي الأسبق ١٩٩١-١٩٩٤، المبعوث الخاص السابق للاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في البلقان ١٩٩٥-١٩٩٧-١٩٩٩-٢٠٠١ ، والوزير الحالي للشؤون الخارجية)

■ أوسكار برونر Oscar Bronner (الرئيس التنفيذي لشركة دير ستاندارد النمساوية)

■ تيموثي كولينز Timothy C.Collins (ممول من الولايات المتحدة الأمريكية، مدير صندوق الاستثمار ريبلوود)

■ جون إيلكان John Elkann (الرئيس التنفيذي لمجموعة فيات الإيطالية للسيارات (جده جياني انييلي كان لمدة ٤١ سنة من قادة مجموعة بيلدربيرغ ورث ثروة العائلة بعد وفاة طبيعية من جده جيوفاني ووفاة عمه المبكرة إدواردو ، ومع ذلك كانت الشرطة مقتنعة بأنه تم اغتيال ادواردو بعد اعتناقه الإسلام (بحيث تعود الثروة مرة أخرى إلى فرع العائلة اليهودية)

■ مارتن فيلدشتاين Martin S.Feldstein (المستشار الاقتصادي السابق لرونالد ريغان ١٩٨٢-١٩٨٤ ، والمستشار الاقتصادي الحالي لباراك أوباما، وكان أيضا مستشارا لجورج بوش للاستخبارات الخارجية ، ومحاضر في جامعة هارفارد.

■ هنري كيسنجر Henry A.Kissinger (مستشار الأمن القومي السابق للولايات المتحدة لوزارة الخارجية ، شخصية محورية في المجمع الصناعي العسكري الأمريكي ، والرئيس الحالي لشركة استشارية كيسنجر أسوشيتس).

■ هنـري ر.كرافيـس Henry R.Kravis (ممـول من الولايات المتحـدة الأمريكية، مديـر الاسـتثمار المالي صندوق كيه كيه آر . وهو أحد الأساسـيين لجمـع التبرعات للحزب الجمهوري)

■ نيـلي كـروس Neelie Kroes (وزيـر النقل الليبرالي الإيرلندي السـابق ، المفوض الأوروبي للمنافسة ، والمفوض الحالي في المؤسسة الرقمية)

■ بيرناردينو ليون غروس Bernardion leon Gross (دبلوماسي أسباني ، الأمين العام لرئاسة الحكومة الاشتراكية لخوسيه لويس ثاباتيرو)

■ فرانـك ماكينـا Frank Mckenna (عضـو سـابق في لجنـة الإشراف عـلى جهاز أمن الاسـتخبارات الكندي ، سفير كندا في واشـنطن ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ، نائب رئيس البنك تورونتو دومينيون)

■ بياتريكس Beatrix des Pays Bas (ملكة هولندا وهي ابنة الأمير بيرنهارد)

■ جـورج أوسـبورن George Osborne (وزيـر الماليـة البريطـاني ، ويعتـبر مـن المحافظين الجدد ومن المتشككين ، ونفهم من هذا اعتراضه على مشاركة المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي ، إلا أنه من مؤيدي المنظمة في القارة في إطار الاتحاد)

■ روبرت س.بريتشارد Roberts S.Prichard (اقتصادي من كندا ، مدير الطباعة والوسائل السمعية البصرية توستار)

■ أمـا ديفيـد روكفلر هو أقدم عضـو في مجموعة بيلدربرغ « النـواة الصلبة» وهو أيضا رئيس اللجنة الثلاثية.

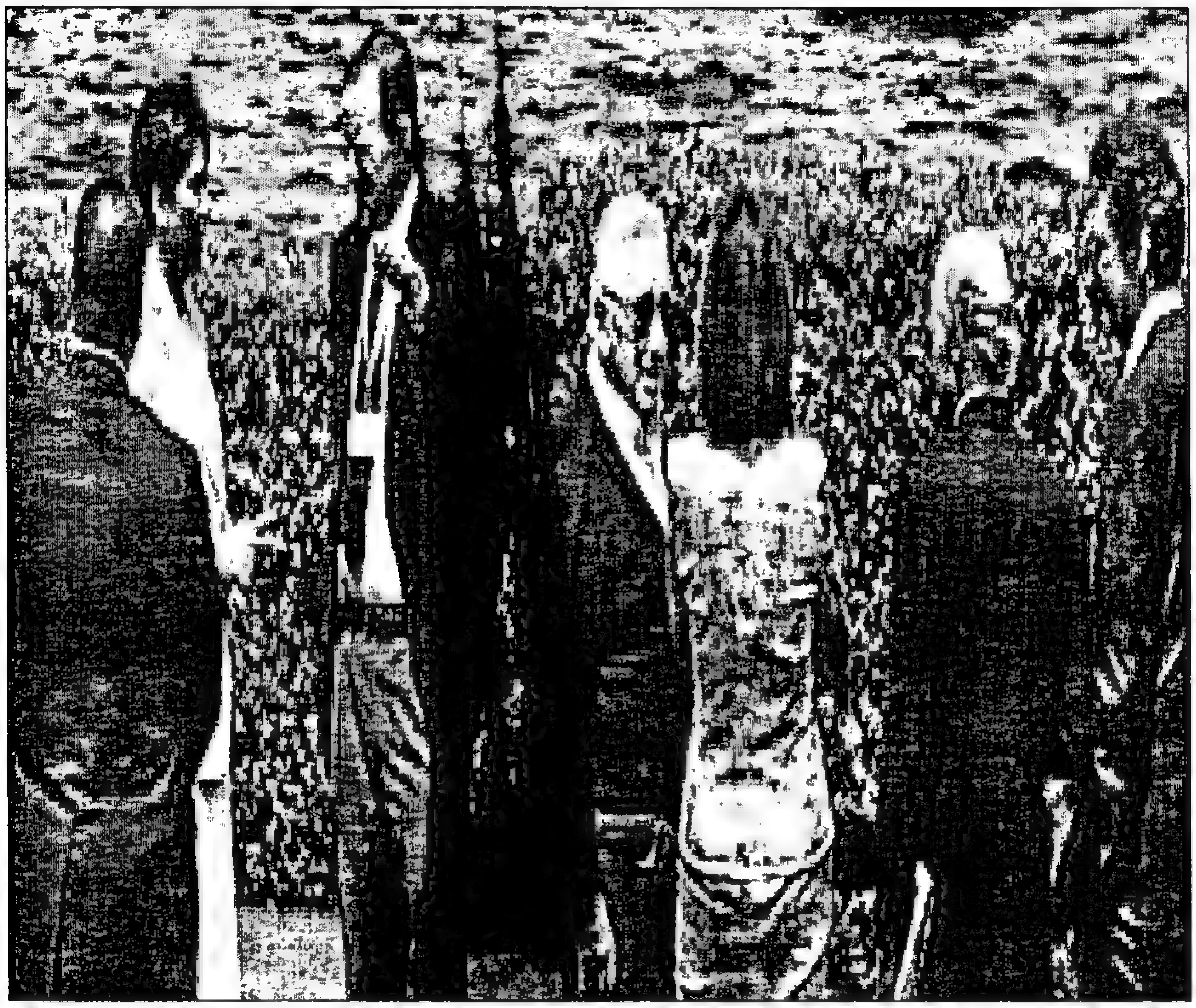
■ جيمـس د.وولفنسـون James D.Wolfensohn (ممـول أسـترالي، حصـل

على الجنسـية الأمريكيـة ليصبح رئيـس البنـك الـدولي ١٩٩٥-٢٠٠٥ والآن مدير شركة للاستشارات وولفنسون وشركاه)

■ روبـرت ب.زوليـك Robert B.Zoellick (دبلومـاسي من الولايـات المتحدة، وهو مندوب سابق للتجارة الأمريكية ٢٠٠١-٢٠٠٥ ، الرئيس الحالي للبنك الدولي)



فندق بلدربيرغ في أوستيربيك بهولندا والذي عقد فيه أول اجتماع للمجموعة عام ١٩٥٤ ، ومنه أخذت المجموعة اسمها



بعض أهم الشخصيات في منظمة البلدربيرج



مؤتمر بيلدربرنج في فندق بيلدربرنج بهولندا في ٢٩ مايو -٣١ مايو عام ١٩٥٤



الأمير بيرنهارد الأمير الهولندي زوج الملكة جوليانا ملكة هولندا السابقة ووالد الملكة كريستينا ملكة هولندا الحالية كان أحد مؤسسي اللجنة الدولية لمجموعة بيلدربيرغ

5

مؤسسات آل روكفلر وخدعة العمل الخيري

- العمل الخيري المؤسس عند آل روكفلر يخدم أغراضهم التآمرية ومؤسساتهم المالية .
- معهد روكفلر للأبحاث الطبية
- مركز روكفلر في نيويورك
- مؤسسة روكفلر الخيرية
- مؤسسة روكفلر تتوقع حدوث تفجيرات إرهابية في أولمبياد لندن ٢٠١٢م

العمل الخيري المؤسسي عند آل روكفلر
أو العمل الخيري الموجه

العمـل الخـيري أمر مرغوب فيه حيث يسـتفيد منـه الفقراء في محيط المؤسسـة الخيرية ، وهو بالنسـبة للأغنياء والأثرياء ذر الرماد في عيون الآخرين الذين ينظرون إليهم بوصفهم مصاصي الأموال .

ولأن آل روكفلـر يمتلكـون الآلات وماكينـات الإعـلام العالمية فقد سـوقت لهم تلك الوسائل الإعلامية على أن روكفلر هو رمز السخاء والعطاء وإنقاذ المحتاجين ؛ لكن الحقيقة أن المؤسسات الخيرية التي أسسها روكفلر إنما كانت لتجميل الوجه القبيح الاحتكاري له.

وهناك مؤسسـات خيريـة كثيرة غير روكفلر غرضها مسـاعدة العالم وكلها مؤسسـات تخدم أصحابها وتجملهم ولها تأثير كبير في المجال السياسي والتأثير على نواحي الحياة الطبية والدوائية التي يسيطر عليها آل روكفلر .

روكفلر والعمل الخيري الموجه :-

في عـام ١٨٩٧ تحول مسـار حياة جون روكفلر الأب حين قـرر التقاعد والتفرغ للعمل الخيري لعله يكفر عما فعله في الماضي وقد تجاوز عمر الخمسين فقضي ٤٠ عاما من حياته في التقاعـد من ١٨٩٧ حتى وفاته ، واسـتخدم بعضاً من أمواله في العمل الخيري الموجه، فقد أصبـح صاحب الريادة في تطوير البحوث الطبيـة ، وكان له دور فعال في القضاء على دودة

الأنكلستوما والحمى الصفراء ، ولكن تلك الأعمال لم تكن خيرية إلا في ظاهرها، بل إن ظاهرها أيضا لم يكن كل خير فقد كانت تلك البحوث الطبية كما سنعرف من أجل تخفيض عدد سكان الأرض لصالح مشروع النخبة من المتنورين.

فقد أسس كل من جامعة شيكاغو وجامعة روكفلر ، والتزم تعاليم المعمدانية الشمالية وحظي بدعم العديد من المؤسسات الكنيسية طوال حياته ، وقد حرص روكفلر على الامتناع عن الكحول والتبغ طوال حياته والتزم روكفلر بتوجيه عشرة في المئة من دخله منذ راتبه الأول في ١٦ عاما لكنيسته بعد الحرب الأهلية الأمريكية واستطاع روكفلر بواسطة الإعلام الموجه التابع له أن يكون أسطورة فاعل الخير وعندما نمت ثروة روكفلر، تبرع أيضا للمجالات الصحية والتعليمية والعامة ، وأيضا للعلوم الأساسية بحجة أن المساعدة لمدرسة غير الفعالة والسيئة ، لا لزوم لها وهي مضيعة للمال والوقت، فمن المحتمل جدا أن يتم تبديدها بالإضافة إلى ما تم تبديده من المال على مشاريع تعليمية فاشلة .

وكانت تبرعات وهبات روكفلر تبرعات مشروطة ليس لوجه الله أو لفعل الخير .

في ١٨٨٤ قدم روكفلر تمويلا رئيسيا لكلية في أتلانتا للنساء من أصل أفريقي ، والتي أصبحت كلية سبيلمان نسبة إلى أهل زوجته الذين كانوا من المتحمسين لإلغاء الرق قبل الحرب الأهلية وأعطى أيضا تبرعات كبيرة لجامعة دينيسون والكليات المعمدانية الأخرى.

ومنح روكفلر ٨٠ مليون دولار لجامعة شيكاغو تحت إدارة وليام ريني هاربر ، وبها تحولت من كلية صغيرة تابعة للمعدانية إلى مؤسسة ذات مستوى عالمي بحلول عام ١٩٠٠ .

وأسس صندوق روكفلر للتعليم العام لتعزيز التعليم على جميع المستويات في كل مكان في البلاد وتمشيا مع بعثات تاريخية من المعمدانيين ، وكانت نشطة بشكل خاص في دعم

مدارس السود في الجنوب .

وفي عـام ١٩١٠ قـرر صنـدوق العائلة تمويل التوصيـات الواردة في تقرير فليكسـنر في عـام ١٩١٠ وقـد أجريت الدراسـة من قبل مؤسسـة كارنيجي للنهـوض بتدريس الطب، وأحدثت ثورة في دراسـة الطب في الولايات المتحدة ، وقدم دعما لمنشـآت تعليمية عدة مثل ييل وهارفارد وكولومبيا ، براون ، برين ماور ، وليسلي وفاسار .

في ١٩٠١ أسـس معهـد روكفلـر للأبحاث الطبيـة في مدينة نيويورك وتغير اسـمها إلى جامعة روكفلر في عام ١٩٦٥ بعد توسيع مهمتها لتشمل التعليم العالي أيضا .

وقـد تخـرج من جامعة روكفلر ٢٣ مـن الحائزين على جائزة نوبل وأسـس لجنة روكفلر الصحية في عام ١٩٠٩ ، وهي منظمة في نهاية المطاف تمكنت من القضاء على مرض الدودة الشصية ، الذي كان يعاني منه سكان المناطق الريفية في الجنوب الأمريكي .

وكـون مؤسسـة روكفلـر الخيرية في عـام ١٩١٣ لمواصلة وتوسـيع نطاق عمـل اللجنة الصحيـة التـي أغلقـت في عـام ١٩١٥ وقدم نحـو ٢٥٠ مليـون دولار للمؤسسـة، والتي ركزت على الصحة العامة ، والتدريب الطبي ، والفنون .

وفي عـام ١٩١٨ إنشـاء العمل الخـيري روكفلر الرئيسي الرابع ، واسـماه باسـم زوجته مؤسسـة سـبيلمان لورا روكفلر التذكاري ومن خلال هذا ، كان يدعم العمل في الدراسات الاجتماعيـة ، وفي وقـت لاحـق تـم اسـتيعابها إلى مؤسسـة روكفلر الخيريـة وبلغت مجموع تبرعات روكفلر نحو ٥٥٠ مليون دولار وأصبح روكفلر معروفا بطبع مميز .

إعطاء الدايمات (عشرة سـنتات) للكبار والنكل (خمس سـنتات) للأطفال أينما ذهب، وأعطى الدايمات كبادرة تفكه وترفيه حتى للرجال الأثرياء مثل هارفي فايرسـتون صاحب

الإطارات الشهير في شبابه ، كان روكفلر يقول إن له طموحين اثنين : أن يجمع (مئة ألف دولار) .. وأن يعيش ١٠٠ سنة ، حقق الأولى أضعافا مضاعفة وبقي له سنتان لتمام الثانية لم يستطعها حيث توفى قبل أن يكمل المائة عام بعامين فقط .

وفي كتاب «المانحون للمال» لجوزيف جولدن عن المؤسسات الخيرية يذكر فيه كيف امتدت سيطرة هذه المؤسسات إلى المهن الطبية يقول فيه : «أنفقت مؤسسة فورد سنة ١٩٥٠ ثلث بليون دولار على كليتي الطب وعلى المستشفيات وعلى جمعيات الأطباء ، قدمت كمنح إنشائية ونفقات على البحوث الطبية ، وقد تبين أن هذه المؤسسات الخيرية تسعى لتحقيق غرضين : ١- توسيع مجال وسطوة التكتلات الاحتكارية ومضاعفة أرباحها».

وهذه المنح من المؤسسات تنتشر على مساحة واسعة من الفئات ومختلف التخصصات فهي تذهب إلى أكاديميين وباحثين وإلى معاهد علمية وتعليمية ، وإلى أدباء وكنائس ومسارح وإلى منظمات ذات تأثير جماهيري وإلى شعراء ، وقدمت لمن هو في السلطة ومن هو في المعارضة ، وإلى الوسط المعتدل ؛ وإلى المتطرفين المحبذين للانقلابات ضد الحكومات، وقدمت للجمهوريين والديمقراطيين على السواء ، لمناضلين وأنصار السلام وللشيوعيين والاشتراكيين.... هذا التنوع الهائل أربك الدارسين المراقبين ، وجعل الأمر يختلط عليهم فأصدروا على هذه المؤسسات أحكاما متناقضة فبعضهم رأى أن هذه المؤسسات لا تحسن الاختيار وبعضهم قال: إنها لا تميز في منحها أو إنها تؤكد وتشجع فكرة الديمقراطية التي تضم مختلف الاتجاهات... ولكن الذي يمعن النظر في هذه العملية سوف يدرك أن الأمر المشترك بين هؤلاء جميعاً أنهم يروجون لفكرة سيطرة الحكومات وإلى الاتجاهات الاشتراكية تحت شعار مصلحة الجماهير الواسعة وهناك أمثلة لا حصر لها في هذا المجال فمثلاً : ساد

في بريطانيا والسويد نظم اشتراكية في العلاج.. وقد حدث أن هذا النظام في حد ذاته يتسم بإسراف شديد في استخدام الأدوية من جانب المرضى ومن جانب الأطباء ... ولكن المهم أن الذي يحصد الأرباح في النهاية شركات الأدوية ..

تشكيل المهن الطبية بالولايات المتحدة .. وكانت أول خطوة في هذا الطريق هي التقاط جون دي روكفلر لشخصية لمح فيها عبقرية من نوع خاص ذلك هو «إيفي لي Ivy Lee» خبير العلاقات العامة في إحدى شركاته .. فقد نجح في تحسين صورة جون دي روكفلر الذي كان مشتهراً بجشعه وقسوته وتصلب شخصيته ، حيث نصحه «ايفي لي» أن يتنازل عن نسبة ضئيلة من ثروته كل سنة يوزعها على شكل هدايا ومنح للمستشفيات والمكتبات والمدارس والكنائس وغيرها من الأعمال الخيرية ، وذلك في إطار محسوب بدقة قدر فيها «لي» العوائد المالية التي يمكن اكتسابها من هذه العمليات الخيرية ، اقترح عليه كذلك أن يقيم مبني ضخماً يسمي باسمه كشاهد على دوام كرمه وحبه للخير العام .. ولكي يحظى بتغطية إعلامية دائمة نصح روكفلر بأن يحمل معه دائماً كميات من العملات المعدنية الجديدة اللامعة قيمتها عشر سنتات في كل المناسبات الاحتفالية التي يظهر فيها ويوزعها على جميع الصبيان الذين يحضرون الحفل .. بهذه الطريقة ابتدأ الناس تدريجيا ينسون شهرة جون دي روكفلر الموصوم بالمكر والقسوة وجفاف العاطفة ليصبح في نظرهم الرجل الخير المحب للأطفال .

استطاع جون دي ركفلر أن يكسب قلب قسيس كنيسة البابتيست عندما تبرع بستمائة ألف دولار فقط لجامعة شيكاغو ، فأثنى على روكفلر من فوق منبر الكنيسة ووصفه بالمنقذ الذي أرسله الرب إلى الولاية في الوقت المناسب ، ولكن روكفلر لم يكن ليعبأ بهذا الثناء

من رجل دين ، ما لم يتلُ هذا اكتساحه للجامعة ، وهذا ما حدث بالفعل فقد تمكن روكفلر بهذه المنحة من السيطرة على الجامعة كلها ، إذ استطاع أن يفرض مرشحه دكتور وليام هاربر رئيساً لها ، وخلال عامين من رئاسة الرجل المختار تطهر كل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من أفكارهم السابقة عن روكفلر ليصبح المخلص المبارك ، مثلا أستاذ في الأدب وأستاذ آخر في الاقتصاد أعلنا معا : أن روكفلر في عبقريته الخلاقة كان أعظم من شيكسبير وهوميروس ودانتي اليجييري .. وعلى عكسهما كان بروفوسور بيميس الذي استمر على رأيه السلبي في روكفلر فنال عقابه الفوري بالطرد من هيئة التدريس بحجة عدم الكفاءة ولم تثنه هذه العقوبة الظالمة عن موقفه فكرر نقده على الملأ في مظاهرة لعمال شركة بولمان سنة ١٨٩٤ .

جامعة روكفلر
(معهد روكفلر للأبحاث الطبية)

أنشـأ جـون روكفلر الأب معهـد روكفلر للأبحـاث الطبية عـام ١٩٠١ وفي عام ١٩٦٥ أصبـح اسـمه جامعـة روكفلر وهي جامعـة أمريكية خاصـة تهتم في المقـام الأول بالأبحاث العلمية في المجالات الطبية والحيوية ، والتعليم الطبي بها يتم على مستوى الدراسـات العليا ودراسات ما بعد الدكتوراه يقع مقر الجامعة بين الشارع رقم ٦٣ والشارع رقم ٦٨ على طريق نيويـورك ، في الجهـة الشرقيـة العليا مـن مانهاتن بمدينة نيويورك ويرأسـها حاليا السـير بول نيرس ، وقد ارتبط اسـم الجامعة بالعديد من الإنجازات والاكتشـافات العلمية الهامة وعمل بها ٢٣ من الفائزين بجائزة نوبل وكان أول مدير للمعهد سـنة ١٩٠١ هو سايمون فلكسنر ، وقـد احتفظت عائلة روكفلر بروابـط وثيقة مع الجامعة طوال تاريخها ، فمثلاً الرئيس الشرفي الحالي للجامعة وعضو مجلس أمنائها مدى الحياة هو ديفيد روكفلر - حفيد مؤسـس الجامعة - وقد تغير اسم المؤسسة من « معهد روكفلر للأبحاث الطبية» إلى اسمها الحالي - جامعة روكفلر - سنة ١٩٦٥ ، بعد أن توسعت في مهامها لتشمل التعليم الطبي إلى جانب البحث .

من أعلام الجامعة الحاصلين على جائزة نوبل :-

- ١٩١٢ ـ ألكسي كاريل (فرنسي) (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٣٠ ـ كارل لاندشتاينر(نمساوي) (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٤٤ ـ هربرت سبنسر غاسر (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٤٦ ـ وندل ستانلي (جائزة نوبل في الكيمياء)
- ١٩٤٦ ـ جون نورثروب (جائزة نوبل في الكيمياء)

- ١٩٥٣ ـ فريتس ليبمان (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٥٨ ـ إدوارد تاتوم (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٥٨ ـ جوشوا ليدربرغ (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٦٦ ـ بيتون روس (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٦٧ ـ هالدان هارتلاين (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٧٢ ـ جيرالد إيدلمان (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٧٢ ـ ويليام ستاين (جائزة نوبل في الكيمياء)
- ١٩٧٢ ـ ستانفورد مور (جائزة نوبل في الكيمياء)
- ١٩٧٤ ـ ألبير كلود (بلجيكي) (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٧٤ ـ كريستيان دو دوف (بلجيكي) (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٧٤ ـ جورج بالاد (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٧٥ ـ ديفيد بلتيمور (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٨١ ـ تورستن فيزل (سويدي) (جائزة نوبل في الطب)
- ١٩٨٤ ـ روبرت ميريفيلد (جائزة نوبل في الكيمياء)
- ١٩٩٩ ـ غونتر بلوبل (جائزة نوبل في الطب)
- ٢٠٠٠ ـ بول غرينغارد (جائزة نوبل في الطب)
- ٢٠٠١ ـ بول نرس (جائزة نوبل في الطب)
- ٢٠٠٣ ـ رودريك ماكينون (جائزة نوبل في الكيمياء)
- ٢٠١١ ـ رالف م. ستينمان (جائزة نوبل في الفيزيولوجيا أو الطب)

مركز روكفلر فى نيويورك

مركـز روكفلـر هـو عبارة عـن مجمع مكـون مـن ١٩ بناية تجاريـة تغطي ٢٢ فدانا بين الشـارع الثامـن والأربعين والحادي والخمسـين في مدينة نيويورك ، وقـد بنى عام ١٩٣٩م مـن قبـل أسرة روكفلـر ، احد أشـهر العائلات الثريـة في الولايات المتحـدة ، يقع المركز في وسط مانهاتن، ويمتد بين الجادتين الخامسة والسابعة في مانهاتن و يعتبر هذا المجمع الخاص بالأكبر من نوعه في العالم ، كما أنه يعتبر رمزا لنمط الفن المعماري الحديث الذي امتزج بالقوة الرأسمالية.

ووجـود هـذا المركز في مدينـة نيويورك له دلالـة خاصة حيث إن هـذه المدينة تقع تحت السيطرة المالية لليهود الماسون ، وتعال لتتعرف عليها من خلال ما بها من أماكن هامة .

مدينة نيويورك New York City

هي الأكبر والأكثف سـكانا من مـدن الولايات المتحدة ، هي أحـد أهم مراكز التجارة والمـال في العـالم ، نيويورك هي أيضا أكبر مـدن ولاية نيويورك الأمريكيـة ، كما تعد المدينة عاصمـة اقتصادية للولايات المتحدة لكثرة مقار الـشركات والبنوك العالمية فيها، يوجد بها مقر هيئة الأمم المتحدة وسوق المال والأوراق المالية مؤشر الداو جونز الصناعي .

من أشهر أحيائها : مانهاتن وبرونكسوبر وكلينوسنترال بارك ، بها شارع مشهور يدعى شارع برودواي ، تقام فيه العديد من العروض المسرحية .

ويوجد بها مطار جون إف كينيدي الدولي هو مطار دولي يقع في مقاطعة كوينز، جنوب

غـرب مدينة نيويورك بحوالي ١٩ كم من منهاتن السـفلي ، هو أكبر بوابة للمسـافرين جوا إلى الولايـات المتحـدة الأمريكية ، ومن أكبر بوابات الشـحن بالولايات المتحدة من حيث قيمة الشحنات.

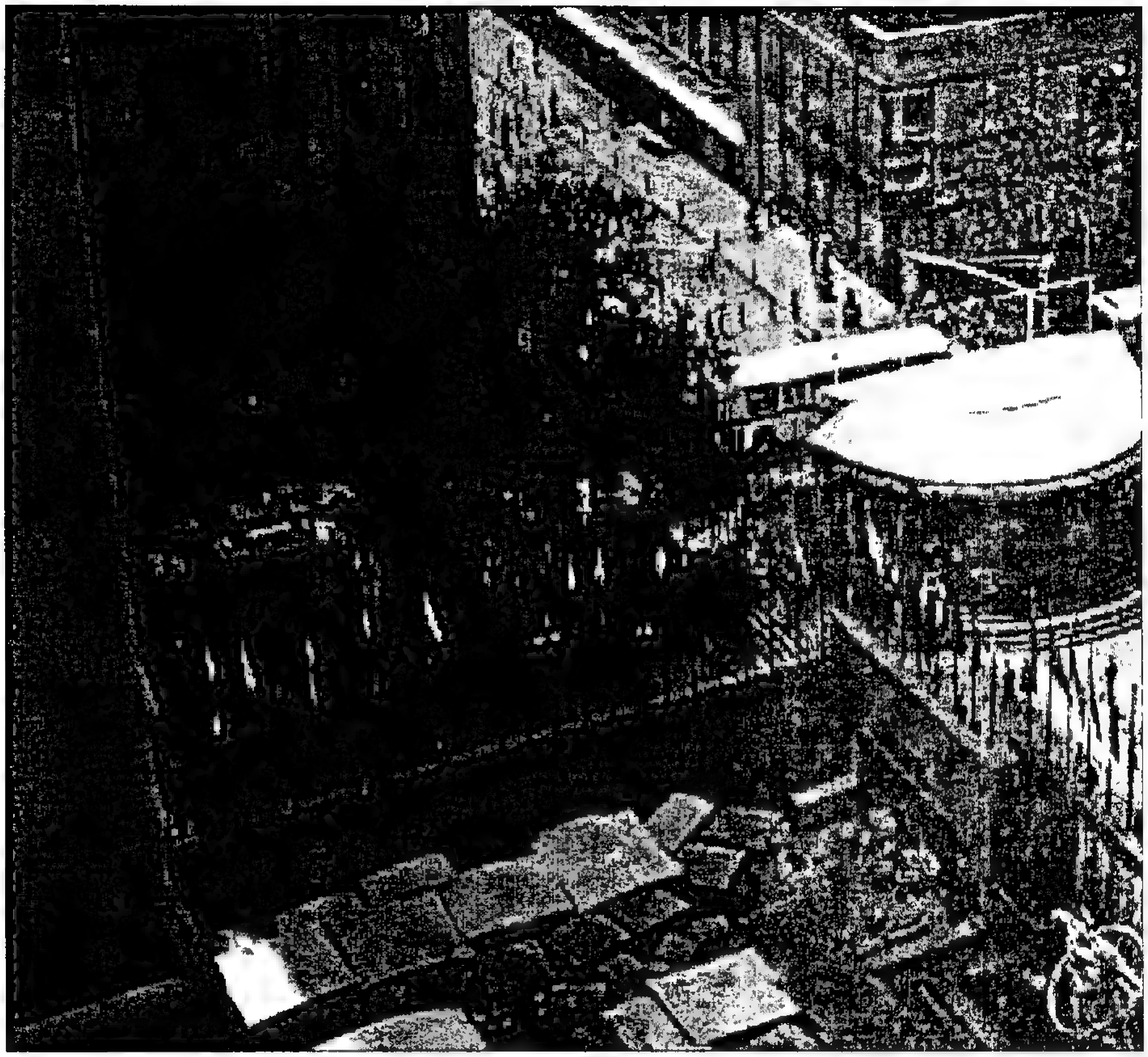
وجامعـة نيويـورك هي جامعة بحثية خاصة يقع مقرهـا الرئيسي في حي غرينتش فيلاج بمنهاتـن بمدينـة نيويورك وتعرف الجامعـة اختصاراً ب « إن.واي. يو» وقد تأسسـت عام ١٨٣١ وتعتـبر اليـوم أكبر مؤسسـة خاصـة غير هادفة للربـح للتعليم العـالي في الولايات المتحدة الأمريكية .

وهناك بورصة نيويورك ، تقع في مدينة نيويورك وهي أكبر سوق لتبادل الأوراق المالية في الولايات المتحدة الأمريكية من حيث تعاملاتها (بالدولار وثاني أكبر بورصة من حيث عدد الشركات المدرجة حيث اجتازها سوق نازداك عام ١٩٩٠).

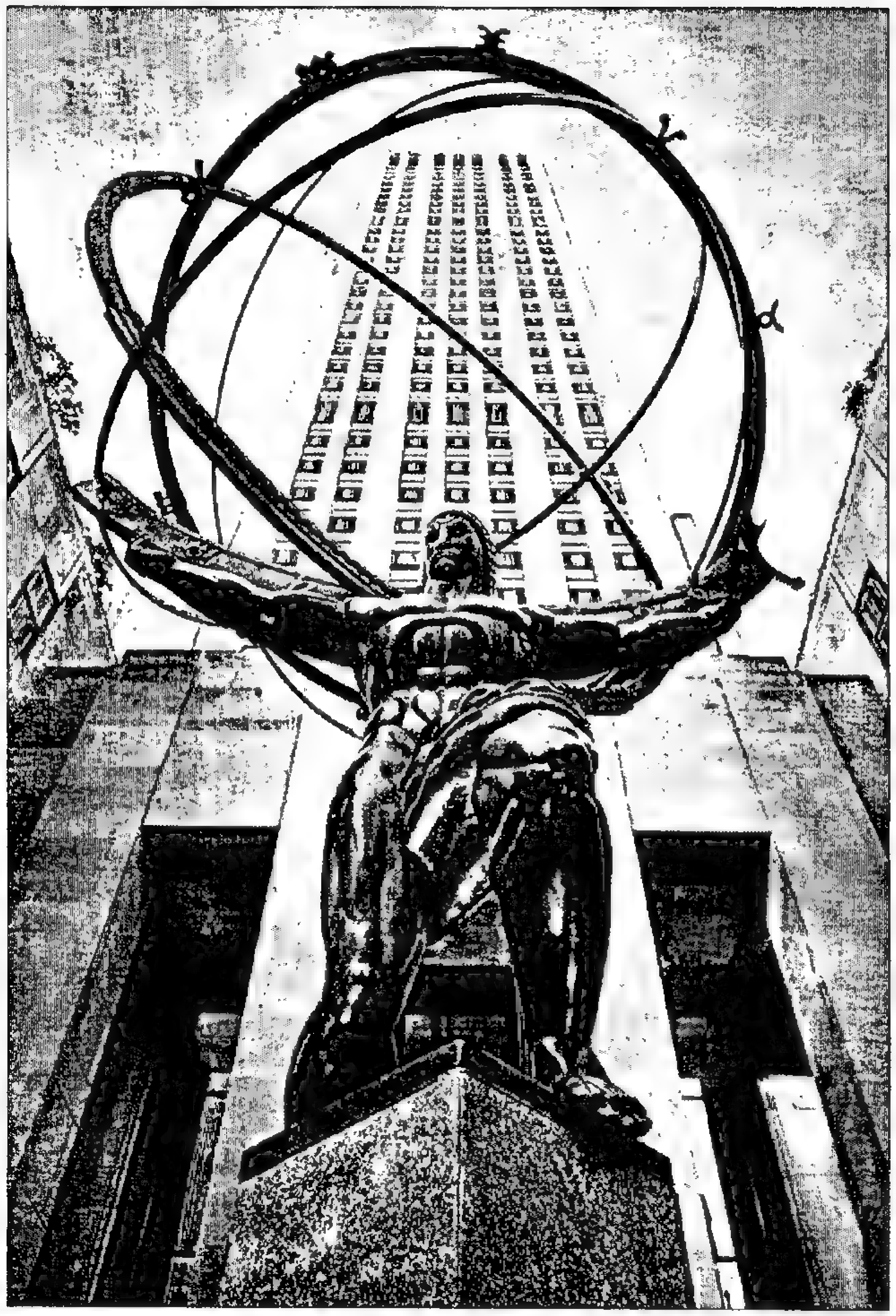
وهنـاك جامعـة كولومبيـا في مدينة نيويـورك هي جامعـة خاصة (أهليـة) في الولايات المتحـدة الامريكيـة أنشـئت بعـد الثـورة الأمريكيـة، واشـتهرت بتخريج الساسـة وعلماء الاقتصـاد الأمريكيـين منها ، كما خرجـت أكثر الحائزين على جائزة نوبـل في العلوم من أي جامعة أمريكية أخرى.

متحـف متروبوليتان يقع في وسـط مدينـة نيويورك ويعتبر من أشـهر وأضخم متاحف العـالم، يحتـوي على آثار مـن جميع الحضارات، تـم افتتاح هذا المتحف عـام ١٨٧٢م ويقوم بزيارته ٤ ملايين شخص من كافة أنحاء العالم سنويا.

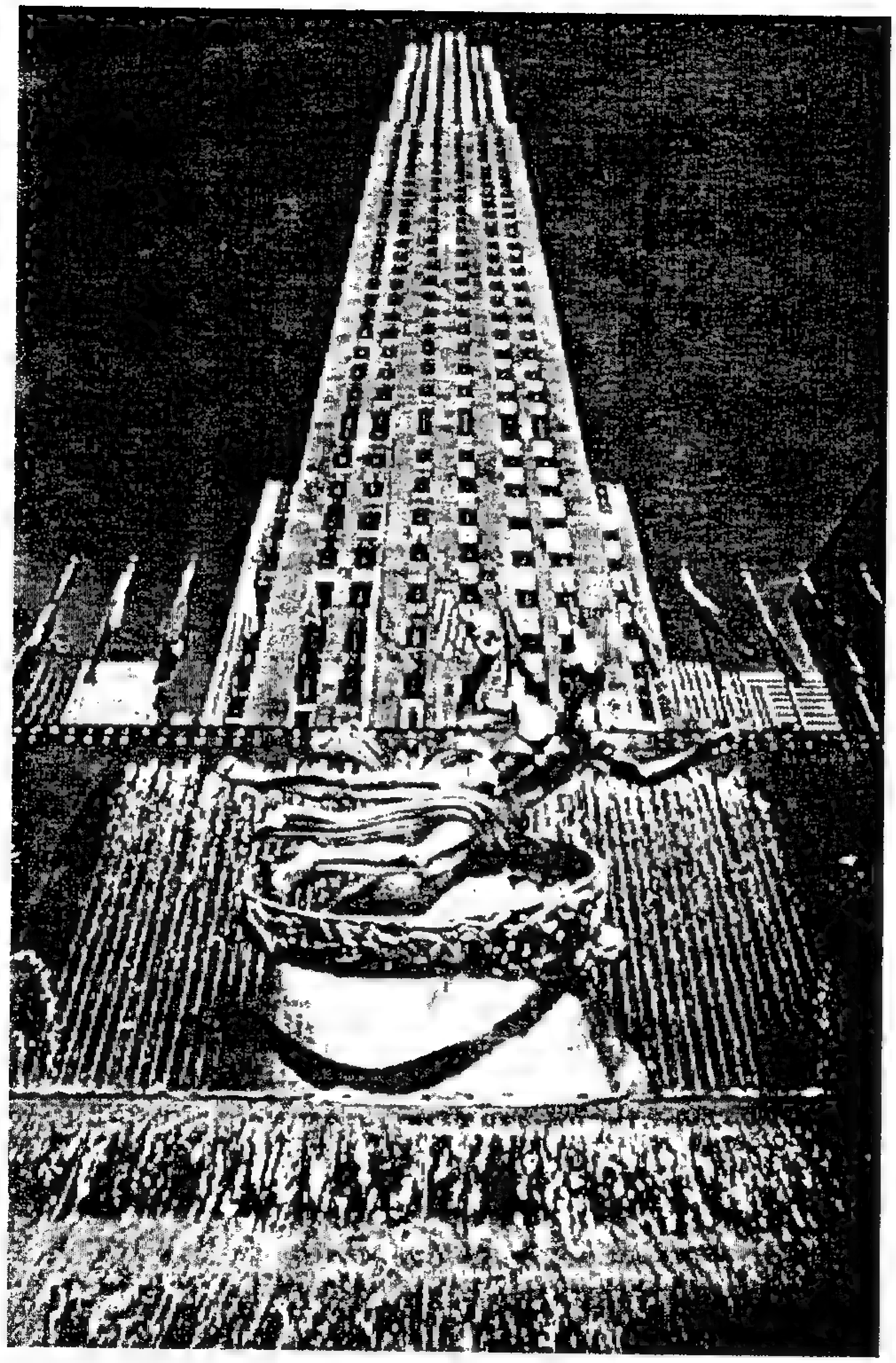
وأخيرا يوجد مركز روكفلر هو عبارة عن مجمع مكون من ١٩ بناية تجارية كما ذكرنا من قبل.



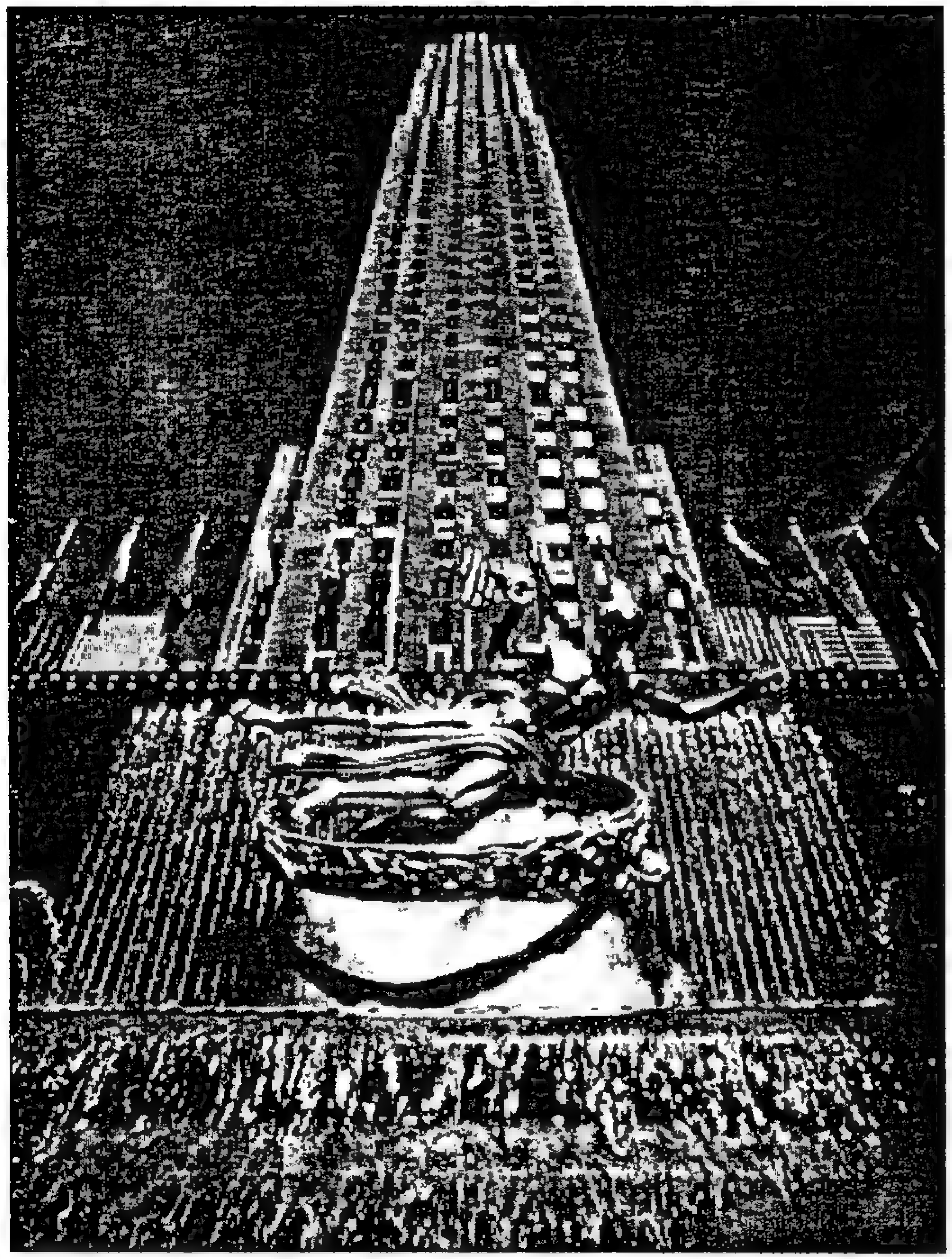
صورة لساحة مركز روكفلر



تمثال في واجهة مركز روكفلر يوضح الهدف منه وكيف
أن العائلة تسعى إلى السيطرة على العالم



صورة لمركز روكفلر



مركز روكفلر
وسط المدينة مانهاتن ، مدينة نيويورك

مؤسسة روكفلر الخيرية

مؤسسة روكفلر هي منظمة خيرية بارزة مقرها في مؤسسة خاصة الجادة الخامسة ٤٢٠، في مدينة نيويورك .

أسسها جون روكفلر (الأب)، جنبا إلى جنب مع ابنه جون روكفلر ، الابن والمستشار الرئيس غيتس فريدريك تايلور ، في مجال الأعمال الكبيرة الخيرية في ولاية نيويورك في عام ١٩١٣ . هدفها الأساسي التاريخي « لتعزيز رفاه البشرية في جميع أنحاء العالم».

الدعم المالي للتعليم في الولايات المتحدة بدون تفرقة على أساس العرق أو الجنس أو العقيدة

إنشاء كلية جونز هوبكنز للصحة العامة وكلية هارفرد للصحة العامة أول معهدين من نوعيهما .

تطوير مضاد للقاح الحمى الصفراء

تمويل التطوير الأولى لعلوم الاجتماع

تمويل عمل عشرات من الحائزين على جائزة نوبل

المساعدة في تأسيس المدرسة الجديدة

دعم إنشاء مجموعة كبيرة من المؤسسات الثقافية الأمريكية والدولية

تمويل التنمية الزراعية لتوسيع نطاق إمدادات الغذاء في جميع أنحاء العالم على الرغم من أن مؤسسة روكفلر لم تعد أكبر مؤسسة من حيث الأصول ، إلا أنها تصنف على أنها

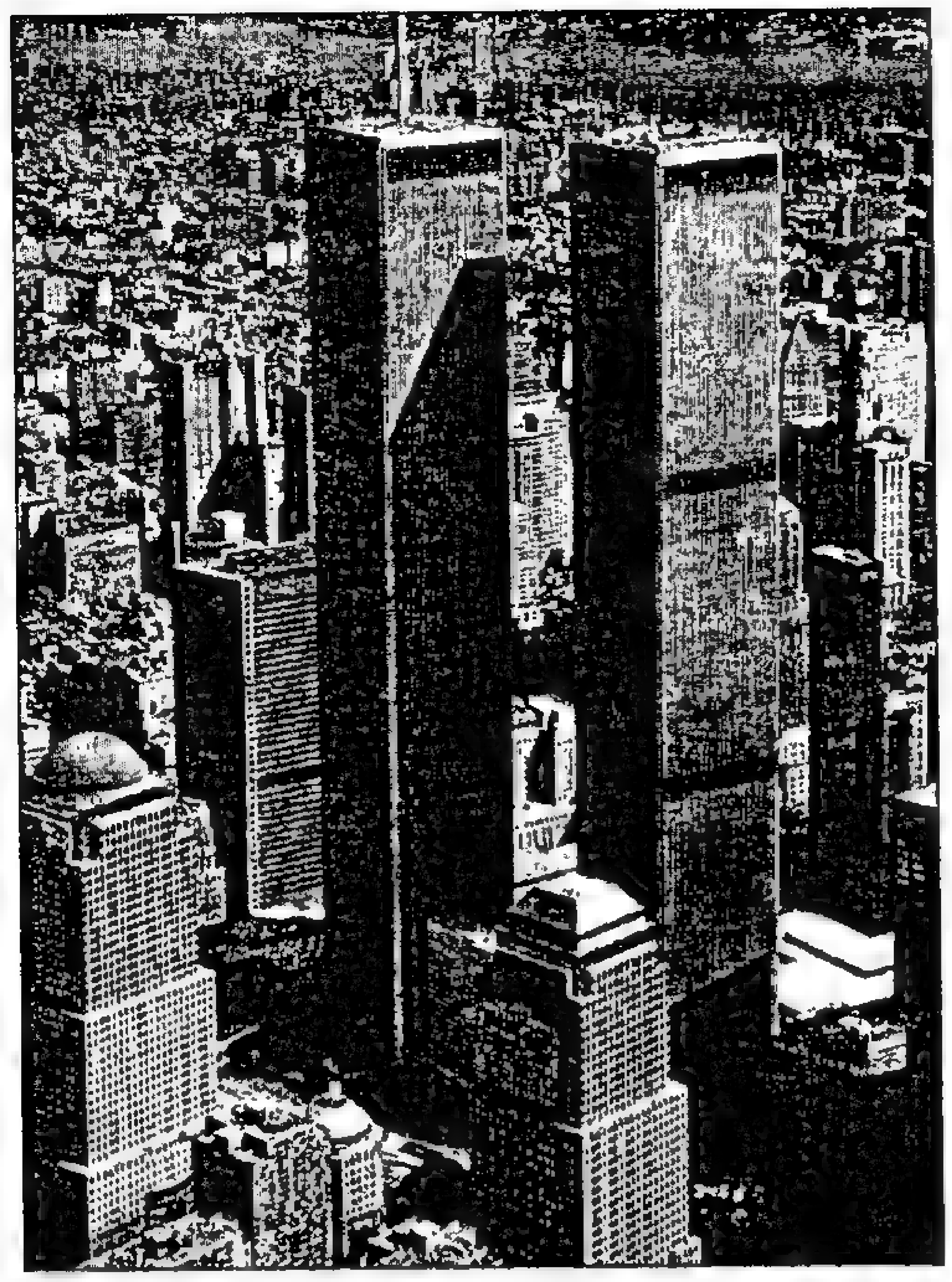
مـن بـين المنظمات غـير الحكومية الأكثر تأثـيرا في العالم بلغت الأصـول بنهاية عام ٢٠٠٨ ١ , ٣مليار دولار والتي كانت ٦ , ٤ مليار دولار في عام ٢٠٠٧ مع المنح السنوية تصل إلى ١٣٧ مليون دولار .

الأجيل ، أسسها جون روكفلر (الأب) جنبا إلى جنب مع ابنه جون روكفلر، الابن في مجال الأعمال الكبيرة الخيرية والمستشار الرئيسي غيتس فريدريك تايلور، في ولاية نيويورك في عام ١٩١٣ .

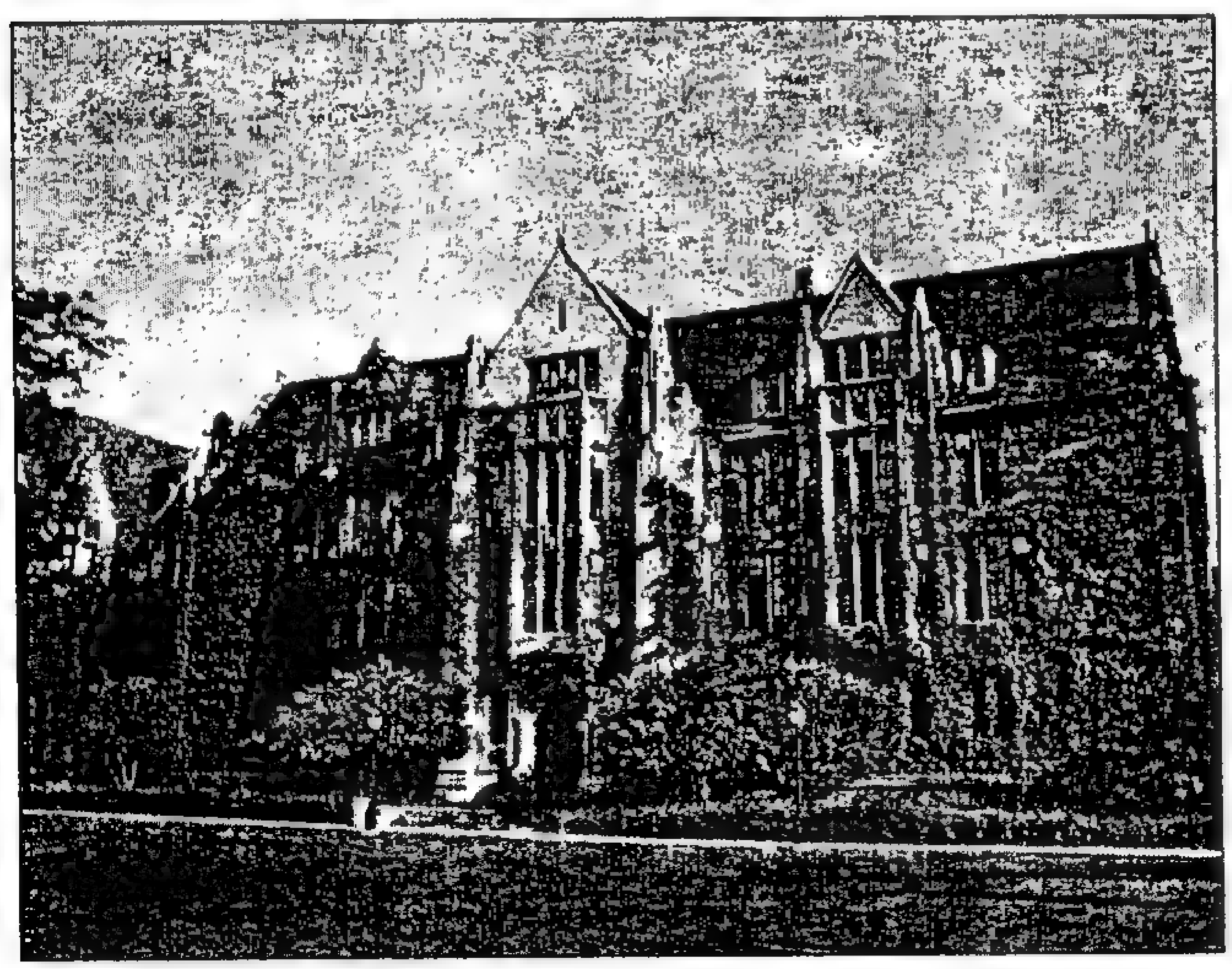
الرئيس الحالي لمؤسسة هي جوديث رودان الرئيس السابق ل جامعة ولاية بنسلفانيا ، الذي خلف غوردون كونواي في عام ٢٠٠٥ ، وهي أول امرأة لرئاسة المؤسسة ، وقالت إنها وضعت من على جدول أعمال لتغيير البنية التقليدية التنظيمية وتحديد الرئيسية في القرن ٢١ الاتجاهات التي يمكن أن تتأثر بها المؤسسة، وهي تسعى الآن إلى الأفكار التي يمكن أن تجعل من المحتمل فـرق في حيـاة أعداد كبيرة من الفقراء أو الضعفاء ، مع نتائج قابلة للقياس في غضون ثلاثة إلى خمسـة أعـوام . ولا شـك أن الأعمال الخيرية هي غطـاء آل روكفلر مقابـل أعمالهم الاحتكارية وأعمالهم الأخرى المشـبوهة في تخفيض عدد سـكان الأرض ، وقد بدأ اهتمام روكفلر في العمل الخيري على نطاق واسع في عام ١٨٨٩ ، بعد تقاعده عن العمل المؤسسي وإدارة ثروته .

ولأن عائلـة روكفلـر مـن النخبـة التابعـة للمتنوريـن وبالتـالي فإنهـا تخـدم المصالح الصهيونية اليهودية فإنها تدعم المشروع الصهيوني بإقامة الهيكل الماسـوني في القدس بعد هدم المسجد الأقصى لا قدر الله.

فقد قام أحد أحفاد روكفلر ويدعى سيرانج ديفيد روكفلر بجمع الأموال اللازمة لبناء الهيـكل الثالـث في القدس وقـد أعلنت ذلك الشركـة التي يمتلكها سـيرانج روكفلر وهي شركة « كتي هولدنجر». وكذلك تقوم عائلة روكفلر عن طريق مؤسسـتها الخيرية بتمويل



صورة لبرجي التجارة العالمي في نيويورك قبل تفجيرهما في أحداث ١١ سبتمر ٢٠٠١



جامعة شيكاغو من تأسيس جون روكفلر

مؤسسة روكفلر
تتوقع حدوث تفجيرات إرهابية
فى أولمبياد لندن ٢٠١٢

سبق – الرياض : كشف باحث استراتيجي سعودي ، عن تقارير تداولتها مؤسسات غربية بحثية تتحدث عن تفجيرات كبيرة في لندن أشبه بما حدث في ١١ سبتمبر، وقال الدكتور فيصل بن على الكاملي: إن التقرير صادر عن مؤسسة روكفلر وهي من أثرى المنظمات غير الحكومية في العالم.

والتي أسست عام ١٩١٣م على أيدي أجيال من عائلة روكفلر القبالية الصهيونية ، ومقرها نيويورك ، وقد أصدرت تقريباً بالتعاون مع « شبكة الأعمال العالمية» في شهر مايو عام ٢٠١٠ بعنوان «سيناريوهات مستقبل التقنية والتنمية الدولية» يتألف من ٥٤ صفحة، وهو جدير بالقراءة والتأمل ، لكن الذي يعنينا منه هنا ما ورد في ص ٣٤ تحت عنوان (هجوم اختراقي)

يقول التقرير : « إن الصدمات المدمرة كالحادي عشر من سبتمبر ، وتسونامي ٢٠٠٤ في جنوب شرق آسيا ، وزلزال هايتي ٢٠١٠م ، قد هيأت العالم فعلاً للنكبات المفاجئة ، لكن أحدا لم يكن مهيأ لعالم تتوالي فيه القوارع العظام بهذه السرعة المثيرة .

لقد أطلق على الأعوام ٢٠١٠ إلى ٢٠٢٠م اسم « عقد الهلاك» لأسباب وجيهة : تفجيرات أولمبياد ٢٠١٢ التي توقع أن يذهب ضحيتها ١٣ ألفا أعقبها زلزال في أندونيسيا أودى

بحياة ٤٠ ألفا وتسونامي كاد أن يمحو نيكاراجوا، ونشوء مجاعة الصين الغربية من جراء جفاف يحدث مرة في كل ألف سنة، مرتبط بالتغير المناخي.

وتساءل الكاتب في دراسته التي نشرتها مجلة «البيان» قائلا: هل لفت ناظريك ما لفت ناظري؟ كلا إنها ليست خطأ مطبعيا! إنه تقرير أعد منذ عامين من قبل مؤسسة روكفلر في محاولة من قبل بعض العولميين لاستشراف المستقبل الذي لا يعلمه إلا الله- عز وجل- في ذلك السياق يتحدث التقرير بصيغة الماضي عن «تفجيرات أولمبياد ٢٠١٢م التي ذهب ضحيتها ١٣ ألفا».

ولكن هل هذا يعني أننا نمسك بخيط مؤامرة جديد من قبل تنظيمات نخبوية للزج بالعالم في أتون فتنة عظيمة شبيهة بما حدث في نيويورك؟ هذا ما ألمحت إليه صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية في نسختها الإلكترونية تحت مقال نُشر في الأول من مايو من العام الجاري ٢٠١٢م بعنوان «صواريخ الدفاع عن الأولمبياد لا تعمل في الأجواء السيئة».

وقال الكاتب إن الخبر يشير إلى حالة الاستنفار التي تعيشها الحكومة البريطانية تحسباً لأي اعتداء على أراضيها في أثناء دورة الألعاب الأولمبية، كما يصرح باحتمال الاستعانة بنظام الصاروخي إذا استدعى الأمر «إسقاط أي طائرة تحلق على ارتفاعات منخفضة وتعتزم القيام بعملية انتحارية على غرار هجمات الحادي عشر من سبتمبر في أحد مدرجات الألعاب الأولمبية».

وأضاف: نحن إذا أمام سيناريو «إرهابي» وهو الأول في سيناريوهات عدة يستعرضها تقرير وزارة الداخلية البريطانية الذي نشر في شهر يناير ٢٠١١ ويعرف اختصارا باسم OSSSRA ومن هذه السيناريوهات:-

١. الهجمات الإرهابية وتشمل الهجمات التقليدية على الأماكن المزدحمة أو نظام المواصلات أو الهجمات غير التقليدية بأسلحة كيميائية أو بيولوجية أو إشعاعية .

٢. الجرائم المنظمة

٣. التطرف الداخلي على أيدي نشطاء يسعون من خلال الحدث إلى تمرير أجندات معينة

٤. الاضطرابات الجماهيرية : كالمسيرات الحاشدة ونحوها

٥. هجوم إلكتروني على المواقع المرتبطة بالأولمبياد

وأضاف الباحث قائلا : على الرغم من أهمية هذه السيناريوهات جميعا إلا أن السيناريو الأول – « الهجمات الإرهابية»- يبقي الأكثر احتمالاً عند كثير من المتابعين وهو الذي يحتفي به « العولميون» عادة لأن فرص الاستفادة منه أكبر بكثير من مجرد تظاهرة أو جريمة يمكن السيطرة عليها .

وأكد : أن الذي يعنينا من تقرير «مؤسسة روكفلر» وما يعضده من تقارير وأخبار وتحليلات، أمور منها:

أولا: الأحوط لكل مسلم حصيف أن ينأى بنفسه عن مواطن الفتنة في دينه ، فلا يأتي تلك الديار في اثناء « الثورة» الأولمبية إلا مضطراً .

ثانيا : إن صدقت هذه التقارير والأخبار ولم تكن إرجافا علم من كان وراء « هجمات سبتمبر» التي كثر حولها لغط كبير- وأحسب أنها من صنع أمريكا وحدها ، وليس هذا موطن إيراد الأدلة – فقد تسربت حينها وثائق وإشارات شبيهة بما ذكرت سابقا تحدثت أو ألمحت على هجمات « إرهابية» ولم يُفطن لتلك الإشارات إلا بعد التفجيرات بسنين .

ثالثا: ردّاً على أحداث سبتمبر تحركت أمريكا على الصعيدين المحلي والدولي ، فأما على

الصعيـد المحلي فضيقت على الحريـات في أمريكا عموماً ، واتهمت المسـلمين بالإرهاب لا «المعتدلين» منهم بناء على فتاوى مجلس « الشيوخ».

أمـا عـلى الصعيد الدولي فأعلنـت أمريكا الروميـة «حملتها الصليبية» ضد المسـلمين في العـراق وأفغانسـتان على يـد قائدها «جـورج و.بوش» الابـن عذب المسـلموين في محاكم التفتيـش في « أبـو غريب» وغيره ، ولا تزال الحرب على الإسـلام باسـم « الإرهاب» قائمة فهل يمكن أن تتحول بريطانيا إلى حال مماثلة ؟

وقـال : يجدر بنا أن نسـتعيد إلى الأذهان مقالة « ديفيد روكفلـر» العولمي الباطني عندما قال في خطاب ألقاه أمام مجلس العمل التابع للأمم المتحدة عام ١٩٩٤ « نحن على مشارف تحـول عالمـي كل مـا نحتاج إليه هـو الأزمة الكـبرى المناسـبة ، فتقبل الأمم النظـام العالمي الجديـد فالأزمات هي التي تولد لدى الضحية اسـتعداداً نفسـيا لقبول سـياط الجلاد دون مقاومـة ، ويمكننا أن نشـتم هذا الواقـع في مقال صحيفة « جارديان» الـذي يؤكد أن لندن في عام ٢٠١٢م « ستشـهد أكبر تعبئة لقوات الشرطة والأمن البريطانية منذ الحرب العالمية الثانية، وأن آثار ذلك ستبقي طويلاً بعد مغادرة الرياضيين المشاركين، وهو يذكرنا بحديث «بوش» عن «الحرب الطويلة على الإرهاب».

كما أن ألفا من عملاء الاسـتخبارات الأمريكية سيشـاركون في الرقابة ، أي أن بريطانيا قد تتحول إلى حكومة فاشـية تحاكم أهلها بتهمة وبغير تهمة ، كما أصبح الحال في الولايات المتحـدة بعد أحداث سـبتمبر، وهذا بدوره يصيب الكثيرين بالهلـع فيفرض عليهم الخنوع للنظام الاستبدادي العالمي الذي يستفيد من الأزمات الطبيعية والمفتعلة لتمرير أجنداته كما في إقرار « ديفيد روكفلر» سابقا.

وقـال بقي أن أشـير إلى ما قد يعده بعضهم مـن قبيل هوس «المؤامراتـين» وهو الرمزية الباطنيـة الغربيـة التي يوظفها القائمون على هذه المناسـبة ، من ذلك شـعار الأولمبياد الذي يصور العدد « أي صهيون ZION ٢٠١٢ أشبه ما يكون بالكلمة الإنجليزية.

كما أن الـ «ماسـكوت» أو الشخصية الرمزية التي اختيرت للأولمبياد تظهر بصورة دمية ذات، أو « عـين حـورس» إلـه All-Seeing Eye عـين واحدة ، وهي تمثيـل للعين التي تبصر الكل الذي يمجده الباطنيون من الساسة الغربيين كما فصلته في غير هذا الموضع.

وهـذا ليس من قبيل المبالغة في قراءة الرموز ، فصحيفة « جارديان» علقت على توظيف هـذه الشـخصية الرمزية الغربيـة قائلة : «في صورة مخيفـة مقلقة تذكرنا عينـه الواحدة التي تبصر الكل وتطل من تحت خوذة الشرطي بعين الرب (حورس) التي تبصر الكل وتصور عادة متسنمة لوحات عصر التنوير».

في هـذه اللوحات قامت عين الـرب بدور الرقابة الكلية على رعاياه المتمردين هناك على الأرض، فهل ستقوم العين التي تطل من تحت خوذة الشرطي البريطاني بالدور نفسه ؟ إن الارتباط واضح لا يفتقر لأي تعليق .

وأضـاف الباحث : مثـل هذه التقارير والنتـف الإخبارية المهمة التـي تسربها الصحف تجعل المرء يتساءل – في حال حدوث تفجيرات – عن مدى ارتباط وسائل الإعلام الغربية بالمـشروع العولمي الذي تعد عائلة روكفلر الصهيونية من أقطابه ؟ يجيب عن هذا التسـاؤل تصريح آخر لـ« ديفيد روكفلر» عام ١٩٩١م جاء فيه « نحن ممتنون لـ« واشـنطن بوسـت» و«نيويـورك تايمـز» و«تايـم ماجزين» وصحف أخـرى حضر مديروهـا اجتماعاتنا ووفوا بوعـود الكتـمان لأربعـين عاما تقريبـاً ، لقد كان مـن المحال أن نطـور خطتنا للعـالم لو أننا

تعرضنـا للأضواء الإعلاميـة خلال تلك الأعوام ، لكـن العالم الآن أكثر وعيا واسـتعداداً ليسير باتجاه حكومة عالمية».

واختتـم الباحـث قائـلا : القصـد من هذا المقـال تحذير أهل الإسـلام مما قد يـؤول إليه الحـال في بريطانيـا ، وهو أمر محتمل لا يجرؤ بشر على الجزم به ، ولا أقصد من ذكره التهويل والإرجـاف ، ولكن لئلا يتهم أهل الإسـلام هذه المـرة – إذا ما حلت قارعة – أنهم هـم من قام بها أو دعمها ، فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

وإن من المؤسـف حقا أن تجد من أحرار الغربيين من ينفي عن المسـلمين تهمة تفجيرات برجي التجارة في نيويورك ، ثم يصر بعض المسلمين على أنها من بطولاتهم .

وهـذا المقال لا يحتاج لأي تعليق منا أو إيضـاح فالصورة واضحة والمؤامرة قد أحبكت ولكنهـا تعطلـت بعد أن تم الإفصاح عنهـا دون إرادة من منفذيها والحمـد لله وحده ، فهم يمكـرون ولكـن مكر الله غالـب ولو كره الكافرون ، وما يعنينـا في هذا المقال هو اصطلاح مؤسسة روكفلر في تلك المؤامرة التي لو تمت حسبما قدر لها لأهلكت الآلاف ولجرت العالم إلى حرب عالمية أخيرة .

6

إبادة البشرية تحت رعاية آل روكفلر ومنظمة الصحة العالمية

- تخفيض عدد سكان العالم هدف دجالي ماسوني يتبناه آل روكفلر
- سيطرة آل روكفلر على صناعة الدواء في أمريكا من أجل تحقيق هدف تخفيض عدد سكان العالم إلى الثلث .
- صناعة الفيروسات القاتلة بواسطة معامل ومؤسسات آل روكفلر
- آل روكفلر واحتكارات صناعة الأدوية في أمريكا والعالم .

تخفيض عدد سكان الأرض إلى الثلث هدف دجالي ماسوني تتبناه عائلة روكفلر

عائلة روكفلر منذ نشأتها في القرن التاسع عشر الميلادي تسعى لتنفيذ مخططات الماسونية الصهيونية الدجالية ، وتلك المخططات تهدف إلى تمكين الدجال وأعوانه اليهود وغيرهم من حكم العالم وقد وضعت البروتوكولات الصهيونية من أجل تحقيق هذا الهدف الذي من آليات تنفيذه وتحقيقه تخفيض عدد سكان الأرض ليصل الي نحو ٥٠٠ مليون نسمة (وهذا الرقم ليس نهائيا فيبدأ من تخفيض سكان الأرض إلى الثلث ثم ثلث الثلث وهكذا حتى لا يتبقى إلا بضعة آلاف يخدمون النخبة من المتنورين الماسون رجال الدجال وقد ذكر التلمود اليهودي ذلك.

وهناك وسائل متعددة لتخفيض عدد سكان الأرض وضعها المتنورون الماسون مثل إشعال الحروب بوجه عام بين الدول والحروب العالمية بوجه خاص، وقد حدثت تلك الحروب وما زالت تحدث وهي مستمرة طالما يمتلك المتنورون مصانع الأسلحة بكل أنواعها ويصدرونها لمناطق النزاع في العالم .

وعائلة روكفلر وغيرها من العائلات التي تعمل لصالح المسيح الدجال مثل عائلة روتشيلد وعائلة فورد وعائلة مورغان تقوم هذه العائلات والمنظمات الماسونية على قدم وساق لجر العالم نحو حرب عالمية كبرى مدمرة نووية تنهي الحضارة الحديثة وتقضي على

سـكان الأرض في حين يختفي النخبة من المتنورين الماسـون في أماكن آمنة تحت الأرض في أماكن تم إعدادها لهم ثم يخرجون بعد ذلك .

وما نقوله ونكرره ليس سـيناريو أو قصة خيالية ، وإنما حقيقة واقعة وقد جسـدتها سينما هوليـود في أكثـر من فيلم أنتجـه المتآمرون أنفسـهم للدعايـة لمشروعهم وإعـلان العالم أن المؤامرة تسير حسبما هو مخطط لها .

ومن وسائل تخفيض عدد سكان الأرض نشر الفيروسات الفتاكة مثل أنفلونزا الخنازير والطيور وسارس وغير ذلك من فيروسات يتم تصنيعها في مراكز البحث التابعة لمؤسسات روكفلر في أمريكا.

وصناعة الفيروسـات القاتلة كما ذكرناها في كتابنا « طاعون القيامة وحرب الفيروسات ونهايـة العـالم» (١) تحقق هدفـين مزدوجين الأول إهلاك عدد لا بـأس به من البشر في بلاد معينـة والآخر تصنيع الأمصـال التي تباع لتلك الدول بمليـارات الدولارات مع إحداث الفزع والرعب في نفوس الناس .

لقد كان الطغاة المستبدون المشهورون على مر التاريخ بوصفهم صنيعة الدجال والمتنورون يحلمون بتنفيذ خطة الدجال في التحكم في عدد سكان الأرض ومن أمثال هؤلاء الطغاة أتباع الدجال ستالين وموسوليني وهتلر ولينين وبوش الأب والابن وغيرهم الكثير.

فالمتنـورون بواسـطة أتباعهـم لا يقفـون عند حد في سـعيهم الـدءوب للتحكم في عدد سـكان الأرض وفي حياتهم ويعتقدون أنهم أنصاف آلهة حيث يعبدون الشـيطان والدجال من دون الله عز وجل .

---

(١) اقرأ كتابنا « حرب الفيروسات نهاية العالم» الناشر دار الكتاب العربي فقيه المزيد والمفيد عن هذا الموضوع

والسبب المعلن وراء هدف تخفيض عدد سكان الأرض هو أن الموارد الطبيعية في الأرض لا تحتمل ولا تحتاج أكثر من ثلاثة مليارات من البشر وأن عدد السكان يصل إلى أكثر من ستة مليارات وهو نفس منطق الطغاة في العالم العربي حيث كان الطاغية المخلوع في مصر كان طوال حكمة يرجع أسباب الفقر و الأزمات للزيادة السكانية ومن قبله تبني الرؤساء السابقون له سياسة تحديد النسل ثم قالوا تنظيم الأسرة.

وقد أعلن البروفسور « جونيل كوهيف» رئيس مركز أبحاث السكان في جامعة روكفلر التابعة لعائلة روكفلر فى إحدى مقالاته : « لقد كان تحديد النسل هو الشاغل للنخب الأوربية والأمريكية خلال القرن العشرين».

وهذا يفسر سر اهتمام المعونة الأمريكية بتحديد النسل في مصر بوصفها أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان ، حتى أصبح الشغل الشاغل للنظم الحاكمة في مصر خلال الستين عاما الماضية هو تحديد نسل المصريين ولكن الله من وراء مكرهم محيط فقد زاد عدد السكان في مصر بطريقة سريعة جعلتهم يرفعون شعار «انظر حولك» بعد أن سجلت الساعة السكانية معدلات غير مسبوقة بمولود كل ثانية من الزمن وأكثر .

ولهذا أنشأ جون روكفلر الثالث مجلس السكان عام ١٩٥٢ ليعمل بالتوازن مع مؤسسة فورد ومؤسسة روكفلر للأبحاث الطبية والوراثية (جامعة روكفلر) وضخ المليارات لتحقيق هدف واحد هو تحديد النسل في الدول العربية ودول العالم الثالث بوجه عام .

فقد تم صرف ستة بلايين دولارا قدمت لصندوق الأمم المتحدة منذ إنشائه ١٩٦٩ كمساعدات لدول العالم الثالث مثل مصر لتحديد النسل ، وهذا الصندوق لا يمثل أكثر

العـالم الثالـث تحديداً بالأمراض والأوبئة ، وفي نشرة أنصار البيئـة الدورية في عام ١٩٧٢ جاء فيها:-

أن كوكب الأرض سينهار حتماً بحلول عام ٢٠٥٠ ما لم يتوقف النمو السكاني وتوضع حدود رادعة لهذا النمو .

هكذا يريد المتنورون أن يبرروا ما يفعلونه أو سيفعلونه مستقبلا لتنفيذ المخطط الدجالي لتدمـير العـالم وإهلاك سـكانه ليصـل عددهم لعدد يرون أنه مناسـب حـين يحكم الدجال الأرض وهذا لن يتحقق أبدا بإذن الله تعالى فالله غالب على أمره لو كره الكافرون.

صناعة الفيروسات القاتلة
صناعة المتنورين
بواسطة معامل ومؤسسات روكفلر

بعد ظهور الفيروسـات المتعددة في السـنوات الأخيرة والتي أفزعت الشـعوب في العالم وأهلكـت الكثير منهـم ، اتضحت خيوط المؤامرة التي تبنتها جامعـة المتنورين حكام العالم السريين رجالات المسيح الدجال بأنهم من وراء صناعة تلك الفيروسات .

وسوف نذكر آراء المتخصصين في هذا لتوضيح الأمر ، ولعل أكبر دليل على ذلك ان تلك الفيروسات ظهرت فجأة واختفت فجأة لتعود للظهور في أوقات وأزمنة وأماكن معينة .

واتضـح أن مؤسسـة روكفلر للبحـوث والأدوية والتـي أطلق عليها بعـد ذلك جامعة روكفلر وراء صناعة تلك الفيروسات وإنتاج الأمصال المضادة لها .

فقد فجرت صحيفة نمساوية متخصصة في الشؤون العلمية قنبلة مدوية بكشفها أن ما بات يعرف بفيروس أنفلونزا الخنازير ، الذي اجتاح بلدان العالم في ظرف قياسي ، ما هو إلا مؤامرة يقودها سياسيون ورجال مال وشركات لصناعة الأدوية في الولايات المتحدة الأمريكية .

وحسـبما ذكرت جريدة « الشروق» الجزائرية ، اتهمت الصحفية النمسـاوية بأن بيرجر مايسـتر ومنظمـة الصحة العالمية ، وهيئة الأمم المتحدة ، والرئيـس الأمريكي باراك أوباما، ومجموعـة مـن اللوبي اليهودي المسـيطر على أكـبر البنـوك العالمية ، وهم ديفيد روتشـيلد، وديفيد روكفيلر ، وجورج سوروس ، بالتحضير لارتكاب إبادة جماعية ، وذلك في شكوى أودعتها لدى مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي «إف.بي.آي».

وتزامنت الشكوى الجديدة مع شكاوى أخرى رفعت ضد شركات الأدوية « باكستر» و«أفير جرين هيلز تكنولوجي» والتي ترى الصحفية أنها مسؤولة عن إنتاج لقاح ضد مرض أنفلونزا الطيور ، من شأنه ان يتسبب في حدوث وباء عالمي ، من أجل البحث عن الثراء في نفس الوقت.

وترفع الصحفية في شكواها جملة من المبررات تراها موضوعية تتمثل في كون المتهمين ارتكبوا ما أسمته « الإرهاب البيولوجي» مما دفعها لاعتبارهم «يشكلون جزءا من عصابة دولية» تمتهن الأعمال الإجرامية ، من خلال إنتاج وتطوير وتخزين اللقاح الموجه ضد أنفلونزا، بغرض استخدامه كـ« أسلحة بيولوجية» للقضاء على سكان الكرة الأرضية من أجل تحقيق أرباح مادية.

واعتبرت بيرجر مايستر «أنفلونزا الخنازير» مجرد «ذريعة» واتهمت من أوردت أسماءهم في الشكوى، بالتآمر والتحضير للقتل الجماعي لسكان الأرض، من خلال فرض التطعيم الإجباري على البشر ، على غرار ما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية انطلاقا من يقينها بأن «فرض هذه اللقاحات بشكل متعمد على البشر، يتسبب في أمراض قاتلة، مما دفعها إلى تكييف هذا الفعل على أنه انتهاك مباشر لحقوق الإنسان ، والشروع في استخدام « أسلحة البيوتكنولوجية».

ومن هذا المنطلق ترى بأن بيرغرمايستر في عريضة الشكوى، أن مثل هذه الأفعال لا يمكن تصنيفها إلا في خانة « الإرهاب والخيانة العظمى».

وتحول موضوع هذه الشكوى ، إلى قضية حقيقية رفعتها منظمات حقوقية ومهنية في مختلف دول العالم ، وفي مقدمتها «جمعية إس أو إس عدالة وحقوق الإنسان» الفرنسية،

التي سارعت بدورها إلى المطالبة بفتح «تحقيق جنائي بهدف منع وقوع أزمة صحية خطيرة، وشددت على ضرورة وضع حد للتطعيم واسع النطاق المخطط للشروع .

وقد أكد عالم الاجتماع السويسري يان تسيجلر المستشار في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة : «أن أنفلونزا الخنازير تستغل على حساب فقراء العالم ، وأنه بينما يستنفر الإعلام من أجل ٤٥ شخصا توفوا بالفيروس خلال الأسابيع الأولى منه فإن مائة ألف شخص يموتون يوميا من الجوع وتداعياته المباشرة».

وقال إنه من «التبجح» أن يظهر مسؤول من منظمة الصحة العالمية أمام وسائل الإعلام المختلفة قائلا إن فيروس إتش إم إن واحد H1N1 يهدد ملياري إنسان ، مشيرا إلى أن مسؤولي المنظمة يتعاملون « بشكل غير مسؤول» مع التصريحات حول خطورة الفيروس وأضاف أنه لا ينكر إن منظمة الصحة العالمية ملزمة بمراقبة الصحة العالمية ولكن عليها ألا تبالغ في تصوير الأشياء وأن تعطي كل حدث قدره الضروري من الاهتمام وألا تدخل الخوف في قلوب الناس لأنها تعرف أكثر مما يعرفه الناس من حقائق عن المرض .

وأضاف أن نحو ٩٥٣ مليون إنسان يعانون بشكل دائم من نقص التغذية ، كما أن العالم يشهد وفاة طفل تحت سن عشر سنوات كل خمس ثوان وقال : نحن نقبل ذلك وكأنه أمر طبيعي للغاية .

وأكد أنه «ليست هناك مؤتمرات صحافية عن هؤلاء الناس ولا استنفار دولي من اجلهم، في حين أن منظمة الصحة تدعو وسائل الإعلام يوميا لمقرها الرئيسي في جنيف لإطلاعها على آخر المستجدات الخاصة بأنفلونزا الخنازير» .

وقال تسجلر «عندما يتعلق الأمر بالكبار فإن الضمير العالمي يهتز ، إن هذا يدل على

العمى الذي أصابنا وعلى برودة عواطفنا المتدنية للغاية وتهكمنا من الواقع» .

كما يري البروفيسور السويسري أنه من المثير للدهشة أن يتم تزجية الإعلام في التعامل مع أزمة الخنازير ، وقال إنه لن يستغرب لو تبين فيما بعد أن شركات الأدوية الكبرى هي الممسكة بدفة هذا التوجيه الإعلامي في ضوء الركود الذي أصابها جراء الأزمة المالية والاقتصادية العالمية .

وأضاف تسيجلر أن أنفلونزا الطيور عادت على شركات الأدوية العملاقة بالمليارات من بيع الأدوية بعد أن كانت تكدس براءات الاختراع التي تمتلكها والخاصة بالعقاقير المضادة للأنفلونزا.

وتقول تقارير إعلامية عربية إن لقاح أنفلونزا الخنازير الذي تعمل شركات الأدوية الكبرى على قدم وساق لإنتاج كميات كبيرة منها خلال أشهر تكفي لتطعيم سكان العالم، ما هو إلا خطة لتدمير فكرنا وصحتنا وقدراتنا الجنسية عبر حملة تطعيم عالمية واسعة وذلك باستخدام مواد إضافية خاصة تسمى المواد المساعدة الهدف النظري من إضافتها هو زيادة قوة التطعيم .

وتضيف التقارير، أنه على الرغم من أن هناك العديد من المواد المساعدة الآمنة التي يمكن أن تضاف للتطعيم ، قرروا إضافة مادة السكوالين – والسكوالين هي مادة هامة ومنتشرة بشكل كبير في الجسم ويستمدها من الغذاء ، انها المادة الأساسية التي ينتج منها الجسم العديد من الزيوت والأحماض الدهنية المختلفة المهمة لأداء الوظائف الحيوية الهامة في مختلف أعضاء الجسم .

وهي المادة الأم التي تنتج منها كافة الهرمونات الجنسية سواء في الرجل أو المرأة وبالتالي المسؤولة عن خصوبة الذكور والإناث ، كما أنها مهمة لخلايا المخ لتقوم بأداء وظائفها بشكل صحيح .

وأيضا تلعب دوراً مهما في حماية الخلايا من الشيخوخة والطفرات الجينية

وقد ثبت أن حقن السكوالين كمادة مساعدة مع التطعيمات يسفر عن حدوث استجابة مناعية مرضية عامة ومزمنة في الجسم بأكمله ضد مادة السكوالين .

ومن البديهي بعد معرفة أهمية مادة السكوالين في الجسم فإن أي شيء يؤثر على مادة السكوالين سيكون له أثر سلبي كبير على الجسم وأن تحفيز النظام المناعي ضدها سيؤدي إلى انخفاضها وانخفاض مشتقاتها وبالتالي معدل الخصوبة وتدني مستوي الفكر والذكاء والإصابة بالأمراض المناعية الذاتية.

ويتابع التقرير ، وحيث إن الجسم يستمد حاجته من السكوالين من الغذاء وليس الحقن عبر الجلد ، فإن حقن السكوالين إلى جانب الفيروس الممرض عبر الجلد أثناء حملة التطعيم ضد أنفلونزا الخنازير ، سيكون سبباً في إحداث استجابة مناعية مضادة ليس فقط ضد الفيروس المسبب للمرض بل أيضا ضد مادة السكوالين نفسها لتتم مهاجمتها هي الأخرى من قبل النظام المناعي .

وعندما يتم برمجة الجهاز المناعي لمهاجمة السكوالين فإن ذلك يسفر عن العديد من الأمراض العصبية والعضلية المستعصية والمزمنة التي يمكن أن تتراوح بين تدني مستوى الفكر والعقل وأمراض المناعة الذاتية العامة والأورام المتعددة وخاصة أورام الدماغ النادرة.

ويعود تاريخ «مزاعم» كون السكوالين مادة مساعدة إلى فترة حرب الخليج الأولى حين تم حقنها للمرة الأولى في حقن لقاح الجمرة الخبيثة للجنود الأمريكان الذين شاركوا فيها ، وقد أصيب العديد من الجنود الذين تلقوا التطعيم بشلل دائم بسبب الأعراض التي تعرف الآن جملة باسم متلازمة أعراض حرب الخليج .

الجدير بالذكر أن ظهور أعراض حدوث المناعة الذاتية بشكل كامل يستغرق نحو عام منذ تلقي اللقاح إلى أن يستنفد الجهاز العصبي والدماغ والجسم كافة احتياطيات السكوالين التي تسلم من مهاجمة جهاز المناعة له ، وبعد استنفاد الاحتياطي تبدأ الخلايا بالتلف ، ومرور هـذه الفترة الزمنية الطويلـة تحول دون توجيه الاتهام للقاح والشركة المصنعة له والتي تظل تنفي ارتكاب أي مخالفات أو تحمل المسؤولية عن تلك الأعراض المتأخرة .

ومع قيام الكونجرس الأمريكي بتمرير قانون منح الحصانة للشركات الدوائية ضد أي ضرر ينتج من اللقاحات فإن الواقع ينبئ عن مستقبل مظلم إلى الأبد ، وذلك لعدم إمكانية محاسبة المتسبب عن منشر تلك الأوبئة والفيروسات في العالم .

وفي برنامجه « بلا حدود» على قناة الجزيرة منذ سنوات قليلة استضاف فيه الإعلامي الكبير «أحمد منصور أحد أهم العلماء العالميين الأمريكيين المعروفين في مجال الأمراض الناشئة والصحة العامة البروفسور « ليونارد هوروتير» والذي تحدث عن صناعة الفيروسات (أنفلونزا الخنازير) ودور عائلة روكفلر في ذلك ومؤامرتها على الجنس البشري[(١)] قال

(١) ليونارد هورونز : احد أهم العلماء العالمين الأمريكيين البارزين في مجال الأمراض الناشئة والصحة العامة الدكتور ليونارد هورونز، تخرج من جامعة تافتس لطب الأسنان بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف ومنح الزمالة في العلوم السلوكية من جامعة لوشيستر ، حصل على الماجستير في الصحة العامة من جامعة هارفرد كما درس العوامل النفسية وتأثيرها على الصحة العامة والوقاية من الأمراض ، حصل على الدكتوراه من جامعة تافتس وتخصص في الأمراض الناشئة والصحة العامة ، أصدر ١٦ كتابا حققت ثلاثة منها على أعلى الكتب مبيعا في الولايات المتحدة هي « الفيروسات الناشئة الإيدز والايبولا هل هي طبيعية أم بالصدفة أم متعمدة ؟» أما الكتاب الثاني فهو « شفاء المشاهير الذي يقدم فيه معلومات عملية ونصائح للوقاية من الأمراض في عصر الإرهاب الحيوي والجنون الطبي والطاعون الذي يسببه الإنسان « أما الكتاب الثالث فهو « الموت في الهواء ، العولمة والإرهاب والحرب السامة اختارته المنظمة العامة للصحة الطبيعية في العام ١٩٩٩ مؤلف العام كما كرمته المنظمة الدولية للطب الطبيعي عام ٢٠٠٦ كمفكر عالمي رائد في الصحة العامة ، عمل على مدى ثلاثين عاما على رصد الأمراض الناشئة ونشر الوعي بالصحة العامة حول العالم .

«ليونـارد هورويتـز» : في عام ١٩٧٧ كان هناك آفه من أنفلونـزا الخنازير صنعت في المخابر مـن مثل برادين وهناك علماء كتبوا ذلك، وأيضا تم نشره في الصحافة الطبية ومصادره تثير الشـكوك وكافة الأدلة تدل على أن تلك هـي الحقيقة إذا هو خلق في المختبر وهو عبارة عن فيروس مصنع مخبريا.

أحمد منصور : بعض الدراسـات ومنها دراسـات لك تشـير إلى أن الفيروس تم تصنيعه مـن جثة إنسـان توفى في العام ١٩١٨ ومـن فيروس أنفلونزا الطيور ومـن فيروس أنفلونزا الخنازيـر يعني تم دمج ثلاثة فيروسـات في بعضها حتى تـم تخليق هذا الفيروس ، ما صحة هذه المعلومات؟

ليونـارد هورويتـز: إن الأمـر يكاد يكون صحيحـاً وهو مطـروح بمصداقيـة أكثر من التخمينات التي تقول بأن هناك جمعا بين طيور من آسيا وخنازير من المكسيك وأيضا هناك هـذا الجيـل من هذا الفـيروس الذي في عام ١٩١٨ أنه أتى مـن ١٩٩٧ لأنه انقرض وقتها، وحقيقة الأمر كان هناك عملية سرية ذهبت إلى ألاسكا مع الدكتور ديفد سنسرو.. إلى ذلك الدكتـور هيلمن الذي اكتشـف ذلـك وأعاد إحياء ذلك الفيروس مـن خلال جثة ميتة وتم تجميده في الثلج وفي نهاية المطاف إعادة إنتاجه جينيا وهذا هو H1N1 (فيروس الخنازير) وأشكال منه ذات الصلة .

أحمد منصور : لمصلحة من تم تصنيع هذا الفيروس ونشره بين البشر؟

ليونارد هورويتز : هذا سـؤال رائع ، هذا هو أهم سـؤال وعندما نجيب عليه فإن كافة القضايـا تتكشـف وعلى أسـاس أنها عمليـة انتحارية إن المسـتفيدين الأساسـيين هم عائلة روكفلـر في واقع الأمر هنـاك أدله قوية تحث الدول عبر العـالم أن توقف حملة التلقيح حتى

يكون هناك عملية تحقيق تقوم بها المحاكم الدولية ، ففي نيويورك قد وجدوا شركة يرأسها مردوك وبلاك فاين وروكفلر كل هؤلاء عبارة عن مصنعين رئيسيين وهم يسيطرون على الإعلام ، توماس غلوسر أيضا وهو يملك شركة للأدوية وهو رئيس مجلس إدارتها وهو أيضا رئيس رويترز التي كشفت القصة بشأن الوضع ، هم كشفوا تلك القصة إذا هناك مصالح كبيرة متضاربة بين أولئك الذين يقودون الشراكة لمدينة نيويورك وأولئك الذين يحصلون على الأموال من التلقيحات .

أحمد منصور : هل تقصد أن هناك (لوبي) بين مؤسسات إعلامية وشركات أدوية ؟ وأنت الآن تسمي أسماء لأشخاص ولعائلات ولشركات مستفيدة من وراء هذا الأمر .

ليونارد هورويتز : نعم ، قد أسميه جمعية فهم يتعاملون مع عصابة للأدوية تقوم بالقتل تحت رعاية الصحة العامة ويقومون باستخدام العالم من خلال وسائل الإعلام ومن خلال أيضا الدعاية ، إنها تعرف بأنها عملية مزورة ، إذا نظرت في غوغل وبحثت في القواميس فهي عملية سرية أساسا لها أجندة سياسية واقتصادية .

أحمد منصور : دكتور ما هي أدلتك على هذه الاتهامات ؟ وأما تخشى من أن يقاضيك هؤلاء ؟

ليونارد هورويتز : لا ، أنا لا أخاف حتى من أن يقتلوني ، حقيقة الأمر هو أننا جميعا نحن إخوة وأخوات على هذه الأرض وعلينا أن نقوم بها في وسعنا لأن نقضي على الخطر الذي يصنعه الإنسان ، أنا لست قلقا بشأن ذلك لأن الأمر يقوم على وثائق موثقة وقائم على العلم أيضا وفي واقع الأمر كله يأتي من عمل من داخل غوغل وأنا لست قلقا بذلك الشأن .

أحمد منصور : لكن منظمة الصحة العالمية أكدت على هذه المعلومات وتطالب الناس بأن يأخذوا التطعيم الذي أنتجته هذه الشركات .

ليونـارد هورويتـز : منظمة الصحة العالمية من ناحية تاريخية يتـم التأثير عليها من عائلة روكفلر وقد فرضت سـيطرة على الصحة العامـة في أمريكا وصناعة السرطان وكذلك فإن منظمة انتشار الأمراض التي تقوم عليها منظمة الصحة العالمية تم خلقها من طرف مؤسسة روكفلر وعائلته إذا العلاقة والخطر الممكن يعود أساسا إلى سيطرة سياسية وجغرافية تسعى إلى تدمـير الملايـين من البشر وربما هناك إمكانية أنه إذا كان هذا التطعيم خطيرا كما هو واقع الحال وحسب اعتقادي إن مكونات مرتبطة سامة جدّاً حيث إن الكثيرين من الناس الذين اهتمـوا بـه يقولون مثلا أنه مسـمم ، وقتها يكون لدينا مشـكلة كبيرة وأنا أحث المسـتمعين لئـلا يتخذوا التطعيـم بأي شيء حتى يكون هنـاك فهم واضح للمخاطـر المرتبطة وكذلك المعلومات التي يتم التعتيم عليها في هذا الإطار.

أحمد منصور : في تصريحات صحفية لك نشرت خلال الأيام الماضية وصفت التطعيمات بأنهـا شيء همجـي مرعب له مخاطر أسـوأ بكثير مـن طفيليات الدم ، هـذا الوصف المرعب للتطعيمات على أي شيء بنيته بشكل علمي؟

ليونارد هورويتز «يمكن أن تأخذ مثالا وهو المكونات النشـطة والتي هي أدوات جينية غريبة وبروتينات متى تحقنها بجسم بشر فإنك تعرف كل ما هو ضروري لخلق أمراض ذات حصانة إنسانية وذات مقاومة وإذا أضفت إلى ذلك إمكانية حدوث سرطانات تتسبب فيها تغيرات جينية في الجسـم ويتم خلقها ، هذا يمثل خطرا آخر، إذا لم يكن هذا سـيئا بما يكفي خذ المكونات غير النشـطة والمعروفة بالإضافيات والتي هي تؤدي إلى المزيد من المقاومة أو ردات فعل حساسية للغاية ، هذه سامة للغاية ، وإذا نظرت إلى سكويلن والتي تم التحقيق بشأنها من طرف الكونغرس الأمريكي وتمت إدانتها لتأثيرها في المحاربين القدامى في حرب

الخليج، هؤلاء تم حقنهم من طرف التلقيح للجمرة الخبيثة وأدى إلى أن منظومة المناعة لديهم أن تفشل وفي نهاية المطاف أدى إلى تطوير أمراض ذات مقاومة ، هذا مثال وهناك أمثلة كثيرة ، هناك سمومية ميركوري لدينا كميات كبيرة منها والعلم ومعلوماته التي تم إخفاؤها ، أنا تحدثت وأعطيت إفادتي أمام الكونغرس وقد تعتموا على حقيقة أن هذه الدراسات تظهر بشكل قاطع أن العلاقة بين ميركوري والسلوكيات المضطربة العصبية لدى الأطفال ، إذاً نري العلم يتم التكتم عليه وذلك أمر مريع بالنسبة لشخص مثلي الذي أنا منخرط في العلم والتحريات الطبية والصحة العامة.

سيطرة عائلة روكفلر على الصحة في أمريكا

أحمد منصور : رغم أنك أدليت بشهادتك أمام الكونغرس حول المخاطر التي تحويها هذه التطعيمات لاسيما على الأطفال فإن «آن شوكات» مساعدة مدير مركز المراقبة والوقاية من الأمراض في الولايات المتحدة أعلنت أن ملايين التطعيمات أصبحت جاهزة قبل موعدها المقرر بأسبوعين ، ومن المقرر أن تكون الولايات المتحدة بدأت أمس الثلاثاء التطعيم ، وأعلنت شركة سانو في باستور وهي الفرع الخاص باللقاحات في الشركة الأم أن التجارب السرية التي أجريت في الولايات المتحدة أثبتت فعالية اللقاح حتى لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً ، هذا كلام مناقض تماما لما تقوله ولما أدليت به أمام الكونغرس.

ليونارد هورويتز : هو معارض تماما وهو يظهر لك بأن الكونغرس لم يكن مهتما بالأمر، في واقع الأمر أولا هناك مجموعة لوبيات وذوي المصالح الخاصة في الكونغرس يؤثرون على التشريعات هؤلاء هم صناع الأدوية وحاليا في الولايات المتحدة فإن مجلس الشيوخ هناك مشروع داخل هذا هناك مشروع للرعاية الصحية يقوده روكفلر، الأمر كان خلال القرن

الماضي ولم يتغير فعائلة روكفلر تسيطر على الصحة في أمريكا وما يحدث أيضا في الكونغرس .

أحمد منصور : هذا الذي تتحدث عنه من مخاطر مميتة ألست تستبق الأحداث في ظل وجود متطوعين أخذوا المصل أو التطعيم ولم تظهر عليهم أعراض حتى الآن ؟

ليونارد هورويتز : ذلك أمر فعلا مضحك، عليك أن تفكر في هذا ، كافة الإصابات من هذه التطعيمات تحدث بعد أشهر وحتى سنوات عندما ينتهي التطعيم ، عندما تتحدث عن التغييرات في جسم الإنسان نتيجة لحقن مواد جينية من بكتريا أو من فيروس في هذه الحالة فالأمر يتطلب سنوات ليظهر سرطان ويتخذ الأمر أيضا شهورا لتظهر عوارض، حقيقة الأمر أن هذه التطعيمات تمت المسارعة بها للحقن العام وتم تجميعها من طرف الحكومة والآن يوزعونها خلال ستة أسابيع للتجريب ، لا يمكنك أن تقول بأن كافة الأمراض التي تحدث لمدة طويلة لا يمكنك أن تعرفها وهذا ليس علما هذا في المصلحة العامة ، ما هو في المصلحة العامة هو دراسات على المدى الطويل وللأسف وحتى اليوم فإن آليات الرقابة للتعرف على المرضى والناس الذين أخذوا التطعيم وبعدها عانوا لمدة طويلة من هذه الأمراض ، هذه الدراسات غير ممكنة إذا البيانات التي يمكن عليها أن نحدد مزايا الخطر ليست موجودة هذه البيانات ، إذاً هذا هو الركيزة الأساسية والمتطلب الأساسي لأي تشريع للصحة العامة والسياسة لتتحدد بشكل جيد أن هذا الأمر لا يقتل أو يجرح الناس وإنما يساعد على حمايتهم ونتيجة لغياب البيانات الأساسية بشأن المخاطر على المدى الطويل لهذه التطعيمات إننا لا نتعامل هنا مع العلم وما لم يكن صحيا ١٠٠٪ فليس علما وما دامت هناك مخاطر ومخاطر لا يتم التعبير عنها فإننا نتعامل أكثر بأجندة انتحارية اقتصادية أكثر من

تعاملنا مع العلم الذي يخدم الصحة العامة .

أحمد منصور : دكتور هورويتز أنت تحدثت عن التطعيم الذي أخذه الجنود الأميركيون حينما شنوا الحملة الأولى في حرب الخليج الأولى في عام ١٩٩١ وأشرت إلى أن ثر هذا التطعيم الذي ذكرت مصادر كثيرة إلى أن عشرات الآلاف من الجنود أصيبوا أو ماتوا جراء هذا التطعيم كما نشر مركز دراسات اليورانيوم أبحاثا عنهم ، هل معنى ذلك أنك تؤكد هنا أيضا أنه ينتظر على المدى البعيد أن يظهر التأثير على كل من سيأخذ التطعيم ربما بعد عام بعد اثنين بعد عشر سنوات على حسب قدرة كل جسم على المقاومة ؟

ليونارد هورويتز : نعم هذا صحيح ، ومجددا أنه لأمر لا يصدق بالنسبة لي كعالم فيزيائي يهتم بمجال الصحة ودربت الدكاترة والأطباء ، فنحن نتعامل مع الحوامل مثلا كأناس أوائل يتعرضون لأكبر خطر وبحاجة أكبر إلى التطعيم ، حقيقة الأمر أن هذه الدراسات وبشكل مذهل تم إنهاؤها وإكمالها الآن في أستراليا في مستشفيات عامة يتم إدارتها من طرف روبرت ميردوك والأم إليزابيث وسارة ميردوك وهي نسيبته ، هذا من حيث الأطفال والأمهات الحوامل يتم تحريهم نتيجة مدة ستة أسابيع للقاح أنفلونزا الخنازير، إذاً هذا المفهوم القائل بأننا سنحقن الحوامل بالميركوري حيث إن النظام العصبي لهم يطورها ودرجة سمومية ميركوريا هي الأكثر على وجه الأرض، الأمر بأن السماح بهذا يعني أنهم لا يتعاملون بأي شيء قائم على العلم الحقيقي وأن الأمر غريب بالنسبة لي إن هذا يتعارض تماما مع أي شيء نفهمه نحن كرجال في مجال العمل، في الماضي التلقيحات عندما كانت تقدم للحوامل كانت دائما انتقائية واختيارية، كافة الإجراءات للنساء إذا كانت اختيارية

يجب تجنبها ، الآن مع هذا الوباء نقوم بتلقيح الأمهات بالميركوري السام، بصراحة كافة الأطباء لا يفهمون ذلك ولذلك فإن نصف العملاء الذين تم التحدث لهم رفضوا تقديم هذا التطعيم ليس فقط لمرضاهم ولكن أيضا لعائلاتهم .

أحمد منصور : كان هناك تواطؤ بين منظمة الصحة العالمية والعلماء الذين يعملون لدى شركات الأدوية ولوبي الأدوية ولوبي الإعلام الذي أصحاب شركات الأدوية أيضا هم شركاء أو مؤسسون فيه ؟

ليونارد هورويتز : نعم هناك مؤامرة بالتأكيد ، منظمة الصحة العالمية ليست أمرا خفيا مثل الأمم المتحدة فتمويلها من طرف مؤسسة روكفلر وعائلته ولديها انخراط كبير وهناك معرفة كبيرة لأجندة روكفلر في الكوكب الأرضي كله ، منظمة الصحة العالمية تعمل من خلال منظمة بريطانية التي يديرها دكتور جيمس روبرتسون والذي اختار بشكل مباشر نوع الفيروس الذي بعثه بعد ذلك إلى كافة مصنعي التطعيم في أمريكا ، إن منظمة الصحة العالمية تعمل معهم وتوصل الفيروس إلى مصنعيه في أمريكا ، هذه هي الطريقة التي يصير فيها الارتباط بين منظمة الصحة العالمية وأمريكا والشركات التي تصنع التطعيم عبر العالم.

وذكرت د.سارة ستون في مقال لها بعنوان (كابوس مروع – أسرار منظمة الصحة العالمية) أنه كابوس مروع عندما ينظر إليه بالأخذ في الاعتبار تبرهن صحة برنامج التطعيم الإجباري ضد فيروس أنفلونزا الخنازير من الفيروسات المركبة جينيا وأنه تم إطلاقه عن عمد لتبرير التطعيم ، يكشف عن مؤامرة قذرة و فرضية أن الفيروس واضحة لتقسيم الإنسانية إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى تضم أولئك الذين تدنت قدراتهم العقلية

والفكرية وتدهورت صحتهم وانخفضت القدرات الجنسية لديهم عن طريق التطعيم الملوث ، ومجموعة أخرى لا زالت تمتلك تلك الميزات الإنسانية الطبيعية وبالتالي فهي متفوقة وتحكم المجموعة الدنيا إن لم تستعبدها فعلا .

وقالت : قابلت قصة أنفلونزا الخنازير بتشكك كبير ، بل بدت مثل قصص إحدى أفلام الدرجة الثانية – تبدأ قصتها بسفر عدد من الطلاب إلى الخارج لقضاء عطلة الربيع حيث يلتقطون العدوى بالفيروس وعندما يعودون إلى بلدهم .. تنقل العدوى إلى أهاليهم وزملائهم وبذلك يبدأ الوباء في الانتشار في جميع أنحاء العالم ، قصة سينمائية لا يمكن تصديقها، وكنت على يقين منذ اليوم الأول من أنه إما أنه لا يوجد هناك فيروس على الإطلاق أو أنه مركب تم التخطيط لإطلاقه عن عمد بعد دراسة عميقة من أجل تحقيق أهداف في غاية الخطورة .

للأسف فإن صحة الاحتمال الثاني قد تأكدت ، وبذلك نحن نواجه خطرا جديداً تماما وغير مسبوق يتمثل في هذا الفيروس المركب الذي لم يعرف من قبل ، وينقل عن أخصائي علم الفيروسات قولهم : بحق الجحيم ، من أين حصل هذا الفيروس على كل هذه الجينات؟ إننا لا نعرف ! إن التحليل الدقيق للفيروس يكشف عن أن الجينات الأصلية للفيروس هي نفسها التي كانت في الفيروس الوبائي الذي انتشر عام ١٩١٨ بالإضافة إلى جينات من فيروس أنفلونزا الطيور وتشير كل الدلائل إلى أن أنفلونزا الخنازير هو بالفعل H3N2 وأخرى من سلالتين جديدتين لفيروس H5N1 أي فيروس مركب ومصنع وراثيا ، هذا المقال هو وليد جهد جماعي يهدف إلى الكشف عن والوصول إلى الدافع وراء إطلاق هذا

الفيروس والوباء للتحذير مقدماً عن أمور ستحدث في المستقبل القريب .

وينهـي ليونارد هورويتيز حديثه بتخوفه من سيطرة آل روكفلر وخطرهم على البشرية بقولـه : قلقـي الكبير في هـذه المرحلة هو أن عائلة روكفلر التي كانت تسـعى إلى السـيطرة على النمو الديموغرافي في الأرض (أي عدد السكان) فهناك مجلس سكان مدينة نيويورك والذي هو ممول من طرف عائلة روكفلر.

أنـا أتكلـم عن حقائـق تاريخية وهذا ما سـمح بـوكالات السـيطرة عـلى الديموغرافية وغيرها من المنظمات عبر العالم ، هؤلاء هم الناس الذين يخبروننا بأن لدينا كثيراً من الأفواه لتغذيتها، وعلينا أن نقلل الديموغرافيا (السكان) بقرابة الثلثين.(١)

---

(١) اقـرأ كتابنا « حرب الفيروسـات ونهاية العـالم» الناشر دار الكتاب العربي ، وراجـع موقع قناة الجزيرة على شبكة الانترنت .

آل روكفلر واحتكار صناعة الدواء في أمريكا والعالم

تمتلك عائلة روكفلر أكبر مؤسسة لصناعة الدواء في أمريكا، والعائلة تحتكر صناعة الدواء كما تحتكر صناعة البترول ولديها شركات كبرى في ذلك أهمها شركة « ستيرلنغ للأدوية « Sterling Drug Inc لها ثمانية وستون فرعاً، وهي أكبر وأقوى شركة مسيطرة في إمبراطورية روكفلر الدوائية أرباحها لعالم ١٩٦١ قد بلغت ٢٣,٤٦٣,٧١٩ دولاراً بعد اقتطاع الضرائب، عن أصول صافية بلغت ٤٣,١٠٨,١٠٦ دولارات، أي بفائدة نسبتها ٥٤٪ أما شركة « سكويب» وهي شركة أخرى تسيطر عليها روكفيلر، فقد حققت ٦٪، أما خلال سنوات الحرب فكان مكتب الضباط الجراحين في الجيش ومكتب الأدوية والجراحة التابع للبحرية لم يلعبا دور المسوق والمقنع الإعلاني الذي يعزز الثقة بتلك الأدوية، بل قاموا بحقن هذه السموم فعلاً في دماء الجنود ورجال البحرية الأمريكيين، حتى تم حقن ٢٠٠ مليون جرعة ومن أجل السيطرة على سوق الدواء نجد أن شركات روكفلر وعملاءهم موجودون في إدارة الأغذية والأدوية الفدرالية ومكتب الصحة العامة الأمريكي ولجنة التجارة الفيدرالية ومكتب العمل والفيالق الطبية التابعة للجيش ومكتب الأدوية التابع للبحرية، والآلاف من المسؤولين الصحفيين في مختلف أنحاء البلاد، لإيقاف وقمع ومحاربة جميع أشكال العلاج التي تشجع على عدم استخدام الأدوية، فتواجدهم أمر هام وضروري ونتاج طبيعي لزواج السلطة بالمال وأيضا توجد مؤسسات روكفلر الخيرية لتدعيم السيطرة على القرار السياسي والتأثير على المهن الطبية وعدم الاعتراض على مخططاتهم المريبة في هذا المجال، فالهبات التي قدمتها المؤسسة للكليات والمدارس

والجامعـات والـوكالات والمؤسسـات الحكوميـة خلال الـ ٤٤ عاماً الماضيـة ، وقد بلغت بمجموعها ما يزيد على نصف مليار دولار ، وبالتالي فإن هذه المؤسسـات التعليمية تشحن طلابها بجميع المعلومات التي يريد آل روكفلر تعليمها حول الدواء ، وإلا فلن يكون هناك هبات أخرى ، وهذا ما حصل بالفعل مع بعض توصيلها لهم حول الدواء الذى يتم تصنيعه بمعرفتهم في شركاتهم وإلا سيتم قطع التبرعات والهبات عن تلك المؤسسات وهذه السياسة تم تفعيلها في الدول الفقيرة دول العالم الثالث كما يحدث هذا الأمر في مدارسنا بمصر ، وقد حدث هذا مع الكليات التي رفضت تعليم الأكاذيب لطلابها فقطع عنها الهبات أما جامعة هارفـارد ومن أمثلـة التبرعات التي أعطت لجامعة هارفارد مبلـغ ٨,٧٦٤,٤٣٣ دولاراً، مـن نفقـات الترويج التـي تدفعها شركـة روكفلر للأدويـة ، وجامعة «يـال» حصلت على ٧٩٢٧٨٠٠ دولار ، وجامعـة جـون هوبكنـز حصلت عـلى ١٠٤١٨٥٣١ دولاراً وتلقت جامعة Washington University in St.Louis جامعة واشـنطن في سانت لويس ٢,٨٤٢,١٧٢ في نيويـورك تلقـت مبلـغ ٥٤٢٤٣٧١ دولاراً Columbia وجامعـة كولومبيا وجامعة كورنيل تلقت مبلغ ١,٧٠٩,٠٧٢ دولاراً.

وأساس إمبراطورية آل روكفلر الصناعية هو بنك « تشيس الوطني» وهو أحد شركات وأدوات آل روكفلـر ، والمعـروف الآن باسـم بنـك «تشـيس مانهاتـن» ولا تتوقف أسـهم روكفلـر على تجـارة الأدوية فقط ، بل يملك روكفلر أكبر مجموعة شركات لتصنيع الأدوية في العالم ويستخدم كل إمكاناته وأساليبه الملتوية لزيادة مبيعات هذه الأدوية .

ويوجـد أكثر مـن ١٢,٠٠٠ عقار في الأسـواق من العقاقير المضرة مـن إنتاج شركات روكفلر وهناك أكثر من مليون ونصف من المرضي يرقدون في المستشفيات بسبب التأثيرات الجانبيـة لتلـك الأدوية الضـارة رغم التحذيـرات التي يصدرها الأطبـاء للمرضى من هذه

الأدوية والسبب الميكنة الإعلامية التي يمتلكها آل روكفلر والتي تعمل لصالحهم .

ومن خلال الطرق الملتوية والخداع والكثير من الأموال التي دفعها روكفلر تمكن من الحصول على حصانة من الهيئة التشريعية في نيويورك في ١٩١٣ وأيضا من خلال مجموعة روكفلر التي لديها العديد من العملاء المختصين بأمور الصحة المنتشرين في جميع الولايات الذي نجحوا في تحويل الشعوب إلى مستهلكي أي أدوية يتم تصنيعها في شركاتهم (١)، ويبدأ ذلك في سن مبكرة عن طريق الأهل والمدرسة ثم عن طريق الإعلان الموجه ، وعن طريق التأثير الذي تملكه المؤسسات على وسائل الإعلام العملاقة التي تنشر إعلاناتها، كما ذكرنا ويشير موريس .أي.بيل في كتابه قصة عن الأدوية إلى حقيقة إن «حتى أكثر الصحف استقلالية تعتمد على وكالات الأنباء التابعة لتلك الشركات التابعة لآل روكفلر الشيطانية الكبرى للحصول على أخبارها ، وليس هناك سبب يدعو المحررين الإخباريين للشك بأن هذه الأخبار القادمة من الأسوشياتيد بريس أو اليونايتد بريس قد خضعت للرقابة والتحريف طالما أنها تهتم بأمور الصحة ، ولكن هذا ما يحدث باستمرار وفي الحقيقة كان أحد مدراء حملات الترويج في الخمسينيات محرراً في الأسوشياتيد برس وآرثرهيز سيلزبرغر وناشر جريدة «نيويورك تايمز» أحد أهم وأقوى محرري الأسوشياتيد بريس، وكان من السهل لشركة روكفلر إقناع المحرر العلمي في الأسوشياتيد بريس بتبني سياسة لا تسمح بظهور أي معلومات تتعلق بالأدوية إلا إذا كانت مثبتة من قبل خبرائها التابعين لروكفلر، وهؤلاء الخبراء بدورهم لن يسمحوا بترخيص نشر حول أي منتج يمكن أن يعرقل مبيعات أدويتهم العقارية وهذا يفسر القصص الزائفة عن اللقاحات والأدوية

---

(١) انظر كتاب قصة عن الأدوية – موريس .اي.بيل

العقاريـة والانتصـارات المسـتقبلية على السرطان والإيـدز والسـكري والتصلب العصبي وغيرهـا مـن الأكاذيـب التي يتم بثها بـكل وقاحة في جميـع الصحف اليوميـة في الولايات المتحدة وخارجها.

وقد أشار الدكتور إيمانويل .إم. جوزيفسون والذي فشل أبالسة ترويج الدواء العقاري في إرهابـه وإخضاعـه بعد محاولات عديدة ، أشـار إلى أن شركات الـدواء تمكنت من إقناع أعضـاء الجمعيـة الوطنية للكتـاب والمحررين العلميين ، وبناء عـلى أخلاقيات العمل التي يلتزمون بها بأن يتبنوا الشـعار التالي « المحـررون العلميون غير قادرين على تقييم حقيقة أو إثبات مصداقية الظواهر المتعلقة بالأدوية والاكتشافات العلمية التي ينشرونها ، ولهذا، فهم يوردون فقط الاكتشـافات المرخص لها من قبل السـلطات الطبيـة أو تلك التي تم عرضها أمام هيئة طبية متخصصة .

وهـذا يفـسر لماذا ارتكبت دار «بانتام» للنشر، إحدى أكـبر دور النشر في أمريكا – خطأ فادحـاً بإرسـالها نسـخاً من كتاب بعنـوان « ذبح الأبريـاء» إلى ٣٥٠٠ كاتـب ومحرر علمي منهجـي مدرجـين على قوائمهـا، بدل أن ترسـله إلى محررين وكتاب غـير خاضعين للرقابة الطبية الرسـمية (غير خاضعين لسـيطرة روكفلر) وكانت النتيجة إصدار مرسـوم يرفض نشر الكتاب! وقد اختفى الكتاب فعلا من السوق وذهب إلى غياهب النسيان لأنه يكشف حقيقـة الأدوية التي تنتجها شركات روكفلـر وبقيت الصحف تغذى بالدعاية عن الأدوية وأهميتها المزعومة ، مع أنه حسب إدارة الأدوية والأغذية FDA.

لقـد تم قمـع الحقيقة حـول العلاج الذي لا يسـتخدم الأدويـة ، إلا إذا كانت تناسـب أهـداف المتحكمـين الذين يقومـون بتحريفها وسـواء كانت هذه الطـرق العلاجية تمارس

مـن قبل المعالجـين الطبيعيين أو المعالجين عن طريـق تقويم العظـام أو المعالجين بالإيمان أو الروحانيين أو المعالجين بالأعشـاب أو من قبل الأطباء الحكماء الذين يسـتخدمون عقولهم، فإنك لم ولن تقرأ عنها أبدا في الصحف الكبرى.

لكي تقوم بتعليم إيديولوجية مؤسسـات روكفلر لصناعة الأدوية ، فمن الضروري أن تعلم بأن الطبيعية الأم التى أوجدها الله تعالى لم تكن تعلم ماذا تفعل عندما صنعت الجسـم البشري بخلق الله لها لكن الإحصاءات الخارجة من مكتب رعاية الطفل التابع لوكالة الأمن الفيدراليـة أظهـرت أن صحة الأمة الامريكيـة ، منذ أن خرجت حمـلات الترويج للأدوية واللقاحات عن السـيطرة النزيهة والعادلة ، تراجعت بشـكل كبـير خصوصاً بين الأطفال، ويعطي الأطفال الآن «جرعات» من اللقاح لكل الأمراض مع أن الوقاية الوحيدة المعروفة علميّاً هي «دورة دموية نقية» والتي يمكن اكتسابها عن طريق الهواء النقي والغذاء الصحي، أي بوسائل طبيعية وغير مكلفة ، وهو أكثر ما تعارضه مؤسسات صناعة الدواء .

عندمـا كانت تقوم إدارة الأدوية والأغذية FDA FBA وأعضاؤها التابعون لروكفلر بمحاربة أحد الأطباء المسـتقلين ومنعه من العمـل ، فكانت تعمل حينها على تنفيذ الأوامر التي تأتي من مدير شركة الأدوية أو شركة « سـتاندرد اويل» للنفط الخام لصاحبها روكفلر وبالتالي تكون تلك الأوامر لصالح آل روكفلر وخزائنهم.(١)

(١) انظـر المصدر السـابق والذي جـاء فيه أنه في إحدى القضايا تمت محاكمـة الطبيب أدولفوس هوهنسي من فيلادلفيـا لأنه صرح بـأن الفيتامينـات الطبيعية مفيدة لصحة الجسـم على متوجهة مـن الفيتامين الطبيعي وكانـت الجمعية الأمريكيـة للأدوية قد دعمت عشرة أطباء دجالين قاموا بنقض النظريات الطبية المعروفة وصرحـوا أن AMA الفيتامينات ليسـت ضرورية للجسـم البشري وعند مواجهتهـم بنشرات حكومية تقـول عكـس ما ادعـوه ، تهـرب الأطباء العشرة مـن ذلك بقولهـم إن هذه النـشرات قد مر عليهـا الزمن وأصبحت بالية .

تعتبر الأكاديمية الوطنية للعلوم في واشنطن العضو الأكثر حكمة ، فهي تحقق في كل شيء على مرأى ومسمع من الجميع ، خاصة في مجال الصحة ، وتعطي الجمهور المتلهف الكلمة الأخيرة في المجال الطبي.

وتملك مؤسسة صناعة الدواء أحد أتباعها في رئاسة هذه الأكاديمية وهو ألفرد. إن.ريتشارد Alfred.N.Richards أحد المدراء وأكبر المساهمين في شركة ميرك وشركاه والتي كانت تحقق فوائد ضخمة من جراء تسويق الأدوية وعندما فضح بيل هذه الحقيقة في كتابه قدم ريتشارد استقالته عين روكفلر مكانه رئيس مؤسسة Detlev.W.Bronk، وهو ديتليف .دبليو . برونك مكانه رئيس مؤسس روكفلر «ديتليف.بيلو رونك» وقد لخص اتحاد الأدوية الطبية ممثلاً ب جي دبليو. هودج في نيويورك ، رأيه بالكلمات التالية «إن احتكار الأدوية والترويج لها ، والذي يسمى – تخفيفاً – الجمعية الأمريكية للأدوية، ليس فقط أكثر أنواع الاحتكار المنظم وضاعة، وإنما أكثر المنظمات غروراً وخطورة واستبدادية ليس في هذا العصر فقط وإنما في جميع العصور.

وإن أي طريقة لمعالجة المرضى بوسائل آمنه وطبيعية ، تلقى هجوماً شرساً وتشجب من قبل قادة هذه الجمعية بحجة أنها كاذبة ومزيفة ومخادعة ولا تعدو كونها مجرد هراء، وكل من يمتهن فن العلاج دون أن يتحالف مع حملات الترويج يتهم بأنه « مشعوذ خطر» ودجال من قبل أطباء الترويج المفترسين .

وكل مصحة تحاول إعادة مرضاها إلى الحالة السليمة بوسائل طبيعية دون الاستعانة بالأدوية السامة ، واللقاحات التي تنشر الأوبئة ، والأمصال القاتلة، يتم الانقضاض عليها من هؤلاء الطغاة المتعصبين للأدوية حيث تهاجم وتتعرض للمضايقة إلى أقصى درجة ممكنة[1]

---

(١) المصدر السابق .

محاولات آل روكفلر إفساد الطب الشعبي فى الصين

لقد أثبتت نشـاطات روكفلر في المجال التعليمي في الولايات المتحدة بأنها مربحة جدا، حيث تم في عام ١٩٢٧ تأسيس الهيئة الوطنية للتعليم، بصفتها مؤسسة خيرية، وتم تمويلها بمبلـغ ٠٠٠ , ٠٠٠ , ٢١ دولار كـرأس مـال ابتدائي أخـذت هذه الهيئة عـلى عاتقها مهمة «تصديـر» الصورة الجديـدة لشركة روكفلر عـلى أنها فاعل الخير والأهـم للجنس البشري إضافـة إلى كونها تعود بفائدة قصوى على عـالم التجارة والأعمال، ولم يعلـم المتفعون أن كل مبلغ من المال تعطيه آل روكفلر كهبات ومنح سيعود عليها في النهاية بفوائد كبيرة والجدير بالذكـر أن آل روكفلـر اهتموا كثيرا بالصين فكانوا المزود الوحيد بالبنزين والكيروسـين في الصين وقاموا بتأسيس الهيئة الطبية الصينية، وبناء كلية بكين الطبية المتحدة ليظهر وبمظهر فاعل الخير المحسـن وقد اسـتثمرت شركة روكفلر مبلغ ٤٥ مليون دولار في عملية لإفساد الطب الأصيل في الصين، وتم تأسـيس هذه الكليات على أسـاس أنها ستسـتفيد من هبات روكفلـر إذا تمكنـت من إقنـاع ٥٠٠ مليون مواطـن صيني أن يرمي في النفايـة جميع الطرق العلاجية الآمنة والمفيدة المسـتندة على الأعشـاب التي يصفها أطباؤهم الشـعبيون الحكماء، الذيـن يحملون خبرة قرون من الزمن والتي تفوق منفعتها تلك العقاقير والأدوية المسرطنة المصنوعة في الولايات المتحدة هذه الأدوية السـامة التي يتم استبدالها بأدوية جديدة أخرى بمجرد ظهور الأعراض الجانبية المميتة بعد أن يعجزوا عن التستر على هذه العيوب.

وإذا لم يتمكن هؤلاء الأطباء الصينيون الحكماء من إثبات فعالية علاجاتهم الأصيلة كالوخز بالإبر عن طريق التجارب على كم هائل من الحيوانات المخبرية، فستعتبر أنها ليست ذات قيمة علمية، ولن تعتبر نتائجها الإيجابية ذات أهمية بالنسبة لهؤلاء السحرة والمشعوذين، وبعد وصول الشيوعيين إلى الحكم في الصين انتهى أمر وسيطرة شركات روكفلر في الصين وانصرف اهتمامهم لبلدان أخرى من العالم وعاد الصينيون إلى الطب الشعبي الصيني .

كلمة أخيرة
ولا تزال المؤامرات مستمرة

وهكذا انتهت رحلتنا مع تلك العائلة التي تتربع على عرش البترول والدواء والمال في الولايات المتحدة تتحكم في القرار السياسي الأمريكي وبالتالي تسيطر على القرار السياسي العالمي وفي أحوال العالم الاقتصادية بل وصل الأمر إلى أنها تقرر تحديد عدد من يسكن كوكب الأرض .. إنها عائلة روكفلر شقيقة عائلة روتشيلد ومورغان وغيرهما من العائلات التي تتعاون مع المسيح الدجال وتشاركه أعماله الإجرامية وتآمره على البشرية وتمهد له الطريق لحكم العالم بواسطة الحكومة العالمية والنظام العالمي الجديد الذي يدعو له، لقد استعرضنا تاريخ تلك العائلة بشكل موضوعي تاريخي سياسي.

ولعلنا وفقنا في تعريف القارئ ببعض المعلومات الهامة عن سيرة ومسيرة مؤسس هذه العائلة جون روكفلر الأب وكيف استطاع في غضون سنوات قليلة أن يصبح ملكاً متوجاً على صناعة البترول في أمريكا والعالم ثم يصبح أحفاده أباطرة المال وأصحاب أهم المؤسسات الصناعية والتجارية في أمريكا وكيف يتحكمون في القرار السياسي هناك حتى وصل أحد أولاد هذه العائلة بمنصب نائب الرئيس الأمريكي فورد، وكيف أن معظم أفراد

تلـك الأسرة قـد احتلوا المناصب الهامة والكبرى في الولايات المتحدة مثل حكام الولايات وعضوية الكونجرس الأمريكي.

نسأل الله أن يتقبل عملنا هذا لوجهه الكريم وأن يكون في ميزان حسناتنا يوم القيامة إنه ولي ذلك والقادر عليه وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبة وسلم .

المـؤلـف

أهم المراجع والمصادر

١. القرآن الكريم .
٢. بارونات النفط – ريتشارد أوكنور – ترجمة يونس شاهين
٣. أحجار على رقعة الشطرنج – وليام غاي كار
٤. الحكم بشكل سري – جيم مارسي
٥. حكومة العالم الخفية – شيريب سيبربدوفتش
٦. من يحكم العالم سرا – منصور عبد الحكيم
٧. بروتوكولات حكماء صهيون – عجاج نويهض
٨. نهاية التاريخ وخاتمة البشرية – فرانسيس فوكوياما
٩. النبوءة والسياسة– جريس هالس
١٠. خفايا وأسرار الماسونية – منصور عبد الحكيم
١١. المسيطرون – علاء الحلبي
١٢. حروب البترول الصليبية – عبد الحي زلوم
١٣. مواقع عديدة على شبكة الإنترنت
١٤. حياة نابليون – وولتر سكوت
١٥. المسيح الدجال وأسرار الأهرامات الكبرى – منصور عبد الحكيم
١٦. سيرة روكفلر – تدرون شيرنو
١٧. حرب الفيروسات ونهاية العالم – منصور عبد الحكيم
١٨. قصة عن الأدوية – موريس .إي.بيل

المؤلف فى سطور

- منصور عبد الحكيم محمد عبد الجليل .
- من مواليد القاهرة ١٩٥٥ .
- حاصل على ليسانس في الحقوق جامعة عين شمس ١٩٧٨
- يعمل بالكتابة والمحاماة .
- لـه العديد من اللقـاءات والحوارات على الفضائيات العربية صـدر له أكثر من ١٤٠ كتاباً حتـى عام ٢٠١٢ في موضوعـات متنوعة أثرت المكتبة العربية والإسـلامية وترجمت بعضها إلى الإنجليزية ولغات أخرى .

من الكتب التي صدرت له

- سلسلة حكومة العالم الخفية وقد صدر منها :-
- أقدم تنظيم سري في العالم
- العالم رقعة شطرنج
- من يحكم العالم سرا ؟
- أوراق ماسونية سرية للغاية
- مؤامرات وحروب من ورائها الماسونية
- حكومة الدجال الخفية
- دولة فرسان مالطة
- أشهر الاغتيالات الماسونية
- الماسونية والثورات الشعبية
- سلالات وعائلات ومنظمات تحكم العالم
- أسرار الدولار الأمريكي
- لعبة المتنورين
- أسرار الماسونية الكبرى
- بروتوكولات حكماء صهيون والمخططات الماسونية على العالم

سلسلة أحداث آخر الزمان وصدر منها

- السيناريو القادم لأحداث آخر الزمان
- نهاية العالم وأشراط الساعة
- عشرة ينتظرها العالم
- تنبؤات نوستراداموس ومخططات اليهود
- يأجوج ومأجوج من البدء حتى الفناء
- المهدي في مواجهة الدجال
- هلاك الأمم من نوح حتى عاد الثانية
- الحرب السابعة ونهاية اليهود
- هرمجدون ونهاية أمريكا وإسرائيل
- واقتربت الساعة
- الحرب العالمية الأخيرة
- أصحاب البروج في مواجهة أصحاب الكهوف
- حرب الفيروسات ونهاية العالم
- الشرق الأوسط في تنبؤات الكتب المقدسة
- البداية فتن والنهاية ملاحم
- الشام على أعتاب النهاية

وكتب أخر متنوعة

- نهاية دولة إسرائيل عام ٢٠٢٢
- المهدي المنتظر
- نهاية دمار أمريكا
- نساء أهل البيت
- شهداء الصحابة
- النساء المبشرات بالجنة
- النساء المبشرات بالنار (مترجم للإنجليزية)
- بنات الصحابة
- الموسوعة الإسلامية للنساء
- الإمبراطورية الأمريكية البداية والنهاية
- نيويورك وسلطان الخوف
- بلاد الشام معقل الإيمان آخر الزمان
- طوفان نوح في القرءان والأساطير
- أبونا آدم من الطين إلى الجنة
- معجزات الشفاء بالأدوية الإلهية والنبوية
- السفيانى صدام آخر على وشك الظهور

- الحياة الأخرى
- عمرو بن العاص داهية العرب
- تيمورلنك إمبراطور على صهوة جواد
- جنود الله من البعوضة إلى الفيس بوك
- سلاطين آل عثمان
- هاروت وماروت
- مصطفى كمال أتاتورك ذئب الطورانية الأغبر
- الحشر وأهوال القيامة
- جهنم في الديانات السماوية
- أسرار الشفاء بالأحجار الكريمة
- الحجاج بن يوسف الثقفي طاغية بني أمية
- معاوية بن أبي سفيان أمير الدهاء

تطلب كل هذه الكتب من دار الكتاب العربى دمشق ــ القاهرة

فهرس الكتاب

الفصل الثانى:

الفصل الثالث:

الفصل السادس: